

150

الأهرام

الحرب

AL AHRAM AL ARABI

مجلة لكل العرب

الاختيارات السبعة للرئيس «السابق» كينتون
العراق يُعَدُّ العقاب والفوضى والتقسيم
خطة مصرية لحماية ٢,٢ مليون عامل في الخليج



فيزا بنك القاهرة

بنك متنقل بجميع العملات



* وسيلة دفع آمنة تجنبك مخاطر حمل النقود .

* تتيح لك إمكانية الصرف النقدي من خلال فروع مصرفنا وفروع البنوك المحلية والعالمية على مدار ٢٤ ساعة يوميا .

* بطاقة فيزا بنك القاهرة مقبولة لدى أكثر من ٥٠٠٠ منشأة من كبرى الفنادق والمطاعم والشركات إلخ في مصر ولدى أكثر من ١١ مليون منشأة على مستوى العالم .

* تمنحك ميزة الحصول على بطاقة
Global Calling Card

للاتصالات الدولية مجانا والتي تمكنك من الاتصالات
التليفونية الدولية دون أن يكون لك اشتراك دولي .

* يمكنك استخدام بطاقة فيزا بنك القاهرة في المسجوبات
النقدية والمشتريات بجميع العملات وتقوم بسداد قيمة
مشترياتك ومسجوباتك النقدية بالجنيه المصري .

* تمنحك مهلة لسداد قيمة مسجوباتك النقدية
ومشترياتك تصل إلى ٤٥ يوما بدون فوائد .

* في حالة فقد الكارت الذهبي يمكن لصاحبه صرف مبلغ نقدي أو استلام بطاقة بديلة تصله في أي مكان بالعالم .

* إمكانية صرف مسجوباتك النقدية من جميع فروعنا المفتوحة (لتقديم خدمات السوق المصرفية

الحررة للمنفذ الأجنبي) خلال الفترة المسائية وأيام الإجازات والعطلات الرسمية

بنك القاهرة



مستشارك الأمين



خطوات تنفيذيه بشكل منظم ومتوال، بحيث عندما يحين موعد التفاوض حول القدس عند الحل النهائي، تكون المدينة قد تهوت تماما.

هذا الخطر الذي يحيط بالقدس، هو الذي دفع مصر مقلتا في مجلس وزرائها إلى الإعلان عن أن مصر ترفض كل ما يتعارض مع قرارات مجلس الأمن وجميع القرارات الصادرة عن الأمم المتحدة حول عملية السلام، وأن كل هذه المناورات والمسايع الإسرائيلية تتناقض مع الشرعية الدولية، ومع مبدأ الأرض مقابل السلام.

لماذا؟ لأنه إن بقيت مسلم ولا عربي واحد تهويد القدس، والموقف المعلن للكنيسة المصرية تأكيد آخر يضاف إلى أن الأمة العربية كلها مسلميها ومسيحيها يتمسكون بحقوقهم العربي في القدس، وأن كل خطوات السلام - حتى لو سارت - سوف نستخدم بقسوة مع هذه التصرفات الإسرائيلية، خاصة أن الولايات المتحدة الأمريكية سوف تقوم بقل سفارتها رسميا من تل أبيب إلى القدس في ٢١ مايو العام المقبل، مكرسة بذلك وضعها خطيرا في مسيرة وتاريخ المدينة وعيلة السلام.

ومن هنا يصبح أمنا - نحن العرب - تحد خطير وحاسم لكي نحل نوب إتمام إسرائيل لخطواتها نحو تهويد المدينة، وهو تحد يحتاج منا - نحن العرب - إلى تخطيط وحشد وعمل لإقناع القدس، لأنها ليست شأنا فلسطينيا فقط، ولا إسلاميا فقط وإنما هي شأن عربي إسلامي،

والعمل على إنقاذها يرقى إلى درجة الفريضة على كل عربي وكل مسلم واستغراق المنطقة العربية في محاولات إنقاذ عملية السلام يجب ألا يصرفنا عما يدار ويحك ويتم ترتيبه على أرض الواقع لبنية القدس مهيب الانبعاث، وأولى الفيلتين، وثالث الصرمين، لأنه لا سلام بدون القدس، والانتفاخ حول القضية اعتبارات أنها شائكة أو معقدة أو حساسة، هو من قبيل المناورات السياسية التي تمارسها إسرائيل لكي تكسب وقتا تستطيع فيه إكمال مخططاتها لتهويد المدينة، ولذا ألم يكن غريبا أن توجه زعماء اليهود للتشديد في الولايات المتحدة الأمريكية لمقاومة الرئيس

الأمريكي قبل لقائه الأخير مع رئيس الوزراء الإسرائيلي باراك أوباما، أيام فقط ليؤكدوا له تقييدهم المطلق لأمن إسرائيل ورفضهم أي انسحاب إسرائيلي جديد من أية أراض عربية، هذه هي أبعاد المناورة والانتفاخ حول المدينة المقدسة، ومن هنا فإن حرج التحدي المطروح على المنطقة كلها تحد لا يقل ترف التاجيل أو التفاوض.

فالقدس مدينة الزيتون - حصن الكلمة

المباركة - التي تحت سطوحها جلال

الدنيا وعذابها، هي حقلنا نحن

العرب الذين لن نتنازل عنه

أبدا - ولن يرضخيه



قبل أن تضيع القدس

■ في كتب التراث والأساطير وصف بلع وحقيقي وصادق للقدس. يقولون إن الله عندما خلق العالم اختصها بتسعة أشجار الجبال. والعذاب، وإذا فقد كانت يوما ممحاة لكل القوى الاستعمارية والغارزة والحالة بالسيطرة على الشرق الأوسط كله.

وتشير نصوص العهد القديم نفسه بوضوح، وتؤكد أن الوجود العربي في القدس ثابت وقديم منذ أن سجل للبشر تاريخ، فالعرب قد فرضوا اسمهم ولغتهم على الجزيرة العربية وشمالها، وتوضح نصوص اللغتين الآشورية والعبرية أن استخدام لغة "عرب" جاء، للتعبير عن سكان إقليم فلسطين، كما تكشف الوثائق التاريخية ودراسات الإثنيولوجيا أن الكنعانيين انشأوا حضارة راسخة في فلسطين استمرت زهاء ألفي عام كان الكنعانيون خلالها جسرا بين عواصم العصر الحضاري على ضفاف الفرات والنيل، ومن الكنعانيين أخذ اليونانيون حروف الهجاء والكتابة ونقلوها إلى العالم، ومن الكنعانيين أخذ اليهود حروف الكتابة التي كتبوا بها العهد القديم وتأثروا بكل التراث الحضاري للكنعانيين. ولا يوجد في كل حضارات الآثار بالقدس آثار يهودية، ففترة سيطرة اليهود على المدينة المقدسة لم تزد على ٨٠ عاما، كانت استثناء طارفا في

تاريخ المدينة، الذي يشهد دائما بالأثر والتاريخ أنها عربية الحضارة والتاريخ والآثار، وأن الحكم العربي لها بسماحة هو الذي جعل منها مدينة مفتوحة لكل الديانات. ولأن القديسين تمثل

المواجهة الأصعب، في أي تصور للحل النهائي للقضية الفلسطينية، فقد سارعت إسرائيل منذ بدء المفاوضات الإسرائيلية العربية في عمليات تهويد المدينة وتغيير تركيبها السكانية وطبوغرافيتها من خلال تكثيف عمليات الاستيطان اليهودي، وتقليص عدد السكان العرب مستخدمة كل الوسائل بما فيها الاعتداءات الفكرية على السكان العرب وعلى مقدساتهم إلى حد اقتحام المدارس وإرهاب الطلبة وبناء المستوطنات اليهودية حول القرى والمدن العربية، وإن كان لم يكن غريبا أن يعود مجلس الوزراء الإسرائيلي وعلى عن عدد من المناطق الفلسطينية التي تعتبرها إسرائيل من صالحتها القومية التي لن تنسحب منها، و على رأسها القدس، وخشية لقاء نيताياهو مع الرئيس الأمريكي بيل كلينتون، شرعت الحكومة الإسرائيلية في تحد سافر للإرادة الدولية في بناء مستوطنة جديدة في الضفة الغربية والقدس المحتلة، فقررت بناء مستوطنة جديدة تحت اسم "حوش يارون"، وتوسيع المستوطنة "دوليف" القائمة في رام الله ببناء ٢٩٥٩ وحدة سكنية، تصاف إلى خمسين وحدة موجودة الآن في المستوطنة، وأعلنت بلدية القدس عن خطة متكاملة لطرد أحياء عربية كاملة من حدود ما تسميه إسرائيل بـ "القدس الكبرى"، وإلحاق المستوطنات اليهودية الموجودة حول المدينة في إطار حدودها، بحيث تغير شكل المدينة وتركيبها السكاني، فتصبح مدينة يهودية خالصة أحياء وسكانا، والعرب بها أقلية لا يقد بهم هذا هو المخطط الإسرائيلي الواضح والمعلن الذي تسيّر إسرائيل في

قدومي: كريستوفر ضلنا وروس خدعنا

لن استقبل كما فعل بديفد ليفي... هكذا يؤكد سافوق قدومي- رئيس الإدارة السياسية بمنظمة التحرير الفلسطينية - وأضاف محذراً بأن فلسطين ستتحول إلى فينيتام جديدة في ظل الحرب التي تخطط لها إسرائيل بعد أن صلات الشروط الإسرائيلية الجديدة لاستئناف المفاوضات ١٧ صفحة، فضلاً عن التضييق الذي قام به كريستوفر وشرك الخداع التي نصبها روس أمامنا، ولم يعد هناك حل سوى عودة فلسطين إلى الحضي العربي.



تصميم الغلاف: أس الدب

الهجوم كثيرة والحلول غائبة

الناشرون العرب مستمرون في الصراخ... فالهجوم كثيرة والحلول غائبة... ارتفاع الأسعار، الجمال، الضرائب، مصاريق الشحن، الرقابة المحيطة، التوزيع الداخلي والخارجي كلها عوامل متداخلة تشكل عوائب مزعجة تلحق بالناشرون العرب لانها في النهاية عقبات في طريق تداول الكتب العربية لصنع التواصل الثقافي والفكري بين أبناء اللغة الواحدة.



موزة لطفتك تقيه من الأمراض

هل تخيل أن يكون تعليم طفلك يتناول ثمرة واحدة من الموز عند سن شهرين وأربعة وستة أشهر يقيه تماماً من شلل الأطفال والتهاب الكبد الوبائي؟ هذه قاعدة طبية نخلت في إطار الحقيقة المؤكدة، فبدلاً من الذهاب إلى عيادة الطبيب، تأتيك هذه الشهادة من خبير يؤكد أن الهندسة الوراثية يمكن أن تمنع كثيراً من الأمراض.

اقرأ

- ٢٨ ■ سيناريوهات الانتخابات الهندية المبكرة تؤكد تقدم بهاراتيا
- ٤٤ ■ الوليد بن طلال يتجه للأراضي الفلسطينية في مبادرة مهمة
- ٥٦ ■ أزواج زوجات يشنون الضرب
- ٦٦ ■ في معرض الكتاب الدولي بالقاهرة.. كتب مصادرة للبيع
- ٧٤ ■ بلاغ إلى كل المستمعين: سرقات المطربين «عيني عيني»
- ٨٢ ■ فيفساء، قاهرية.. سينما الأمل الجميل
- ٩٦ ■ الموندفال الإفريقي في عيون عربية

الغناوين

العدد ٤٨ - ٢٤ من شوال ١٤١٨ هـ - ٣١ من فبراير ١٩٩٨ م

العرج

رئيس مجلس الإدارة
ورئيس التحرير

إبراهيم نافع

رئيس التحرير التنفيذي
أسامة سرايا

مدير التحرير
نصر القفاص

سكرتير التحرير
محمد حبوشة

مجلس التحرير

فيزي رمضان
ماهر فلك

سكرتير التحرير الفني
نبيل السجيني

الإخراج: **خالد عميرة** - **عمرو الشيشي**

مستشار التسويق والإعلان: **د. سامي طايح**

الناشر والمطبعون:

- لندن: د. عمرو عبد السميع ت: ٣٨٨١١٥٥ - فاكس: ٣٨٨٣٢٠
- واشنطن: عاطف الفكري ت: ٧٧٣١١٦١ - فاكس: ٧٧٣١١٢٢
- باريس: شريف الشوباشي ت: ٠١١٧٧٧٧٧٧ - فاكس: ٠١١٧٧٧٧٧٧
- بيروت: محمد عيسى الشراوي ت: ٢٢٥٤٨١ - فاكس: ٢٢٥٤٨٢
- موسكو: عبد الله خليل ت: ٢٢٤٠١٤ - فاكس: ٢٢٤٠١٥
- دمشق: مورتزول مصطفى ساني ت: ٨٧٧٨٢٥ - فاكس: ٢٢٠٨٧٩١
- جدة: محمود الشاوي - حسان زايد ت: ٤٢٣٢١١ - فاكس: ٤٢٣٢١٢
- غزة: طاري حسن ت: ٨٢٤٧٧٧ - مخصص: عاطف صقر ت: ٤٧٧٩٨١ - فاكس: ٤٧٧٩٨٢
- الكويت: حسان لشون ت: ٩٢١٢٨٦ - فاكس: ٩٢١٢٨٧
- طرابلس: عبد الواد عبد القادر ت: ٠١٠١٣١ - فاكس: ٠١٠١٣٢
- ضاح لفيهد ت: ٩٠٢١٢٧ - فاكس: ٩٠٢١٢٨ - فاكس: ٩٠٢١٢٩
- عبد الله ت: ٩٢١٢٣٠ - فاكس: ٩٢١٢٣١ - فاكس: ٩٢١٢٣٢
- بيروت ت: ٣٣١٠٠١ - فاكس: ٣٣١٠٠٢ - فاكس: ٣٣١٠٠٣
- برازيلي: مصطفى ت: ٢٢٣٣٤١ - فاكس: ٢٢٣٣٤٢
- روما: مصطفى محمود عبد الله ت: ٧٧٧٧٧٧ - فاكس: ٧٧٧٧٧٨
- القاهرة: محمد صابر ت: ٤٤٧٧٧٧ - فاكس: ٤٤٧٧٧٨

مكتب الإخراج العربي

مؤسسة الأرام في الجلاء - القاهرة -
ت: ٢٠٠٠٠٠٠٠ - فاكس: ٥٧٨٧٨٧
e. mail: ahramarabi@hotmail.com

الإعلانات

القاهرة: ٥٧٧٧٧٧ - جدة: ٥٧٧٧٧٧ - القاهرة: ٥٧٧٧٧٧
الطيران: طريق المدينة ت: ٤٤٧٧٧٧ - فاكس: ٤٤٧٧٧٨

الطبعة: مطبع الأهرام التجارية - قنا - مصر

العدد ٤٨ - ٢٤ من شوال ١٤١٨ هـ - ٣١ من فبراير ١٩٩٨ م

الحصار الاقتصادي ليس مجدياً

أمريكا تنقّ طول الحرب الآن في المنطقة.. هكذا يقول الدكتور عصمت عبدالمجيد - الأمين العام لجامعة الدول العربية - لذلك فهو يدعو المجتمع الدولي لمعالجة عاجلة وحاسمة لذلك الحصار المفروض على الشعب العراقي، وأيضاً على جميع الشعوب العربية الأخرى مثل ليبيا، ويرى أن أسلوب الحصار الاقتصادي لم يعد مجدياً الآن في ظل القواعد الجديدة التي تحكم المجتمع العالمي.



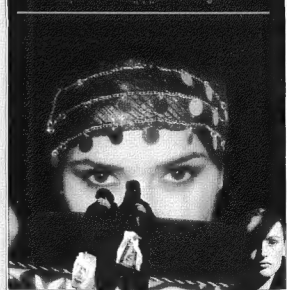
٢٢

مليونات العرب

قليلة جداً هي المحاولات الصحفية التي تسعى لرصد والتعرف على توزيع الثروة في المجتمعات العربية التي من شأنها استكشاف القوى المؤثرة في حركة الاقتصاديات المحلية وصناعة القرارات.. في تحقيقنا حاولنا الإقتراب لرصد وتحليل التمثيل الهائل في الشركات المسجلة ببورصة الكويت والسعودية، وكذلك عرض غير مكتمل للقوى المالية الأرمينية.. كل ذلك في محاولة لمعرفة من هم مليونيرات العرب

٤٥

اعترافات خليعة خاصة دا



مضايق ممنوعة من السفر... وفاطمة طلقها زوجها لأنها تسال كثيراً.. نصيحة أم لابنتها: إذا أشار رجل إلى الطير وقال إنه حمار صديقه، وزوج يؤكد عجزه عن الاعتراف لزوجته بأنه جدبها، لأن ذلك يحترق عبداً.. خادمة أسبوعية تتجدد في تكيف الطائر خوفاً من ذلك الوحش الوهمي، كل ذلك وغيره من الاعترافات الخاصة لخليجيات نقدمها من واقع ملفات باحثة نفسية واجتماعية.

٤٨

إلى الضمير الأمريكي الغائب!

إذا كان موقف العالم قد اختزل في الدور الأمريكي.. فالرسالة أصبحت ضمناً إلى الضمير العالمي «فاكل يلعب دور الكومبارس» في صياغة القرار.. الأمريكيين هم مدفعهم.. وبنون مقب.. أصحاب الصياغة والرؤية.. والقرار» أما الأمم المتحدة، واليابان، وألمانيا، وإنجلترا فهي أجهزة وبول تابعة مباشرة للقرار الأمريكي.. روسيا وفرنسا والصين قوة حاضرة غائبة.. فلا يتعدى دورها ومكالم الاحترام دور «المحاور».. حتى وإن صاحبت مهددة بحرب عالمية ثالثة، أو رابعة.. إذا اعتبرنا أن انهيار الاتحاد السوفيتي وتوابعه.. ثم في الحرب الثالثة والتي انتهت بدون إعلان للحرب أو نهايتها كالحروب السابقة.. ولكن الجميع وعلى مسرح الحياة السياسية يعرفون الحقيقة.. المنتصر والمهزوم.. وإن كانوا جميعاً يلعبون على المسرح ويتعاملون بكامل الاحترام والمناقشة الهادئة.. والدبلوماسيون والوزراء والعسكريون يسافرون ويتحركون في الطارات، وعلى سواند وطاولات المباحثات.. والنتيجة لا يمسح الحوار أو المباحثات.. ولكن تنتهي دائماً بمنطق أن القوة تنكح، وحقائق الأوضاع على الأرض والمصالح الكامنة تقنع القرار بإرادة صانع القوة والتحكم في النظام العالمي، وإن كان يترك مكره وأسنادة السياسة والاستراتيجية بتحديد في الليل والنهار وفي كل «الليالي» بأن العالم الجديد.. متعدد الأنطاب من باب الشوشرة العالمية وإخفاء الحقائق.. بينما الواقع يكذب الحظين وأصحاب الاستراتيجية.. فالسياسة كلها واشطن - والاقصاد العالي يدور في فلك «الدولار».

■ هذه الأوضاع.. تتجلى الآن باقوى وأوضح عبارة في الشرق الأوسط.. وفي مصطنعنا العربي.. العرب جميعاً أجمعوا على رفضهم ضرب العراق أو حل أزمة نظام الحكم العراقي بالطائرات وبضرب الشعب المحاصر، والذي يعاني تبعات حصار استمر ٧ سنوات عجاف.. أكلت الإنسان قبل الضفار.. وجعلت الشعب باحجائه يدفعون لمن حماقة القوة التي ابتلعها نظام سفا على السلطة..

رسالتنا إلى الضمير العالمي.. ليست لمنع ضرب العراق، ولكن لوقفه تبادلاً فيها الاعتراف.. الحقائق واضحة.. ولكن الاختلاف حول المصالح.. أو ما تنصوره مصالح.. والحسابات تخفي الطامع، وتجر وراءها ضحايا.. وتسعروا مطحونة تعيش تعاسة القوة العاشمة.

العرب إذا نجحوا في وقف ضرب العراق بالطائرات هذه المرة.. سوف يحسب لهم أنهم استطاعوا التعامل لأول مرة مع جبروت آلة الحرب الطاحنة.. وعلينا جميعاً أن نخلع قبعات الاعتراف إلى نظام صدام حسين، بأنه استطاع في اللحظة الأخيرة أن يستجيب إلى صوت العقل، ويسحب قبيل إشعال التيران، التي كانت ومازالت تهدد.. ليس شعب العراق فقط، ولكن مستقبل العراق في الشرق الأوسط.. ووجود هذا الكيان العزيز وسط محيطه العربي.. فالانقسام وعصر الدويلات الصغيرة.. والصراع بين السنة والشيعة والأكراد.. والحرب المستمرة.. تنتظر هذا الكيان، إذا تمادى صدام حسين في حساباته الصغيرة والخاسرة.. العرب لم يطلبوا من أمريكا أن تنسى مصالحها في الشرق الأوسط، ولكن بحوثاً عن نقطة التوازن.

■ إننا نناشد للضمير الغائب في النظام العالمي، بالا تتحكم القوة، وتجر الشعوب إلى صراع ممتد فعندما تنطلق النيران وتتشتعل فالصورة والخريطة تتغيران.. وإذا توقفت النيران على السطح.. فلن تتوقف في القلوب، والمصالح الطويلة للجميع ستكون مهددة.. والعرب عليهم أن يمسكوا بالسطح الجديد، ويتعاملوا مع العالم المتغير بلغته وقواعدهم يأخذوا من قوته على وقف الزحف والانهيار نقطة ضوء يبنون عليها الموقف الجديد.

أسامة سرايا



■ كيت ونسلت «بوبول» .. وليوناردو

كيت: تفرج بسداها الفنى

التجربة مكنت ونسلت، التي تلقت بجانب الوسيم ليوناردو دى كاريو في فيلم «تيتانيك»، ضربة عرض الحائط بمقاييس الجمال الهوليوودية، فهي بالنسبة للنجمات الأخريات، الرشيقات تعتبر ممثلة، لكن الجمهور - ربما - لا يلاحظ هذا الفرق جيدا في أعمالها السينمائية، حيث تحرص على اتباع نظام غذائي لثاء فترة التصوير سراعاً ما تتركه عندما تفرغ من العمل، وقد ظهرت في الشهر الماضي أثناء حفل توزيع جوائز للكرة الذهبية وقد تخطت عن حزام الخصر الذي ظل كاتما على أنفاسها طوال فيلم «تيتانيك» لتظهر في ثوب السهرة الدائري، الذي أبرز ملامحها الجسدية التي تعتز بها، وقالت بصوت عالٍ للنقاد الأمريكيين: «أنا كذلك، وهذه هي طبيعتي سواء أحببتم أم لا» وأضافت: «لو أن المرأة ليست نحيفة كالخيط هل يفترض أن بها خلا ما.. إنه عيب!!»، وقد عانت كيت من وزنها الزائد منذ سن الخامسة عشرة، عندما بلغ طولها ١٦٩ سم ووزنها ٨٠ كيلو جراماً، ولم يتركها الحيطون بها في حياتها، وأطلقوا عليها لقب «بوبول» الساخر، الذي يشير إلى سميتها، ولكن لحسن الحظ أن صديقتها في هذا الوقت حاول تخفيف ألامها، ونصحها بأن تكون لنفسها، ولا تحرص على تطابق شكلها والصورة التي يرسمها الآخرون لنموذج المرأة المثالي.

فندق فخيم للكلاب في أمريكا

تلفزيون ملون في كل غرفة وعدد كبير من كرات التنس للتسلية واللهو، أما الوجبات فيتم إعدادها بطريقة خاصة، هذه الحياة الرفيعة يوفرها فندق «لاس» الذي تم افتتاحه مؤخراً بمدينة سان فرانسيسكو بالولايات المتحدة لنزلاته من الكلاب. وقد نظم «ريتشارد أبازنتو» رئيس جمعية الرفق بالحيوان في سان فرانسيسكو جولة داخل أجنحة الفندق لعدد من الصحفيين للوقوف بأنفسهم على مدى ما تتمتع به الكلاب من رعاية وصروح وريتشارد (إن إدارة الفندق تستعين دائماً بعدد من خبراء التجميل ومصفي الشعر للعناية ببنزلاء الفندق أما الطابق العلوي فقد خصصت حجراتها للقطط وتم تصميمه بطريقة خاصة تسمح لكل قطة (أو قطة) بالتطلع من نافذة الغرفة، كما تم تزويد تلك الغرف بعدد من أقباض العصافير وأحواض السمك!

.. ودورات مياه خاصة لهم في فرنسا

يقدم المستأمنون في باريس حالياً بالإعداد لبناء عدد من دورات المياه الخاصة بالكلاب في إطار مشروع النظافة والحفاظ على البيئة الذي تتبناه بلدية باريس. يأتي ذلك عقب لمشكلات الحادة وازدحام شوارع المدينة بمخلفات الكلاب وقد تم الاتفاق على تنظيف هذه الدورات خمس مرات يومياً بواسطة عمال للنظافة تم إعدادهم لتلك المهمة. وقد صرح «باتريك ترامج» نائب رئيس المدينة والمسئول عن برنامج الحفاظ على البيئة أن القانون ينص على توقيع غرامة قدرها ما يعادل ٥٠٠ دولار على كل شخص يقوم بكمية برك مخلفاته في الشارع، لكن هذا القانون نادراً ما يتم تطبيقه، لأنه في عام ١٩٩٧ لم تسجل غير ٤٠٠ مخالفة فقط



■ كلب مخلوق

علاج الأطفال بالوحوش

استلقت إحدى الجمعيات البريطانية عشق الأطفال للحيوانات، فابتكرت طريقة جديدة تتسم بالطرافة لإنخال البهجة والسرور إلى قلوبهم خاصة المرضى منهم، فبدأت تبث بهذا الحيوان البنغالي «إندى» (خمس شهري) في زيارات للأطفال المعفين، أو الذين لا يفرقون القرائش بالمستشفيات، وتعتبر هذا الزيارات بمثابة الضوء المنير الوحيد في حياة بعضهم، أو كحافز لغير المرض بالنسبة للبعض الآخر. في هذه الصورة التي تبثها فيها للرضية الصغيرة اعترفت الممرضة أن «إندى» تمكن من انتزاع هذه الابتسامات بمعجزة بعد أن ظلت لمدة خمسة شهور متخفية.





■ الرئيس عرفات

عرفات لم يبلغ أدا باسم خليفة

أكدت مصادر فلسطينية مطلعة في القاهرة أنه لا صحة إطلاقاً للمعلومات والانباء التي ترددها الصحافة الإسرائيلية والأوروبية بين الحين والآخر حول وجود خلافا فلسطينية شديدة داخل السلطة الفلسطينية ومنظمة التحرير بسبب تعيين خليفة الرئيس ياسر عرفات، وقالت المصادر إن الرئيس عرفات لم يحدد أي أسماء حتى الآن، لأنه يترك الأمر للمجلس الوطني الفلسطيني ليحدد من يختار. لو قدر الله له حدث له مكرره وتعرضت حياته لأزمة صحية. ونفت المصادر في تصريحات خاصة للأهرام العربي، أن يكون الرئيس عرفات قد حدد للرئيس الأمريكي بيل كلينتون اسم محمود عباس (أبو مازن) كخليفة له كما ذكرت الصحف الأمريكية بعد لقاء عرفات وكلينتون في يناير الماضي وقالت المصادر إن عرفات قد أبلغ في أكثر من لقاء، كلا من الرئيس حسني مبارك والملك حسين أنه لم ولن يرشح أي اسم فلسطيني لتولي المسؤولية من بعده وأنه سيترك ذلك لاختيار الشعب الفلسطيني، لأنه لا يريد عرفات على علاقة جيدة وحسنة بكل القيادات الفلسطينية، ومن جانبه صرح محمد صبيح سفير فلسطين في الجامعة العربية في تصريحات خاصة أن إثارة قضية تعيين خليفة للرئيس عرفات هي مؤامرة إسرائيلية تنفذ وراءها وتساندها أجهزة الاستخبارات الإسرائيلية.

عمرو موسى في أثيوبيا لبحث مشكلة المياه والسودان والصومال

كتب - اشرف العشري

تشارك مصر بوفد وزاري على مستوى عال يرأسه وزير الخارجية عمرو موسى في اجتماعات المجلس الوزاري الإفريقي الذي يعقد اجتماعاته السنوية نهاية هذا الأسبوع (يوم ١٥ فبراير) لمدة ثلاثة أيام متوالية في العاصمة الأثيوبية أديس أبابا، حيث يجري بحث عدد من القضايا التي تهم القارة الإفريقية، وفي مقدمتها نتائج جهود المصالحة الصومالية الأخيرة والخلافات الإفريقية في هذه القضية والوضع في البحيرات العظمى وأزمة لوريكي ومستقبل البية حل النزاعات الإفريقية بالطرق السلمية، وعلى هامش اجتماعات وزراء خارجية الدول الإفريقية سيبحث لقاء، حاسم بين كل من عمرو موسى ونظيره الأثيوبي، سيخصص لإيجاد حلول للعديد من الخلافات التي تواجه العلاقات المصرية - الأثيوبية في الفترة الأخيرة، وفي مقدمتها الخلاف حول قضية المصالحة الصومالية، حيث سيعيى موسى لتوضيح موقف مصر للجانب الأثيوبي من استضافة أكثر من ١٦ فصيلاً صومالياً ونجاحها في مساعدتهم في التوصل إلى اتفاق إعلان القاهرة للمصالحة، وعدم وجود أي ارتباط أو علاقة بين اتفاق إعلان القاهرة واتفاق مسوري، والذي كانت أديس أبابا قدمنه للفصائل الصومالية أوائل العام الماضي ولم يحدث بأي نجاحات أو قبول، وتؤكد مصادر دبلوماسية مطلعة أن عمرو موسى سيلعب دور وزير خارجية أثيوبيا ضرورة تخطي حكومة أديس أبابا من معارضتها لاتفاق إعلان القاهرة للمصالحة الصومالية ويوقف أي جهود أثيوبية لنسف هذا الاتفاق، بل أهمية وضرورة القبول به والتعاون مع جميع الفصائل الصومالية وضرورة حضور مؤتمر بيداوا للمصالحة الشاملة والذي تأجل حتى ٢٦ مارس القادم، والقبول الكامل بالبور المصري في إحياء وعودة الحياة الطبيعية إلى الصومال بالتعاون مع الجامعة العربية ومنظمة التحرير الإفريقية، كما سيبحث موسى ووزير خارجية أثيوبيا المشكلة السودانية وأسباب التقارب في العلاقات المصرية السودانية، وفي هذا الشأن سيلعب موسى من نظيره الأثيوبي ضرورة توقف لتوتر الأثيوبي - السوداني وإقناع أديس أبابا بعدم التدخل في الشئون الداخلية لسودان لمنع أي محاولات لفصل جنوب السودان عن الأراضي السودانية ورفض مصر لأي محاولات إفريقية أو خارجية تمس وحدة وحدود الأراضي السودانية، وفي المقابل ستحل قضية مياه النيل مركز الصدارة في اللقاءات المصرية الأثيوبية حيث سيقبل موسى الوزير الأثيوبي رفض صراحة للحالات الأثيوبية الساعية حالياً لبناء أكثر من ٢٠٠ سد في مناطق منابع النيل من خلال المساعدات المالية التي اتفق عليها مع البنك الدولي وحصول أثيوبيا على ١٥٠ مليون دولار لهذا الغرض، وهو الأمر الذي ترفضه مصر والسودان بحجة أن إقامة هذه السدود يتعارض مع اتفاقية دول حوض النيل عام ١٩٥٨م، ولأنها تؤثر بالسلب على حصص كافة الدول الأعضاء في الاتفاقية بما فيها مصر، وإلى أن تقبل أي أساس أو محاولات للبحث بمياه النيل.

لا خلافات سياسية وراء تأجيل مؤتمر المصالحة الصومالية

مقديشو - عطية عيسى

أكد مصدر صومالي رفيع المستوى أن تأجيل انعقاد مؤتمر المصالحة الوطنية الشاملة في بيداوا من ١٥ فبراير إلى ٢٦ مارس لا يرجع إلى خلافات سياسية بينهم وإنما لعدم التمكن من التحضير له جيداً وتوفير التمويل اللازم لانعقاد هذا المؤتمر، كما أكد المتحدث باسم مكتب مقديشو بما في ذلك إعادة فتح المطار والبناء، حسبما ينص اتفاق القاهرة الموقع في ٢٨ ديسمبر الماضي. وقال المسئول لمراسل الأهرام العربي، في مقديشو إننا متمسكون باتفاق القاهرة تماماً ونبتغيه لأنه اتفاق من صنعنا نحن ولم يفرضه علينا أحد وغالباً دول العالم بلا تدخل في شئونهم الداخلية وأن تحترم ما اتفقنا عليه ورغبنا في السلام. وأوضح أن عودة القادة الصوماليين الموقعين على الاتفاق متأخرين من القاهرة إلى مقديشو لم تمكنهم من اتخاذ الخطوات التنفيذية لما اتفقوا عليه من إعادة توحيد العاصمة وتشكيل إدارة مؤقتة لها وإزالة خطوط التقسيم وسحب الميليشيات المسلحة من الشوارع إلى معسكرات خارجها وتشكيل إدارة للمطار وأخرى للبنية التحتية لتشغيلها لتتمكن الوفود من التوجه إلى بيداوا للمشاركة في المؤتمر، كما أن الأموال اللازمة لإعاشة أفراد الميليشيات في المعسكرات التي سيتم جمعهم فيها وإعادة فتح المطار والبناء وتشكيل القوة الأمنية الموحدة في كل من بيداوا ومقديشو لم تتوفر بعد. وتكررت مصادر مطلعة بالأهرام العربي، أن زيارة حسين عبيد الرئيس المشارك للجنة التنسيق الوطنية الصومالية المكلفة بتنفيذ اتفاق القاهرة وكذلك عثمان عاتر - عضو اللجنة الليبية بدعوة من الرئيس المصري القذافي استهدفت في المقام الأول الحصول على دعم مالي إيجابي يساعد على تنفيذ اتفاق القاهرة وعقد مؤتمر بيداوا في مواعيد الجدية.



■. واقعية نحل



■ كرافقة حوض سمك

موضة ٩٨: أسماك في الكرافقة ونحل في القبعة

كتبت - وشما عامر
المعروف أن عالم الموضة عالم مليء بالهوس والجنون وآخر تقاليع الموضة هو إدخال الأسماء والحشرات ضمن أحدث خطوط موضة ١٩٩٨، وقد بدأت الحكاية على يد مصمم الأزياء المعروف دجاري فيشر في ولاية «لوس أنجلوس». إذ ابتكر «كرافقة» جديدة وغريبة من نوعها، لأنها ببساطة تشبه حوض السمك، فهي ممتلئة بالأسماك، وتشجع بداخلها أسماك ملونة، ولكن المصمم نسي أن يوضح لنا كيفية الاعتناء، بنظافة حوض السمك «الكرافقة».

أما المصممة الثانية والتي لا تقل جنونا عن فيشر فقد اخترعت قبعة من الزجاج عبارة عن خلية نحل، ولم تنس المصممة الفكرة أن تضع حاجزا قويا يحول بين رأس صاحبة القبعة، كي لا يسقط العسل على رأس السيدة، ويفسد تسريحة شعرها الجميلة.

..وعصاف ضاحكة للعيني



يبين أن ألوان العصابات اللاصقة المعتادة لم تعد ترضى العملاء، فبدأ أحد خبراء البصريات الألمان في مدينة ميونخ الترويج لأحدث صيحة، بل أحدث مغالطة في عالم العصابات اللاصقة، وهي عصابات ذات ألوان صارخة مثل الأخضر الفاقع والأصفر الزعفراني والأزرق الفيروزي والفضي. والأطرف من ذلك أن هذه الألوان اللبكية تحمل رسوماً شبيهة مثل وجه ضاحك أو عين تمر أو مجموعة أرقام أو قلب صغير، أما المفاجأة الثالثة فهي عدم تجايز سعر هذه العصابات مبلغ ١٦٠ دولار.

مدرسة روسية في محطة قطار

يتوافد صباح كل يوم على محطة السكك الحديدية في بلدة «سيردوفا» شرق روسيا مئات التلاميذ لتلقي العلم، فغضب احتراق مبنى المدرسة قامت بلدية سيردوفا بنقل التلاميذ إلى مبنى اللحظة الكبير حتى يتم الانتهاء من ترميم مبنى المدرسة، إلا أن معدلات الترميم تسير ببطء شديد، وبمازال التلاميذ «ينتظرون» في المحطة، والمشكلة هي فترة «الفسحة» التي يستغلها التلاميذ في اللعب والتفكير بين قضبان وعربات القطارات، وأصبحت اللعبة المفضلة لديهم هي اختيار الشجاعة، وفيها ينفذ مجموعة من التلاميذ أمام القطارات وقبل اقترابها منهم بمسافة قصيرة يفر التلاميذ هاربين، وقد أصيب عدد كبير منهم من جراء ممارسة تلك اللعبة الخطرة، والطريف في الأمر أن المسافرين أصبحوا لا يستطيعون التفرقة بين صوت جرس «الفسحة» وصوت الجرس الذي يعلن عن قيام القطارات، فالشبه بين الصوتين كبير، مما أوقع المسافرين في ارتباك وخيرة، وبعضهم أصبح غير قادر على تحديد أي القطارات يستقل.

الكركديه ينشط عضلة القلب

كتب - محمد عبد الخالق
أكدت دراسة علمية حديثة أن مشروب الكركديه يساعد على خفض ضغط الدم العالي ويغيد في علاج نزلات البرد نظراً لاحتوائه على كميات كبيرة من فيتامين ج. وأشارت الدراسة التي قام بها د. صبري محفوظ الباحث بقسم العلوم الصيدلانية بالمركز القومي للبحوث إلى أن مشروب الكركديه ينشط عضلة القلب وله القدرة على تثبيط نمو الأورام السرطانية داخل جسم الإنسان. وتوصلت الدراسة إلى إمكانية زراعة الكركديه في المناطق الصحراوية والفاقة التي لا تتوفر فيها المياه بكثافة منتظمة وذلك برش النباتات بمبيطحات التنت التي ستؤدي أيضاً إلى زيادة المحصول.



■ صلاح عيسى

خالد يحيى الدين في فيلم عن «حسن البنا»

كتب - سيد محمود

أنهى الكاتب الصحفي صلاح عيسى الخطوات الفنية المتعلقة بالفيلم فيقوم بإنتاجه تحت عنوان «دولة مصر حسن البنا» والفيلم كما يشير عنوانه يتناول قصة حياة الشيخ البنا مؤسس جماعة الإخوان المسلمين ويتابع عبرها التفاعل والأحداث المتعلقة بدور الجماعة في تاريخ مصر السياسي في الفترة من ١٩٢٨ وحتى نهاية الأربعينيات ويضم الفيلم - الذي أخرجه رضا عبد الغنى - مجموعة من الوثائق النادرة عن حياة البنا والأمم التي عاش فيها بالإضافة إلى شهادات حية من عدد من السياسيين والفكرين الذين عاصروا التحولات السياسية التي مرت بها جماعة الإخوان وبين هؤلاء خالد يحيى الدين رئيس حزب التجمع ود. رفعت السعيد أمين عام الحزب والمؤرخ المعروف د. عاصم السوقي ود. حسن حنفي أستاذ الفلسفة الشيعية وصرح صلاح عيسى له «المرام العربي» بأن الفيلم هو السلسلة الأولى ضمن سلسلة أفلام ينوي إنتاجها تحت عنوان: «حكايات من فقر الوطن» وسوف تتناول هذه الحقايات سيره عدد من الزعماء الذين لعبوا أدواراً مهمة قبل وبعد الثورة مثل مصطفى النحاس وعزیز المصري ومحمد نجيب وعبد الحكيم عامر وتعمد بصورة أساسية على المزج بين عناصر الإثارة والتشويق والمعلومات العلمية الموثقة، مدة الفيلم ١٤٠ دقيقة، ويجري صلاح عيسى حالياً المفاوضات مع عدد من القنوات الفضائية العربية لعرض الفيلم ضمن برامجه.

خطة مصرية عاجلة لحماية ٢.٢ مليون عامل في الخليج

كتب - جابر القرموطي

بدأت وزارات الخارجية والمالية والنقل والمواصلات والقوى العاملة في وضع تصوراتها بشأن حماية العمالة المصرية الخارجة، خاصة في دول الخليج في حالة وقوع ضربة عسكرية أمريكية على العراق. ويأتي هذا القرار، تنفيذاً لقرار مجلس الوزراء المصري في الأسبوع الماضي والخاص بتكليف تلك الوزارات بهذا الأمر. وتوقع مصدر مسؤول بوزارة القوى العاملة في تصريح للأهرام العربي، أن يتم الاستغناء عن بعض العمالة الهامشية في حالة تأثر دول الخليج بتداعيات ضرب العراق، وشدد المصدر على أهمية حماية العمالة المصرية بالدول العربية والتي يقدر حجمها بحوالي ٢٢ مليون عامل (٩٢٠ ألفاً في السعودية، ٢٣٠ ألفاً في الأردن، ٢١٢ ألفاً في الكويت، ١٩٠ ألفاً في العراق، ٩٨ ألفاً في الإمارات، ١٢ ألفاً في سلطنة عمان) وعلمت «الأهرام العربي» أن الإجراءات التي تم الاتفاق عليها بين الوزارات المختلفة ويرعاية شاملة من وزارة الخارجية شملت: حصرًا دقيقًا للعمالة المصرية خاصة في العراق، وجمع العمالة العائشة بسوق العمل المحلية، التعاون مع المؤسسات الدولية في إطار مشروع الهجرة المرتقة لتقديم قروض مناسبة للعمالة العائدة، الاتصال بلجنة التعويضات بالألم المتحدة.

حكومة وحدة وطنية جديدة في السودان

كتب - محمد حمدي

توقفت مصادر حكومية سودانية أن يشكل الرئيس عمر حسن البشير خلال منتصف مارس القادم حكومة وحدة وطنية يدعى في تشكيلها تمثيل كافة الاتجاهات السياسية داخل السودان شديدة إلى أن تشكل حكومة جديدة أصبح مطلباً ملحا في ظل التطورات السياسية التي تشهدها الخرطوم حالياً. وأشارت المصادر إلى أن المجلس الوطني سيتهي من صياغة الدستور الجديد للبلاد مطلع مارس حيث سيرطبه الرئيس للاستفتاء الشعبي العام، وهو الدستور الذي سيعيد التحديدية الحزبية إلى البلاد، والتي كانت قد ألغيت بعد قيام ثورة الإنقاذ وتشكيل المؤتمر الوطني الذي تسيطر عليه الجبهة القومية الإسلامية كتكتيل سياسي وحيد في البلاد. يتزامن تعديل الدستور مع انتهاء اجتماعات المؤتمر الوطني الذي اختتم أعماله أمس الأول وسط اتجاهات شديدة لأن يتحول إلى حزب سياسي يعبر عن الاتجاه الإسلامي على أن يرأسه الدكتور حسن الترابي رئيس المجلس الوطني. وقالت المصادر إن هذه التغييرات تستدعي تشكيل حكومة جديدة تتألف من كل ألوان الطيف السياسي في السودان خاصة وأن الحكومة السودانية الحالية تقتصر على عسكريين من قيادات ثورة الإنقاذ وقياديين في الجبهة الإسلامية وبعض «الكنز قراطة».

إرهابي تأيب يكشف تفاصيل الصراع بين الجماعات المسلحة في الجزائر

الجزائر - هشام فهم

كشف إرهابي تأيب من أعضاء الجبهة الإسلامية المسلحة (الجيا) المشهورة عن أكثر العمليات الإرهابية دموية وبشراسة، أن الجيا تشهد صراعاً دائماً منذ عدة أشهر بسبب ما لاحظته عناصرها من فظاعة خلال الجرائم المرتكبة في حق الأبرياء، وقال إن الصراع بدأ بعد الالتحاق عدد من إرهابي الجيا إلى صفوف الجيش الإسلامي للإنقاذ، وأوضح الإرهابي التأيب أنه لم يكن هناك إجماع داخل المجموعات الإرهابية حول أعمال الإجرام الوحشية الأخيرة، وخاصة قطع الرؤوس ونهب الأطفال وقال إن أي عضو كان يبتني عدم رضاه بكون هذا الشكل وبتمتاد الحياة ويتم تصفيته، وأن اجواء من عدم الثقة متفشية في صفوف الجماعات الإرهابية وأن انضباطاً تاماً يعيشت هؤلاء تحت وثقة ضريات قوات الأمن القوية، وضرب الإرهابي التأيب مثلاً بمجموعة إرهابية يقودها المدعو «درجيل» في ولاية سيدى بلعاس (غرب الجزائر) والتي يعيش فيها إرهابيون شاركوا في الحرب الأفغانية، مشيراً إلى أنها تلتقت في الشهور الماضية ضريات قاسية من جانب قوات الجيش وأن شوكتها انتشرت وتفرقت عناصرها وسط تلاحق مستمر حول النساء واقتسام الأموال، وأكد أن تسليح القرى الجزائرية بزياد مجموعات البلقا الذاتي (٥٠٠ مجموعة) قد أسهم في عدم تكرار الاعتداءات الإرهابية على سكان القرى الآمنة. يذكر أن قوات الأمن والجيش الجزائري قد عثرت خلال عمليات تشييط واسعة بجبال وغابات غربي البلاد على جثث متفجرة لإرهابيين لقا حتفهم في الصراع الدامي بين فصائلهم.



■ بروك شيلدن مع زوجها اندريه اجاسي

ومن الحب ما يجر!

يواجه نجم التلصص العالى اندريه اجاسي بعد زواجه بالنجمة الهوليوودية بروك شيلدن مازقا شديدا، فهي مرتبطة بمدينة لوس انجلوس بحكم عملها. أما هو فلا يكف عن تكرار «أنا أحب لاس فيجاس» وعندما أتغيب عنها لدة أسبوعين من أجل مسابقات التنس.. أشعر بالحنين الجارف إليها» فقد ولد هناك، ولا يزال متعلقا بالمكان الذى يعيش فيه أهله، ولكن زوجته الجميلة لم تفل مكتوفة الأيدي أمام هذا الوضع، وطلبت منه الاستقرار بولاية كاليفورنيا، حيث مدينة لوس انجلوس، ولكنه مازال مرددا

١٢ رجل أعمال يتوجهون إلى إيران

كتبت - ملك عبد العظيم

يتوجه إلى العاصمة الإيرانية طهران مساء غد (الأحد) وفد مصرى كبير من اتحاد الصناعات ورجال الأعمال والغرف التجارية برئاسة الدكتور عبد المنعم سعوى فى زيارة تستغرق سبعة أيام وتنتهى الزيارة بدعوة من غرفة الصناعة والتجارة والتعدين الإيرانية تستهدف التفاوض لإنشاء شركات مشتركة للاستثمار فى الحديد والصلب والكيماويات والسيارات وتنشيط العلاقات الاقتصادية والتجارية. وفى تصريح خاص له الأهرام العربى قال د. عبد المنعم سعوى رئيس الوفد ورئيس اتحاد الصناعات المصرية: إن الوفد المصرى سيناقش مع المسؤولين الإيرانيين فى اتحاد الصناعات بحث تنشيط حركة التعاون بين البلدين فى جميع المجالات وخاصة فى مجال التبادل الذى يتجاوز ٧٠ مليون دولار حاليا.

وأضاف: إن الوفد سيبحث كذلك استطلاع السوق الإيرانية ومدى حاجتها إلى السلع والمنتجات المصرية خاصة أنها باتت تنافس المنتجات العالية. كما سيتم التركيز من قبل الوفد المصرى مع نظيره الإيرانى على البحث فى إقامة مشروعات مشتركة تحقق حاجة البلدين واقتصاديهما. ويضم برنامج الزيارة ثلاث مدن فى إيران هي: طهران وأصفهان وتابريز، ويتكون الوفد من ١٢ رجلا أعمال منهم المهندس أحمد عن وكيل اتحاد الصناعات ورئيس مجموعة عز للصلب، وبسمير علام رئيس غرفة مواد البناء، محمود نياز غانم رئيس غرفة الحديد، وممدوح ثابت مكي رئيس غرفة بلاغة الجلود، ود. رشيد محمد رشيد رئيس مجلس إدارة «فاين فريند» ومamad جورج أمين رئيس «لونا» للآلات التجهيل، واثنتان من بنك مصر إيران.



■ أحمد عز

تجنيد الصينيين إجباريا فى الجيش الإسرائيلي

كتب - عادل شهوبون

تقدم طياح صينى يعمل فى فندق «الأميرة» بإيلات بطلب للسماح له بالسفر إلى هونغ كونغ لزيارة والدته المسنة التى تعاني سكرات الموت، لكنه أصيب بالذهول عندما اكتشف أن الجيش الإسرائيلى يمنعه من مغادرة إسرائيل متهمًا إياه بالهروب من أداء الخدمة العسكرية منذ سبع سنوات. الطياح اسمه «هو تشنج تس» (٢٧ عاما) وكان قد تزوج منذ ١١ عاما من إحدى الإسرائيليات. ويقول «هو تشنج» إنه توجه قبل عشرة أيام إلى المسؤولين فى مدينة إيلات بطلب تصريح بالخروج من إسرائيل، فطلبوا منه الانتظار لحين الانتهاء من الإجراءات، وبعد ٤٥ دقيقة نخل إلى الحجرة ثلاث من رجال الشرطة العسكرية، وكيهوه بالقبض. الحيدية واصطحبه معهم دون أن يوضحوا له سبب اعتقاله، وبعد ٢٤ ساعة أضعاهوا فى سجن إيلات، ثم نقله إلى السجن الحربي فى بئر سبع، واستمر لعدة ساعات فى غير رقم ٤ إلى أن تم نقله إلى غير رقم ٦، وقد رفض تشنج الإجابة عن أسئلة المحققين قبل أن يوضحوا له سبب اعتقاله، وقد قامت زوجته وإدارة الفندق الذى يعمل به باستدعاء «يارون شيفير» للدفاع عنه، وفى الأسبوع الماضى عقدت المحكمة العسكرية التابعة لقضايا شمال حيفا جلسة محاكمة «تشنج»، وفى نهاية الجلسة قررت المحكمة الإخراج عن المواطن الصينى بكافة ٨٠٠ شكيل.

النجدة دوللى فى معرض القاهرة للكتاب

كانت النجدة «دوللى» بتوايهما العلمية والفنية محور ندوة كتاب «الاستنساخ بين العلم والدين» للدكتور عبد الهادى مصباح أستاذ التحاليل والمناعة، والتي أقيمت ضمن فعاليات معرض القاهرة الدولى للكتاب. وقد شارك فى مناقشة الكتاب الدكتور هشام أبو النصر أستاذ الخج والأعصاب وحضر الندوة للكات من المهتمين بالنجدة دوللى، والاستنساخ الحائزين التحريم والتعطيل. وكتبت د. عبد الهادى مصباح تم اختياره كفضل مؤلف علمى فى عام ١٩٩٧، وكان الرئيس محمد حسنى مبارك قد قام بتكريم المؤلف فى افتتاح المعرض. ود. مصباح يشارك بمقالاته فى عدة دوريات علمية وهو أحد كتاب مجلة «الأهرام العربى»



■ توبيا شيفر

ارتداء الملابس وخلعها متعب جدالكويدا

وصل دخل عارضة الأزياء الشهيرة كلويدا شيفر إلى ٦٦ مليون دولار سنوياً، أي ضعف ما يكسبه مستشار دولتها الأثاني فيلموت كول ١٠٠ مرة، وعندما سألها، ماذا لو كان الوضع معكوساً؟ قالت: لا تخضعك المظهر، فأنا أعمل جيد، ولا شك أن السوبر على المنصات والإشهاد لعلمعات المصنوعين وارتداء الأزياء وخلعها، تعتبر من الأمور المثعبة

زامبيا: توجّل أقالمة اتحاد الكرة

كتب - اشرف محمود

يتربد في الأوساط الرياضية في مصر أن اتصالات سرية مكثفة تجري حالياً مع عدد من رجالات كرة القدم المصرية بواسطة الجهة الإدارية لتشكيل مجلس إدارة ممين لاتحاد الكرة يفود المسيرة للكروية في الرحلة المقبلة ويعمل على إعادتها إلى سابق عهدها، وتركزت الترشيحات حول اسم حسن محدي وكيل النادي الأهلي لرئاسة الاتحاد المعلن باعتباره أحد نجوم جبل السمعيديات وعلى دراية كاملة بالوسط الكروي ومشاكله، وبسبب نجاحه من خلال عصبونية في مجلس إدارة الأهلي ثم في منصب الوكيل وعملت «الأهرام العربية» أن هذه الاتصالات لم تنفقد رغم تأمل المنتخب المصري إلى دور الثمانية لبطولة كأس الأمم الإفريقية بجدارة عقب فوزه التاريخي على زامبيا ويقال إن القرار تأخر بسبب مباراة زامبيا والتي كان الجميع يتوقع أن تظهر فيها مصر بصورة سيئة

مصر وسوريا تطالبان بتأجيل اجتماعات وزراء خارجية الدول الإسلامية

يهدف إعطاء الفرصة والوقت الكافيين أمام دول منظمة المؤتمر الإسلامي لتطبيق قرارات القمة الإسلامية الأخيرة التي عقدت في إيران، تقدمت كل من مصر وسوريا بتطبيقاً متصفاً إلى المنطقة بطلبان فيه مسؤورية تأجيل اجتماعات وزراء خارجية الدول الإسلامية والمقرر عقدها في قطر في النصف الثاني من مارس القادم، حتى يتم الانتهاء بشكل كامل من تنفيذ قرارات قمة طهران، حيث ترى مصر أن الوقت مازال مبكراً لعقد هذه الاجتماعات في ظل الظروف التي يشهدها العالم الإسلامي حالياً بسبب تقادم الأزمة العراقية واستمرار تعامل عملية السلام نتيجة السياسات الإسرائيلية المنحرفة، وبالتالي عدم تنفيذ قرارات لجنة القدس الإسلامية وقرارات القمة، كما كلفت مصر سفيرها في قطر محمد منسي بإجراء اتصالات مهمة مع المسئولين القطريين لإبلاغهم بمضمون الطلب المصري بتأجيل اجتماعات وزراء خارجية الدول الإسلامية والانتظار بعض الوقت لتنفيذ قرارات قمة إيران الأخيرة، حتى لا يفهم الموقف المصري خطأ من جانب السلطات القطرية، في حين تؤكد مصادر عربية مطلعة في القاهرة أن سوريا تطالب بتأجيل عقد اجتماعات وزراء خارجية الدول الإسلامية في قطر لأجل غير مسمى، والبحث عن مكان جديد لعقد هذه الاجتماعات في نهاية هذا العام وبمجرد ما في قطر التي مازالت تصر على طلبها الذي كانت تقدمت به في اليوم الأخير لاجتماعات القمة الإسلامية في طهران باستضافة اجتماعات وزراء خارجية الدول الإسلامية والقمة الإسلامية القادمة بأراضيها - نكابة في قطر بسبب علاقتها بإسرائيل والتطبيق الجاري معها في العلاقات الاقتصادية في الوقت نفسه أبلغت مصر الأمين عبد الله بن عبد العزيز النائب الأول لرئيس الوزراء وولي العهد السعودي - خلال زيارته الأخيرة للقاهرة - بترحيبها واستمرار قبولها للوساطة السعودية لتصفية الخلافات المصرية للقطرية والتمزام مصر وليس المصالحة التي تم التوصل إليها في الرياض خلال القمة الثلاثية التي عقدت في نهاية العام الماضي بالملكة العربية السعودية بين الرئيس حسني مبارك وملك فهد بن عبد العزيز والشيخ حمد بن خليفة آل ثاني

٩٦ مليون دولار قروض جديدة لمصر من البنك الدولي

كتب - محمد عز

يزور مصر الأسبوع القادم السيد كمال درويش نائب رئيس البنك الدولي لشئون الشرق الأوسط وشمال إفريقيا لإجراء مباحثات مع المسئولين المصريين عن مستقبل التعاون بين مصر والبنك الدولي، ويقتنح درويش خلال زيارته ندوة يعقدها البنك الدولي في مدينة الفرسيفه خلال الفترة من ٢٥ إلى ٢٨ فبراير الجاري، ويقول سحر نصر للجنة الرسمية لبعثة البنك الدولي في مصر إن الندوة ستنال التعدادات الاقتصادية التي تواجه مصر في إطار سياسة المرونة، كما تلقى الندوة الضوء على نشاطات البنك الدولي في منطقة الشرق الأوسط يشهد الندوة عدد كبير من الاقتصاديين بالبنك الدولي وبمجموعة من صناع القرار الاقتصادي في مصر والإعلاميين والبلوإسميين والأكاديميين للمصريين والأجانب، ويصرح - خالد إكرام رئيس بعثة البنك الدولي في مصر - أن الأهرام العربي، «بنك البنك قير تخصيص ٩٦٠ مليون دولار كقروض ميسرة خلال الثمانية عشر شهرا القادمة لتمويل مشروعات مصرية في مجالات الخدمات الصحية وتصنيع البنية الأساسية ونظم الري في القرى، والاتفاق مع وزارة الزراعة على فتح خط ائتمان يستفيد منه البنك الرئيسي للتممية والائتمان الزراعي بقيمة ٢٠٠ مليون دولار لتحسين نظم الزراعة في الوادي القديم ومشروعات جنوب الوادي الجديدة، وأضاف د. إكرام نائب الرئيس الدولي أنه ادخلة لتطوير المهارات ودعم التدريب التقني للعمال في مجال الصناعة وكذلك الاتفاق على برامج مشتركة مع الصندوق الاجتماعي لدعم مشروعات صغيرة وحرفية أصغار الصناع الشباب



■ كمال درويش

معرض الطاقة البديلة في سلطنة عمان

تتظم سلطنة عمان في الشهر القادم وعلى مدى خمسة أيام معرض الشرق الأوسط للطاقة البديلة «ميركس ٩٨» الذي يقام بالتعاون مع جامعة الدول العربية واليونيسكو والمنظمة العالمية للطاقة البديلة وبعض الهيئات العلمية الأخرى، ويترافق المعرض مع انعقاد المؤتمر العربي الدولي للطاقة الشمسية (البيك ٩٨) الذي تحتضنه السلطنة، وهو المؤتمر الذي يعقد كل عامين في إحدى الدول العربية. ويشارك فيه أكبر تجمع من المختصين ورجال الأعمال والهيئات بالطاقة البديلة في الوطن العربي والعالم.



■ باميلا وزوجها وظلهمما الثاني

نشاط
«زائد»
لباميلا
اندرسون

حملة تسويقية مصرية في أوروبا

كتبت - رشا أبو المجد
وافقت اللجنة العليا للتنشيط السياحي برئاسة الدكتور ممدوح البلتاجي وزير السياحة على تنفيذ حملة إعلانية في السوق الأسبانية تقوم بها إحدى الشركات الإعلانية المتخصصة الأسبانية وتمتد في مرحلتها الأولى من شهر فبراير الجاري حتى يوليو القادم وتعتمد هذه الحملة على نشر المعلومات عن المنتج السياحي المصري الترويجي لاختلاف مناطق الجذب السياحي في مصر من خلال الصحف والمجلات المتخصصة والصحف الجماهيرية وعدد من المحطات التلفزيونية وكذلك تتضمن هذه الحملة وضع ملصقات سياحية كبيرة في الشوارع ولوحات ضوئية في منافذ بيع البرامج السياحية لدى وكالات السفر الأسبانية كما وافقت اللجنة على تنفيذ حملات تسويقية في أسواق ألمانيا وإنجلترا وإيطاليا تبدأ خلال شهرى فبراير ومارس على مرحلتين وتستمر حتى الصيف كمرحلة أولى ثم يتم تنفيذ مرحلة ثانية اعتباراً من سبتمبر وأكثر على ضوء النتائج التي تحققها المرحلة الأولى وتتخذ هذه الحملات للشركة العالمية المتخصصة التي تولت في السنوات الماضية تنفيذ حملات مماثلة ناجحة في تلك الأسواق

..والسياحة العلاجية في مؤتمر بالقاهرة

تشهد القاهرة في الفترة من ١٩ - ٢٠ مارس القادم فعاليات مؤتمر السياحة العلاجية والبيئة الذي ينظمه المركز القومي للبحوث بالتعاون مع جمعية الشرق الأوسط للطب البديل، ويقدّم المؤتمر تحت رعاية وزير السياحة المصري د. ممدوح البلتاجي ود. إسماعيل سالم وزير الصحة، ويناقش المؤتمر على مدى يومين أحدث الأبحاث الطبية في مجال الطب البديل وسبل الاستفاد من المناطق الطبيعية بمصر والتي يمكن استخدامها كاماكن للاستشفاء البيئي من الأمراض المختلفة وصرح الدكتور هاني الناصر أمين عام المؤتمر بأن المؤتمر سوف يقدم تجربة المركز القومي للبحوث في علاج الصدفية بسفاجيا كما يناقش خبراء عالميون عوامل وظروف البيئة التي قد تؤثر على مختلف العلاجات

كتبت - مرفت همد

تستعد الممثلة الجميلة باميلا اندرسون لنشر مذكراتها الخاصة قبل بداية الصيف القادم، كما أنها تستعد الآن لبطولة مسلسل تلفزيوني جديد بعنوان VIP، حيث تلعب دور ماركس لإحدى الشخصيات الكبيرة، يأتي هذا النشاط «الزائد» لباميلا بعد وضعها لطلتها الثاني «ديلان جاجير» الذي لم تستطع أن تتخلّى عن نجوميتها أثناء ولادته، فوضعت عن طريق الولادة في الماء التي تعد أحدث صيحات المجال الطبي الآن، وقد ظهرت بصحبته ومعها والده مؤخرًا في فندق «نيو أورليانز» وقد ذكرت أن هذا الطفل زاد من تقاربها من زوجها «تومي لي» معنى الورك الشهير الذي طبت منه منذ أكثر من عام الطلاق، بسبب تصرفاته الطائشة، ولكن تومي استطاع في النهاية أن يتقنمها بالعدول عن رأيها، معبراً عن حبه الشديد لها، وعدم قدرته على البعد عنها، وتأكيداً لهذا التصالح قررا إنجاب طفل آخر، باميلا اندرسون لا تكف الآن عن ترديد كلمات الفرح والسعادة من حياتها الأسرية التي أكتملت بوليدها ديLAN

مظاهرة للنقاد والمبدعين في مؤتمر الرواية

تشهد القاهرة في الفترة من ٢٢ - ٢٦ فبراير الجاري أكبر مؤتمر من نوعه لدراسة خصوصية الرواية العربية وقضاياها وذلك بمشاركة ٨٥ كاتباً روائياً وناقداً من مختلف دول العالم بدمام المجلس الأعلى للثقافة وصرح د. جابر عصفور رئيس اللجنة المنظمة للأهرام العربي، أن اللجنة العليا لتحكيم جوائز مسابقة الرواية العربية التي تقدمها مصر لأول مرة هذا العام ستجتمع بالقاهرة خلال هذا الأسبوع لتصميم النهائية على الاسم الفائز بالجائزة التي تبلغ قيمتها خمسين ألف جنيه وهي أرفع جائزة مالية تقدمها مصر للإبداع الروائي، وأضاف عصفور أن المؤتمر سوف يناقش عدداً من القضايا الثقافية التي تطلّح الإنتاج الروائي العربي كله ويضمن هذه القضايا: نقد المركزية الروائية من منظور الرواية العربية، الأشكال التراثية في تداعيات علاقة الأنا بالآخر، مرجعية النص الروائي العربي وأصناف المسكوك عنه في خطابه، الأنواع الفرعية للرواية (رواية الصحراء، رواية السجن، رواية السيرة الذاتية، الآخر ونقيضه) هذا بخلاف وصول خاص عن العلاقة بين الرواية ومختلف الأنواع الأدبية الأخرى، وسوف تجرى مراسم افتتاح المؤتمر على المسرح لصغير بدار الأورورا فيما تحتضن فعاليات على المسرح الكبير وسوف يشهد حفل الختام إعلان الاسم الفائز بجائزة الإبداع الروائي التي تمنحها القاهرة لأول مرة.



■ أحمد حسن

سر تملك الأهلي بأحمد حسن

كتب: حمدي الحسيني

قبل أن يفصل القضاء في موضوع أحمد حسن نجم النادي الإسماعيلي وانتخب مصر لكرة القدم يوم الثلاثاء.. طغت «الأهرام العربية» أن النادي الأهلي صاحب الدعوة المرفوعة يسعى فقط من خلال هذه القضية إلى تصحيح المفاهيم الخاطئة عند الجماهير وللأرياء العالم الرياضي، وإثبات أحقيته في انتداب أحمد حسن إليه قانوناً وعدم جواز تفريمه عشرة آلاف جنيه دون أن يقع في أي إخطاء أثناء خطوات التعاقد مع اللاعب الذي جاء إلى الأهلي في الصيف الماضي بعرض نفسه على مسؤوليه ويؤكد لهم عدم رغبتهم في البقاء بالإسماعيلي، وهي الحقيقة التي اكتمها علي القيسي مدير الأهلي ومهندس صفقات فريقه الكروي. القيسي قال أيضاً في وقت تمام من موقف دأبه القانوني مشيراً إلى أنه في حالة كسب الأهلي للقضية، «قد يبلل انضمام اللاعب إلى صفوفه أو يرفض حسب ما يقرر مجلس الإدارة والجهاز الفني للفريق. لكن المهم في القضية تصحيح الإلزام مع المفاهيم، وليس مهما أن يلعب أحمد حسن للفريق بالفعل لأن الأهلي فريق زاخر بالمواليم ولا يلق على لاعب معين مهما كانت نتيجته. وذاك القيسي أن ما يثير غضب مسؤولي الأهلي في هذه الأثرية أن أحمد حسن استقل اسم الأهلي والاتفاق معه في «المزايدة» على سعره مع الإسماعيلي وهو البدي الذي يرفضه صالح سليم رئيس النادي تملكاً، وبكل مدير الأهلي على علاقة ناعية الطيبة مع الإسماعيلي يقول: تركنا من قبل محمد صلاح أبو جرشة وهزمة الجمل ومن قبلهما رحيم رضا لثمة إثارة أي مشاكل بين النادييين وبخاصة موقف هؤلاء اللاعبين: فهل أحمد حسن أفضل من كل هؤلاء اللاعبين؟

إطلاق سراح أشهر سجين سياسي يمني

صنعاء - إبراهيم العشماوي

أفادت السلطات اليمنية الأحد الماضي عن أشهر سجين سياسي في اليمن اعتقل منذ ١٥ عاماً وهو منصور راجح الصراي، وقال الدكتور عبد العزيز السفاح رئيس لجنة حقوق الإنسان والحريات في المجلس الاستشاري إن منصور راجح أطلق بموجب تنازل طوعي من قبل أولياءه من القنصل أحمد عبده الصراي عن تنفيذ حكم القصاص وعنه في التهمة التي نفاها راجح في حينها. ورفض الرئيس اليمني علي عبد الله صالح المصادقة على تنفيذ حكم الإعدام في راجح بعد ضغوط من المنظمات الدوائية وبول الاتحاد الأوربي، وقال السفاح إن اليمن بذلك قد أغلقت أحد الملفات القديمة وتعد قصة اعتقال راجح إلى عام ١٩٨٢ حيث اتهمته السلطات بقتل أحد أفراد قبيلته، ويشير المراقبون إلى أن راجح كان من أبرز قادة الجبهة الوطنية المعارضة في عهد الجمهورية العربية اليمنية في الشمال وأحد العناصر المدعومة سياسياً من الحزب الاشتراكي اليمني أثناء الصراع بين النظامين قبل الوحدة. وتشير مصادر مقربة من راجح أنه سيغادر إلى النرويج خلال أيام واسرته بعد أن منحته الحكومة النرويجية إقامة دائمة، وعبر السفاح عن الشكر للرئيس اليمني وزير الخارجية والقنصل الفخري لمملكة النرويج في صنعاء السيد عبد الواسع هائل سعيد على دورهم في تأمين حرية راجح بعد سنوات من الألم قضاها وراء القضبان.

حوار من أجل المستقبل في البحرين



■ الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة



■ د. أسامة الجازيري

المخاتمة - سامي كمال

خلط من رجال السياسة والإعلام من العالم العربي وأوروبا سبباًون بعد غد الاثنين في العاصمة البحرينية للمامة حواراً إعلامياً لتحديد الرؤية المشتركة للإعلام في القرن الحادي والعشرين في مؤتمر دولي حول الإعلام العربي والأوربي يلتحقه رئيس وزراء البحرين الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة الحوار سيستد ثلاثة أيام وينتهي يوم الأربعاء القادم في الخامس والعشرين من فبراير الحالي، ويتضمن سبع جلسات يبحث المشاركون خلالها عدة موضوعات من بينها الإعلام وثورة الاتصال على أبواب القرن الحادي والعشرين، والإعلام العربي والأوربي في مواجهة التحديات التكنولوجية، وثورة الاتصال والإعلام في عصر الشبكات الفضائية والفضاء الإعلامي المفتوح، والإعلام والإنترنت، المسئول عن التنظيم أكدوا أن كل شيء قابل للنقاش داخل أروقة المؤتمر الذي يعد تحت شعار حوار من أجل المستقبل، ولعلنا إن الحوار في هذا المؤتمر سيكون «حواراً بلا قيود» وأكد المتحدث الرسمي للمؤتمر السيد البهليالي في تصريح له الأهرام العربي، أن المشاركين سيسعون لإيجاد أرضية مناسبة للاحتكاك بين الإعلاميين والشخصيات السياسية مشيراً إلى أن المؤتمر ليس أكاديمياً وأن قيمته الحقيقية تكمن في المداخلات والمناقشات التي تستحدث بين المشاركين والمتخصصين وفي مقدمتهم الأمين العام للجامعة العربية د. عصمت عبد الجليل والمستشار السياسات الرئيس حسني مبارك د. أسامة الباز ووزير الخارجية الفرنسي الأسبق كلود شيسون والشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان وزير الإعلام بدولة الإمارات العربية المتحدة وروني ستاندر نغ نائب مدير إدارة الشرق الأوسط في المفوضية الأوربية د. أسامة الباز سبراس الجلسة الثالثة للمؤتمر يوم الثلاثاء والتي ستناقش موضوع «الإعلام العربي الأوربي وصورة الآخر» وستبحث فيها د. علي خليل مدير كلية الاقتصاد والعلوم السياسية والشيخ محفوظ نجات رئيس حركة مجتمع السلم في الجزائر وسيدل تاونست مدير عام القطاع العربي البريطاني وجان ميشيل ديمون سكرتير عام الجمعية البرلمانية للثقافتين العربي الأوربي

احتمالات ما بعد الضربة

العراق بين العقاب والفوضى والتقسيم

عبارة أخرى أن كل الاحتمالات مفتوحة، وأن النتائج كلها متوقعة بداية من توجيه عقاب محدود للرئيس العراقي ونهاية بتقسيم العراق وتجزئته، وبالتالي تشكيل خريطة سياسية جديدة في المنطقة، ويتوقف هذا على الطريقة التي سيتم بها توجيه الضربة العسكرية، وهل ستشمل ضربات جوية لمدة طويلة أو قصيرة، أو أنها ستعتمد ذلك إلى عمليات إرهاب برية، الشمال والجنوب، ووفقاً للاستعدادات الجارية فالتفكير الأكبر هو على الضربات الجوية والصاروخية من البعد، ولأهداف عراقية منتقاة، بقعة، ولما كانت الحرب تعرف نقطة بدايتها ولا تعرف نقطة نهايتها إلا عند حدوثها، فإن الاحتمال الوارد وأو بدرجات محدودة جداً، أن تتطور الضربات الجوية إلى عمليات ولو محدودة للإرهاب البري في داخل الأراضي العراقية تحت زعم القيام بعمليات خاطفة أو

تأمين نقاط معينة ذات أبعاد استراتيجية بالطبع. فإن كلا من هذه الاحتمالات سواء للعمليات العسكرية بشكلها المتعمد أو للتداعيات المنتظرة، له نتائجه القريبة والبعيدة معاً، فتوقع عقاب محدود لغرض إضعاف الرئيس صدام حسين - على حد قول الوزير البريطاني - ربما يساعد في المدى الزمني المنظور على حد المعارضة العراقية التي تحصل على دعم أمريكي وغربي إجمالا على التحرك لحازمة هذا النظام الضعيف بغية الإصانة، أو قد يدفع إحدى وحدات الجيش العراقي إلى القيام بانقلاب قصر، أو ربما يدفع أحد أقارب الرئيس، أو أحد العناصر من داخل أسرة الرئيس صدام أو قريبة منه لإجهازه عليه شخصياً والإخلال بحله، وكل هذه الاحتمالات تخفف من حيث نتائجها المروعة، والعنصر الجامع بينها هو تغيير الرئيس صدام حسين شخصياً، لكن علينا أن نلاحظ أن الفارق كبير بين مجرد تغيير شخص الرئيس صدام وبين تغيير النظام برمته، بما في ذلك حزب البعث الحاكم والقيادات العسكرية والفصل العنصري السياسي

فتغيير شخص الرئيس صدام والعناصر القريبة جداً منه يمثل الحد الأدنى في مشهد إضعاف الرئيس صدام على المدى الزمني المنظور أو القريب جداً، أما حده الأقصى فيحصل إلى تغيير النظام برمته وتشكيل نظام جديد، لكن عملية التغيير هذه تتوقف على طريقة حدوثها، وهنا ينظر الغربيون إحدى طريقتين: الأولى أن يتم ذلك من خلال مواجهة عنيفة بين قوى المعارضة العراقية المدعومة خارجياً أو العناصر للمدة لهذا السيناريو وبين الحكومة العراقية التي ستكون في أضعف حالاتها، وأن المعارضة أو تلك العناصر المدة والكاسنة في داخل العراق سيكون لها الخلية، ومن ثم تستطيع تحقيق الانتصار وبشكل حكومة بدلية تمهيدا لإقامة نظام جديد يتوافق مع المصالح الغربية، عبر أن هذا المشهد ليس بيسير حدوث، فحين من التعقيدات والمشكلات الكثير والكثير، فالأولى بتوقف نجاحه على مدى الضعف الذي سيلحق بالحكومة العراقية من ناحية، وكذلك مدى ما سيقبله الرئيس صدام من عناصر القوة السياسية والعنصرية وتأييد المواطن العراقي للغرب على أمره في كل الأحوال، والمشكلة هنا أنه من الصعب تقدير مدى التحول النفسي الذي قد يلحق بالوطن العراقي، وفي أي اتجاه، فشواهد التاريخ تقول إنه مهما كان النظام ديكتاتورياً وقمياً ومرفوضاً من قبل شعبه، ففي حالات الغزو الخارجي يحدث له - أي الشعب المطلوب على أمره - نوع من التوحد مع هذا النظام، الذي يفرض الشعب تغييره بنفسه ووفقاً لإمكاناته، واللافت للنظر أن النظام العراقي يراهن على هذه الحقيقة التاريخية، ومجمل الرهان أن أية ضربات جوية مهما كانت ستؤدي إلى مزيد من البسائر، لكنها ليست بالضرورة ستؤدي من وجهة نظره إلى الإطاحة به، أو بمجمل النظام، وأنه في حال تحول الأمور إلى غزو بالمتن الحرفي للكلية، فإن الانتصار سيكون حليف العراق، وهو انتصار يترك الرئيس صدام، باعتباره انتصاراً رمزياً ليس إلا، خاصة أنه سيكون صاحباً بدمار حقيقي، لكن هذا الانتصار الرمزي سيكون له فائدة كبرى في تدعيم مواقفه الداخلية مهما كانت معاناة أو تضحيات الشعب العراقي المطلوب على أمره

إلى أن يتم حسم السباق الدائر بين مساعي الحل

السلمي والضعف الأمريكي البريطاني لتسكين

تحالف دولي إقليمي يقبل المشاركة ولو الرمزية في

حملتهما العسكرية المرتقبة ضد العراق، فإن الخيار العسكري أو

على وجه النقة توجيه ضربة عسكرية ضد العراق سيظل قائماً

ووارد أ لحدوث بين لحظة وأخرى، وما التقارير والتسريبات

والتوقعات التي تزخر بها المصادر الإعلامية الغربية عن موعد تلك

الضربة سوى تمهيد للرأي العام الأمريكي والدولي مثل هذا العمل،

والمشكلة التي تؤرق الجميع بما في ذلك الأمريكيين والبريطانيين

أنفسهم هي حدود تلك الضربة وتداعياتها وكيفية التحكم في تلك

التداعيات على نحو لا يخل بالمصالح الاستراتيجية لكل من

واشنطن ولندن وحلفائهما في المنطقة، لاسيما تركيا وإسرائيل ثم

بعض العرب، ومثل هذه الحيرة بدت واضحة في

تعليق وزير الدولة البريطاني لشؤون المشتريات

العسكرية اللورد جليبرت في أثناء زيارته للكويت،

مطلع هذا الأسبوع حين أشار إلى النتائج

المتوقعة للضربة العسكرية بقوله إنه من بين

الاحتمالات أن يبقى النظام العراقي، لكن

يظل ضعيفاً غير قادر على تهديد جيرانه، أو

أن يستلم الحكم أحد أقارب الرئيس العراقي، أو أن

تنهار الحكومة المركزية وتحدث تجزئة للعراق

تحليل يكتبه د. حسن أبو طالب





فيما يتخلل بالطريقة
الخاصة لتفجير النظام
فتتوقف على العلاقة
الجدلية بين شدة الضربة
المسلحة وبين مدى
الفرص التي قد يتعرض
لها العراق. ففي حالة
ضربة صاروخية وجوية
شديدة لكل الرافق والبنية
الأساسية العراقية وكل
البنية الاتصالية التي تربط
بين اطراف الحكم، لاسيما
بين المركز والاطراف، وبين

اجهزة ومؤسسات النظم الأمنية والسياسية وبعضها بعضا، فإن قدرة
الحكومة ستكون منعدمة تماما، وهو وضع سيؤدي أية قوة بالتحرك المضاد،
وكما كان الضعف الذي يهبط بالنظام شديدا، كانت حال الفوضى المتنتزة
تشدها وفي الدليل، وفي الخارج ايضا، وربما سيؤدي ذلك إلى عمليات
نزوح جماعي في اتجاه الأردن وإيران وتركيا، وسيؤدي ذلك إلى تفتت الجيش
العراقي، وربما قيام بعض وحدات بحسب بعضها بعضا للسيطرة على جزء
من الأرض لحساب قادة هذه الوحدة أو تلك، وفي حال كهذه فإن الأمر الأكثر
سوءا، أن تقوم بعض قوى خارجية باستغلال الموقف لإحداث تغييرات جذرية
في طبيعة النظم السياسية العراقية، ومن ثم تبدأ مسيرة تقسيم العراق
وتجزئته، وهو الاحتمال الخطر على الجميع

إن الفوضى الشاملة من شأنها أن تؤدي إلى أحد امرين، أن يحدث
تفتت طبيعي في القوة العراقية، وأن يمرر ذلك أحد العناصر الداخلية التي
تكون مستعدة لذلك بالتناضال على الحكم، لكن هذا العنصر لابد له من
علاقة ما مع القوى الغربية التي ستكون على لحظة معينة قادرة على تد
القول له وتسليم مهمته في تشكيل نظام جديد، أما في حالة فقدان وجود هذا
العنصر العراقي المدعوم خارجيا، فإن الأمر قد يتطور إلى حالة تفتت وتجزئة
وتقسيم للعراق

والواقع أن خيار التقسيم يبدو مطروحا بقوة، وهناك من الشواهد العديدة
التي تؤكد حدوثه، فالرئيس مبارك في تصريحاته الأخيرة كان دائما ما يشدد
على تفتت مهمته

الأولى أن مصر لن تشارك في أية ضربة عسكرية ضد العراق، وهو ما
صرح به بعد زيارة مابين اوابيرات إلى القاهرة، أما النقلة الثانية: أن مصر
ترفض تقسيم العراق، لأنه يفتح الباب أمام حروب كثيرة في المستقبل، وأن
يؤدي إلى الاستقرار للنشور، ومعمل الفطنين أن قرار توجيه ضربة عسكرية
أمريكية - بريطانية للعراق مخدذ بالفعل، وأن ما يتار حول الجهود الدبلوماسية
ليس سوى فسخة من الوقت لاستكمال الاستعدادات العسكرية اللازمة، وربما
أيضا ممارسة ضغط على دول عدة من المنطقة ومن خارجها للمشاركة في
هذه الضربة، ولو مشاركة رمزية تسهم في تخفيف اللوم الذي يمكن أن يقع
على واشنطن ولندن، أما من هدف هذه الضربة، وهو ما ترفضه مصر بشدة
فهو تقسيم العراق إلى عدة دويلات، أو ربما إعادة توزيع بعض أجزائه على
دول مجاورة، ومصر العراق في أقل مساحة ممكنة حول بغداد، ويحيث يكون
العراق الجديد مجرد دويلة صيغرية المحجم وقليلة الموارد الاقتصادية
والبشرية، ولا قدرة له على تهديد جيرانه

مشهد تقسيم العراق ينسجم أيضا تطوران بارزان، أولهما مجموعة
الإجراءات التي بدأ الأردن اتخاذها منذ اندلاع الأزمة، بهدف تأمين حدوده،
ومن ثم التفتت بشريحة عراقية من البضول إلى الأراضي الأردنية، فمن شأن
مثل هذه التدفقات التي يوقعها الأردن أن تعيد رسم الخريطة السكانية لدخل
الأردن وأن تثير مشكلات سياسية واقتصادية لا يقدر على تحملها.

أما التطور الثاني هو مجموعة الإعلانات التركية الرسمية والصحفية
حول استعدادات عسكرية لاحتلال شمال العراق إذا ما تمت ضربة عسكرية
أمريكية - بريطانية للرئيس صدام حسين، وهذا الاحتلال التركي لن يكون
بالطبع من طابعه العسكري التي اعادت الجيش التركي على القيام بها في
الاعوام الثلاثة الماضية تحت زعم مواجهة حزب العمال الكردلي التركي
الوجود في شمال العراق، وفي عمليات كانت تستمر ما بين عدة أسابيع

وعدة أشهر، تنسحب
بعدها القوات التركية إلى
خارج الأراضي العراقية
حتى الحدود الرسمية،
والاحتلال الجديد للمنط
سوف يكون له معنى
أخر، معنى البقاء
والاستمرارية، ومعروف
أن هناك أطماعا تركية في
الشمال العراقي وحتى
مدينتي الموصل وكروكوك
التي تزرخان بالنفط
وفي الفترة الأخيرة

تصممت تحليلات صحفية تركية عديدة مزاعم حول حقوق تركية في هذه
المنطقة، ما يعني إعداد الرأي العام داخل وخارج تركيا لثل هذا الاحتلال
الدائم، وربما إعلان ضم شمال العراق أو على الأقل وضعه تحت الوصاية
لتركية لأجل غير مسمى.

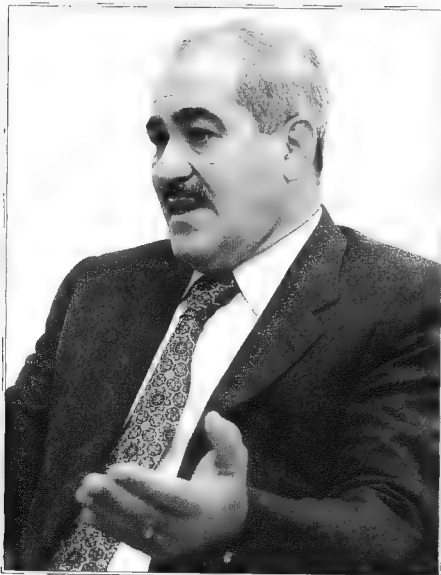
وبالعلم فإن إقدام تركيا على هذا الاحتلال ليس سوى جزء من خطة
الولايات المتحدة وبريطانيا، ففي هذا الاحتلال التركي للشمال العراقي
تعويض لتركيا وتضييقها الطمأنينة المتغيرة عن عدم قبولها كعضو كامل
العضوية في الاتحاد الأوروبي، وربما لدفعها لإنهاء احتلالها لشمال قبرص
والتמיד لتجريد الجزيرة بما يتوافق مع خطط الاتحاد الأوروبي نفسه، وفي
هذا السياق يبدو تصريح بولنت أجاويد نائب رئيس الوزراء التركي في الثامن
من فبراير الجاري، الذي أشار فيه إلى أن الولايات المتحدة لديها خطة تقسيم
العراق وتكوين دولة كردية في شماله بمحاذاة الحدود مع تركيا تكون تابعة
لها، وإذا ما وضعا في الاعتبار قوة العلاقة بين الولايات المتحدة وتركيا
لأتركيا أن مثل هذا التصريح ليس من فراغ

لا يقتصر تقسيم العراق على تقليص مساحته، وإعادة رسم خريطة
الإقليمية والسكانية، وإنما توجيه رسالة قوية بأن الشرق الأوسط القديم لم
يعد هو نفسه في ظل السطوة والهيمنة الأمريكية، غير أن المشهد الجديد لم
يكن بالضرورة نهاية للمشاكل التي ارتبطت بوجود نظام حكم الرئيس صدام
حسين، فهو سيخلق مشاكل من نوع آخر، وسيفتح الباب أمام صراعات
جديدة، هي التي حذر منها الرئيس مبارك قوله إن التقسيم سيؤدي إلى
حروب مستمرة، فمن يقسم العراق اليوم يمكنه أن يقسم غيره في العدم، و
ينطبق ذلك على كل الدول ذات المساحات الكبيرة نسبيا في المنطقة، التي رغم
علاقاتها الطيبة مع الغرب لا تعد جزءا من الثقافة الغربية، والتقسيم نفسه
سيكون محورا لصراعات حول المناطق المستقطعة والحدود الجديدة بين
الدولات التي قد تنشأ فيما بينها، وفيما بينها ومع الجيران حولها، و سيكون
طبيعا في حال كهذه أن تدور النزاعات السياسية والعسكرية إلى ما لا نهاية،
وأن تسلم منها الدول المجاورة جميعها بما في ذلك الدول التي قد تستغل
لأنفسها أجزاء، من العراق تحت الحماية البريطانية والأمريكية، فالكويت أو
السعودية أو إيران أو سوريا سيكون عليها إعادة رسم حدودها مع الدولات
الجديدة، ومثل هذه العملية تطرح بدورها على مخاطر ومشكلات لا حصر
لها، وإن يكن هناك عناصر من أن تطور بعض هذه المشكلات إلى نزاعات
مسحلة وعدم استقرار، صحيح أن تقسيم العراق سيكون له فائدة لشعوب
لدولة كتركيا إذا ما ضمت شمال العراق، لكن هذه الفائدة لن تكون نهائية،
فهؤلاء الأكراد الذين يعيشون في شمال العراق سوف يكونون في حال
انضمامهم إلى تركيا إلى تغيير البنية السكانية التركية، والمشارع الاقتصادية،
زيادة حدة التمايز بين الأكراد والأتراك، وبالتالي اشتعال الحشود الانفصالية،
التي قد تتطور إلى انفصال المناطق الكردية ذات الأغلبية الكردية إلى دولة
مستقلة، وهكذا سيكون تقسيم العراق وبلا على الجميع، الأمر الآخر الجدير
بالاهتمام، فإن تقسيم العراق ينطوي على قمة دويلة في الجنوب قد تستغل
عليها النزاعات والتوجهات الشيعية، ومن ثم الارتباط بإيران، وهو احتمال
بدور سيجعل هناك فاصلا مكانيا بين العراق الجديد والصور في الموصل،
وبين الدول العربية الأخرى كاللبنان والسعودية والكويت، لكي موازين القوى
الشاملة ستكون محلا لتفجير الهنري، وفي وضع كهذا لن تتمتع الصالح
الغربية بالاستقرار للنشور، وسيترجم الجميع على وحدة العراق الإقليمية ■

وزير التجارة العراقي :

العراق غير كوبا .. واعتبرونا فيتنام جديدة

لسنا ضعفاء اقتصاديا.. والضربة ستكلفنا ١٠٠ مليار دولار



■ محمد مهدي صالح

استبعد الدكتور محمد

مهدي صالح وزير التجارة

العراقي أن تتحول العراق إلى كوبا

أخرى، ولكنه قال إنها ستتحول إلى

فيتنام جديدة إذا ما ترتب عن الأحداث

الجارية استعمار أمريكي للأراضي

العراقية.. واعترف له الأهرام العربي

أن هناك صفقات مع فرنسا والصين

وروسيا عقدت قبل الأزمة، وأوضح أن

الضربة العسكرية ستكلف العراق

نحو ١٠٠ مليار دولار، استنادا إلى ما

تعلنه الولايات المتحدة

بتدمير ما أعادت العراق

بناؤه في سنوات

الحصار، وقال الوزير

العراقي إنه يتدرب

شخصيا على

حمل السلاح

يوميا، في إطار حالة

التعبئة العامة التي تشهدها العراق.



حوار : علي السيد علي

تصوير : عماد عبد الهادي



ما الأساليب الحقيقية وراء اشتعال الأزمة الأخيرة؟

العراق يمتلك ثائي

احتياط للنفط في الوطن

العربي، وأمريكا

وبريطانيا والصهيونية

ليس من صالحهم أن

تتمسك القدرات

الاقتصادية العربية

وإنما تسعى هذه

القوى إلى تحزير العرب

كان يمكن قبول ذلك قبل عام ١٩٩٠ عندما

كان العراق قويا، ولكن الآن لا يوجد مجبر

له في ظل الضعف الاقتصادي؟

العراق ليس ضعيفا اقتصاديا بالمعنى الصحيح،

ربما بسبب من إمكانياته المتاحة والقيمة من قبل أمريكا

وبريطانيا قبل نعم، لكن هو ليس كذلك، وفي واقع

الأمور لو أخذنا في الاعتبار أن العراق خلال سبع

سنوات ونصف استطاع أن يكيّف نفسه ويستثمر

القوى الاقتصادية، ويظهر اعتماده على النفط الذي

يشكل ٩٥ / من موارده، أصبح العراق الآن - وفي ظل

ظروف الحصار - اقتصاده متنوع يعتمد على

الصناعة والزراعة وقطاع الخدمات، وبينما نفسه بعيدا

عن القدرات النفطية الهائلة المتاحة

العسكرية العسكرية... كم تكلف العراق،

خصوصا وأنها تستهدف الضغوطات التي

أعيد إعمارها؟

لا نعرف تحديدا، ولكن مهما حدث ستخرج

أمريكا وبريطانيا والصهيونية خاسرة، وإن تحقق أي

غرض من أغراضها الدينية، وسيبقى العراق موحدا

بأرضه وشعبه، وسيبقى بلدا حراً مستقلاً غير خاضع

لأمريكا ووطناتها والذي يضر بهاد بناؤه، فالذي ندره

الأعداء تم إعادة بنائه بدون خيرة

ونأمل ألا يقع أي عدوان على العراق خصوصاً

ونحن ندعو للدخول السلمي الرامية إلى حل الأزمة

سلباً، وعموما خسارتنا من المصارف تقدر بنحو

١٢٠ مليار دولار في قطاع النفط وحده، بالإضافة إلى

١٠٠ مليار دولار تكلفة مشاريع إعادة الإعمار

الرهان على انهيار العراق من الداخل...

هل يتحقق بسبب الضربة المرتقبة؟

العراق لن ينهار داخليا كما حطمت تلك الولايات

المتحدة، دليل أننا في ظل الحصار أقمنا مشروعات

وعلاقة، والدليل على ذلك أننا افتتحت نهر جديدا قبل

شهرين لتوصيل المياه إلى مدينة البصرة التي يتأها

عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وكانت ولازات قبل

شهرين تشرب المياه المالحة، والنهر الجديد طوله ٢٢٨

كيلو مترا، أنجزه العراق في المسافة من نهر حجلة إلى

مدينة البصرة، واحتفل العراقيون به قبل شهرين

احتفالا كبيرا

هل هناك صفة وراء المساندة القوية

للعراق من قبل روسيا؟

العراق وقع مع روسيا منذ فترة، وليس الآن اتفاقا

■ بيلر بويد كنف العراق - وشعبه يتظاهرون ولها !

على الاستثمار في حقل الروميلة النفطية، تم توقيعها

والإعلان عنه في العام الماضي، ومع فرنسا هناك

تعاون مع شركة توتال والشركات الفرنسية على

استغلال حقول نفطية أخرى، كما تم إعطاء حقول

نفطية إلى الصين وفيتنام، وهناك تعاوض مع دول

أخرى للاتفاق على استثمار النفط - ولما تابع من موقف

علاقة بالآزمة الحالية كما يتردد، ولما تابع من موقف

استراتيجي ومبدئي مع الدول الصديقة التي نفتت مع

العراق، ولها مواقف غير عدائية تجاه العراق،

وسيكون هناك تعاون مستقل أوسع

هل هذا يعني أن تايبند فرنسا للحزب

راجع إلى الصفقات الاقتصادية؟

الموقف الفرنسي يقدره العراق، خصوصاً وأنه

يهيئ إلى التوصل إلى تسوية دبلوماسية للأزمة، أما

توسيع العلاقة مع فرنسا فقد سبق الأزمة الرافعة

ما موقفكم من التصريحات الأمريكية التي

تهدد بتحويل العراق إلى كوبا أخرى

تعيد حالة حصار دائمة؟

العراق لن يتحول إلى كوبا أخرى، وإن كان

الهدف الأمريكي من وراء التصعيد المستمر أن يستخرج

العراق في حصار دائم، والعراق عملياً أصبح خالياً

من أسلحة الصواريخ الشامل، وبالتالي يجب على فريق

التفتيش أن تويد ذلك، ومن ثم تطبيق الفقرة ٢٢ من

القرار ٦٨٧ التي توجب رفع الحصار المفروض على

العراق، أي تصدير النفط واستيراد مختلف السلع

يشكل طبيعي بديل أن أمريكا قدمت اقتراحها للأمم

المتحدة لرفع سقف النفط مقابل الغذاء والدواء ليصل

إلى ١٠٠ مليار دولار دون التلظر إلى الفقرة ٢٢، وهذا

معناه رفع الحصار عن العراق

إلى أي مدى يتجاوب العراق مع الصيغة

الجديدة للنفط مقابل الغذاء؟

العراق يتعامل مع النفط مقابل الغذاء باعتباره

برنامجاً مؤقتاً وأن أية زيادة في مبيعات النفط يفترض

أن تخصص للشعب العراقي لتسليم أوضاع

العينة وليس لاستقطاع مبالغ كبيرة تصل إلى ٥٠ /

للجان الخاصة والأمم المتحدة وللمتخصصات،

فصحت الزيادة في غير صالح العراق، أما الفقرة

٢٢ ليس بها هذه الاستقطاعات عدا ما يخص

التخصصات التي تصل في حدها الأقصى إلى ٢٠ /

كم تكلف اللجنة الخاصة العراق حتى الآن؟

لا يتوفر لدى الآن الرقم الإجمالي، ولكن البليغ

ليست قليلة وكانت

تستقطع من الأموال

المجمدة، وحالياً من

النفط ورواتبهم

تصل إلى ملايين

الدولارات سنوياً،

وهذا أحد أسباب

إطالة عمل اللجنة

وهي فرصة شنية

لأعضائها لأن

يكتسبون مبالغ طائلة،

لا يمكن الحصول

عليها في أية دولة،

وحتى موظف الأمم المتحدة العاملين مذكرة التفاهم

يحصلون على مبالغ كبيرة، في حين أن حصة الفرد

العراقي كموالان لا تتعدى ١٠ دولارات شهرياً، أما

رواتب موظفي الأمم واللجنة الخاصة فهي تتراوح بين

خمس آلاف إلى ٢٠ ألف دولار شهرياً، فهي عملية

نهب وإسباف مبالغ طائلة لتخفيف المعاناة عن الشعب

العراقي

هناك اضطرابات بفرض عقوبات أخرى

ببغية الحصار على العراق؟

ليس مطروحاً بحث عقوبات أخرى ببغية الحصار،

السبب بسيط هو أن الحصار فرض على العراق قبل

ما يسمى بأزمة الخليج الثانية، أي قبل ٢ أغسطس

١٩٩٠، وكان أول قرار بفرض الحصار على العراق

والذي اتخذته الكونجرس الأمريكي بعد شهرين من

اندلاع الحرب العراقية الإيرانية.

نكر أن المستهدف الآن هو العقول العراقية

المختصة في المجال الكيميائي والنووي

والجروموني؟

هولوكو عندما غزا العراق، وممر كسب العلماء،

الشواهد من كتب التاريخ تقول إن نهر حجلة من كثرة

الكتب التي ألقيت به، تحولت مياهه إلى لون أزرق مثل

مداد الحبر - هذا هولوكو قديم - وهذا تشار جدي

يتجسد في صورة أمريكا، نعم الهدف هو شخصية

العراقية وعقله وعلمه، لذلك كل العراقيين حالياً

يتجهون للدفاع عن أنفسهم، ويترقب أكثر من مليون

عراقي على حمل السلاح بالإضافة إلى قدراتنا

العسكرية

هل يتعرض هؤلاء العلماء للقرصنة

والاختطاف إذا فشلت الضربة العسكرية

في تحقيق أهدافها؟

نحن بالفعل تعرضنا لثل هذه القرصنة في

السنوات السبع الماضية، ولكن كل المحاولات مات

بالفشل بسبب قوة الانتماء، التي تربط العراقي - وفي

مقدمتهم العلماء، ويواجه

جميع المسؤولين العراقيين ينظرون بإحدى

المنصبي... بمعنى ذلك أن العراقي يدور

بحكومة حرب

نعم نحن نتربط بوعيماً شديداً عسكرياً على السلاح

من أعلى جهة في الدولة إلى أبسط مواطن، وجداً

ونساء، هذا هو البرنامج الوطني الذي أصبح جزءاً

أساسياً من التبعة والتهنية للدفاع عن العراق ■



■ عن أليات يتدرب
على حمل السلاح



■ المظاهرات الحاشدة ضد الضربة
استهدفت لاكثر من عاصمة حتى ببجلاش



■ جارودي

جارودي يعض
في المواجهة:

أمريكا

تسعى لإذلال بغداد

معارضة فرنسا لواشنطن كلامية

على الرغم من الحملة

الشرسة التي تحاك ضد

المفكر الفرنسي رجا جارودي من

اليهود، إلا أنه لم يتردد في اتهام

اللوبي الصهيوني في الولايات

المتحدة الأمريكية، بأنه وراء تصعيد

حدة التوتر والعمل باتجاه ضرب

العراق. جارودي لا يقر

دورا فاعلا لفرنسا في

معارضة واشنطن،

ويعتبره مجرد كلام،

وفي حوار مع

«الأهرام العربي»

يرى أن سلاح

المقاطعة ربما يكون الحل في

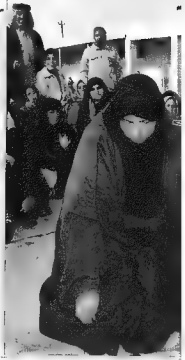
ظل ما يحدث.

حوار - العزب الطيب الطاهر





■ وزير الخارجية الروسي
مع وزير الدفاع الإسرائيلي



الصهيوني، وذلك من خلال المراتك الفلسفية لهذا المشروع

إن مستقبل إسرائيل مرتبط بالولايات المتحدة، وهي الآن في موقف صعب جداً. فكل الإمبراطوريات السنية في التاريخ انهارت الإمبراطورية الرومانية ثم إمبراطورية نابليون، وأخيراً هنتر

ثمة عداوة واضح للمشروع الإسلامي في تركيا، رغم أنها دولة إسلامية بالأساس.. كيف تنظر إلى هذه الإشكالية؟

لقد ليس بوسعه إلا أن يبدى استياءه لما يجري ضد الإسلام والمسلمين في تركيا، خاصة هذه الحرب التي تعرض لها نجم الدين أربكان وحمزه الإسلامي «الرفاه»، وذلك بسبب محاولته الحفاظ على إطار النهج الإسلامي للحكم، وهذه الحرب للألف ضد الإسلام، جاءت على نحو رسمي، أي من قبل الحكومة والعسكر

هل ترى أن فرنسا يمكن أن تتخذ الموقف نفسه ضد الإسلام فيها، خاصة أن هناك تضاداً في أعداد المسلمين بها، جعلهم أصحاب الديانة الثانية بعد المسيحية؟

لا أحسب أن الحكومة الفرنسية تحارب الإسلام والمسلمين، ثمة قناعة بالحرية الدينية للفرنسيين، غير أن ما يجري من مناهضة للإسلاميين في فرنسا، ناجم بالأساس عن تصرفات عنصرية من قبل فئات غير رسمية، وهي فئات لا تحظى بقاعدة قوية في فرنسا، فأتا على سبيل المثال مرشسي مسلم، ولي جيرارد بيود ومسيحيين، لكنهم يكتفون لي كل الاحترام

لكن هل محاكمات الأخيرة تدم تلك مسلم بالأساس؟

ليس هذا هو سبب محاكمتي، وإنما السبب هو مهاجمتي اليهود الذين يعلنون أن نهار بالضبط غير وسائلهم المختلفة لوضع في قفص الاتهام، لكن ذلك لا يعني أن جميع اليهود ينادون، بل ثمة قسم كبير منهم يتعامل معي ■

مشروع السلام فكيف يمكن الصديق عن سلام ونهال، في الوقت الذي تواصل فيه إسرائيل احتلال الأراضي الفلسطينية وتتجاوز ذلك الاحتلال يرفض إعطاء أبسط الحقوق لأصحابها الشرعيين، وتعمل على المزيد من فرض هيمنتها على الفلسطينيين، وفي رأي لا يمكن أن يتحقق السلام في الشرق الأوسط إلا عبر ثلاثة شروط قيام إسرائيل بإعادة الحقوق للفلسطينية للشعب الفلسطيني - احترام إسرائيل للمبادئ والتزامات الدولية، والسماح بحرية الفلسطينيين اللاجئين إلى وطنهم - تعهد إسرائيل بالالتزام بعدم قيامها بأية أعمال عسكرية ضد الفلسطينيين، والعرب بشكل عام

إلى أي مدى يمكن لفرنسا أن تلعب دوراً حقيقياً في عملية السلام بالشرق الأوسط؟

ثمة قناعة لدى بأن فرنسا تتطلع إلى أداء دور بارز على صعيد عملية السلام بيد أن ما يبدو أنه معارضة للموقف الأمريكي من هذه العملية هو محض معارضة كلامية، إن فرنسا مثل باقي دول المجموعة للغة تقاطع الخلاف في العملية السلمية، وهي على الأوروبية تتطلع إلى تحقيق سلام في المنطقة، وإنهاء الصراع العربي - الإسرائيلي، وتعارض اللجوء إلى العنف والتوجه إلى لغة الحوار، واستئناف المفاوضات للنقطة تقاطع الخلاف في العملية السلمية، وهي على الإجماع تتطلع إلى خروج أزمة مفاوضات السلام الزائفة من «نفق» الظلم

ما الالية الحقيقية التي تراها ملائمة لحل الصراع العربي - الصهيوني؟

تتمثل هذه الالية بالدرجة الأولى في لفتتاح إسرائيل بتطبيق قرار التقسيم الذي أصدره مجلس الأمن في ١٩٤٧، والزامي إلى إنشاء دولتين إحداهما فلسطينية والأخرى إسرائيلية، فضلاً عن التزام إسرائيل بالحدود التي وضعتها الأمم المتحدة للدولتين في عام ١٩٤٨

في تقديرك إلى أي مدى سيمتد المشروع

كيف ترى تصعيد الموقف الأمريكي حيال العراق وإصراره على توجيه ضربة عسكرية ضخمة وموجعة له؟

يبدو لي أن هناك جهات ما في الولايات المتحدة وعلى رأسها اللوبي الصهيوني تقوم بتصعيد حدة التوتر والعمل باتجاه ضرب العراق، وأحسب توجيه أية ضربة عسكرية للعراق ستكون لها انعكاساتها وتداعياتها السلبية الخطيرة ليس على المنطقة العربية، وإنما على العالم، فهي قد تدفع الأمور باتجاه حرب عالمية ثالثة، والمؤكد أن الولايات المتحدة لم تكن لتلجأ إلى هذه المواقف الإلزامية للعرب لو أنهم اتخذوا موقفاً موحداً بقاطعتها، ولو تمكن العرب من إنجاز هذه

الخطوة، لأصبحت الولايات المتحدة في الحاصرة، وبوسعي أن أقول إنه لا يمكن لواشنطن أن تتحمل مثل تلك المقاطعة، لأنها ستؤدي إلى إضعافها تماماً.

ويأتالي لا تستطيع مقايضة أي حصار اقتصادي قد يفرضه عليها العرب، لكن غياب مثل هذا التوجه يؤدي إلى تهديد لملايين المواطنين العرب من أطفال وشيوخ ونساء العراق والسودان وإيجيبيا، ما لم يثنى أقول إن سلاح المقاطعة الاقتصادية، لو نفذه العرب بطريقة صحيحة، لاكتهم الحاق الهزيمة بإسرائيل، خاصة أن الدعم الأمريكي لإسرائيل متكامل وضخم منذ زمن بعيد، وإسرائيل لا يمكنها الاستمرار دون تواصل هذا الدعم بكل أبعاده الاقتصادية والمالية والسياسية، وأشهر هنا أن حصة مشتركة العرب من الأسلحة الأمريكية ببلدين الدولارات تنهب لتمويل الدعم الأمريكي لإسرائيل، كما يتم استدعائهم في تمويل الحشود العسكرية الأمريكية الهائلة ضد العراق

ما الجديد يراك في عملية التسوية السياسية القائمة في الشرق الأوسط منذ سنوات؟

في تقديري لا يوجد هناك سلام كما لا يوجد

مصرع الزبير خسارة للبشير

ملف الجنوب والعلاقات

مع مصر ينتظر البديل

البشير والترابي أثناء الجذارة

طبقا للشعائر الإسلامية على الرغم من أن طين لم يعط إسلامه، وهو ما يشير إلى تحت الترابي بهذا الصدد بل إصراره على إثارة حساسيات جنوبية غير مبرر إشعالها حاليا

وعلى صعيد الأوضاع الداخلية فإن المصادر تتوقع توترا تاما داخل الجيش السوداني بعد مصرع الزبير إضافة إلى حذر من جانب الحكومة السودانية حيث من المنتظر أن تعقد الأخيرة جسورا كان يقمها نائب الرئيس السوداني مع الضباط غير المنتمين تاريخيا إلى الجبهة الإسلامية وهو الجناح الذي كان الذي يقوم بتخفيف حدة غايان الجيش إذا ما أقدم الحكم على ما قد يشير الضباط ومن ذلك التسلط السياسي والعسكري الذي كانت تمارسه ميليشيات الدفاع الشعبي على قيادات الجيش في مواقع العمليات بالجنوب والشرق وهو الأمر الذي كشفتته وثائق أعثلتها المعارضة السودانية بعد استيلائها على مدينة الكركم في شرق السودان

ولم تتوقع المصادر دبلا للزبير في هذه الملام على الأقل لشهور قادمة وذلك لما كان يتمتع به الزبير من هدوء وحياتة خلق كانت تجعله في موقع الإجماع عليه

وفي سؤال الأهرام المصري عن إمكانية قيام الفريق عبد الرحمن حسين - الوزير - برئاسة الجمهورية بهذه الملام نفت المصادر إمكانية ذلك مشيرة إلى أن حسين معروف بالانتماء إلى الجبهة الإسلامية وترأسه مجلس الشورى الأريزي في بداية حكم الإنقاذ مما لا يحبه مقبولا لدى العديد من قيادات الجيش السوداني

أما عن التكتلات القاتلة يتولى غاري صلاح الدين رئيس التنظيم السياسي الحالي - مواقع الزبير رجحت المصادر أن يخلط الزبير عسكري أيضا وليس مسؤولا مدنيا ■

القائلة بوجود رايح قويه وغيار في منطقة الناصر قد أودت بالطائرة وأوقعتها في نهر السواط غير صحيح استنادا إلى أن موسم الرياح والأمطار لم يبدأ بعد في الجنوب، ولقت المصادر إلى خروج طاقم الطائرة الكون من ٦ أفراد سليما بالكامل، إضافة لوجود أكثر من رحلة طيران حكومية إلى الجنوب لم تصاف بمسوء الأحوال الجوية، وتكررت المصارع في هذا السياق بفضل الذي واجهته مهمة الزبير الأولى لتحسين العلاقات مع مصر في يناير ١٩٩٧ وذلك حين قدم نائب الرئيس السوداني القاهرة لشرح للترتيب ميمارك الأوضاع في السودان عقب إقدام المعارضين السودانيين على انتحار الخيار العسكري وطلب الزبير دما مصريا كانت القاهرة مهية لتلقيه إلا أن تصريحات عدائية للدكتور حسن الترابي أفضلت مهمة الزبير الأولى فيما قاربت مهمة الثانية في أكتوبر ١٩٩٧ على النجاء

وتقول المصادر إن الزبير كان يقود تيارا داخل الجيش السوداني من العناصر المستقلة والمليوية منسية إلى جعفر نمري، تعقد بوجوب وجود علاقات قوية مع مصر وذلك من شأنه منع دول وأطراف من استباحة السودان والاعتداء عليه، وتشير المصادر في هذا الصدد إلى أن هذا التوجه لا يلقى قبولا لدى أطراف متشددة في الحكم ذلك أن علاقات قوية مع مصر قضي أن يعيد الحكم السوداني ترتيب أجنته لتحمل قمتها دائرية وأدى للنيل ثم الدائرة المصرية فالدائرة الإسلامية. وهي الدوائر التي أكد عليها د صحت الشريف - وزير الإعلام المصري - أثناء تقديمه لواجب العزاء في وفاة الزبير صالح

هذا الترتيب يخالف للترتيب الذي تصر عليه الأطراف المتشددة في الحكم السوداني في جعل الأولوية الإسلامية في دائرة الاهتمام الأولى للحكم وتشير المصادر في هذا الصدد إلى قول الترابي بإسناد الزعيم الجنوبي «أروك طن أروك» للتفوي على طائرة الزبير وإصرار الترابي على الصلاة عليه

خسارة الحكم السوداني في

مصرع الزبير صالح - نائب

الرئيس - لا تقل عن خسارة الرئيس

عمر البشير شخصيا في مصرع

رفيقه وزميل دفعته رقم ٤٦ من الكلية

الحربية عام ١٩٦٥.

تحقيق - أماني الطويل

فالجلان قد تراسلا في الجيش والحكم على مدى أكثر من ثلاثين عاما.. ونحن سقط الزبير سجيناً في نهاية حكم الصديق بتهمة التنديد لاقتل نسب إلى جعفر النمري سارع البشير لفك أسره بعد أن صعد أسعد الحكم وعين زميل عمره نائباً لرئيس مجلس قيادة الثورة وذلك في حكومة تضم ١٩ مديناً وقد اعتمد البشير على الزبير بعد ذلك في كل الملفات الصعبة والمهام التنفيذية الخطقة بمجلس الوزراء وبينان الحكم الاتحادي وكذلك ملف الجنوب. أما خسارة الحكم السوداني على المستوى الخارجي فتتمثل في ملف العلاقات السودانية العربية حيث كان الزبير مهنسا لهذه العلاقات في أكثر من موقع خصوصاً في مصر والسعودية بل إن مصرع الزبير يمثل - حسب مصادر سودانية اتصلت بها «الأهرام المصري» في الخرطوم - خسارة لتطبيع العلاقات بين مصر والسودان وعلى الرغم من أن الإعلان الرسمي على أن سوء الأحوال الجوية كان وراء تحطيم طائرة نائب الرئيس السوداني إلا أن هذه المصادر زعمت بوجود تكتلات قوية حول عمل تخريبي جرى في الطائرة معتمدة في ذلك إلى أن الرواية الرسمية



عمرو موسى:

ذائل أن تنهى مرحلة الخطأ السلبى بين الدين والسياسة فى السودان

أكد السيد عمرو موسى -وزير الخارجية المصرى- أن السودان دائما بؤرة الاهتمام المصرى وأن مصر حريصة دوما مهما كان جو العلاقات على مصالح هذا الشعب سواء، فى مجلس الأمن أو حتى فى صندوق النقد الدولى وقال فى حوارهِ مع «الأمم العربى» إن هناك اتصالا دائما مع جميع الأطراف السودانية ويمننا كما بهم كل عربى وإفريقى أن يسود السلام والاستقرار فى هذا البلد وأن تنتهى مرحلة العنف والظلم غير الإيجابى بين الدين والسياسة.

موت العلاقات المصرية السودانية بمخنجات خطيرة خلال الفترة الماضية ما ادّعى التى حولت السودان حاليا إلى بؤرة الاهتمام المصرى؟
السودان دائما فى بؤرة الاهتمام المصرى . هناك روابط متعلقة بالأمم القومية للتبادل والمصلحة المشتركة والتعازج التاريخى وقد حرصت مصر دوما مهما

كان جو العلاقات على مصالح الشعب السودانى سواء فى مجلس الأمن أو فى صندوق النقد وغيرها من المحافل وأكدت مصر فى كل اتصالاتها الإقليمية والدولية ومع أطراف المعارضة السودانية ضرورة الحفاظ على وحدة السودان وسلامته الإقليمية كخط لا يمكن تجاوزه. وأساسى يجب أن تقوم عليه جميع المبادرات المعنية بالشأن السودانى

فى سياق الزيارات المتتالية التى تمت بين القاهرة والخرطوم أين وصلت العلاقات المصرية السودانية؟

مصر على اتصال دائم بجميع الأطراف السودانية من حكومة ومعارضة حيث يهملها، كما اعتقد أنه يهمل كل عربى وكل إفريقى، أن يسود الاستقرار فى السودان

وأن تنتهى مرحلة دعم العنف والظلم غير الإيجابى بين السياسية والدين، ومن ثم التوصل إلى تسوية سلمية تعود بالسودان ليتمتع مكانته الطبيعية فى محيطه العربى وإفريقى والدولى، ونعمنا أيدت الحكومة السودانية رغبة صادقة لإصلاح ذات البين، اتفق الجانبين على السير فى إجراءات تحقق تقدما يمكن البناء عليه فى إطار العلاقات الثنائية، فتم الاتفاق على تصحيح المسار فى عدد من المسائل الحياتية كالنقل النهري، والبروتوكول التجارى واستئناف أعمال الهيئة المشتركة لإياه النيل، ووفق ذلك سيبقى لللف الأمنى أساسيا فى مبادرة مع الرئيس البشير رحب بمرور مصرى فى السودان، كما دعا إليه الصادق المهدي فى مبادرة شهيرة، كيف تنظرون إلى هذا الدور، وما أبعادها؟

الدور المصرى له خصوصيته وظلفاته، وأصبر مصالح واهتمامات بالسودان صنعتها روابط الجغرافيا والتاريخ، وهو دور متوازن يتسم دائما بالنزاهة والصحية ويغلب مصلحة شعب السودان جميع طوائفه ومذاهبه فوق أى اعتبارات أخرى، ومن هنا أكدت جميع الأطراف السودانية محورية هذا الدور وبعث مصر لتحمل مسئولياتها التاريخية فى هذا الشأن، وترحب مصر ببذل هذا الجهد إلى جانب جهود دول الإيجاد ومساغياها



■ عمرو موسى

لتحقيق التسوية فى السودان
تربط الدبلوماسية المصرية بين المصالح فى السودان وبين الجهد لوفاق وطقى فى السودان.. وما افق الربط إن وجد؟

المصلحة الأولى هى مصلحة الشعب السودانى، فتحقيق الاستقرار فى السودان سيعدو على شعبه بالخير كى يوطق طاقاته وإمكاناته الواسعة من أجل التنمية والرفاهية، ويسعدو هذا الاستقرار بالفائدة على المنطقة عموما، ويتحقق ذلك من خلال التسوية الشاملة فى إطار سودان موحد قائم على التعددية ومراعاة خصوصيات أبناء وحققهم جميعا فى التمتع بشروات هذا البلد وممارسة حقوقهم السياسية والدينية نون قهر أو فرض

كيف ترون الوفاق فى السودان هل يكون من خلال الإيجاد، أم بشكل ومبادرات على أسس جديدة؟

تحقيق الوفاق فى السودان بين مختلف طوائف الشعب أمر مختلف من مبادرة الإيجاد التى تركز على مشكلة جنوب السودان بالتعاون مع شركاء الإيجاد «أمريكا وأوروبا»، وهو تصور يتعامل مع جزء فقط من المشكلة، فإسالة السودانية كما نراها لها أطراف وأبعاد عدة فهناك مشكلة بين الشمال والجنوب، وبين الجنوب والجنوب، والشمال والشمال، والسودان وبدل الجوار، وكلها تستلزم التعامل الشامل من أجل التوصل إلى حل شامل كفى بتسوية جميع جوانب المشكلة، ومصر من جانبها وفى اعتدلت لمب دورها طبقا لما تراه محققا لمصالح السودان ومصر والمنطقة، كما أننا على استعداد كامل للتعاون وتعزير

جهود الإيجاد التى يجب أن تتناول فى أيضا، وتقديم ما لديها من خبرات لدعم عملية التسوية السلمية، وهنا يلزم أن تتضافر جهود مصر وعدد من الدول العربية والإفريقية الأخرى ذات العالقية والاهتمام بالشأن السودانى مع جهود الإيجاد لمعالجة جميع جوانب المشكلة وبشرط الحفاظ على وحدة السودان

مشكلة الجنوب فى السودان تاريخية، وبعوى الانفصال قديمة، دعمتها الحكومة والمعارضة السودانية بإعطاء حق تقرير المصير.. فى ظل هذا الوضع هل ترون إمكانية للحل على وحدة السودان اليوم؟

إن الحل ليس فى الانفصال. وهذا أمر اقتره كل الزعامات السودانية بما فى ذلك جاراتنا كما أكدت أننا خلال زيارته مؤخرا لمصر - فالأثار السلبية القوية على الانفصال عن السودان ككل وجنوب السودان ذاته إضافة إلى تأثيرات هذه الآثار على الدول المحيطة خطيرة يدفعنا إلى صراعات لا حدود لها وأود الإشارة إلى أن موقف مصر من دعم الوحدة الإقليمية للدول الإفريقية يمثل أحد ثوابت السياسة المصرية، ولعل فى مواقفنا من محاولة انفصال بياقرا فى نيجيريا وكاتانجا فى زائير شواهد واضحة على ثبات المبادئ المصرية. ■

د. عصمت عبدالمجيد:

الحصار عقاب للشعوب قبل الأنظمة

دعا الدكتور عصمت عبدالمجيد - الأمين العام لجامعة الدول العربية - المجتمع الدولي لمعالجة مختلفة وحازمة للحصار المفروض على العراق وليبيا، ورأى أن أسلوب الحصار الاقتصادي لم يعد مجدياً في ظل القواعد الجديدة التي تحكم العلاقات في المجتمع الدولي، وفي ظل النتائج التي يفرزها، وأبرزها موت الأطفال العراقيين، فإن الحصار هو أسلوب ضد الإنسانية. وأكد أن أزمة لوكيربي «مشكلة قانونية» أساساً، لكن السياسة غلبت عليها وكشفت عن اتصالات تجريها الجامعة العربية مع عدة جهات لبلورة صيغة عربية وإسلامية لحل الأزمة، وذكر أنه سيزور بريطانيا للبحث في ملف الأزمة الليبية - الغربية. وحذر الدكتور عصمت عبدالمجيد، في حديث لـ «الأهرام العربي» من اندلاع شرارة الانتفاضة مجدداً إذا استمرت إسرائيل في عرقلة مسيرة السلام، مؤكداً أن مقاومة المحتل حق مشروع كفلته الشرائع والقوانين، حوار - سوزان سعيد



الحصار الدولي على العراق مستمر ولا يبدو أنه سيقرب قريباً، وأثاره منصفة على الشعب العراقي.. فهل يمكن أن تقترح الجامعة العربية حلاً آخر لعقبة الإنزفة بدلاً من الشعوب بعد أن ثبت فشل أسلوب الحصار الاقتصادي؟

أسلوب فرض الحصار الاقتصادي على الدول هو أسلوب مرفوض ولا يجوز، وهو غير مناسب في العلاقات بين الدول، ويتنافى مع للقواعد الجديدة التي يحرص المجتمع الدولي على ترسيخها، وأثبتت التجارب أن مثل هذه العقوبات تضر بالشعوب قبل الأنظمة، وإذا كان المقصود من العقوبة نولة معينة، فهل يجوز أن تعاقب معها نولة أخرى مجاورة، اقتصادياً على الأقل.. وما نذه هذه الدول؟

وأذا راجعنا الإطار القانوني لهذه المسألة نلاحظ أن معاقبة الشعب بكامله نتيجة حصار اقتصادي مثلاً، أمر مخالف للمبادئ المستقرة في

القانون الدولي، ولأسسها في كل ما يعود إلى الحقوق السياسية والمدنية والاقتصادية وغيرها. إن هذه العقوبات الجماعية تسيء إلى كرامة الشعوب وإنسانيتها، وقد حوصرت المادة الخامسة من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان على أنه لا يجوز إخضاع أحد للتعذيب ولا للمعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاإنسانية أو الحد من الكرامة

■ إن القصد من العقوبات أصلاً هو تجنب حرب وفرض الشرعية الدولية، إلا أن طريقة تنفيذ هذه العقوبات جعلتها فضاء مجلس الأمن وأداه للدول الكبرى إلى الحرب بدلاً من أن تكون مانعاً لها، وهذا ما حصل أو يحصل في بعض الدول التي تعرضت للعقوبات الاقتصادية، وما حصل وبالتالي للشعوب التي دفعت ثمن العقوبات والحرب معاً، أضف إلى ذلك ما تضمنته الأجواء من حقد وكراهية تزيد من اهتزاز الاستقرار العالمي بدلاً من توطين ودعمه

■ إننا إذ نتألم لما يعانيه العراقي من جراء الحصار المفروض عليه، فإننا نؤكد في ذات الوقت أنه طالما أن العراق ما زال ملتزماً بتنفيذ قرارات مجلس الأمن ذات الصلة بأزمة الخليج عام ١٩٩٠، فإن استمرار الحصار الاقتصادي على شعبه يصعب أمراً يتطلب معالجة بالحسم من قبل المجتمع الدولي

أما بالنسبة لما تقترحه الجامعة العربية من حل آخر لعقبة الأنظمة التي تخالف أحكام ميثاق الأمم المتحدة والميثاق العربية، فإنني أشير إلى نص للمادة الثالثة من ميثاق الجامعة التي أركانها الجامعة مهمة تعزيز وسائل التعاون مع الهيئات الدولية التي قد تنشأ في المستقبل، الأمم المتحدة، لكفالة الأمن والسلام وانتعاش العلاقات الاقتصادية والاجتماعية كما أشير أيضاً إلى موافقة القمة العربية في يونيو من عام ١٩٩٦، من حيث المبدأ على إقامة محكمة

العربية لتكون بمثابة الوسيلة القضائية لحل النزاعات التي قد تنشأ بين الدول العربية، وأشير كذلك إلى آلية فصل النزاعات بالطرق السلمية كوسيلة دبلوماسية مهمة، وإلى ميثاق الشرق الأوسط والتعاون

العربي، ولا شك أن إقرار هذه الكليات يسهم إلى حد كبير في إشاعة الأمن والطمأنينة بين شعوب أمتنا العربية

لوكيربي.. هل مستقل سيفها مسلطاً على الشعب الليبي؟

قدمت ليبيا الكثير من أجل إجراء محاكمة عادلة للبيجين المشتبه فيهما، لكن بكل أسف كل العدائين تقابل بالرفض والقنصل لكي يستمر الحصار بضمانه الإثباتية والمادية، ورغم ذلك تتواصل الجهود العربية والإفريقية والإسلامية ومجموعة دول الإتحاد من أجل العمل على إيجاد حل لهذه الأزمة التي هي الأساس القانونية، لكن تم صفيها بالعوامل السياسية وقد أصدر مجلس الجامعة في دورته ١٠٨٠ قراراً من أجل العمل على تخفيف الحظر المفروض على ليبيا، وقد جاء هذا القرار تأكيداً للموقف الذي تبناه رؤساء الدول العربية والدول الإفريقية في قمة هاراري لاجتماعها الأخير في يونيو من عام ١٩٩٧،

اتصالات مشهية تجري حالياً لحل أزمة لوكيربي ورفع الحصار عن ليبيا

حيث كلف الأمين العام لمنظمة الوحدة الإفريقية والأمين العام لجامعة الدول العربية بالتقدم بخطاب مشترك يتضمن النقاط التي روت في هذا القرار إلى مجلس الأمن، وكل هذا في إطار الحرص على الوصول إلى حل سلمي للمشكلة، وأتت أدلة الدول الغربية المعنية بأزمة لوكيربي إلى الإسراع في قبول القرار العربي الخاص بمحاكمة المشتبه فيهما في بلد محايد، خاصة بعد موافقة أسر الضحايا على ذلك، وفي ذات الوقت أخذ من استمرار الحظر والإجراءات القسرية المفروضة على الشعب الليبي التي تنفق إلى الاستياد القانوني والموسوعية التي تكس مدى التدخل التي تعانيه العلاقات الدولية، والأزواجية والانتقائية في تطبيق قرارات الشرعية الدولية، وهناك اتصالات مهمة تجري حالياً لتسوية تلك الأزمة، فهناك اتصالات ورسائل متبادلة بين الجامعة العربية ومنظمة المؤتمر الإسلامي والبرلمان العربي لإعداد مذكرة مشتركة ستعرض إلى رئيس مجلس الأمن، وإلى الأمين العام للأمم المتحدة، تتضمن تطورات أزمة لوكيربي وإمكانية التوصل لحل دولي ترضي جميع الأطراف، وتدعو إلى رفع الحصار المفروض على الشعب الليبي

ما وجهة تفروكم في إمكانية تحسين العلاقات العربية الإيرانية وشروط تحقيق ذلك؟

نحن كجامعة عربية نرى أن إيران تمثل بعداً استراتيجياً مهماً، وهي جارة عزيزة علينا تربطها

بشعبها أوثق العلاقات، وأمل من إيران في ظل قيادتها الجديدة التي تشرفت بمقابلة فخامة الرئيس خاتمي في أثناء اجتماع مؤتمر القمة الإسلامي الذي انعقد أخيراً، ليست فيه شخصية سياسية تعبر عن اهتمامها بتوطيد دعائم الأمن والاستقرار، وبمدح حضور التعاون مع الدول، خاصة دول الجوار الجغرافي، ولبنى إذ أجبي القناعة الواجبة في إيران والدعائية إلى إقامة علاقات حسن جوار مع الدول العربية، أرجو أن تكون تصريحات الرئيس خاتمي بادرة بتبشير بفتح صفحة جديدة في العلاقات العربية الإيرانية، ونأمل من إيران أن توافق على حل مسألة الجزر الثلاث التابعة لدولة الإمارات العربية المتحدة، من خلال محكمة العدل الدولية

تصر عملية السلام حالياً بمرحلة جمود.. فما الوسائل التي يمكن بها دفع هذه العملية للأمام وإتقان نقيضاتها وبالترافع عن مواقفها المتشددة؟

تواجه عملية السلام مخاطر كبيرة وتحديات عديدة تهدد ليس فقط الأمن القومي العربي، وإنما أمن منطقة الشرق الأوسط بكاملها، إن الجوانب الإسرائيلية المتطرفة في إطلاق حركة الاستيطان التي كان آخرها ما أعلنته إسرائيل من أنها تخطط لبناء ٢٠ ألف مستوطنة لليهود والمستوطنين في الضفة الغربية وبغزة، وما أسسته من أن إنشاء معظم هذه المساكن سيتم في محيط القدس الشرقية، وهو ما يتفق مع ما أعلنه رئيس الوزراء الإسرائيلي بضم أجزاء من الضفة الغربية، ورفض العودة إلى حدود يونيو ١٩٦٧، كذلك استمرار إسرائيل في شق الطرق وتهديد مدينة القدس، وتغيير معالمها الديموغرافية والجغرافية، فضلاً عن استمرار احتلال الجولان السوري العربي، وجنوب لبنان، إن كل ذلك من شأنه أن يثير القلق داخل الساحة العربية حول عملية السلام، وهذه الإجراءات تضع المنطقة على حافة الهاوية، وتهدد عملية السلام التي بدأت في مدريد عام ١٩٩١ بالانكسار، وتعيد المنطقة إلى دائرة العنف والعنف المضاد، الأمر الذي يتطلب حشود جميع الجهود الدولية والإقليمية الهادفة إلى استمرار مسيرة السلام والمحافظة على قوة دفعها حتى يتحقق السلام العادل والشامل في المنطقة وعلى إسرائيل أن تتي

اتها في المفاسدة من جراء سيرها عكس التيار، ويكتفي أن تشير إلى أن المقاطعة الدولية لإسرائيل عرقلها إقليمياً، الأمر الذي سيضعف السبل على الاقتصاد الإسرائيلي الذي حقق مكاسب كبيرة من عملية السلام في الشرق الأوسط منذ عام ١٩٩٤، وأضاف: إن ما تشهده الآن من أحداث عنف وعنف مضاد يجب أن يكون إشارة واضحة لتبائنها بشأن أن تجني منها سوى إشعال شرارة الانتفاضة العنيفة، وذلك لأن الاحتلال لا ينشئ حقاً للمغتصب، ولا يوفر له أمناً، كما أن مقاومة الاحتلال هو حق مشروع ككله الشرائع والقوانين ■

داخل قاعة مجلس النواب عندما
يقف «نجاح واكيم» ليتحدث، يخرج
رئيس الوزراء رفيق الحريري.. وإذا تحدث
الحريري يتربص «واكيم» ويجهن نفسه للرد..
للمهم أنه يعارض الحكومة.. كل حكومة..
حتى أصبحت لعبة «الحريري - واكيم» مثيرة
كمباريات تنس الطاولة.

قبل أكثر من ٢٥ عاما تم انتخابه نائبا في
البرلمان اللبناني، ثم اشتعلت الحرب الأهلية،
ووضعت أوزارها، وبقي «واكيم» مشتتلا!!
وأخر معاركه مع «رفيق الحريري» بدأت منذ
تولى المسؤولية كرئيس للرئيس، واستمر
يتابعها رجل الشارع اللبناني بحرص على
درجة حرارتها الساخنة.. فالناخب نفسه
الذي أعطى ثقته في دائرة بيروت للحريري
ويرصيد ضخم من الأصوات، هو الذي
اختار «نجاح واكيم» عن الدائرة نفسها!!
«الأهرام العربي» في حوارها مع النائب
كشفت أوراق آخر معاركه مع «الحريري».

حاوره في بيروت. جودت صبرا
تصوير - أحمد الأسعد



■ نجاح واكيم

آخر اتهاماته لرئيس الحكومة خطيرة

النائب نجاح واكيم: الحريري وصل بنا للآلاف



■ بورصة لبنان
تعكس حقيقة
الوضع الاقتصادي

للعدل حتى يجعل القضاء في خدمته، وبالتالي يعطل دور القضاء في معاضدة المسؤولين وهذا ما يجري، وهذا يتحمل مجلس النواب المسؤولية الأولى، ولكن مجلس النواب وكما تمرف لم تجر عندها انتخابات نيابية، والدليل على ما أقول إنه في الجلسات النيابية عندما يتكلمون يدينون الحكومة، ولكن عند الاقتراع على الثقة يقرعون لحساب الحكومة، لأنهم يقرعون بواسطة «الريموت كنترول».

وكيف يمكن تفسير ذلك، ولماذا النائب المعارض للحكومة عند الاقتراع على الثقة يصبح مواليا لها؟

هنا عدة أسباب، منها أن عددا من النواب يقيسون رواتب شهرية من الحريري، وقد نشرت الأسماء في مذكرات، حتى يوافقوا على قانون مخالف للدستور هو قانون إنشاء الشركة العقارية في وسط بيروت «السوليدير».

وهناك إشارات أخرى ومنها: نشرت الصحف اللبنانية في إبريل عام ١٩٩٢م، كلاما منسوباً إلى رئيس الجمهورية قوله في إحدى جلساته الخاصة ومفاده ما يلي: «نشكر الحريري الذي يدفع لنا أموالاً شهيرة»، وهذا الاعتراف في بلد حضاري وديمقراطي يؤدي إلى تعليق المشائق، والإطاحة برئيس الجمهورية، لأنه كما نعلم لا يجوز قبول هبة من قبل الدولة إلا بموافقة مجلس الوزراء، ولتفترض أن هذه المساعدة أو الهبة من الدولة اللبنانية، فهل عرضت على مجلس الوزراء، وفق المجلس عليها وإلى أين ذهبت، ثم أنا قدمت إشارات وبحثت أسماء إلى النيابة العامة، فهل استندت النيابة العامة أحداً من أصحاب هذه الأسماء واستعت بهم كشكوه، طبعاً لا من تحصلون مسؤولية الفساد الإداري والمالي في السلطة».

الاختصاص، وهذا غير صحيح لأن ذلك هو من اختصاص النيابة العامة المالية.

أما لجهة الإثباتات على سبيل المثال: أنا قدمت إلى النيابة وثائق حصلت عليها من غرفة التجارة تتعلق بأسماء المساعمين في الشركات الإعلامية وكلهم من أهل الحكم، مع العلم بأن قسائون العقوبات اللبناني ينص على معاقبة من يستغل السلطة ويكون هو في موقع السلطة لمصلحته الخاصة، والقانون ينص على الأصول الواجب اتباعها في إجراء الصفقات العمومية، والقاعدة هي إجراء مناقصات وفق شروط معينة، وفي تقرير ديوان المحاسبة عام ١٩٩٤م، فإن السلطة تعاملت هذه الشروط، وتم تزوير ٧٤ في المئة من المشروعات بالقرض، وفي سنة ١٩٩٥م، ارتفعت نسبة التزويرات بالقرض إلى ٩٠ بالمئة، وهذا كله مخالف للقانون، فالأدلة كثيرة، وقد قدمنا الكثير منها، فمثلاً عقارات الدولة التي استولى عليها أهل الحكم بالتزوير، ومنها ٣٠ مليون متر في جبل عين داره - البازوق، وقد صدر قرار من قاضي التحقيق في بعدها يؤكد بأنه استولى عليها بالتزوير، وطالب برد هذه العقارات إلى الدولة، وتم إلقاء القبض على بعض الموظفين، ولكن القاضي لم يستطع أن يقطع أرض استولى عليها وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة في بلدة الروانية، فقد نشرت إحدى الصحف اللبنانية الإثباتات الرسمية التي تثبت أن هذا العقار هو ملك عام للدولة.

إلى من يحمل النائب والتكريم مسئولية الاستيلاء على أملاك الدولة؟
بصراحة أقول: إننا نعيش اليوم في ظل دولة فيها الشرطي والقاضي واللص شخص واحد، ولكن كما يقول الوزير وليد جنبلاط فإن الحريري يصير على جعل أحد أتباعه - بهيج طبارة وزيرا

ما الإثباتات على اتهاماتك للمسؤولين، ومن المسؤول عن عدم محاسبتهم مع العلم بأن هناك أكثر من هيئة رسمية مهمتها محاكمة الرؤساء والمسؤولين؟

لقد قدمت الكثير من الإثباتات، وكما يقولون في القانون: إن الإقرار سيد الأدلة، فنعلمنا يتحدث رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة والوزراء والرؤساء عن البهر، وكل واحد منهم يتهم الآخر، فإن جواب الثاني لا ينفي الاتهام، ولكن جوابه يكون أنت أيضاً متهم، فإذن هذا إقرار، ولكن فاسدون، وقول أن أجيب عن الإثباتات يبقى السؤال لماذا لا يحاسبون، والجواب هو: لأن لبنان لا توجد فيه سيادة، ولا مؤسسات ديمقراطية، وبالتالي لا يوجد من يحاسب، والواضح أن مجلس النواب لا يستطيع أن يطرح الثقة في الحكومة، وبشهادة عدد من البيانات الصادرة عن نقابة المحامين بالنسبة إلى الإثباتات التي قممتها إلى النيابة العامة المالية، وذكرت فيها وقائع وردت ضمن مستندات لازمة، فما كان من وزير العدل إلا أن استدعى المدعي العام المالي وضغط عليه، ومن دون أن يحقق مع أحد رد المفكرات بحجة عدم

لاسل الكامل



■ الرئيس الحريري

شركة رئيسها هرتزج تتولى الشايف في لبنان ..ومصرف إسرائيلي يتولى عمليات الخصخصة في لبنان الدين العام تضاعف إلى أكثر من ألف بالمائة

طبعاً إلى السلطة التنفيذية، فهي التي تشرع الفساد في كل دوائر الدولة، على الأقل تشايف بحق لجنة تحقيق برلمانية، وعندما لا يستطيع مجلس النواب إنشاء هذه اللجنة يمكن القول أن مجلس النواب مشلول الفعالية

وهل يعتبر الرئيس الحريري بدفع رشاوى إلى المسؤولين؟

نعم إن يعتبرها مساعدة، ففي خلال أحد اللقاءات مع الحريري في مكتب رئيس مجلس النواب نبيه بري وبحضوره، وكان ذلك في شهر مارس ١٩٩٣م، قال رئيس الحكومة لي ما حرفيته إذا طلب مني أحد المحتاجين فلوساً فهل يمكنني أن لا أعطيه، فقلت له هل يمكن أن تعطني لأحدهم، المحتاجين الذين تدفع لهم هؤلاء المسؤولون في الدولة عن باب أي مسجد أنت جامعهم؟ فأجاب: إن الرسول محمد صلى الله عليه وسلم قبل الهدية ماذا تريدني أن أفعل إذا كانت كل المسائل في البلد لا تحل إلا هكذا هل لا يعتبر كلام رئيس الحكومة إقراراً؟

إذا أنت تصاور الرئيس الحريري، وقد أيدت وصوله إلى الحكم في البداية، ولكن بعد كل هذه الوقائع التي ذكرت ما المعالجات في رأيك؟

أولا علينا أن نتساءل من رفيق الحريري؟ لقد هبط على البلد بـ «براشوت» من الخارج، فليس له جذور سياسية، وليس له أي نشاط سياسي في لبنان، فجأة هبط وصار رئيس حكومة، وهنا يجب أن نتساءل أولاً من أتى به إلى الحكم، وثانياً إن الحريري بدأ يظهر في كواليس السياسة منذ آمد بعيد، والدليل على ما أقول أن الرئيس الدكتور سليم الحص كان يقم في فندق البريستول في بيروت إبان الاجتياح الإسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢م، وكان يقم في أحد أجنحة الفندق نفسه رفيق الحريري، وكما أبلغني الحص في حينه فإن الحريري كان مشغولاً في تشكيل حكومة برئاسة، وكان مطلوباً أن يأتي الحريري مع بشيرا لجميل على رأس الحكومة، إذن فإن الذي أتى بالجميل إلى الرئاسة الأولى في الدبابة الإسرائيلية التي أتت أيضاً بالحريري

كيف يقيم النائب واكيم الوضع الاقتصادي في لبنان؟

عندما جاء الحريري إلى الحكم كان الدين العام الداخلي والخارجي للدولة بحمود ١٧٠٠ مليون دولار، وخلال ٥ سنوات ارتفع الدين العام للدولة إلى أكثر من ١٦ مليار و ٥٠٠ ألف دولار، أي أن الدين العام للدولة تضاعف إلى أكثر من ألف بالمئة. وفي القانون يقولون: إن الخطأ الجسيم يساوي سوء التنية، ولكن لا أحد يحاسب، وآلن حسب الأرقام فإن الدين الفعلي يساوي أكثر من ١٥٠ بالمئة الناتج المحلي، وفي العام ١٩٩٧ هافت

خدمة الدين العام كل واردات الخزينة، يعني أننا في العام ٩٧ استدنا لكي ندفع خدمة الدين العام، وهذه الكارثة أوصلنا إليها الرئيس الحريري، فهل يجري الحساب حول هذا الأمر، والأغرب من ذلك عندما وصلنا إلى هذه الكارثة جاء رئيس الحكومة ليقول: «تفتق لا بد من الخصخصة الشاملة»، بما فيها المرافق الاستراتيجية، والكهرباء تجري الآن خصصتها سلطة شركات تدور شبهة حول يهوديتها، وكذلك المرفأ، والطيار، والأتومستردات، وكل شيء في لبنان تجري خصصتها بعد أن تم إفلاس الدولة. نعم نحن في حالة إفلاس كامل، وأشير هنا إلى أن ما سمي بالاندماج الإقليمي، وهو المشروع الذي قدمته إسرائيل في قمة الدار البيضاء الاقتصادية سنة ١٩٩٤، هو المشروع نفسه الذي رفضه الحريري تحت اسم خطة النهوض الاقتصادي، ومن يطلع على غايات الأمور يكتشف أن هذه الخطة اللبنانية هي ترجمة حرفية للشق المتعلق بلبنان من مشروع الاندماج الإقليمي الذي قدمته إسرائيل، وهذه كلها وثائق مكتوبة وموجودة

وما الحل البديل لمشروع الحريري، هل المعارضة يمكن أن تطرح بدائل معينة لإنقاذ الوضع الاقتصادي الخطير؟

لقد بات واضحاً أنه كلما أوصلنا الحريري إلى سائر، يقول، ما البديل، وللأسف فإن بعض قيادات المعارضة ينهرون ليقدم بدائل من ضمن مشروع الحريري، وكان الحريري هو صحيح في الأساس، أما ما يرتكب فهي أخطاء، ضد المشروع، أنا أرى أن المشكلة ليست في أخطاء جانبية أو فرعية في هذا المشروع، بل في المشروع السياسي الشامل الذي ينفذه الحريري، ومن الخطأ أن تقدم المعارضة نفسها كمجموعة خيرة، بل من المفروض أن تقدم نفسها كمعارضة سياسية، ونحن عندما نتحدث عن مشروع بل الحريري، يجب أن نقول هذا المشروع مجموعة سياسية بذلة

لطاقم الذي يترأسه الحريري
فمشروع الحريري الذي سمي بخطة النهوض الاقتصادي هو جزء من مشروع سياسي يقوم على رهان التسوية مع إسرائيل، والفرص لفرضه أن لبنان ماله أن يكون مجرد منظمة إدارية للحكم الذاتي، أنا قلت ذلك في مجلس النواب، أو التأسيس لعملية التطبيع وهذا ما ينفذه الحريري
كيف يقيم الوضع في الجنوب عام ١٩٩٨، في ظل الحديث الإسرائيلي عن الانسحاب ومطالبية وزير الدفاع الإسرائيلي إسحق مورديخا بتطبيق القرار ٤٢٥

لنعود إلى البداية إلى أوائل العام ١٩٨٥. وكان قد وصل إلى السلطة في الاتحاد السوفيتي ميخائيل جوريانينوف، وقد جاء يومها حرج

عالم جديد

لم يعد هناك حدث في العالم يتفق على ما يجريه العراق بعد أن تكاملت عناصر صورة مثقاة لا جرى قبل نشوب حرب الخليج الثانية، فقد تكسر مراسلو الصحافة العالمية المكتوبة والمسموعة والمرئية في بغداد، كما لا يجهلون في أي مكان آخر في الدنيا كلها، وكذلك بدأت وفود الوسطاء والمفاوضين في الوصول إلى عاصمة العباسيين بلا كل أو مل، والكل يطلق التصريحات المتشائمة أو التفاطلة حسب السياق، وكما حدث في السابق، فإن الكل ينتظر زيارة كوفي هان- السكرتير العام للأمم المتحدة. لكي تكون نواة العمل الدبلوماسي وأخر المحاولات لحل سلمي للقضية، المهم أن الكل يتحرك وفي نهضة ما حدث في السابق، ولا يستطيع أحد استبعاد أن زيارة كوفي مثالي في المناسي زيارة ديكلار- السكرتير السابق للمنظمة الدولية- والتي كانت آخر الملاحظات الدبلوماسية السلمية التي أعطاها مباشرة انطلاق الصواريخ وقذف القنابل ورغب في التحويل الآن إلى يطلقه علماء العلاقات الدولية لكل الدارسين والمهتمين أنه لا توجد أزمة دولية مثل الأخرى، وأن هناك دائما من التغيرات والظروف المستجدة لتخلق علما جديدا لا يصلح معه ما جرى في السابق من عداوات فإنه لا يوجد أحد على استعداد لتصديق هذه المقولة، ربما لأن هناك اعتقادا راسخا بأن العراق والولايات المتحدة لا يزالان عند النقطة نفسها التي كانت عليها منذ سبع سنوات مضت، وربما لأن منطقة الشرق الأوسط عاملة لا تستعد في هذه الصناعات، فالتاريخ فيها يتحرك وفق تكرارات لا يجرى فيه جديد تحت الشمس على وجه العموم، وربما لأنه لا يوجد من يعتقد أن تغير موقف الدول العربية من العراق عما كان في الأزمة السابقة لا يفي من الأمر شيئا، خاصة أن الدول العربية اكتشفت بالرسائل الرئيس العراقي، واستنكرت الفعل الأمريكي، والتخلي عن العمل الدبلوماسي الذي لم يتركه كازرتة عصمت عبد الجليل الذي في بغداد، ويعلمنا هذا الحديث عن ممارسة عربية، لكنها بعد ذلك نهجت مع الربيع، رغم ذلك كل فرائني لا اعتقد أن مسار الأزمة الراهنة إذا وصل إلى العمل العسكري سيوسف يكون ابتداءا من السابقة، ربما لأن العلم يقول ذلك، وربما لأن هناك صعوبة كبيرة في التعامل من الدول السابقة لدى العرب، ومن ثم فإن لديهم فترة مائة لاقتلاص بين نواحيات مختلفة وجديدة من الكواكر والهمم لا أسلاك رد القضاء، ولكن أسلاك اللطف فيه...»

د. عبد المنعم سعيد

ويقوة السلاح، وهذا الأمر يترك سوريا كثيرا، وما نراه من مراوغة إسرائيلية ليس انسحابا من الجنوب، بل انسحابات جزئية تكتيكية، الغرض منها إشغال مار الفتنة، وليس تنفيذ أسسها، وفي ظل سلطة مزيلة في لبنان، وفي ظل أوضاع داخلية تعيشها الساحة اللبنانية، ماذا أتوقع أن يكون عام ٩٨ ما فن في لبنان وليس انسحابات إسرائيلية، وهذا لا يلغي التصريحات الدعائية بالانسحاب من نقاط محددة، مع إطلاق مبادرات سياسية أو مناورات دعائية تأمين المناخ الذي يمكن من خلاله أن تنفجر نار الفتنة

لقد تحدثت عن اضطرابات داخلية، هل هي ستبقى أن وقعت محصورة في الجنوب، أم أنها قد تمتد لتشمل الساحة اللبنانية برمته؟

المسألة ليست في الجنوب فقط، بل في كل لبنان، وهذا ما تسعى إليه واشنطن وإسرائيل، وأنا قد أشرت إلى هذا الموضوع أكثر من مرة، والإتياء هو قراءة ما يجري، فعندما تترقب العرب في لبنان كان نصف الشعب اللبناني ضد الطائفية، والسؤال هو من يعيد العصبية الطائفية إلى لبنان ليست السلطات؟ فهل هذه مسألة بريئة؟ فالسلطة في لبنان استجابت لشروط ما يسمى برفع الحظر الأمريكي عن لبنان، إذ حل من هذه السلطة أن تفرض حالة الطوارئ في الضاحية الجنوبية من بيروت ومنطقة بعلبك- الهرمل، وهذه ليست مناطق بل اسمها الطائفة الشيعية، وعندما تفرض الدولة الأحكام العرفية في كل لبنان يمكن أن نقول إن هناك قرارا خاطئا، ولكن النية من وراءه ليست سيئة، ولكن أن توجه الأحكام إلى طائفة معينة أيا كانت هذه الطائفة، يعني فرض مناخ فتنة طائفية، ومن الذي يسعى إلى هذا الأمر طبعاً السلطة، والذي يراقب إنجذاب هذه السلطة خصوصاً في سياستها الإعلامية يكشف أن توزيع الإعلام المرئي والمسموع تم على الطوائف أو على شخصيات طائفية، وهنا أتساءل: كم يؤثر هذا الإعلام الطائفي في المواطن اللبناني، كما أتساءل من الذي فرض هذا الإعلام، مع العلم بأن المحطات الإعلامية التي أقلت لا تعرف الطائفية، ومن المعروف أن دور الإعلام هو تشكيل الوعي في المجتمعات، وهو دور خطير جداً، فهل هذه القصة بريئة

لقد شاركت في اتفاق الطائف، وينبوه معروفة جيداً، فهل براك أن اتفاق الطائف انتهى، وبيننا بصاحبة إلى طائف جديد لتصويب نفس الحكم وتعزير الديمقراطية والحرية؟

باختصار شديد اعتقد أن كان مطلوباً من اتفاق الطائف إعادة بناء الدولة في لبنان ■

شولتز- وزير الخارجية الأمريكي السابق- إلى المنطقة وزار في جولته مصر، إسرائيل، الأردن، السعودية، وفي طريق عودته مر في القاهرة ثانية وعقد مؤتمراً صحفياً قال فيه: إن واشنطن تعمل بجد الآن من أجل تحقيق السلام في المنطقة، ولكن يجب أن يفهم أن السلام الشامل لا يعني السلام دفعة واحدة، أما دور سوريا في العملية ميثاني في آخر الفصول، ومن يتابع مجريبات الأمور في لبنان والمنطقة، يجب أن يدرك إنه ما كان المقصود من قبل أمريكا وإسرائيل تحقيق السلام الشامل، بل كان المطلوب أن تكون الحلقة الثانية بعد كامب ديفيد، هي مؤتمر مدريد وكان المطلوب من مدريد تحقيق مبدئين الأول التوقيع الإسرائيلي- الأردني وهذا التوقيع كان مستحيلاً ما لم يوقع عرفات، والثاني، فتح الطرق أمام إسرائيل للتطبيق الاقتصادي مع العرب خصوصاً الخليجيين منهم، والان عندما يأتي العرب ويطلبون أمريكا بتفويض مدريد، أقول هنا إن مؤتمر مدريد نفذ لأن مدريد المقصود منه أن نرى من خلاله هدف الطرف الأقوى وهو، هذا كان المطلوب من مدريد أي أن ما جرى في المنطقة من حرب الخليج الثانية، وملاسياتها التي استدرجت فيها واشنطن العراق إلى غزو الكويت، وكان ذلك من ضمن خطة إعداد مسرح الشرق الأوسط لقبول الفصل الثاني من التسوية

ومتي في رأيكم يحين موعد الفصل الثالث من الخطة، وأين موقع لبنان فيه؟

لا شك في أن ما يجري الآن في المنطقة هو الإعداد للفصل الثالث لخطة التسوية، ومن هنا نرى ما يجري على مصعيد إسرائيل- تركيا- واشتراك أمريكا في المناورات، وما يجري في لبنان وكل المنطقة هو عملية أمريكية دولية لإعداد مسرح الشرق الأوسط للفصل الثالث، وهنا يأتي دور سوريا، أي فرض حالة ضعف على دمشق لجعلها تقبل بالنهاية، صعبة، وباعتبار أن الجنوب هو إحدى بوابات سوريا إلى مشكلة الشرق الأوسط من خلال المقاومة اللبنانية، فإن الهدف الإسرائيلي الأمريكي هو إيفال هذه البوابة، أي الجنوب- باعتباره إحدى البوابات السورية لتفرض نفسها بقوة، ويكون في يدها ورقة المقايضة، ومن هنا جاءت الأحكام الإسرائيلية ومنها الانسحاب المشرط من جنوب لبنان، ولو كانت إسرائيل جادة في تنفيذ القرار ٤٢٥ فمن يدعها، المسألة هي ما التفت الذي تريده؟ وما الغاية منه؟ وأنا اعتقد أنه لا انسحاب إسرائيلي من الجنوب، ولكن أتوقع أن تستخدم إسرائيل هذه المناورات بالتنسيق مع أمريكا لإعادة توتر الأوضاع الداخلية في لبنان



■ لافتات التأييد لسونيا تغطي شوارع نيودلهي

أزمة الهند الكبيرة يجسدها عدم

الاستقرار السياسي منذ الانتخابات

الماضية التي جرت في مايو ١٩٩٦.

وتعاقبت ثلاث وزارات على الحكم في مدى أقل

من عامين، فالحكومات تصل إلى مقعد الحكم

وهي تنتظر بين لحظة وأخرى سقوطها في

اقتراعات الفتنة.

وهنا تتعلق الآمال والتطلعات نحو الانتخابات

المبكرة التي تقرر إجراؤها في الفترة ما بين ١٦

فبراير وحتى ٧ مارس، خاصة بعد ظهور

تحولات وتغيرات جديدة تزيد الأمل في وصول

حكومة قوية قادرة على العبور بالهند من دوامة

الأزمات السياسية التي تعيش فيها منذ فترة.

تقرير - هاني بدر الدين

سيناريوهات الانتخابات الهندية المبكرة:

بهاراتيا يغازل المسلمين ويقود المقدمة

سونيا - وكما يشهد لها المراقبون - تعلم فنون وأساليب السياسة بسرعة، ففي البداية، كانت تلقى خطبها الانتخابية باللغة الإنجليزية وبلغة إيطالية، إلا أنها بعد ذلك استبدلت ذلك باللغة الهندية حرصاً منها على التأكيد بأنها وكما تقول «ابنة الأم الهند» كذلك فقد كان لدخولها أضواء السياسة سيناريوهات درامي مؤثر، حيث ألقّت أول خطاب لها على بعد خطوات من المكان الذي شهد اغتيال زوجها راجيف غاندي وقالت «لقد جئت لمساعدة بلدي الهند التي تقف عند مفترق الطرق وسأسير على درب زعمائنا الكبار نهر وغاندي» وترفع سونيا شعار السوق الحرة و استمرار الإصلاح الاقتصادي إلا أنه ليس لديها برنامج واضح وكل ما تستند إليه هو انتمائها لعائلة غاندي التي يقدها الشعب

غاندي والتي وافقت أخيراً على فتح بابها والنزول لمعتراك الحياة السياسية ومساندة حزب المؤتمر ويرغم إعلان سونيا مؤخرًا انسحابها من الترشيح للانتخابات وقصر دورها فقط على دعم الحزب، إلا أن مجرد ظهورها في بؤرة الحياة السياسية يعني دعماً للحزب الذي يرى البعض إنه هو الذي ضغط عليها - حتى لا تزاخم قاعدته - لإعلان انسحابها وكانت هذه الخطوة منعطفاً قلب كل الموازين ففي الوقت الذي كانت تشير فيه استطلاعات الرأي لتقدم حزب بهاراتيا جاناتا الهنديوسي المتطرف على حزب المؤتمر ويفارق كبير في الانتخابات القادمة وليس يفارق بسيط كما حدث في الانتخابات الماضية، تشير الاستطلاعات الحديثة إلى تغير واضح في هذه المؤشرات خاصة أن

وعلى الرغم من أن حزب المؤتمر الوطني الهندي يعتبر أهم حزب سياسي في تاريخ الهند، إلا أن إمارات الشيخية أخذت تدب في أوصاله، فبعد اغتيال راجيف غاندي عام ١٩٩١، تضاميل التعاطف الشعب الهندي حول الحزب وأصابه الفقر بعد أن كان حزب المؤتمر هو أحد العوامل التي تساعد على بقاء الهند مستقرة وإعطائها صورة الدولة القومية المتحددة رغم تعدد العناصر الأساسية التي تشكل استقرار أي دولة مثل القوميات واللغات والديانات وتنبه قيادة الحزب للخطر الذي يحيق بهم والذي يمكن أن يحول الحزب إلى مجرد ذكريات، ولذا حاولوا بكل قواهم إحياء ذكرى غاندي، فبحسبوا داخل عائلته عن الفارس الجديد ولم يكن أمامهم غير امرأة راجيف غاندي السيدة سونيا

خواطر عربية

عندما كتبنا على صفحات هذه المجلة قبل بضعة أسابيع عن تضائل فرص السلام بين العرب وإسرائيل، في ظل حكومة التضيق التي يرأسها بنيامين نتنياهو، فإننا نصادف على صفحاتنا قبل أن تبدأ، وعندما كنا نناقش مخططات نتنياهو وشارون مدعة بالخرط، وبينما إن القدس العربية تتلاشى، وإن الضفة الغربية قد حوصرت بالمستوطنات الإسرائيلية، وأنه لم يعد يبقى شيء يتم التفاوض عليه في المرحلة النهائية، قالوا إن نتنياهو سيمطر علينا، وإن المواقف المنسقة من الصراع العربي الإسرائيلي تحكم خطنا، وأن أمريكا في النهاية ستجبر إسرائيل على الالتزام بتبديل كل ما وقعت عليه في أوسلو

وجرت مياه كثيرة في نهر الأردن، فلا أمريكا ضلعت على إسرائيل، ولا حكومة تل أبيب تراجعت، بل وكل صفقة وتبجح، خرج علينا رئيس وزراء إسرائيل بتصريحات يشهر فيها بكل الانتماء العربية ويكشف بوضوح أن مسألة السلام الإسرائيلي مع العرب مسألة مشكوك فيها، وإن إسرائيل لا تعتمد إلا على قوتها المسلحة، وليس على اتفاقيات سلام مع دول مجاورة «ديكتاتورية النظم»

إننا لقد اكتشفنا المستور وكالها نتنياهو بالقم اللباني: إن السلام الذي يقبله هو فرض الأمر الواقع على العرب، وإن إسرائيل لتزول هي لم تتغير، كيان عنصري قائم التوسع

الغريب أن أحدا من دعاة السلام والتطبيع مع الدولة العبرية لم يتحرك، والمثير أن الدولة الأعظم راعية السلام أبطلت تصريحات

نتنياهو، لأنها مشغولة بالإعداد العسكري للجهاز على العراق، لأنها في الحقيقة توافق

ضمتنا على ما قاله رئيس حكومة إسرائيل مصر قطة هي التي تحركت عندما قال

عمر موسى بحق إن الديمقراطية الحقيقية لابد أن تستند إلى سلام وإلى علاقات متوازنة

وسليمة مع الجيران، ولا تقوم على تجاهل حقوق الشعوب في أراضيها، وإن إسرائيل تمارس أبشع صور الديكتاتورية باحتلالها

أراضي الغير

ويبقى أن نقول لهذا المتطرس في تل أبيب أن العرب الذين قطوا النزاع الطويل في

السلام من أكتوبر ٧٢ إن يصيبهم الزرع من مثل هذه الاتهامات العنصرية التي يروج لها

سفاخ بدرجة رئيس وزراء.

سيفيد اليسار فرصة للوصول لمقاعد الوزارة

لنقد الحكم، وإذا حاول أن يجد مساندة قوى أخرى، ولم يجد أفضل من المسلمين والذين يبلغ عددهم حوالي ١٢ مليون نسمة من تعداد الشعب الهندي الذي يصل لقراءة ٩٦٠ مليونا، قال إلى اتباع سياسة جديدة لتكسب عطف وتأييد المسلمين وإزالة صورة الحزب المتطرف للعربية عنه وعزلته العلن ضد المسلمين وخاصة بعد حالة مسجد بابري وإن كان هذا الاحتمال في رأي الكثيرين صعب تحقيقه فالمسلمون اعتادوا الوقوف مع حزب المؤتمر ومساندته في الانتخابات، كما أن بهاراتيا يعتبر من أشد أعدائهم ولذلك فتغير موقفهم يحتاج إلى جهد كبير وأعمال واضحة وأيس فقط لكلمات وعوعد براقية ليس لها أساس على أرض الواقع

رغم أن اليساريين هم الذين كانوا يحتلون مقعد

الهند بعد الانتخابات الماضية، إلا أن

ذلك لا يعني بالضرورة أنهم سيفوزون في الانتخابات القادمة بأغلبية

تمكهم من تشكيل الحكومة

حيث إن هناك مشاكل وصعوبات عديدة تقف بين

هذه الأحزاب اليسارية وبين مقعد الحكم

أولى هذه المشاكل أن

اليسار الهندي مكون من عدة أحزاب تصل إلى ١٤ حزبا كانت ضمن ائتلاف اليسار

ولكن لا يكفي اتحادهم فقط لانفراد بتكوين الوزارة نظرا لافتقادهم للأغلبية البرلمانية ولو

حتى البسيطة، وإذا لجأوا إلى التحالف مع حزب المؤتمر الذي يمثل تيار الوسط متجنبين التحالف

مع حزب بهاراتيا الهندي المتطرف الذي يعتبرونه الخطر الحقيقي على الديمقراطية

الهندية.

ويتوقع المحللون أن تسفر النتائج القادمة عن حصول الأحزاب اليسارية على المركز الثالث بعد

حزب المؤتمر وحزب بهاراتيا جاناتا ولكن في حالة عدم فوز أي منهما بأغليته ولو بسيطة فذاك

يعني حتمية اللجوء لتكوين حكومة ائتلافية وهنا

سيفيد اليسار فرصة للوصول لمقاعد الوزارة

مغازلة المسلمين

يرى بهياري زعيم حزب بهاراتيا جاناتا الهندي أنه في ظل تحالف حزب المؤتمر

والأحزاب اليسارية ضده، فلن يستطيع الوصول

الهندي، والرغبة في الخروج من الدوامة وعدم الاستقرار السياسي الذي تشهده الهند

لم يكن حزب بهاراتيا جاناتا الهندي المتطرف

ليظهر ويحتل موقعا متقدما على الساحة السياسية

الهندية لولا الضعف الذي أصاب حزب المؤتمر

الوطني الهندي، وإنهز حزب بهاراتيا هذه الفرصة

واستطاع أن يجد لنفسه مكانا أوسع يتحرك فيه، وإذا

مقد رأى أنه من المهم ترسيخ جنود الحزب والتقرب

من جماهير الشعب الهندي ولأنه عرف قيمة وأهمية

دور الأحزاب والجماعات المحلية الصغيرة، فقد بدأ

بها الأمر الذي حقق له شعبية واتصالا كبيرا مع

الجماهير، ونظرا لأنه لم يخف انتماءاته وتوجهاته

الهندوسية، فقد أثبتت حوله الأحزاب والجماعات

الهندوسية المتطرفة والتي أصبحت تسيطر على

الحزب وفرضت

اتجاهها

للمتطرف

ونظرا

للتجاهات

اليمينية للمتطرفة

ورفعه لشعارات

مسائل وفش

سياسة السوق

الحرة والانفتاح

الاقتصادي،

وتوجهاته

الطائفية

الهندوسية

الواضحة، فقد

رأى حزب

المؤتمر والأحزاب

اليسارية أن

وهو له الحق

يعني إلا وقوع

الهند غريسة



سونيا تنفش آمال أنصار غاندي اليسار يستعد بالانتلاف رغم مركزه الأخير

للاضطرابات والحرب الأهلية، ويقول كوماراجي راج

رئيس الوزراء الأسبق وقائد حكومة تحالف اليسار

السابق إن حزب بهاراتيا سيمر بالهند نحو المجتمع

الذي والذي يخالف المستور العلماني الهندي

وهكذا، ورغم وجود عداء واضح بين حزب

المؤتمر وبعض الأحزاب اليسارية، إلا أنها تتفق فيما

بينهما على تنمية خلافتهما جانا عند الضرورة حتى

لا يعطيا فرصة للوصول بهاراتيا للحكم الأمر الذي

سيخسر كثيرا بمصالحهما وبالحند، وإذا لم يجد

بهاراتيا آماله أن يستأمله قوى جديدة

مغازلة المسلمين

يرى بهياري زعيم حزب بهاراتيا جاناتا

الهندي أنه في ظل تحالف حزب المؤتمر

والأحزاب اليسارية ضده، فلن يستطيع الوصول

إحسان بكر

روسيا بلا علم دولي أو نشيد وطني أو شعار قومي

البحث عن هوية ورموز الدولة

بعد نقاش صاخب في جلسات حول الإقرار التشريعي البرلماني

لشعار ونشيد وعلم جمهورية روسيا الاتحادية، رفض أغلبية

النواب ما نفذه يلتسين بدون التشاور مع البرلمان من شعار وعلم ونشيد

منذ ١٩٩٢ مع انهيار دولة الاتحاد السوفيتي السابق بعد أن استقال

جورباتشوف. كان جورباتشوف قد أتبع استقالته بإزالة العلم السوفيتي

من فوق صارية قصر الكرملين مقر الدولة السابقة التي ورثتها روسيا

ورئيسها يلتسين.

موسكو - عبد الملك خليل

شعار روسيا المكون من نسر ذي رأسين الذي حل محل «المطرقة والنجل» التي كانت شعار العهد السوفيتي الذي استمر ٧٠ سنة وكذلك رفض العلم الروسي المكون من الألوان الثلاثة الأبيض والأحمر والأزرق، ونظراً لأن العهد السوفيتي السابق كان شاملاً وشموهاً فقد وضع شعاراته على ملايين المؤسسات والمباني لدرجة أن تكاليف إزالتها تحتاج للمليارات في الظروف المالية المتعسرة حالياً مما أدى لتتركها حيث هي بما في ذلك وجوبها في الوحدات البحرية الحربية الروسية، ولا يزال ملايين من الجائزين على أوسمة العهد السوفيتي يتحلون بها على صدورهم في كافة المناسبات القومية. ولا تتورع بعض هيئات الإعلام عن الإشارة إلى الألقاب السوفيتية السابقة على بعض المسؤولين المتميزين في العلوم والفنون والآداب حتى الآن.

وقد عرض النواب اليساريون وحلفائهم الشيوعيون عودة النشيد السوفيتي السابق ولكن اقتراحهم لم يزل سوى ٢٧٢ صوتاً وكان يلزمهم لتقرير اقتراحهم الحصول على ٣٠٠ صوت في مجلس النواب البرلماني المكون من ٤٥٠ نائباً وكان المؤلف الموسيقي الكسندر كسنديروف قد وضع النشيد السوفيتي في سنة ١٩٤٢، ونظراً لرغبة يلتسين في تحديث عهده بمغارقة واختلاف كامل مع سابقيه منع يلتسين ترديد النشيد السوفيتي، رغم أن بعض الجمهوريات السوفيتية السابقة لا تزال تستخدمه كنشيد لمرحلة انتقالية كتعبير عن الانتقال من الأهمية للقومية

وقد استند المعارضون في رفض النشيد الروسي الحالي إلى أنه من تأليف الموسيقار الروسي جليبكا في القرن التاسع عشر كما رفضوا

■ مبنى الكرملين الشاهد الوحيد على رموز الدولة القديمة



■ جورجياتشوف



■ يلتسين

هزيمة سادته الفازين الألمان وبعد محاكمة عسكرية
أدين بتهمة الخيانة وبغض فيه حكم الإعدام

وعيناً حاول منسوب يلتسين في البرلمان إبطاح
أن شعار النسر ذا الرأسين كان موجوداً حتى قبل
أن تصبح روسيا إمبراطورية، لأن روسيا تقع
بالشرق الغربي وتطل على أوروبا وأسيا كما أن
العلم الروسي للملك الألمان قد ظهر في عهد
القيصر بطرس الكبير - مؤسس روسيا الحديثة - إلا
أن الغالبية من النواب لم توافق على ما يقبل

وفي هذا ما يمكن تفسيره بأن الجديد أو
المستجد فيما يلتسين في لهجة بسرعة قد
أصبح الآن في محل المراجعة والدراسة والتأمل بعد
قوة الشيوعيين واليساريين الذين أصبحوا يشكلون
القوى الكبرى الأساسية في الهيمنة والسلطة
التشريعية البرلمانية. وأصبحت هذه القوى على
إدراك بعدم استفزاز مشاعر غالبية المواطنين
بالجوانب القسرية والبيروقراطية السلالية التي حفل
بها العهد السوفييتي وإنما التحلي بالبراعة في
التركيز على الجوانب الإيجابية والإنجازات العلمية
للعهد السوفييتي وما ينطوي على من حنين لأفضل
إبداعات الماضي الأدبية والفنية وبخاصة في ميدان
الفنون الزمنية كالوسيقى والفالية والمسرح

ومن المنتظر إجراء مسابقة حول تكليف كلمات
الشيد الروسي الجديد الذي عليه أن يحل محل
النشيد السوفييتي الذي كان يشير إلى اتحاد لا
يقهر للجمهوريات السوفييتية الخمس عشرة الحرة
وحتى تصمم المسألة تبقى النولة الروسية
قانونياً وتشريعياً بموجب دستور يلتسين الصادر
في ديسمبر سنة ١٩٩٣ دولة بلا علم أو شعار أو
نشيد ■

ويرى دعاة استعادة الشعار السوفييتي القديم
بأنه أيسر في طريقة الإتياد وأن التفتني بإيقاع لحنه
أيسر بالمقارنة بنشيد الموسيقار الروسي الشهير في
القرن التاسع عشر جليكا الخالي من الكلمات.

ويضيف النائب البرلماني الدكتور أوليج ميرونوف
بأن النشيد السوفييتي السابق كان عاملاً على
تشجيع وتنشيط حمية الروس كما أنه يذكر الروس
بوقت صمودهم في الظروف العصيبة والفاسية في
التاريخ النازي الغازي لبلادهم بما ينكرهم بفضل
أجسادهم وعزتهم وكرامتهم في سنوات بناء الوطن
ويعت روسيا بعد النصر على الغز الألمانى

ومع أن هذه ليست أول مرة يناقش فيها مجلس
النواب البرلماني للشعار والعلم والنشيد للدولة
الروسية الديمقراطية إلا أنه يلاحظ تزايد عدد
أصوات النواب البرلمانيين المطالبين بموجة النشيد
السوفييتي من العام الماضي ١٩٩٧ إلى العام الحالي
١٩٩٨ ما دفع البعض لترجيح إمكانية إقرار النشيد
السوفييتي السابق بعد سنتين. وقد يكون في هذا
نوع من المجالفة (١) كذلك رفض غالبية من النواب
شعار الدولة المكون من النسر ذي الرأسين كما
رفضوا استعادة الشعار السوفييتي المكون من
الطريقة والنخل ويأمل رفض العلم الثالث الألوان
الذي أقره يلتسين

ويرر غالبية النواب رفضهم للشعار ليس بسبب
أنه كان شعار حكام الأسرة القيصريّة المستبدّة قبل
سنة ١٩١٧ ولكن أيضاً بسبب أن الجنرال اندريه
فلاسوف الذي فر من القوات السوفييتية ولجأ
للتحالف مع القوات الألمانية الغازية لروسيا في أثناء
الحرب العالمية الثانية كان يتمسك به، وقد قبضت
القوات السوفييتية والروسية على أندريه فلاسوف بعد



فاروق قديمى:

شروط إسرائيل الجديدة تملأ ١٢ صفحة

٥ سنوات ليست كافية كى يرفع فاروق قديمى رئيس الدائرة السياسية بمنظمة التحرير الفلسطينية تحفظه على اتفاقات السلام الموقعة مع إسرائيل بل يؤكد أنه أصبح متحفظاً أكثر من ذى قبل على السلام مع إسرائيل وأن المغامرة أثبتت صدق تحفظه. قديمى قال فى حوار مع «الأهرام العربى» إنه لن يستقيل من منصبه كما فعل «ليفى» وأن فلسطين ستتحول إلى فيتنام جديدة فى ظل الحرب التى تخطط لها إسرائيل بعد أن ملأت الشروط الإسرائيلية الجديدة لاستئناف المفاوضات السابقة ١٢ صفحة ويؤكد أن كريستوفر ضلل الفلسطينيين وروس خدعهم وإسرائيل لن تسحب من الأراضى المحتلة بدون عمليات فدائية. مباحثات واشنطن لم تكن المهمة الأخيرة فى عمليات السلام من وجهة نظره ويرى أن التوجه الفلسطينى لابد أن يعود إلى الحوض العربى وفيما يلى نص الحوار.

حوار - على السيد على

تصوير - موسى محمود

بأنهم هم الذين يعرقلون مسيرة السلام بعد هذه المغامرة التى تعتبرها غير ناجحة حتى الآن.. هل تعود لتحفظك مرة أخرى على أسوأ؟
كما أشرت، هناك موجة من عدم التفاؤل بين الفلسطينيين، لأنه لا توجد ضمانات لنجاح مثل هذه المسيرة، وقال أبو عمار.. هذه مغامرة، فى خطاب أمام الجامعة العربية، ولا يمكن لأى دولة أن تضمن النجاح لهذه المسيرة، فلا بد أن نجرب، وخاصة بعد هذا الجمود الذى أصاب المسيرة السلمية ٢٢ شهراً، ونستذكر هنا قول شامير فى عبارته الشهيرة «كنت أود أن أخشى ١٠ سنوات فى مفاوضات لا تصل إلى نتائج، بكل «فحاحة» وهذا ما جعله يصطدم مع بيكر فى الكونجرس الأمريكى، فكان بيكر يريد أن يرى تسوية سياسية ناجحة، ولكنه اصطدم مع شامير، ومن بعده من نتنياهو ومن نحلل الإدارة الأمريكية.

هل تدفع هذه السياسة الفلسطينية للانسحاب من عملية السلام؟
ليس بأسهل أن نتسلخ من عملية السلام، لابد أن نعود للحوض العربى، ولابد من تشاكيك المسارات الثلاثة المتبقية، المسار الفلسطينى، السورى، اللبناني إن انتزاعنا عن التنسيق العربى كان خطأ، لأن أوراقنا ضعفت، فمعا هي الأوراق مازدا قد اخترنا الطريق السياسى، التى يمكن أن تقوى مفاوضاتنا» كيف تتظنون للقرار الإسرائيلى الأخير بالانسحاب من جنوب لبنان؟ وهل هو بمثابة مناورة جديدة؟

هو حال الولايات المتحدة، وبما أننا قبلنا بالدارة الأمريكية استناداً إلى أن بها بعض العناصر التى يمكن أن تحقق سلاماً فى المنطقة، والوفاء لفترة من الزمن، فلا بد أن نسير حتى نهاية المشوار، هناك من هو متشاكس منا، ومن هو متفائل، ومن تحفظ على هذه الاتفاقات، ومن رفض المسيرة السلمية من الفلسطينيين والعرب.

هل انتم نادمون على التفاوض مع إسرائيل؟

لقد جرى ما جرى، وقيل الفلسطينيون، وهذا لا يعنى اننى قيلت بالأسفل، كنت متحفظاً عليه، ورفضت كل الاتفاقات، وأنا مسئول فى أكبر تنظيم فلسطينى، وأمين سر لهذا التنظيم، وفى نفس الوقت وزير لخارجية فلسطين، ويعنى ذلك أن لى تجربة طويلة فى هذا المجال، ولكن فى الحقيقة كان البعض منا يجتهد، فلنجرّب، وهذه مغامرة أحنأها، ومن هنا كان القبول بالمرحلة الانتقالية التى لا توجد فى السارات العربية الأخرى، وفى تجربة لوس نوى الإسرائيلىين، وثبت من خلال التجربة أن الحكومة الإسرائيلىة، والقرى المتطرفة فيها، وهى كثيرة وتلما الكنيسيت، لا تريد السلام وتعمل على الاحتفاظ بالأرض، ورفضها لأوسلو، وأخيراً تنوى الاحتفاظ بالجزء الأكبر من الأراضى الفلسطينية فى كل الأطراف الشرقية والغربية، على طول غور الأردن، وعلى طول الحدود الغربية.

من هنا نرى أن إسرائيل تستمر فى نهجها العدوانى، القسعى، وهى تقوم بإجراءات من أجل دفع الفلسطينيين للقيام بعمليات نفخ، وتتههمهم

ما الجديد الذى طرحتموه على الإدارة الأمريكية لتصرير عملية السلام؟
لا يوجد شيء جديد، إنما طرح منذ سنوات طويلة، إذ كانت إسرائيل تخشى الأمن، فقد عقد اتفاق أمني بصفوصر الولايات المتحدة، ولكن إسرائيل فى النهاية أرادت لتغيير هذا الاتفاق، والولايات المتحدة أيضاً تعلى اعتماداً لهذا الاتفاق. ودوماً تقول إسرائيل إنها تخشى على أمنها، فلماذا لا تضع قوات دولية وينسحب الجيش الإسرائيلى من الضفة الغربية وقطاع غزة، حتى يستتب الأمن، هذا المقترح يستجيب لأوامر الأمن الإسرائيلىة، وإيضاً للمطالب الفلسطينية التى تقول بالانسحاب الكامل للقوات الإسرائيلىة من الأراضى الفلسطينية ويمكن بعد ذلك التفاوض على القضايا المتبقية، بأن تؤمن إسرائيل مسئولياتها لفترة من الزمن حتى تتحدد مسيرها، وفى نفس الوقت تكون هناك ضمانات فلسطينية، على مستوى منظمة التحرير والمنظمات الفدائية، ألا تكون هناك أية عمليات فدائية، مادامت إسرائيل قد انسحبت تماماً من الأراضى الفلسطينية.

مطلب الإسراع فى وضع قوات دولية كما حدث فى البوسنة، هذا المقترح أعادنا طرحة على الإدارة الأمريكية لأنها تقيم إسرائيل به رغم كل الشكوك التى سبقات المفاوضات الأخيرة، ماذا يهتتم إلى واشنطن؟
لم تشعير الولايات المتحدة، فهناك اللوبي الصهيونى، والإيباك هو اللوبي الصهيونى الذى يعمل فى الكونجرس الأمريكى، وفى واشنطن، هذا



■ فاروق كدومي

معم إنها خدعة إسرائيلية. الإسرائيليون كاذبون، ومع ذلك كان القرار العربي بالانقلاب إلى واشنطن وبرغم ذلك أصغر نيتانياهو على بناء المستوطنات، ومصادرة الأراضي، وتعمير المنازل وتشديد الحصار على الضفة الغربية وقطاع غزة، حتى أن التحرك بين الضفة وغزة ممنوع إلا بأذن مسبق، وبذلك الانتفصال بين المدن والقرى الفلسطينية، ويشعر الإنسان في الضفة والقطاع وكأنه في سجن كبير، وفي المقابل احتفظت إسرائيل بكل السلطات التي تحتكر سيادتها، كالإعلام، والكهرباء، والهواء، كما تزيد السيطرة على المطار الفلسطيني.

لو عدنا إلى موضوع لبنان، لا توجد هناك نية إسرائيلية حقيقية لتنفيذ القرار ٤٢٥، وما يهدف إليه الإسرائيليون أولاً، هو أن يشتبكوا مع لبنان، فإذا ما جاءت لبنان وقيمت بهذا الجهد، هنا يبدأون شروطهم، كما هو الحال بالنسبة للمسار الفلسطيني، وهذا أيضاً إذا قبل اللبنانيون - وهذا مستحيل - عندئذ تبدأ مراسم فصل المسار السوري عن المسار اللبناني، وتتفرد إسرائيل بالمسار اللبناني، ويصاد طرح الشروط التي وضعتها إسرائيل في اتفاق ١٧ مايو الذي رفضه لبنان من قبل.

اليهود لا يوتق بهم إذا ما تمكنوا من شيء اخذوا أكثر فأكثروا، ولهذا السبب نقول إنهم يراوغون في تنفيذ القرارات الدولية الخاصة بلبنان، ٤٢٥، ٥٠٨، ٥٠٩، جميعها تطلب بالتعاسب السريع غير المشروط لذلك يجب أن يتحسبوا دون قيد أو شرط.

الانزاه إلى مفاوضات والنتن، كان لا بد له من تنازلات من الجانبين، إلى أي مدى كان حجم التنازلات الفلسطينية؟

المنتخب بالفعل للتسويات السياسية التي كانت تقدم خلال الثلاثين عاماً الماضية، يرى أنهم يقدمون تسوية، أو مبادرة سلمية، فإذا قبلنا هذه المبادرة، بدأوا بها في مفاوضات جانبية، ثم بعد أشهر يطعنون ويغشهم للمبادرة، ثم ياتون إلى مبادرة أخرى، وهكذا، أي أنهم في كل مبادرة يتفحصون بعض الحقوق الخاصة بالعرب والفلسطينيين.

لذلك عندما قبلنا مبادرة السيد "بوش" الأرض مقابل السلام، والانسحاب، ليس هناك من يقول بإعادة الانتشار، فأتوا لنا بهذا النص، كما أتوا لنا بنص الأمن الداخلي، ثم الأمن الخارجي، وبموضوع آخر يشان الرئيس، حيث رغوا في التوصل من الاتفاق الذي يحول دون المساس بالمؤسسات الفلسطينية في القدس، وكان صاحب هذا التوصل هو "رايبن" وكتبته إلى كريسنتور وزير خارجية أمريكا في عام ١٩٩٤، وأرقيت برسالتى الكتاب الذي وقعه بيريز وزير خارجية إسرائيل مع وزير خارجية الترويج، واضطر الإسرائيليون أن يعيدوا عن موقفهم ولكهم الآن منوهة المؤسسات أعيد وأقول، أي تنازلات، يجب أن يتفقدوا ما تم الاتفاق عليه، وهم يلعبون على عامل الزمن، لأنهم يدرسون أن موازين القوى لصالحهم، إن فنل

وقياساً على ما أقدم عليه يليق... هل تضطر إلى تقديم استقالته؟

أنا متنازل، قسمت مع الأب أراح عمار وأخوة فلسطينيين بشروطي في البداية، وليس من خلال انتخابات بل من خلال العمل الذي مارسناه كوثاق، والذي وثق بنا الشعب نتيجة لذلك، ليس من السهل أن يستقيل الإنسان من ثورة، إنما يخفف ويقول هذا هو الطريق، ويفرض طريقه في النهاية، ولكنه لا يستقيل فهو متعقب من المجلس الوطني كرنيس الدولة، فمن دولة في النفي، عندما تمارس السيادة على الأرض، لا بد أن ننقل دولة النفي إلى الداخل، أما الاستقالة لا، فالمسئول الفلسطيني لا يستطيع مطلقاً أن يتنازل عن مسئولياته، هذه المسئوليات لا بد أن يتفقدوا إذا اتفق مع هذا النهج أم لا، ولكن بكل وضوح ومراحة ثبت أن طريقى هو الطريق السليم، وقد أكدت التجربة أن إسرائيل لا مصداقية لها، ولكن لهم نيت إسرائيل لا مصداقية لها، ولكن رأى بعض الإخوة ضرورة القيام بهذه التجربة، لذلك أنا لازت متحفظاً على الاتفاقات.

إن من أخصيص الذي تسلكه أنت شخصياً.. إذا وصلت إسرائيل تمنعها؟

ليس هناك خيار شخصي، هناك تيار شعبي، ونظر ماذا يريد الشعب، وسيرغب الشعب شعارات لأنه صاحب المصلحة الأولى في التسوية السياسية والوصول إلى سلام وعندما طرحته هذه التسوية وتجنبناها هي المجلس الوطني الفلسطيني الشعب الفلسطيني وضع الزعور في فسوة البنايات الإسرائيلية، فلما سئم أنا هذا هو الطريق، وربما

العرب ليس لديهم سوى الخيار السياسي، وسوف يلعبون في هذا الخيار، في الوقت الذي تقوم فيه إسرائيل بخلق حقائق على الأرض، مثل بناء المستوطنات، وهم المنازل الفلسطينية وترحيل الفلسطينيين، والقيام بعملية ترانسفير واسعة، أما قضية التنازلات هذه فهي خدعة كبرى، هناك اتفاقات عقيمة، وهي اتفاقات طائلة، ومع ذلك تطلب السلطة الوطنية الفلسطينية أن تنفذ إسرائيل هذه الاتفاقات، وهي لا تفعلها، والولايات المتحدة تعرج وتقول «يا ترى متفقين.. فنحن لم نقبل إلا المبادرة الأمريكية، ولم تكن غاطلين عن أن تتفاوض مع الإسرائيليون مباشرة دون وساطة الولايات المتحدة، روسيا، ولكن لولا هذه الوساطة ما قبلنا التسوية السياسية».

والتسوية معناها أن ترضى الأطراف المعنية حسبما تم الاتفاق عليه، وليس حسب الظروف والتطورات وموازين القوى التي تتبدل يوماً بعد يوم.

قياساً على هذه الأوضاع التي لا ترضيك،

**لن أستقيل كما فعل ليفي
والغامرة أثبتت صدق
تحفظاتي على أوصلو**

يحصل على حقوقه

هل تضطرون لقبول الطرح الإسرائيلي بإعادة الانتصار في حدود ١٥ ٪ من الضفة

الطالب منه من أحد، هذا شرط وضع في الاتفاقات بأن يكون الانسحاب على مراحل تبدأ بنسبة ٢٠ ٪، من يخرجوا من المنطقة أ، ثم ب، ثم ج، وبعد ذلك تبدأ المرحلة الثانية، ولكن معها أيضاً لابد أن يدفعوا كل استحقاقات المرحلة الانتقالية، لأن عدم دفع هذه الاستحقاقات يعني أنهم لن يقبضوا شيئاً من هذه الاستحقاقات في المرحلة النهائية، والتي تشمل المسائل الجوهرية للاجئين، والقدس، والمستوطنات، والحدود، والمياه

فلذا لم يبقوا استحقاقات المرحلة الانتقالية، ويحصلوا للسلطة الفلسطينية ٢٧ سلطة موجب الاتفاقات، ويعيدوا النزاحين، فكيف يمكن لهم أن يعيدوا اللاجئين، وقد تشكلت لجنة ريعانية من مصر، والأردن، وإسرائيل، وللملحق ليشت صيغ إخلاصهم للأرض الفلسطينية وبلاشف الشديد لم تصل اللجنة إلى نتائج بسبب الموقف الإسرائيلي ومازال الشعب الفلسطيني مشتتاً في الدول العربية

ليست القضية الانسحاب من ١٦ أو ١٧ ٪، هل يريدون أن يلتزموا بهذه الاتفاقات أم لا؟ أم أنهم يراوون كعادتهم، وأن أمريكا سوف تقل مثل هذه الملاحظات، وهذا يعني أنها ستضعف المسيرة السلمية مرة أخرى

هل يمكن اعتبار مفاوضات واشنطن في المهمة الأخيرة لعملية السلام؟

أني أرى التاريخ عند هذا الحد، فهناك وسائل أخرى يمكن استخدامها، كان الفلسطينيون يقاتلون ويغاضون، كما استخدموا، ذات يوم قال رئيس الوفد الفلسطيني كوستنجر قبل أن تبدأ علناً بشكل رسمي أو أن أقول لكم واحدة، قال تفعل، قال: لقد ثبت لنا أنك أكبر كذاب في هذا العالم، هكذا انتهت الجملة، دعنا نتناقض

معني كلامك: أن فلسطين في طريقها للتحويل إلى إيفانغ أخرى؟

ليس بعيداً ولكن بشكل آخر، لأن التاريخ وسارها ليس في صالح إسرائيل، مهما ملكت من أسلحة، مهما ملكت من قوى سياسية وقانونية، ولكن السورس سيختر في عظام هذه الدولة التي أقيمت على التناقص، ولم تخلق من خلال سياق تاريخي، ومن خلال حق تاريخي، إنما ولدت في الظلمة وتتألم بدور عربي وشرقي

أبعض الأطراف العربية تراهن على تغيير السلطة في إسرائيل، وفي المقابل تراهن إسرائيل على تغيير السلطة الفلسطينية الفلسطينية من خلال أزمة سياسية، هل يتحقق ذلك؟ الشائعات كثيرة وألا نصفها حول بنكي عرفات، لأنها تستهدف المصلحة الوطنية الفلسطينية، وهذا ما يجب أن نرفضه، وصحة الرئيس أبو عمار جيدة، ولكنهم يريدون ذلك لأن نواباهم سيئة، ويحاولون إثارة اللقي في أذهان الشعب الفلسطيني، ويجب أن نأخذ الحذر من كل

علاقتنا بالسعودية جيدة ونرغب في الانفتاح على الكويت

كريستوفر ضلنا و«روس» خدعنا

هذه الشائعات بشكل أساسي من ناحية أخرى، الشعب الفلسطيني مناضل، وسوف يستمر في كفاحه الوطني حسب الظروف، وما تسمح به هذه الظروف، حتى تتوفر أنضاله الشروط الضرورية لنجاحه

ما نطرحكم للدور المصري في عملية السلام؟

نتشاور دائماً مع الرئيس مبارك والمستهولين في مصر حول ما تم من مفاوضات، ومصر تلعب دوراً هاماً يساعد على إعادة المسيرة السلمية إلى طريقها السليم، وتقوم باتصالات بصفتها رئيس مؤتمر القمة العربية، وهناك نقاط استرشادية وضعتها لوزراء الخارجية تجاه الدول العربية، كما أن لمصر تجربة طويلة مع إسرائيل من خلال المفاوضات التي حاصتها

في إطار دعوتكم للسعودية إلى الحضور العربي، لماذا لا تتفحون على دول الخليج؟

علاقتنا مع المملكة العربية السعودية جيدة، وهناك اتصالات مباشرة مع الأخوة في السعودية ولكن مازالت الكويت غير رغبة في استئناف الصلات مع بسبب حرب الخليج

ماذا يعني إعادة طرح الميثاق الفلسطيني.. رغم حذف العبارات التي تعادي إسرائيل منذ أوسلو؟

إعادة طرح وإثارة الميثاق الفلسطيني في هذا التوقيت من قبل الولايات المتحدة، ليس له سوى معنى واحد هو أن الولايات المتحدة خاضعة للشروط الإسرائيلية، فالكونجرس الأمريكي دائماً يزعم الرئيس كينيتون، والشروط التي وضعتها إسرائيل وعديداً ١٢ شرطاً، بالإضافة إلى شروط جديدة تعلا ١٢ صفحة، لأنها تريد أن تعيق تنفيذ الاتفاق وتطالب السلطة الفلسطينية بتفويض هذه الشروط قبل إعادة الانتشار في المنطقة «ب» أكثر إسرائيل عدوانية، وستبقى عدوانية، وستظل الحرب هي السياسة المستمرة، الحرب بين كل فترة وأخرى

الترتيبات لعقد قمة عربية.. هل يكون معلية فلسطينياً في المرحلة المقبلة؟ عقد القمة العربية بات أمراً ضرورياً، ولا بد من إجراء مجامعات مع جميع الإخوة العرب حول

عقد هذه القمة، وعلى دول الجوار أولاً أن تقر ماذا تريد، خاصة الأطراف المعنية بالسعودية، فلسطين وسوريا ولبنان، ثم مصر والأردن، لابد لهذه المسارات أن تتجمع لتقرر ماذا تريد، ثم تعرض ذلك على مؤتمر قمة عربي لأننا معنيون بمباشرة بالمفاوضات السياسية

هناك اتصالات مباشرة مع الدول العربية، وإذا وصلت المفاوضات إلى طريق مسدود تماماً، وبشعرنا أن التحركات في مخيعة للوقت ولن تأتي بنتائج مرجوة، لابد من خطوة أخرى عربية، من أجل أن تقول للعالم كعرب أن السلام مهدد بسبب السلوك الإسرائيلي

كيف تتعاملون مع الإصرار الإسرائيلي على الاستحاضة بمعاقبة أمة في الضفة الغربية؟

إسرائيل تريد مناطق اسمية في الضفة الشرقية والغربية، وتريد فتح المقلعة لذلك أراضٍ حدود أمة يمكن الدفاع عنها، وقد ذكر ذلك كريستوفر رسالة إلى يثانيان يوم توقيع اتفاق الطلح، أشار بها إلى أمريكا تضمن لإسرائيل حدوداً أمة معزولة، وفي نفس الوقت يمكن الدفاع عنها هذا التعبير خاطئ، ولا يجوز، وكانت هذه الرسالة خفية كبرى، لأنها أعطت يثانيانوه الضوء الأخضر، بأن الانتشار راجع لقصره، وإسرائيل يمكن أن يبقها، والمواقع العسكرية والأمنية التي يحددها، كل هذه المسائل أصبحت راحة لقرار الإسرائيلي وليست خاصة للقناص

بعد ذلك ربط روس الحوادث بشرط آخر، عندما قدم المخابرات الأمريكية حدد فيها التزامات يثانيانوه، وحدد في المقابل التزامات الرئيس أبو عمار، وذكر فيها أن هذه الالتزامات تتضمن تدمير البنية التحتية للإرهاب والعنف، وتعيل الميثاق الفلسطيني، وقال إن هذه الالتزامات وإعادة انتشار القوات الإسرائيلية تتم بالتبادل، وكلمة التبادل هي «الخدعة» التي وضعها روس

هل تعطون الضوء الأخضر لحساسات والجهاز إذا ما تعهت مسيرة السلام؟

قرار هذه المنظمات مستقل، ولكنه مرتبط أيضاً بالمصلحة الفلسطينية فهناك اتفاق لا يشأنا جهاثهم من منطقة الحكم الذاتي، ألا ينطلقوا من منطقة الحكم الذاتي، ولا يملأوا مزارعهم العسكرية كذلك من منطقة الحكم الذاتي، والتي تمثل ٦٦ ٪ من قطاع غزة مساحة ٢٥٠ كيلو متر مربع فقط، هذه منطقة الحكم الذاتي تضاهي إيلها أريحا ٥٦ كيلو متر مربع، أو ١/٢ من فلسطين

هناك تعامل معنيون بين حماس والسلطة حول هذه الأمور، ويوم أن تكون هناك عمليات عسكرية، فإن إسرائيل ترفض إعادة الانتشار، ليس فقط الانسحاب، لهذا السبب هي تأخذ مسألة الأمن حجة ك تعيق المسار السلمي

هل يعني ذلك أن العمليات العدائية معلية لإجبار إسرائيل على الانسحاب؟

هذا يتقرر من حيه، وبالتشاور مع كل القوى الفلسطينية الدفائية ■

بالعربي



© 1997

جهاز الخازن

يتكلم ولا يكتب :

عبد الحارث
السفري بالاسم الكامل



عندما فتح باب المكتب ودخل بقوامه الدقيق ووجهه الجاد لم يستطع أن يخفي سخريته اللاذعة كان جهاز التسجيل فوق المكتب فسأل قبل أن يضافنا، «مين فيكم يبسجل لمين؟» ولأن ميوطننا عليه كان بلا اتفاق مسبق فقد كنت أتصور أن إقناعه بإجراء الحوار سيكون صعباً، خاصة أنه صاحب واحد من أشهر الأعمدة الصحفية في الصحافة العربية ولكن المفاجأة أنه قال ببساطة وبصوت هادئ: «لا أستطيع أن أرد صحفياً ولكن دعني أرتب وقتي، سأكتب العمود اليومي ولدي موعد

مع ضيف، ثم بين المواعدين أجلس معك. وتكلم جهاد الخازن، لم يعتذر عن سؤال ولم يتحرج من إجابة حتى عندما قلنا له عن الانتقادات التي توجه للحياة، كان موضوعياً وهادئاً وصريحاً إلى حد يزعجك.

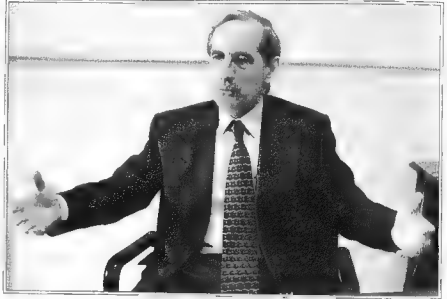
واعترف بأنه لم يكن حواراً سهلاً حتى بعد أن أصبح ممكناً، فقد كان الاكتشاف أن الرجل واحد من كبار المحدثين العرب، هذا الفصيل الجميل النادر الذي يصبح الحديث معه متعة

كالقراءة له.

■ لا ألهم الشعر الحديث ولا استسيقة

ورغم الحوار وصراحته إلا أنك في النهاية تشعر بأن خلف وجه الرجل الجاد الهادئ هموم وأحزان شأن كل الساخرين المهمومين بالناس وبالأحلام وبالحياة.

أجرى الحوار : محمود عبد الوهاب



أداة نقد الحرية وتمسكها بصداقة



دولار في السنة وهو أكبر من دخل وسائل الإعلام العربية مجتمعة، فلأبد نرى أنفسنا في جحيمنا الحقيقي، وصحافتنا في النهاية مرآة لشعوبنا والأوضاع الاقتصادية الراهنة

هل تتفقون أن الكتابة الصحفية الراهنة صالحة للتعبير مهنياً وفكرياً عن واقعنا وواقع العالم من حولنا، خاصة وأنت صاحب محاولة تجديدي في الكتابة الصحفية؟

التفكك الضخم من المعلومات يفرض عليك تغيير وتجديد طريقة كتابتك، وعندما ترى صحافة الآخرين والتطور بها والمعلوماتية تغير لديك الفكرة، ولذا لست أبا فالتطوير والتجديد هو ابن المعرفة، وتتعلم أنواع الثقة، في الأرقام في الأسماء، في المناصب، هذا النوع من الثقة الصحفية الموجود لدى الصحافة الغربية وأن يكون حتى تعليق الصور واضحاً وتتخلص من بعض الحشو الذي أصبح من قبيل اللازمة في الصحافة العربية، مثلاً تقول في الصورة من اليمين إلى اليسار، علماً بأنه يدهي مادام من اليمين فهو يتجه إلى اليسار، هناك أشياء بسيطة، ليست بالضرورية لكن كتبت طيلة ولكن كما يقول المثلي اللبناني «شعرة على شعرة يفعلوا دفن» كان تقول مثلاً سجل رقماً قياسياً جديداً، تزيد بلا معنى، فمادام قياسياً فهو جديد، لكن يمكنك أن تقول الرقم الجديد أو الرقم القديم عند المقارنة

هذه التفاصيل الصغيرة - التي هي جوهر مهنة الصحافة - هي التي تصنع التطوير

في كتابتكم حسن قومي واضح، هل مازالت فكرة القومية العربية صالحة في عالم ما بعد العنصرية؟

أعتقد أنني والدكتور كلوفيس مقصود آخر العربيين، الفكرة صالحة، ولكن أصحابها هم الذين اختلوا، أظن أن تكون هناك وحدة عربية شاملة ولكنني في الوقت نفسه أعرف أنها لن تتحقق في حياتي، فكرة الوحدة العربية والتضامن العربي فكرة حيوية، وانظر كيف أن ألمانيا وفرنسا وبينهما أكثر من ٥ ملايين فصيل، استطاعا أن يتحدوا، ونحن غير قادرين حتى على حل مشكلة الجمارك بين الأقطار العربية.

تدعكم العنف لسياسات رئيس الوزراء الإسرائيلي بينو لبعض البعض وكأنه هروب للاملام من نقد الممارسات العربية والعجز العربي؟
«مع حق»، ولكن بينامين بيتانباوم وبستاهل، وبهما قلنا فهو أسوأ بكثير مما نقول، ومن ناحية أخرى هناك تعصير عربي، خذ مثلاً - وهذا في الحقيقة رأيي

وقناعتي - لو تحدث مصر والعجمية وسوريا لم يكن التطوير إلا أن يوقعهم، وما أعرفه أن هناك حالة من التلاطم بين قيادات هذه البلدان الآن وقادة هذه الدول علاقتهم جيدة وبينهم ثقة، ولو كان هذا مستحقاً الآن وأرادت أمريكا البطش لصاحب نياحة عن إسرائيل فتن تستضيفه، هناك فرصة للعرب لو استطاعت القيادات العربية ترجمة ما بينها من تقارب وثقة إلى مواقف

يعيش لبنان حالة من ضيق الهامش الديمقراطي، وهناك ضحايا لاتفاق الطائف وتضييداً المواردية الأمر الذي أسرع بعجلة «البيزنس الطائفي»، الذي يهدد بدولة الطائفة والعشيرة؟

أوافقك تماماً وعني ندعو إلا أن تظهر دولة العشيرة. ولكن الذي حدث أن اتفاق الطائف في ذاته جيد، ولكن تنفيذها لم يكن كاملاً، وهناك حالة من ضيق الهامش الديمقراطي في لبنان لأن الحرب الأهلية انتهت ولكن نيلها مارالت قائمة، وعلى الرغم من ذلك نيل لبنان أكثر ديمقراطية من كثير من البلدان العربية ومشكلة الديمقراطية في لبنان أنها اسمها ديمقراطية ففسد الخلق (الفاصل) يتحكم ولكن بدون حل، أي هناك اعتراضات حقيقية على الرسوم والإكثا

لكم تجربتان في الصحافة العربية خارج الوطن العربي، هل صدور الصحف عربياً في الخارج هو مشكلة تمويل أم مشكلة ضيق هامش الحريات في المنطقة العربية؟

هي لهذا وذلك وغيره أيضاً من الأسباب، وإن كانت في الأساس هي مشكلة الحريات، وبالطبع فليس هناك حرية كاملة أو مطلقة، وحتى عندما تصدر في الخارج ثمنت تراقب وتخضع للرقابة، وبالتالي تصبح حذراً فيها تنشر، صحيح أن هناك بعض الصحف العربية التي تصدر في الخارج إلا تهتم بالتوزيع في البلاد العربية، ولذلك فهامش الحرية لديها كبير ولذا فتوزيعها يقتصر على الزائرين العرب لهذه العواصم أو للقيمين بها، أما الصحف العربية الكبيرة في الخارج عليها مراكز طباعة في البلاد العربية ولديها مكاتب في العواصم العربية ولذلك فهي تحاول أن تصل إلى الصافة دون أن تقع فيها، وعلى الرغم من ذلك فعندما تتعرض للتعن أو المصادرة - وأنا هنا أنكم عن «الحياة» فحنن لا نزعج، بل على العكس المصادرة يوماً أو يومين قد تكون مفيدة للحرية لأنها تعطى الحرية بسبقية، تقول للشارع، إنها بعيدة عن النظام الذي صارها، إنما المصادرة مفتوحة الأجل هي التي تضر، فالمصادرة شهراً أو شهرين في بلد عربي ما تؤثر بقوة على الحرية، لأن الطعن عندما يرى حرية ما منعوعة من دخول بل ما لدة شهر أو شهرين فهو يسحب إعلان، وهنا يكون الضرر

اقتصادياً أكثر منه سياسياً، لذلك حتى لو كنت تصدر في الخارج فهناك أسباب للحد، وبعيت هناك نقطة أؤكدكها أنه لكي تصدر جريدة عربية عامة لابد من أن تطبع خارج الوطن العربي، لأنك إذا صدرت في مصر فانت مصري وفي لبنان لبناني وفي المغرب مغربي وهكذا، وهذا ليس عيباً، ولكن بحكم واقع العمل لا نستطيع أن تكون عاماً ولكل الوطن العربي وأنت تصدر من دولة بعينها، صحيح وأنت تصدر في الخارج تعطى هذه الدولة وزناً أكثر أو تلك اهتماماً أكبر ولكنك تظل موجهة لكل العرب ويقرر من الموضوعية والمساواة يحصل كل بلد عربي على نصيبه

ما مدى تأثير المال أو صاحب الجريدة على اختياراتها سواء من ناحية الكتاب أو السياسات؟

طبعاً صاحب الجريدة له هدف إما شخصي أو سياسي، وهذا الهدف يتضح منذ اختياره لشخص رئيس التحرير، والأهداف تختلف من ناشر إلى ناشر وتتداخل، ومن تجربتي الشخصية فالأمير خالد بن سلطان مسبق قديم وهو رجل عسكري، ودراسة عسكرية منذ المرحلة الثانوية، وبعد أنه أتم محاسنستير العلوم السياسية، ومع ذلك لديه اهتمامات صحفية شخصية، وبحكم الصلة عندما علم أن الحياة ستعود للصحور له علاقة وثيقة بمؤسسا قدر أن يدخل بالمشروع، طبعاً هناك توجيهات لصاحب الجريدة ولكن لا يتدخل في تفاصيل العمل ولا يتدخل في التحرير، ويقرأ الجريدة في اليوم التالي كأي قارئ عادي، وقد يطلق على بعض الأخطاء، وفي كثير من الأحيان لا يطلق لأن لديه ثقة في القائمين على إدارة الجريدة

هل هناك إمكانية عربية لكي تصل الصحافة العربية إلى حالة الفصل بين الملكية والإدارة؟

أعتقد أنه صعب جداً في الوقت الحاضر، فصحافتنا صغيرة جداً وبالتالي محدودة القدرات، مثلاً دخل الإعلام العالمي (صحافة - تلفزيون) في السنة ٣٦٠ مليار دولار أمريكي، ويصل وسائل الإعلام العربية ١٠ مليار، فمن أقل من ثلث في المائة، فقدرتنا بالاتي في إطار هذه الحدود، والصحافة الغربية - التي تفصل بين الملكية والإدارة - تصدر في دول ثرية واستهلاكية وبالتالي لديها قدر ريعي من الإعلانات، فالنخل الإعلامي في نيويورك تأين على سبيل المثال يبلغ ٢٢ مليار



■ حلم الوحدة العربية لن يتحقق في جيل

استشفية ولا أفعهم، لكن لم يعد هناك شعراء جدد، كل الذين يكتبون يكتبون ما يسمونه شعراً حديثاً لا أفعهم يا أخي، ربما نحن نياصورات من جيل غريب

خلال تجربتك الصحفية استطلعت تكوين علاقات مع عدد من الأنظمة العربية، فما صيغة التعامل هل هي الحوار أم التضامن؟

هناك نقطة مهمة جداً في العلاقة مع المصادر، وأنت تحتاج إلى أن تكون بينك وبين أي مصدر رئيس دولة أو رئيس وزراء أو وزير علاقة ثقة حتى يعطيك أخباراً، وفي الوقت نفسه - وأعتقد أن هذه نقطة مهمة، لكل صحفي عربي - لا يجب أن تكون العلاقة وثيقة إلى حد أن تسافر معه، وأن تتسقى الزبجتان معاً وأن يقضي الأوقات الأضاحية معاً، هنا تفقد قدرتك على النقد أو الانتقاد أو الرفض، هنا أنت تحتاج إلى أن تكون قريباً جداً كي تحصل على الخبر وفي الوقت نفسه بعيداً جداً كي تكون لديك الحرية في الاختلاف.

هناك حالة من الانحياز المهني للصحفيين اللبنانيين، وهي شديدة الوضوح في الحياة وفي المقر الرئيسي بلندن لا يوجد صحفي مصري واحد؟

عندما أسست الشرق الأوسط كنت حريصاً على أن يكون ضمن الحريصين مصري وأن تكون المنطقة العربية بمنزلة في هيئة التحرير، وبالطبع أخضرت فريقاً لبنانياً معي بحكم كونى لبنانياً، وكان معي ثلاثة مصريين، وفي الحياة يعلم الله حالنا جهنماً، ولكن ما يحدث أنه لدينا مكتب كبير في القاهرة وهناك مشكلة لاستخدام أحد العاملين في بريطانيا، وقد تحدثنا إلى وقت طويل، ويستمر عاماً، وفي خلاله أمان أن تكون الحاجة تغيرت أو انتهت

ما أبرز ملامح سنوات التكوين، الأفكار والشخصيات التي أثرت فيك؟

كنت وما زال لدي ميل للأدب، وتوتى والدى وأما صغير وكان جدي مديراً لمدرسة، فسهل على أن أجد بديهي في القراءة الأدبية وكنت معجباً بعباس محمود العقاد، ولله حسنة، وتوفيق الحكيم، لم يكن في تكويني شخصيات سياسية، طيلة حياتي لم أكن أحب السياسة، لم أشارك في حزب ولا في مظاهرة ولا حضرة محاضرة سياسية، كنت أنا والسياسة يوماً كالجالس فوق حائط الرقب للمازير والمتصارعين، هذه الحالة أفادتني من أن ماضياً، وأضرتني من ناحية إنني لست مدركاً لتناقض وتفاصيل يدركها الحزبيون والسياسيون والتي شاركونا في المظاهرات ومارسوا العمل السياسي

تقول هذا، على الرغم من كل ما تقدمه في عمودك اليومي من أفكار ومواقف سياسية هل هو التواضع؟

لا.. هذه حقيقة، عمري ما أشارك في مظاهرة، ولا أهتم بتفاصيل عمل سياسي، على الرغم من أن مشاعري يوماً كانت هربية، وعندما كان كل الناس ناصرين لم أكن ناصرياً، وعندما كان الناس شيوعيين أو بعثيين لم أكن شيوعياً ولا بعثياً

القذرة العالية على المشورة هل طمع أم اكتساب أم ماذا؟
قد تكون محاولة للهروب كي لا تتورط سياسياً، وهو هروب سياسي بدأ معي منذ المرحلة الثانوية، وهو تقليد موجود في الصحافة العالية، كان في «النيويورك» وموجود حالياً في الديرالترينبيون عمود شهير، وغيره كثير، ■

اعتراضات واختلافات لا تؤدي إلى تغيير في السياسات، والهجوم على رئيس الجمهورية أو رئيس الوزراء، أو رئيس مجلس النواب لا يؤدي إلى عزل واحد من هؤلاء الرؤساء، والوضع اللبناني مصعب أو يستقر حتى يشعر كل اطراف الحرب إنه ليس هناك غالب ولا مغلوب مثلاً حدث في ١٩٨٩، وإذا كنت تقول إن المواجهة يشعرون بأنهم مظلومون فهناك بعض قياداتهم أخطأت، مثلاً العماد عون كان له موقف سيء من سوريا، وهذا يجعلنا إلى ظاهرة نشأ الخلق تكلم كثيراً وأزاد إليه صارة في فرنسا، السياسة هي في المكنى وفي التفكير الواقعي بين ما تتناهد وما يمكن أن تحصل عليه، قد يكون الآن الوضع أحسن، فالرئيس الهراوي لديه علاقة جيدة مع السوريين وبالتالي يستطيع أن يحمي مركزه وأن يدافع عن وجوده على الأرض، والوجود السوري عليه انتقادات كبيرة أنا لست مع هذه الانتقادات وأرجو أن يكون لفترة محدودة

برغم الغمز الكثير في مقالاتكم لسوريا وللوجود السوري؟

طبعاً، وأرفض إطلاقاً واعتبره عبثاً ما رددته بعض الأقلام اللبنانية من مقارنة الوجود السوري بالاحتلال الإسرائيلي لجنوب لبنان، فالوجود السوري جاء بطلب لبناني وبقرار جامعة عربية والوجود السوري أنهى الحرب، وأتمنى أن ينتهي الوجود السوري عاجلاً أو آجلاً، وللوارثة لديهم رجل حكيم هو ريمون إدو وهو ما تماماً لهذه التفرقة بين الحالي، وحذر ولم يتجاوز أبداً في المعارضة حد المساواة بين العدو وبين دولة شقيقة

صيغة المجلة في مواجهة صيغة الجريدة هل كانت حلاً لمواجهة قيود السياسات المختلفة أم ماذا؟

كان تفكيراً في البداية أننا سوف نصدر مجلة سياسية وربما مجلة اجتماعية، ولكن الذي حدث مع ظهور مجلة «الوسط» هوجة التلفزيونات العربية، والتي هي مثل المجلات اللوثة وتصل إلى الناس في منازلهم وتقدم لهم خيارات متعددة وهو مائل على المجلة وعلى الإعلان، واعتقد في الوقت الحاضر أن المستقبل للمجلات التلفزيونية وربما ننظر إلى ماذا سنتبنى هوجة التلفزيون هذه

هناك انتقادات توجه لجريدة الحياة، فالصحفات غير الخبرية تغلب عليها المحاولات والدراسات، وهي قريبة الشبه بالمجلة فضلاً عن اللغة فصحيا مشككة والثقافة تغلب عليها هموم الترجمة وما يمكن أن نسميهم عرب الدباسيورا، ربما كنت تتنظر متى أن تسمح بإعصاء، ولكن

باختصار مصعب حق، وأسلوب «الحياة» هو أسلوب لبناني في الصحافة فضلاً، وقد يكون ذلك لأن معظم الحزبيين لبناني في لندن لبنانيون، وأكثر الأخبار لدينا من القاهرة ومن بيروت، مكتبنا في القاهرة بـ ٢٠ شخص تقريباً وكذلك في بيروت، ونحن لدينا كتاب مصطلحات، لتوجيه طريقة الكتابة وأعترف بأننا لبناني ومك حق تماماً في هذه الانتقادات، أما عن المحاولات فلاشك بعض كتابنا يعتبرون أن ما يكتبونه هو أهم شيء في الدنيا، وأقول لك مصادرة أنني في اجتماعات التحرير أقول دعونا نلغز في الصفحة أكثر من قطعة، ونخفف المحاولات، وتحالينا على ذلك ينشر المحاولات على حلقات ولكن مازال الأمر كما هو. أنا في صفحة الثقافة أنا شخصياً كقارئ، عندي اعتراض أساسي على الشعر الحديث أقره ولا أفعهم، وأحتج عليه كقارئ، واتحدت يوماً مع السنويين عن الثقافة واتحدت مع الكتاب، وفي القاهرة أسأل السنول عن الثقافة، أغلب التوجهات في الشعر العربي هي الشعر الحديث، وهو ما لا



■ ميناء طرابلس وخلفه المدينة والجبل

طرابلس القديمة.. حكاية مجـ



د واعتزاز

«مدينة العلم» و«عش» العلماء، ذات الـ ٣٦٥ مسجداً، والآلاف مأذنة،

كانت الميناء الأكبر على ساحل بلاد الشام، ومحط أنظار الغزاة

والفاتحين، وما زالت شاهدة على التاريخ، تفخر بأمجادها الغابرة،

وقلعتها الشامخة بكبرياء، تؤكد أن العاصمة الثانية للبنان ستبقى رافداً

مهما للحضارات، ومونلاً للعلم والتجارة.

استطلاع - جويت صبرا تصوير - أحمد الأسعد

الكونت «دوسان جيل» عام ١١٠٢-١١٠٣م. بعد أن استولى على طرابلس، وبسميت «هايت»، وفي ظل الحصار بنى أهلها الحصن على جبل، يلبس «بيليرينوس» المعروفة اليوم بقلة «أبي سمراء» قرب المدينة، وعرف باسم «صنجبيل» في حينه. ويوم قتل القائد الفرنسي «ريمو» في تولوز، دفن بداخل الحصن الذي مر على بنائه ٤٧٠ عاماً.

واستمر حصار القلعة ما بين عامي ١١٠٥ - ١١٠٩م، وظلت المدينة صامدة تقاوم، حتى واجهتها قوة أكبر بقيادة ابن «صنجبيل»، «برتراند»، ويومها أصبحت طرابلس، مقر كونتات طرابلس، وبثلاث كبايرات حتى انقرضت سلالة «صنجبيل» في العام ١١٨٧م، بوفاة آخر كونت وهو «ريمووند الثالث»، وانتقلت طرابلس إلى نيجية إمارة انطاكية.

ولم تتأثر قلعة طرابلس بالهزات الأرضية التي تسببت في اضرار بالغة بالمدينة وبحولها، حتى جاء العام ١٢٦٦م، حيث غزا المغظة جيش عربي بقيادة الملك الظاهر بيبرس، واستطاع الاستيلاء على العديد من الحصون قبل السيطرة على المدينة، وأقام فيها حي «الظاهرة» المعروف اليوم باسم حي «الزاهرة»

وحكاية المدينة ولقعتها، لم تنته باحتلال «بيبرس» لها، إذ احتلها عام ١٢٧٠م، الصليبيون، وتولى «يوهمند» حكمها، الأمر الذي أثار الملك «الظاهر» وحاصر المدينة، ووضع حولها حزاماً ومسكر بجيشه في السهل الواقع بين المهر واليناء، لم يستل ذلك أنطاكية، وظلت طرابلس خاضعة لحكم الصليبيين حتى عام ١٢٨٩م، حيث تم تصيرها على أيدي السلطان «قلاوون» الذي بنى المدينة الجديدة في سفح الهضبة التي تقوم عندها القلعة، وأبقى مستوطنة المراهب حياً سكنياً خاصاً، حتى العام ١٢٨٩م، وكان الحي محروساً من جهة البحر بسنة أبراج قوية تفصل بينها خنادق.

تأسيس قلعة طرابلس

تعتبر قلعة طرابلس من أهم القلاع التاريخية. إذ يعود تاريخ تأسيسها إلى عهد الخلفاء الراشدين، حيث قام القائد الصحابي سفیان ابن مجيب الأنزي في العام الخامس والعشرين للهجرة (٦٣٠م)، ببناء حصن على القلعة التي تقوم عليها الآن القلعة، ويحاصر من هذا الموقع

مدينة طرابلس التي عرفت أيام الفينيقيين باسم «تريبولي» وكانت تضم اتحاد ثلاث مدن هي: كيسة، ميسة، ومقالة. وقد اعتمدت كمركز شوري للدولة الفينيقية، منها انطلقت تجارة خشب الأرز إلى مصر، وفلسطين، وسوريا، ولديها كان يرسو السفن استقبل حربي وتجاري، حتى ذاع صيتها في العالم، وصارت مقصداً لكل التجار، وطلاب العلم والمعرفة.

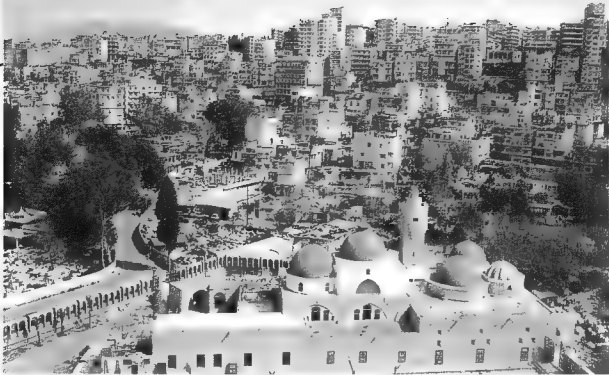
وشهدت «تريبولي» فترة عز واستقرار، حتى استولى عليها الكنعانيون الذين طردوا الفينيقيين منها، وعرفت بالذبحر لهم أيام الدولة الفاطمية، والدولة المملوكية. وزادت قيمتها بعد خروج الفرنج من الساحل اللبناني على أيدي الأيوبيين الذين وضعوا «الدرك» في القرى القريبة من جبال طرابلس لحماية ما بين القرى التي تمركزوا بعد هزيمتهم في جزيرتي مالطا وقبرص ولجأ الأيوبيون إلى بناء القلاع والحصون على الساحل اللبناني، وكان سيداً طرابلس أهم هذه الحصون وشكلت قلعتها الشهيرة خط الدفاع الأول من المدينة. وشهدت المدينة أيام ازدهارها إبان حكم الفاطميين، وكان فيها أكبر المكتبات بشهادة أبو العلاء اللعري الذي مر يوماً بطرابلس، وهو في طريقه إلى بغداد حيث قال: لم أجد في مكتبة بغداد زيادة على مكتبة طرابلس إلا ديواناً واحداً.

غير أن مكتبة دار العلم في طرابلس لم تستطع المحافظة على ازدهارها وعزها، لأن الصليبيين عندما استولوا على طرابلس، كان أول ما لغت انتباههم مكتبة المدينة، فعمروا على نهجها وإعراقها بهيجية، وظلت طرابلس العتيقة تعاني مرارة الحروب الصليبية وتحتسب على مكتبتها العلمية، حتى الفتح الإسلامي لبلاد

الأناس

حروب تاريخية

في العام ١٠٩٦م، احتل الصليبيون المدينة وسيطروا على قلعتها، وحكمت امرأة صليبية تدعى الأميرة «سبيل» أم الملك «يوهموند» طرابلس، وحطرت في قلعتها سراديب إلى مجرى النهر لتستغل زورقها، وتنقل به إلى مصب البحر حيث السفن الضراعية الكبيرة التي توجه إلى اللانقية أو نابولي، أو مرسيها وحكاية قلعة طرابلس شيقية، وخصوصاً إذا ما عرفنا أنها كانت موقفاً عسكرياً مهماً، حيث حاصرها



■ طرابلس الحديثة مبان شاهقة ومنازل عصرية

الكبير، الذي شيد عام ١٢٨٧م، على أنقاض الكنيسة الكاثوليكية القديمة التي بناها الصليبيون في النصف الأول من القرن الثاني عشر، وأطلقوا عليها اسم القديسة «مارى دى لاور»، وفي سنة ١٦٩٤م، انتهى بناء «الجامع الكبير»، ونقشت كنانة على جبهة الباب الرئيسي تترجم تاريخ بنائه في عهد السلطان «أشرف خليل». وخلال التجوال في المدينة للتعرف على آثارها التاريخية، يصل إلى «مقابر البرنس» وهي قناة مائية ترتكز على اكتشاف منضدات سميكة، وقبة البداة، وقبة سنان جبل» التي عانت الكثير من صروف الزمان، وأحرقت غير مرة، ومازالت آثارها شامخة حتى يومنا هذا، حيث رمها الأتراك وجعلوها سجنًا يعرف بقلعة طرابلس، وأثناء الحرب العالمية الثانية أقام الإنجليز فيه مدافع مضادة للطائرات، وطلت القلعة مهله حتى العهد الحالي، حيث رمت وأُنيرت بمبادرة من وزارة السياحة

إعمار الحديثة

ومن المفارقات أن مدينة طرابلس وقلعتها لم تعرف تغييراً عمرانياً جدياً إبان الحقبة العثمانية، فقد ورث العثمانيون مدينة عامرة البنيان، ولم يحتاجوا للإضافة عليها معلماً عمرانياً فريداً أو مميزاً يطبع المدينة بطابع خاص بهم، ولذلك اقتصر دورهم العمراني على الترميم، وخصوصاً أبراج القلعة، وزيادة إعمار بعض جوانبها، حيث ازداد عدد البوابات وللحال التجارية، وسبل المياه، والمساجد، والشايات، ولعل من أهم ما قاموا به هو رصف الأسواق والشوارع بالحجارة السوداء، تقادياً للوحل، وتجمع مياه الأمطار، بسبب عدم وجود مجاري للصرف الصحي وللأثر، وعرفت طرابلس في العهد العثماني ازدهاراً تجارياً، فازداد عدد الخانات التي كانت تشكل أسواقاً عمرانية ضخمة، إلى جانب نحو ٢٠ «قوناق»، وهي كلمة تركية تشير إلى قصر، أو بيت كبير معد للإقامة واستقبال الزائرين.

ومع مطلع القرن العشرين، بدأت المدينة تتسع خارج نطاقها التقليدي، فقد شيدت الشايات الفخمة، ثم دار الحكومة، وبرج الساعة، وروضة المدينة، ودار البريد، والقنصليات، والمصارف، والفنادق، ومركز إقترام، والمخازن الحديثة، وعرفت تلك المنطقة بموقع اللؤلؤ الذي صار مع الأيام يشكل وسط طرابلس التجاري الرافق

الآثار التاريخية

ولعل زائر مدينة طرابلس، يقلقه بأنه لا يوجد في المدينة أية آثار تعود للعهد الفينيقي، أو الروماني، بل إن كل ما كتخذه من آثار هو من عهد الصليبيين، أو المماليك، أو الأتراك، وتكثر منها على سبيل المثال «جامع طيلان» الذي بناه سنة ١٣٦٦م «طيلان حاكم المدينة في ذلك الحين» على أنقاض كنيسة كانت تعرف باسم كنيسة «الكريملين» القديمة وبخان العسكرو، و«الجامع

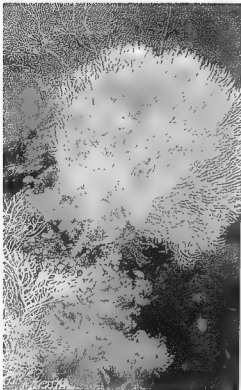
الحديثة القديمة» التي كان يقطنها البيزنطيون آنذاك، وتم العتق الإسلامي الأول لطرابلس على يد القائد الأرمي، وطلت إلى عهد بني عمار في العام ١٠٧٠م، الذين استقروا في المدينة وحكموها كإمارة مستقلة، واتخذوا من القلعة حصناً لهم، ومكاناً لمقابرهم التي اكتشفت عام ١٩٧٢م، وفي تعود إلى العهد الفاطمي وعلى مقربة من القلعة أقام الفاطميون الإسلاميون السوق القديمة التي لا تزال شاهدة على تاريخ المدينة العريقة، بقاظرها الحجرية، وأزقتها الضيقة المرصوفة بالحجارة، حتى أبواب العتيقة لا تزال ترتدى الطابع الأتليسي المزيّن بشجمل النقوش وأروع المنحوتات التي تحكي روح الإبداع الفني للمصري الذي كان سائداً في ذلك الزمان.

وفي العام ١٣٠٧ - ١٣٠٩م، قام نائب السلطان الأمير سيف الدين أسنم كوجي للمنصوري، بتحويل الحصن إلى قلعة كبيرة، فأصبحت منذ ذلك الوقت تعرف بقلعة طرابلس، وأصاف إليها عدة أبراج، كما أضيف إليها برج آخر في عهد السلطان «الناصر محمد بن قلاوون» وعرف باسم «البرج الناصري» وتوالت إضافة الأبراج عليها في عصر المماليك، أما في العصر العثماني فقد جدد السلطان «سليمان القانوني» القلعة حتى أصبحت على ما هي عليه اليوم.

وقد أרך توسيع القلعة وتخصيصها في لوحة ثبتت فوق الباب الرئيسي سنة ٩٢٧ هجرية، ولا تزال موجودة إلى اليوم، والقلعة تتصطب فوق جرف صخري قائم فروع، ولم يبق منها سوى القليل من الآثار المانحة للعهد الإفرنجي، حيث إن القسم الأكبر منها حدد بناؤه في عهد الحكم العربي والحكم التركي العثماني ولافتن أن قلعة طرابلس ظلت مقر حاكم المنطقة، وواحدة من أهم القلاع العسكرية استراتيجياً في سوريا حتى انتطعتها بيروت في القرن التاسع عشر

للأسم حكاية

وبدنية طرابلس حكايات كثيرة كلها متحوررت حول التسمية، منهم من ذكر أن اسمها يعود إلى كونها كانت عاصمة لإقليم الشام، ومنهم من قال، إن طرابلس تعني «مدينة الناس»، ومنهم من أعاد التسمية إلى لقبها الأشامي «مروبول فينيقية» عندما كانت عاصمة لاتحاد المدن الفينيقية، وعرفت للمدينة أيضاً باسم «مشرق الصغرى» و«دار العلم» و«الفصحاء»، والأسم الأخير ظل يلزمها حتى يومنا هذا، نظراً لكونه كان امتداداً لغزل الشعراء الذين تعنوا بجعل المدينة وهكذا تسمى طرابلس، وقلعتها في شمال لبنان، تشكل الحاضنة لأثره، وأماجاده، وتراثه، وتبقى برافقة مضيفة بشموع نير درب المعرفة لكل قاصد وزائر ■



■ في قاع البحر الأحمر الشعاب المرجانية
.. عالم سحري خاص

جنة الفواصين

الفردوس المفقود وشقائق النعمان في الغردقة وشرم الشيخ

الغردقة.. موطن، قدم الفواصين من شتى بقاع المعمورة.. ليس لكنونها مدينة ساحلية فحسب، بل لأنها حباها المولى عز وجل بصفات تجعلها لوحة تشكيلية فريدة ذات ملامح خاصة، فالطبيعة الساحرة والبيوت والقرى والفنادق تستلقي على رمالها الناعمة، تشكل أركاناً لجوانب تلك اللوحة البديعة.. فضلاً عن جوها المميز طوال فترات السنة.

رائيا حقني

والرياضات المائية الأخرى من الملتيا، وإيطاليا، وأستراليا، وغيرها من البلدان الأوروبية، بالإضافة إلى الأنقاء العرب الذين وضعوا صوب أعينهم ذلك الفردوس غير المفقود، من الشعاب المرجانية والطبيعة الساحرة في فترات الراحة والإجازات. يأتي هواة الغطس إلى هذا الشريط الممتد بمحيط البحر الأحمر من الغردقة حتى أقصى مصر في شرم الشيخ للاستمتاع بمشاهدة الشعاب المرجانية والأسماك الملونة ونجوم البحر والطحالب فضلاً عن الأسفنج. فهناك شقائق النعمان البحرية والرخوية التي تشكل في النهاية بية بحرية متكاملة ليس لها نظير ولا يتوافق الأمر هنا على هواية الغطس فقط بل يمارس رواد هذه الأماكن رياضة اليخوت والألعاب البحرية يشتمل أنواعها وإحجامها، ولا يمنع ذلك من صيد الأسماك في المنطقة المخصصة لذلك إلى جانب هذا وذلك، فإن الغردقة تعد مدينة سياحة عالمية فريدة بما تحمله في أحشائها من مياه وبيئة الشعاب، وعلى رمالها الناعمة تستل أشعة الشمس بنعومة عبر مسام جسك، بعد ذلك يكمل شفاؤك بالياه العذبة التي تشفى كثيراً من الأمراض.

وإذا قررت التجول في رحلة بحرية ممتعة جتاز بيضك الخاص تلك الأمواج الزرقاء الملسوحة، فإنك ستجد أكثر من وجهة تتجه إليها.. فهناك جزيرتي الفتحتين الصغير والكبرى، وجزيرة «أربوقار» التي تواجه شيراتين الغردقة مباشرة، وأيضاً جزيرة شحوان التي تقع أمام سبليل الغردقة على ٢٥ كيلومتراً، وهي غار إرشاد السفن، وكل تلك الجزر تجمها صفات مشتركة في البيئة النباتية الفريدة والحيوانات النادرة والخاصة جداً.

وعندما تقوص أكثر وأكثر في أجواء الغردقة، فسوف ترمس حتماً على شاطئ سفاجا على بعد ٦٥ كيلومتراً، ويصط بك الرجال أيضاً على شاطئ،

من هنا تجتذب مدينة الغردقة التي تبعد عن القاهرة ٣٩٥ كيلومتراً.. رواد رياضة الغطس من أوروبا وأمريكا، لأنها تحمل كنوز الأرض المخزونة من شعاب مرجانية نادرة ومتنوعة الألوان تحت أمواجه الزرقاء، بدرجات متفاوتة تجعلها فردوس البحر الأحمر، تحت سمائها لا تزيد درجات الحرارة على ١٩ درجة مئوية في الشتاء، و٢٢ درجة في الصيف، وبمؤسب الرؤية في أعماقها يصل إلى ٢٠ متراً، ويمكن للغواصين الاستمتاع والتجول بين شعابها المرجانية حتى عمق ٤٠ متراً بقود فيها إلى رحلتها الساحرة بين تلك الشعاب التي تروى ك الأساطير مجسدة في صور ملونة تتداخل فيها الألوان الزرقاء والحمراء والصفراء.. كذلك تستقبل بساط الروح ينثلك عبر الدائن القيمة لتشاهد الناس والبيوت والطرق الملتوية.. كل ذلك في منسمة بيضاء أعدها مبدع هذا الكون وخالفه سبحانه وهواة الغوص ليست وجهتهم في مصر الغردقة فقط بل إن الشعاب المرجانية تمتد في أعماق البحر الأحمر حارس الكنوز وكأنهم أسرارها أصناف طويلة بحيث يربط الغردقة بشرم الشيخ، حيث ترتبط اللينتان بالصفاة نفسها من زرق وشعاب وبليعة ساحرة تخطب الألباب، وعبر الرحلة بين البنتين، يستمتع السائحون بالمراكز السياحية التي فيها العديدة حيث يحيط برصاليه في البيئة والأرض، يستمتعها بالرياضات المائية.

ولقد كان.. ومزال.. لوزارة السياحة المصرية وعلى رأسها الوزير مدور الليتلجي أباد يبيضاً تولى الرعاية والعناية بجميع الوسائل الترفيهية التي جعلت من الغردقة وشرم الشيخ محطتين سياحيتين متميزتين، حيث يلقي السائح فوق الترحاب رعاية خاصة يقيم لإقامته من طراز مود، مساعد على ذلك مطارا الغردقة وشرم الشيخ اللذان يستقبلان أعداداً غفيرة من سائحي ومترتادي رياضة الغوص

القصور على بعد ٨٠ كيلومتراً، ومرسى علم التي تبعد ١٢٥ كيلومتراً.. هذا الشاطئ، الذي يحمل ملامح خاصة، تكونه شاطئ، صيد الأسماك، وفي نهاية الرحلة تقودك فمك حتماً إلى برنيس، وهي مدينة صغيرة تقع على بعد ٧٨ كيلومتراً جنوبي القصور، وهي محطة العلاج الأخيرة في رحلتك، لكنها محطة العلاج الأولى في مصر بشكل عام وإذا فادتنا الرحلة بعد ذلك فسوف نركز على مشارف مدينة شرم الشيخ، فهناك العديد من المراكز الرياضية المتخصصة في الغوص، مثل مراكز البحر الأحمر، إكوتوب، أكروامير، مركز غوص غرالة والجمال، وهي مراكز أعدت بأحدث تجهيزات العصر التي تكفل كل ممارسة رياضات الحبية بصورة أفضل، ويساعد في ذلك سلطات المياه التي تمدك كل خط سير المركب، وتمهد كل طريقاً أمامك إذا اتبعت التعليمات الخاصة بها، منها عدم اجتياز الأماكن المحددة للغوص، والتوقف عن تلك الرياضات ليلاً، وعدم صيد الأسماك الملوثة، وعدم الاقتراب من الشاطئ، أكثر من كيلومتر واحد. هنا تعمل بك الرحلة إلى آخر نقطة في شرم الشيخ حيث منطقة رأس معد التي تقع على قمة منسلة من شبه جزيرة سياء، بين السويس والعقبة، ويقعد عن شرم الشيخ ٥٢ كم، وهي ليست منطقة سياحية متميزة فقط، بل هي من أجمل بقاع الأرض لممارسة هواية الغطس، حيث تشتمل بين جنباتها أندر أنواع الأسماك والشعاب المرجانية، ولذلك اعتبرت محمية طبيعية، يتم تحصيل الرسوم لزيارتها.

وأخيراً تصل إلى الشعاب منطقة «دهب» التي تبعد حوالي ٨١ كيلومتراً عن شرم الشيخ على خليج العقبة، وهي من أفضل وأجمل شواطئ، سياء، الجنوبية التي تتميز بطبيعة خاصة ومراكز الغطس، مزودة بالراكب ومعدات التزلق على الماء. ■

في مبادرة مهمة

الوليد بن طلال يتجه للأراضي الفلسطينية

العريش لكي يستقل طائرته الخاصة عائدا إلى الرياض، حرص على عقد لقاء مع المسؤولين ورجال الأعمال الفلسطينيين، حيث بحث معهم إمكانية توسيع استثماراته، وذلك استكمالاً للمباحثات التي أجراها مع الرئيس عرفات حول سبل الاستثمار في فلسطين، موضحاً أنه أبلغ الرئيس الفلسطيني استعداداته للمشاركة والاستثمار في أي استثمار تراه السلطة الفلسطينية مناسباً من أجل دعم نهضة الشعب الفلسطيني.

ويجدر عن وجهة نظره كرجل أعمال في أن مجالات الاستثمار هذه يمكن أن تشمل بناء فنادق ومشاريع في بيت لحم وشرقي القدس وأريحا.. وأكد أن هذه المشاريع ستزخر في النور في القريب العاجل وقرّر بالفعل شركة فنادق «مونيبل»، العالية التي يملك الأمير حصة كبيرة فيها مواقع في القدس الشرقية، وبيت لحم لإقامة فنادق عليها. بالإضافة إلى إقامة حي سكني للمواطنين الفلسطينيين في المدينة المقدسة بعد أن تبرع لها بمليون دولار خلال شهر رمضان المبارك. كما تبرع بـ ٤٠٠ ألف دولار لصالح مدرسة خاصة في غزة لتعليم الأطفال المعاقين في إطار اهتمامه بمساعدة المؤسسات الإنسانية والتعليمية والصحية والاجتماعية في فلسطين، هذا بالإضافة إلى أن الأمير الوليد قدم طائرتين بوينغ ٧٧٧ هدية لشركة الخطوط الجوية الفلسطينية تعبيراً عن دعم هذه الشركة في خططها الأولى والتوسع في خطوط الطيران الفلسطيني.

ومن خلال قناته القوية الدعمة بالبراسات الاقتصادية بجوهر الاستثمار في الدول العربية، ومساهماته في مشروعات كثيرة وفي مقدمتها مشروع توشكي وحرصه على تنفيذ مشروعات سيادية جديدة في الاقتصار بعد الحادث الإرهابي الأخير، تأتي هذه المبادرة التي لها مغزاهو السياسي والاقتصادي للأمير الوليد بن طلال. وليس غريباً أن يؤكد حرصه على زيادة استثماراته في الأراضي الفلسطينية، ويصطح بذلك مقررات المستثمرين العرب بأن هناك فرصاً واسعة للاستثمار في فلسطين رغم أنف إسرائيل ■

الوجهة هذه المرة كانت غزة.. حيث أعلن الأمير الوليد بن طلال

المستثمر الدولي زيادة استثماراته في الأراضي الفلسطينية

خلال زيارته الأخيرة لمناطق الحكم الذاتي، وهي أول زيارة يقوم بها

أمير سعودي منذ مباشرة السلطة الفلسطينية لها في عام ١٩٩٤..

تقرير - مغازى شعير



■ الأمير الوليد بن طلال

مراسم استقبال رسمية، كما شارك في افتتاح مشروع سكني يساهم في تمويله في مدينة غزة، والأمير الوليد بن طلال يشارك باستثمارات مهمة في الأراضي الفلسطينية من خلال شركة للملكة القابضة التي يرأس مجلس إدارتها وهذه الاستثمارات تشمل حصصاً في ثلاث شركات تعمل في الأراضي الفلسطينية هي شركة القدس للإعمار والتنمية، وفلسطين للتنمية والاستثمار «باريكو» والعربية الفلسطينية للاستثمار القابضة المحدودة، والتي تباشر نشاطاتها حالياً في الضفة الغربية وقطاع غزة، كما اشترى الأمير السعودي أخيراً أسهماً في سوق فلسطين للأوراق المالية. وقبل أن يغادر الأمير الوليد بن طلال غزة عن طريق البر إلى

وجات هذه الزيارة بمباركة كاملة من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز والقيادة السعودية لدعم التنمية والإعمار في فلسطين.

ورغم الظروف الصعبة التي يمر بها الاقتصاد الفلسطيني بسبب الممارسات الإسرائيلية التعميقية التي تقوم بها حكومة بنيامين نتنياهو وتأثير بشدة على تنفق الاستثمارات إلى الأراضي الفلسطينية، فإن زيارة الأمير الوليد بن طلال تعد مبادرة مهمة من جانب أبرز رجال الأعمال العرب الذي تمتد استثماراته إلى أنحاء العالم، وتتجسد بشكل كبير في الدول العربية. وكان الأمير السعودي يردد أن يقول للمستثمرين الفلسطينيين والعرب في المقام الأول: الأراضي الفلسطينية في أشد الحاجة إلى استثماركم.. ومن يدرك جيداً يكشف أن فرص الاستثمار موجهة رغم الظروف الصعبة والعراقيل الإسرائيلية التي تهدف أساساً إلى هروب للمستثمرين تحت شعار «دراي المال جيان» ويدون مبادرات من جانب المستثمرين العرب، خاصة الفلسطينيين، سيظل الاقتصاد الفلسطيني أسيراً في ظل الحصار الإسرائيلي ويموت الأمل في مسيرة التنمية والسلام.

لذلك أكد الأمير الوليد في نهاية زيارته لغزة عزمه على مواصلة الاستثمار في المناطق الفلسطينية، وقام بالفعل خلال زيارته القصيرة في ١٠ فبراير الحالي - التي استغرقت يوماً واحداً ويضع حجر الأساس لمشروع في غزة مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، بعد



■ ١٤ عائلة عربية تعمل في بيزنس البنوك

مليونيّرات العرب

❶ قليلة هي المحاولات الصحفية والأكاديمية.. التي تسعى للتعرف على توزيع الثروة في المجتمعات العربية، واستكشاف القوى المؤثرة في حركة الاقتصاديات المحلية، وصناعة القرارات.. الموضوع لم يعد حساسا كما يتصور البعض، خاصة بعد أن انتشرت الصحافة المتخصصة في رصد رؤوس الاموال، وأصحابها وتوجهاتهم..

ولا تتوقف عن نقل آرائهم وأفكارهم ومواقفهم.. وما تقدمه مجرد محاولة للاقترب دون موقف مسبق، مجرد رصد دون تحليل، وتسجيل علمي دون تلمس للأبعاد السياسية والاجتماعية.. وفي هذا السياق نقدم عرضا للتمثيل العائلي في الشركات المسجلة ببورصتي الكويت والسعودية، وعرضا غير مكتمل للقوى المالية الأردنية داخل القطر وخارجه..

تحقيق - حسن عامر

من الاتصالات والتقنية والإلكترونيات والبتروك
وتمثل عائلتا الصباح والغانم في ١٢ شركة لكل منهما، وتمثل عائلتا
الخرافي والرزوق في ١١ شركة لكل منهما، وهناك ٩ شركات تمثل فيها عائلة
الحماد، و٨ شركات تمثل فيها عائلة الرومي
أما عائلات الخالد ومعرفي والبحر فتمثل كل منها في ٧ شركات
وعائلات العيسى والسعد والبدر والصفر ويدهاسي والصالح في ٦ شركات
لكل منها، وعائلات حيات والغنيم والعثمان في ٥ شركات لكل منها، والجسر
والجوعان والصفان والغارس والمحجم والفليح والسلطان والعمير في ٤
شركات لكل منها

إجمالي الوحدات المسجلة في بورصة الكويت ٦٢ شركة، منها ٢٤ وحدة
اكتتاب عام، و ٢٨ وحدة مغلقة، وبينها صندوق للاستثمار، و ٦ شركات
خليجية اكتتاب عام، وهي العربية للاستثمارات العامة المساهمة الحديثة
الإمارات مشعاع، وشركة الشارقة للأسمنت والتنمية الصناعية، وشركة
أسمنت الفجيرة، وشركة أسمنت الخليج الإماراتية، والمؤسسة العربية
للصرفية والبحرين، وبنك البحرين الدولي
وتتوزع الشركات على التخصصات التالية: ١١ للصناعة، و ٩ للاستثمار
والتصنيع، و ٧ للخدمات، و ٦ للبتروك، و ٥ للتجارة، و ٤ للإنتاج الغذائي، و ٢
للأوراق المالية، و ٣ للخدمات، و ٢ للتأمين، و ٢ صناديق استثمار، وواحد لكل

وتتمثل العائلات التالية في ٣ شركات لكل منها وهي: يودي والموقع والخلف والراشد والوبقان والكافتي والموسمي والغرابلي والسالم والرقم والنصف.

أما العائلات التالية فتتمثل في شركتين لكل منها وهي السهل والنفيع والجمعة والفرحان والعوضي والفوزان والصبيح والقصار والسابر وشارة والكنتري والموسري وبشتي والرخيص والشعلان والسعيد والشاهين والانبوب والسرحان والعازمي والنهازي والملا والمشاري والربيعة والتقيسي والشايح والرجحان والسليبي وبن عيسى.

ويشمل التمثيل في شركة واحدة قائمة طويلة من العائلات هي الرشيدى والصايح والناضض والمنشعان والمشمعل والنهيشي والرفاعي ووب راشد وبن سبت والجاركي والزبن والجزراف والإبراهيم وبشتكي والزامل والنشايحي والعودة والصمعيقي وحديد والمسلم وزمان والرضوان والزهير والمفرج والمعري والقطان واللميع والحبيشي والسابع والشامي والمزني والتميمي والريضان والعلماني والريد والربيعة والمباركي والحويلى والعيسيد والطويل وأبو الحسن والحجيلال والحيزم والقطان والحيدل والمساكر وعلى والقفاش والدويهان والرى وزيجتر والنقي والبسام والزرقوي والأصاري والفوريس والثوئي وجمال والحسن وأبو عليان والحمد والنوري والسبيعي والشلفان والفلاح والطخيم والقاضي والبيسي والخنجرش والبابطين. والحويلى.

وتسيطر ٦ عائلات على مجالس إدارة شركات الأوزاق التالية وهي الصباح والغرابلي والحميمسي والعتيبي والصالح.

بينما تتقاسم ٢٦ عائلة السيطرة على شركات التمويل والإسكان وهي: الغنام والصقر والعثمان والبحر والعيسى والسعد والجسار والسابر والرومي ويودي والصايح والمحم والعصيمي والصالح والرقم والأوزان والنصف. أما شركة البترول الجديدة وهي متخصصة في الخدمات فيسيطر عليها عائلات الخالد والخلف والغنام والتقيسي.

وتتوزع مقاعد شركات التجارة بين عائلات الخالد والحميمسي والسابر والرومي ومعرفي وبهبهاني والفارس وشركات الأغذية بين عائلات الصباح والغنام والصقر والحميمسي والسعد والجسار والخراي ووبوب والصانع ويحتل مواقع البتوك ممثلو عائلات الحمد والخالد والصقر والعثمان والبحر والعيسى والحراقي والسابر ومعرفي وبهبهاني والكافتي والعتيبي والرقم والأوزان.

وهناك شركتان للخدمات يسيطر عليها كل من الحمد والعثمان والحدح ويودي والكافتي والموسمي والغرابلي.

وشركتان للتأمين موزعتان بين عائلات الحمد والصباح والغنام والبحر والجسار والخراي والخلف والنصف.

وتتقاسم الشركات العقارية عائلات الحمد والصباح والعثمان والعيسى والجسار ومعرفي والنسي والمرزوق والتقيسي والأوزان والرقم.

وهناك ٢٠ عائلة مثقلة في مجالس ١١ شركة صناعية هي: الحمد والخالد والصباح والصقر والبحر والعيسى والسعد والخراي ومعرفي وبهبهاني والصايح والفارس والخلف والكافتي والمحم والسالم والمرزوق والعصيمي والصالح والنصف.

ويسيطر على شركات الاتصالات عائلات الغنام والرومي والمحم والعتيبي وشركة الاكترونيات عائلات الصقر والسعد والسابر والفارس. ويلاحظ على خريطة الثروة في الكويت إنها تسعت لتشمل عائلات لم يكن لها وجود مالي في الستينيات والسبعينيات، ولكنها اكتسبت المال والثروة من خلال وسائل التوزيع التي تتولاها الدولة وأهمها قانون الاستملاك.

ويسمح هذا لقانونين بشراء مساحات من أملاك الأهالي باسم المنفعة العامة، وعادة ما تقدم الحكومة أسعاراً تقبل التصون، وتزيد عشر مرات تقريباً عن أسعار السوق، أو عن القيمة الحقيقية للأرض.

وهي بذلك تنصب حصص من الموارد تسمح للعائلة بالانتقال من الحياة البدوية أو شبة الريفية إلى الحياة الحضرية، كما تسمح لها بالانتقال من الاقتصاد الرعوي إلى الاستثمار العقاري والمالي التجاري. وبهذه الوسيلة انتقلت عشرات العائلات الكويتية من حالة «الستر» إلى مصاف اللبونات، وهذا ما اكنته خريطة توزيع مجالس إدارة الشركات المسجلة في البورصة. أما خريطة ثروة خارج البورصة فإنها تقول أكثر من ذلك وتحتاج إلى متابعة خاصة.

وفي السعودية ٧١ شركة، تصم مجالس إدارتها ٨٨ مقعداً، موزعة على النحو التالي: ١٠٠ مقعد للبنيك (١٠ وحدات)، و١٤٩ مقعداً في ١٧ شركة صناعية، و٨٢ مقعداً في ثمان شركات للاستثمار، و١٣٧ مقعداً في ١٦ شركة للخدمات، و٤٦ مقعداً في ١٠ شركات للتكوير، و٧٢ مقعداً في ٩ شركات للزراعة وتسيطر ٧ عائلات على ٧٢ مقعداً وهي الراجي ٢٨ مقعداً، والراشد ١٢، والعيسى ٨، والسبيعي والزامل ٧ لكل منهما، وبن لادن ٦ مقاعد، والمعلج ٥ مقاعد.

وتحتل عائلة الراجي ٨ مقاعد في شركات الأسهمت باستثناء شركتي الشرقية وبتوك للاستثمار، كما تحتل شائبة مقاعد في شركة الراجي المصرفية للاستثمار، وهي الشركة التي تمتلك العائلة ٥٥٪ من أسهمها، ٤٢٪ للاكتتاب العام و ٢٪ للموظفين.

بقية المحفظة الاستثمارية للراجي موزعة على النحو التالي: زراعة ١٩٪ والصناعة ٢٧٪ والخدمات ١٥٪.

ويرأس صالغ عبد العزيز الراجي مجالس إدارات الراجي للصناعة والخزف والسعودية والأسمنت السعودية، وهو عضو في مجالس إدارات أسمنت الهامة والجيوية، ويشغل شقيقة سليمان الراجي منصب العضو المنتدب للراجي المصرفية ونائب رئيس أسمنت بيع وعضوية أسمنت الهامة والتصميم، بقية المقاعد موزعة بين أفراد الأسرة.

وتصل عائلة الراشد ٦ مقاعد في مجالس إدارة البتوك، ويشغل صالغ راشد وأحد منها في «العربي الوطني».

وعبد النعم الراشد بمقعد آخر في بنك الجزيرة، ويعتلى راشد عبد العزيز الراشد رئاسة مجلس إدارة بنك الرياض، بقية المقاعد الستة في بنوك الرياض والسعودي للاستثمار والسعودي الفرنسي موزعة على بقية أفراد العائلة.

كما يحتل صلاح راشد الراشد مقاعد أخرى في شركة الجيس والإسكان، لتتبعه وعبد النعم الراشد مقعد في تهامة، بقية المقاعد وهي في بنك الرياض والسعودي للاستثمار والسعودي الفرنسي والوطنية للتنمية الزراعية والشرقية للتنمية الزراعية هي موزعة بين بقية أعضاء العائلة.

أما عائلة العيسى فإن عبيدا محمد إبراهيم العيسى تحتل ثلاثة مقاعد في أسمنت بنين والقطان والمناطق السياحية والراجحي، بقية العائلة موزعة على مجالس إدارات السعودية الفرنسية وصافولا وسابك والصناعات التطويرية، وبالنسبة أصبحت سابك أول شركة.

عربية تنضم إلى قائمة أكبر ٥٠٠ شركة في العالم التي تنشرها فايننشال تايمز.

ويحتل إبراهيم عبد الله السبيعي عضو مجلس إدارة بنك الجزيرة وأُسِّمت العربية، بينما يحتل ناصر السبيعي مقعدين الأول في الراجحي والثاني في الفائق وتوزعت بقية المقاعد في الخزف والمنتجات الغذائية وأسمنت الشرقية على بقية أعضاء العائلة.

ويشغل أحمد الزامل عبد الله ثلاثة مقاعد في تهامة كما أنه رئيس مجلس

عائلات الخالد والحديد والسابر والرومي تقود التجارة في الكويت

ماذا بعد الاستفزاز؟

استقرتني، كما استقر ملايين المواطنين في مختلف أنحاء العالم العربي، ذلك التصريح الذي نقلته وكالات الأنباء عن وزيرة الخارجية الأمريكية ماريان أولبرايت قبل عدة أيام والذي حمل تحديراً للرئيس ياسر عرفات بسبب ما أسمته أولبرايت مواقف الرئيس عرفات على المظاهرات الفلسطينية المؤيدة لدعم قضية عسكرية ضد العراق وأن استمرار هذه المظاهرات سيؤثر على مسيرة السلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين وأيا كان الوهم الذي تطوّر، أو سيتطور إليه، الخلاف بين الولايات المتحدة الأمريكية والعراق، فإن هذا التصريح البالغ الغرابة، إضافة إلى التصريح غير اللائق الذي صدر عن ريتشارد باثو الأمريكي الجنسية ورئيس بطة التفيتش التابعة للامم المتحدة والمتعلق بالتهديد العراقي لإسرائيل، يعلنان في واقع الأمر تعبيراً عن توجه سياسي بالغ الخطورة يؤكد على الانحياز الأمريكي الكامل للوضع الإسرائيلي وأن ما تدعيه الإدارة الأمريكية من سعيها لتحقيق السلام العادل والهادئ في الشرق الأوسط لا يند على كونه ستاراً يخفي خلفه النية على تحقيق نوع من السلام لايعري لإسرائيل ومصلحتها، أو سلام يفرض على شعوب الأمة العربية، وإذا كنا في العالم العربي نعرف جيداً مدى العلاقة الاستراتيجية بين واشنطن وكل أيبب ومدى تغفل النفوذ الصهيوني في دوائر صنع القرار الأمريكية، إلا أننا لم نخجل أن يصل حجم الانحياز الأمريكي لإسرائيل إلى هذا الحد الذي تطالب فيه الإدارة الأمريكية بالتحكم في مشاعر وأحاسيس الشعوب، ولا تعرضت عملية السلام للخطر، مما يمثل ضربة قوية لصدقية الإدارة الأمريكية لتدعيه من سعي تحقيق السلام، وهذا الواقع الذي فضحتته الأزمة الأمريكية العراقية يجب أن يمثل لنا إشارة إنذار قوية، يتوجب منها إعادة النظر في خطواتها التكتيكية لبروز ولتقويض أهدافها الاستراتيجية مع مراعاة الظروف والمعطيات التي تحيط بالمرسح السياسي دولياً وإقليمياً منطقتين من حقيقة أننا في العالم العربي، ورغم حالة الترقق والتشردم السائدة، مازلنا نملك الكثير من أوراق اللعبة وأننا نستطيع من خلال تنظيم هذه الأوراق والرفع بها في الوقت المناسب أن نحقق أهدافنا الغروية، أو على الأقل الجزء الأكبر منه إن الوفاق ولاشك شديد الخطورة وبالع لتقيد، ولكنه في الوقت نفسه غير مستصحب على الحل، لو صمدت الدوايا وصح العزم على التعامل معه من خلال منطق واضح ومحدد ومخروس

مصطفى حجاج

الراجح تحلل ٨ مقاعد في شركات الأسمنت السعودية

٢٠٠٠ شخص

في الأردن ليسهم

بسهولة تزيد

على ١٢ مليون

دولار لكل منهم

الإدارة في شركتي الصادرات الصناعية وأسمنت الشرقية وتتوزع بقية العائلة على مقاعد في النقل الجماعي والنقل البحري وأسمنت السعودية ويحتل صالح محمد بن لادن ثلاثة مقاعد في شركات جازان للتنمية الزراعية والباحة للاستثمار ومكة للإششاء والتعمير، يليه شقيقه بكر محمد عوض بن لادن، ويحتل مقاعد في طيبة للاستثمار والتنمية العقارية والكتابات السعودية

ويرأس الشيخ صالح كامل مجلس إدارة تهامة ولة الدركة للاستثمار وعضو مجلس إدارة في طيبة، بينما يحتل ابنه عضوية مجلس إدارة المنتجات الغذائية «الجبين» وبك الجزيرة وتمتلك عائلة المحجل في شركات أسمنت الشرقية وساسكو والخزف السعودية وأسمنت تنوك وكهروا، الشرقية ويحتل عبد الله صادق دحلان أمين عام غرفة تجارة وصناعة جده السابق ثلاثة مقاعد في الجبين وصدولا وساسكو، وتتوزع عضوية آل الكعكي في بنك الرياض والمصافي الحربية السعودية والجبين والأهلية والعقارية السعودية، أما أحمد عبد الله يوسف زينل فميراس مجلس إدارة الكتابات، كما يشغل شقيقه خالد منصب عضو ونائب رئيس مجلس إدارة للجبين

ويمثل عبد العزيز قاسم كادو عائلته في النقل الجماعي وأسمنت الشرقية، كما يمثل محمد الجميع عائلته في النقل الجماعي والإسبة، للتنمية ويشغل عمر قاسم العيساني عضوية مجلس إدارة أسمنت بنبع والراجحي وهناك رجال أعمال لا يمتثلون عائلات بعبقها بل يمثلون أنفسهم منهم محمد سليمان أبا نعي الذي يشغل ثلاثة مقاعد في البنك السعودي الأمريكي ساميا والشركة السعودية للصناعات الأساسية ساكب والأسمدة العربية السعودية سافكو، وهناك أيضا إبراهيم شمس الذي يحتل مقعدا في المصافي العربية السعودية وآخر في الكتابات والثالث في الأسمنت العربية، على نفس المستوى نجد مشاري اللعمر الذي يشغل منصب رئيس مجلس إدارة الصادرات الصناعية وعضوية مجلس الجبين، وفي المقابل نجد عمر خليفتي الذي يحتل مقعدين في الكتابات والجبين، وفؤاد بحرواي في السعودي البريطاني وصادولا، وسليمان السحيمي رئيس البنك السعودي، وهذه الأسماء ليست كل شيء في السعودية، هناك العشرات على نفس المستوى من الثروة والنموذ وصناعة القرارات الاقتصادية، لكنهم يفسلون العمل المنفرد والشركات العائلية المملوكة في بينهم محمد أحمد فتحي الذي يدير شركة تقدر أصولها بنحو ٢٠٠ مليون ريال (٦٠ مليون دولار تقريبا)، ومجموعة العمير التي تقود شركة فال العربية للقباضة، والجهالي وإحدى الذي يدير أعمالا تقدر بنحو ١٢٠ مليار دولار سنويا، ومجموعة عبد الطيف جميل وكيال أعمال ترويتا العالمية بحجم أعمال تصل إلى ١٢٠ مليار دولار سنويا، ومجموعة الطيان بحجم أعمال ٦٠٠ مليون دولار سنويا، ومجموعة زاهد وكيال كاتريل بحجم أعمال ٢٥٠ مليون دولار سنويا، وشركة عبد العزيز سليمان وكيال داتسون اليابانية بحجم أعمال ٢٧٥ مليون دولار

وفي الأردن نشرت تقديرات تتحدث عن ٦ آلاف مليونير بمحار من ادية سبولة مالية واستثمارات متفرقة تتقوى الملايين دينار أردني (٢٢٠ مليون دولار)، وهذا العدد لا يتشمع في الأردن، بل موزع ما بين داخل البلاد وخارجها، على النحو التالي

٢٠٠٠ مليونير داخل الأردن، وما بين ١٥٠٠ إلى ٢٠٠٠ في السعودية، وفي الإمارات وقطر ٥٠٠، وفي الكويت وأراضي السلطة الفلسطينية ١٠٠٠، ومقرين في المهجر ما بين أمريكا وكندا وأستراليا وأوروبا ١٢٠٠ إلى ١٨٠٠

أما بالنسبة للملكي العقارات داخل الأردن التي تزيد قيمتها السوقية على مليون دينار فإنهم يزيدون على ١٠ آلاف مليونير هذه مجرد صورة تم رسمها بمنهج التقريب، وهي تحتاج إلى كثير من الإضافات والتفاصيل، ومن ثم التحليل في المستقبل ■

من واقع ملفات
باحثة نفسية
 واجتماعية

خليجات في اعتراف

اسماء طالبة في السنة الثالثة

بالجامعة.. خطبت لرجل دون

رضاها.. وبينما كانت الأمور تسير

بشكل عادي والجميع يستعد لإتمام

الزواج فوجدوا بدموعها ادوية من

الإغماء العنيف والمخير.. بعد رحلة طويلة

من الفحوصات الطبية ثبت أن «اسماء»

لا تعاني أي خلل عضوي.. بالإغماءات

التي تدافعها على مدى ٢٤ ساعة يومياً

وتزفاد كلما اقترب موعد الزواج ماهي

الاتغير جسدي عن بشاكن وبغاداة

نفسية.. وضراعات تعيشها في المحيط

العائلي.. وعلى رأسها.. طبعاً.. الزواج

دون رغبته

حده.. مجردى العدا

مضوى، ممنوعة من السفر.. وفاطمة طلقها زوجها لأنها تسأل كثيراً
خادمة أسيوية تتجمد في تكيف المطار خوفاً من وحش وهمي!
زوج يؤكد عجزه عن الاعتراف لزوجته بأنه «يجها».. لأنه عيب!

سات خاصة جداً

حالة «اسماء» تنتمي إلى مرض الهستيريا الذي تتعدى أعراضه الإغماء في أحيان كثيرة وهي واحدة من حالات عديدة تشكل التسريح الأساسي في دراسة علمية مثيرة أجرتها الدكتورة هناء محمد الملقب استناداً للأمراض النفسية بجامعة الملك سعود بالرياض. واعتبرتها بعض المتخصصين والباحثين أهم دراسة علمية حول الأمراض والمعد النفسية للإنسان الخليجي خلال السنوات الأخيرة. وإذا كانت «اسماء» تمثل شريحة من فتيات ينتمين لمعظم المجتمعات العربية، فإن نماذج أخرى كثيرة أوردتها الدراسة تجسد أعراضاً نفسية خليجية الطابع. إذ ترتبط بوضوح بالبنية الاجتماعية والنفسية للمجتمع الخليجي المعاصر.

ولأنها أرادت لدراساتها المتفردة - صدر جزء منها في كتاب بعنوان الغائب - أن تستند إلى تفاصيل الواقع المعاش فقد اعتمدت الباحثة على شهادات واعتقادات تفصيلية لفتيات وسيدات لهن لهن في غرفة «الاستشارة» للروح عما في صدورهن من متاعب وهواجس نفسية وعاطفية تتراوح بين الاكتئاب والهستيريا والبارانويا وغيرها من الأمراض والعقد النفسية التي لا يخلو منها مجتمع، ورغم أن الباحثة سعودية إلا أنه بدا واضحا أن معظم حالات الدراسة تنتمي للمجتمعات الخليجية الأخرى بحكم أن المجتمع السعودي يعد من أكثر المجتمعات العربية تماسكاً وتوازناً وحفاظاً على المبادئ والتقاليد الأصيلة التي تحقق للفرد توازنه النفسي والاجتماعي.

والباحثة تعالج تجسيد الفقر الواضح من التعقيد في العلاقة بين الرجل والمرأة في المجتمع الخليجي والذي لا يختلف كثيراً عن باقي المجتمعات العربية، وهي لا تدنن المجتمع بقدر ما تحاول فك العازق علاقته النفسية المعقدة، لذا فإنها تؤكد في مقدمة الدراسة أن مهما الأساسي في هذا الجهد العلمي هو تناول الأمراض النفسية التي صاهتها في أثناء عملها في الاستشارة النفسية من منطلق إشكالات الهوية النوعية للإنسان الخليجي.

اعترافات زوجية:

وتتعمق الباحثة عمق المشكلة بسرد تجارب واعتقادات نساء ورجال خليجيين حول متاعبهم النفسية والاجتماعية فيمرحلة شديدة راح «عبدالله» يصف علاقته بزوجته التي تشكو من مشاكل نفسية عديدة بقوله: «أنا أحب زوجتي جداً جداً، ولكن لم يحدث مرة واحدة أن عبرت عن هذه الاحاسيس لها، لأن ما تطلعت من تعريف الرجولة يظف حائلاً دون التعبير عن المشاعر



بل يقف حتى دون أن أخرج منها في نزعة، فأتانا لا أجد حتى الحديث معها، ولا أجد شيئاً أقوله، فأشعر بالملل من مصيبتها بسرعة وأرجعها إلى البيت، حتى أخلطني الذين أحبهم وأضاف عليهم جداً لا أستطيع أن أمضى معهم أكثر من مدة بسيطة

من عصر الطباشير!

ويبدو واضحاً أن مشكلة «عبدالله» مع زوجته هي في الواقع جزء من التركيب الاجتماعي للرجل الشرقي، إذ عليه أن يؤدي أدواره الاجتماعية خارج المنزل بتوازن نفسي وطابع عصري، أما داخل المنزل فيكفي أن يمارس شراسته مثلاً كان يحدث قبل مئات بل آلاف السنين، والخليل على ذلك أن «عبدالله» هذا يعمل مبرمجاً للكمبيوتر ويتميز بالانكسار في مجال عمله

نفس الذي تؤكد «أمية» التي تحدثت عن أسمته «رجل من عصور الطباشير» بقوله: «إننا في مجتمعنا في أغلب الأحيان ندعم وكرس الشخصية القوية والسيطرة للرجل - سواء بشكل واع أو بدون وعي - فيجب أن يكون حبيبى قوياً أو مسيطراً ذا مهابة، ولا يعبر عن انكساراته وضعفه وحاجته للمحبة لي، حتى يلقى بأن يكون رجلى الذي سيمتص الحب الخوض من الفخول إلى الكهف!

وترى د. هناء الملقان أن هذه المشاعر الصائفة تعبير بالغ عن التقدير الاجتماعي الذي تتعرض له المجتمعات المعاصرة عالياً - والذي - رغم تلهف وصوله النسبي إلى المجتمع الخليجي - إلا أنه وصلنا سريعاً، قوياً، مكثفاً، بشكل مزك كيان الأسرة، وكل المعايير والقيم والأدوار القديمة، ولكنه لم يطرح بدائل مقننة قوية ومقولة مثل تلك التي هزها .. وهنا تتباين مشكلاتنا - الضخام بين أدوار قديمة لم تعد تتناسب مع متطلبات الحياة، وأدوار جديدة لم نتعلمها بعد



■ القاتب النفسية تؤدي إلى عواقب وخيمة

مأساة زوجة تسال!

وتكلم د. هناء أكثر في أعماق المشكلة فتورد بعض الأزمات النفسية التي تحصل في شائها ما كية الخليج فوهاي «لورا» التي طلت ترجمتها على مدى عام كامل بسبب مشاكلها مع زوجها فيصل تقول «زوجي كثير الغضب والزعل والانفعال لأسبب الأسياب التي لا تدعو للغضب وباتماً يعتبر كل كلمة «لا» تحدياً، ولا يريد لي أن أطلع على الأسباب التي تجعله هكذا ويقول لي: لا تقولي لا أو لماذا، وتطلبي توضيح الأسباب»

أما «فاطمة» فقد طلقها زوجها لأنها تستفسر كثيراً قبل أن توافق، وهي تروح للباحثة بقولها «كانت أمي - الله يرحمها - تغضب مني كثيراً، فأتا كما ترين نكية كما كانت أمي تصفني أحب النقاش والأخذ بالرد، ولا أصدق إلا بالائلة المقننة، كانت أمي تقول لي: يا حبيبتي، خليك عاقلة، فلن يكلفك هذا شيئاً أبداً، حتى عندما يشدرك أشوك إلى الطير ويقول: هذا حمار، فصغيقه، مشي، مشي يا ابنتي.. فقد تعبت منك»

وتطرد د. هناء قائلة لا أريد هنا أن أتساءل عن الصورة المثالية التي تحاول أم فاطمة أن تطبقها في بيتها «البيت للطاعة والوالد للسيطرة» فليس هنا مجال نقاشها، ولكن أريد أن أتساءل عن المستفيد من هذه الممارسة، قد يبدو هذا السؤال للوهلة الأولى ساذجاً، فمن الواضح أن فاطمة، كانت تستحب من النقاش مستسلمة، ويسير الطير حماراً، ولكن إلى متى؟!

حكاية «مضاي»

أما «الكبت» فهو قصة أخرى لدى

النساء، إذ ترى د. هناء الملقان أن مجتمعنا يربي امرأة «معية» بنجاح كبير، ففي المنزل يقابل الولد «لا تيك مثل النساء» انهب واضرب الذي ضريك، أما البيت فلا يقال لها لك بل «ضريك أحمد الله بخسة، تشكي لايه» يا حبيبتي، أنت الشاطرة، اشكني لايه، وتهمد المطة وتحضن حتى تنسى الحكاية، وتقطع أن عليها أن لا تظهر غضبها، فالطبع هو ضد الأنوثة، ومن هنا تبدأ رحلتها الطويلة مع الكبت

وتشير الباحثة إلى أن هذا «الغرس» الاجتماعي يهدف فيما بعد إلى تربية صفة إنكار الذات لدى المرأة فنحننا تصميص أما يجب عليها أن تعلم كيفية اقتلاع نفسها من حلالة النعاس استجابة لنداء طفل، وأن لا ترحس، مواصلة تناول غذائها، بينما إذا جاء زوجها على أي وقت عليها أن تتفرغ له وتعد له الطعام على الفور!

ولكن المواقف التي تطرحه هذه الظاهرة هو أن عملية تربية الأم لا تراكمها في مجتمعنا تربية للاب، فالرجل أكثر انضواً بلهاوسيه ومشارعه، وهو غائب في عالم البيت وعالم الأطفال لدرجة إفرز أن «أنا» في المجتمع الخليجي تجسدها اعترافاً زوجة معنية «أعتقد أن زوجي لا يعرف السنة الدراسية لأطفالنا، فهو يسأل عن نجاحهم فقط بينما تقول أخرى زوجي لا يرجع إلى البيت إلا لكي ياكل أو ينام» أما «مضاي» فهي حالة بارزة الملقان «مطبخي خاص، فخذ أن تزوجت قبل سنتين وشهرين تقريباً وزوجها فيتمتلك كل إجازة أو عيد لوسافر إلى القاهرة، ورغم عدم وجود أطفال لديهما إلا أنه يصير على أن لا يصحبها معه، ويشركها عند أهله ويسافر مع أصدقائه»

أم .. وابنتها!

وتقول د. هناء إن الأمر لا يقتصر على الجانب العاطفي في العلاقة بين تربية المرأة والرجل وإنما للحكاية تكملة في الجانب العاطفي والنظري وروح المعرفة التي تنفد نفس العواطف الثقافية في سبيل عرقلة نموه لدى المرأة .. ففي الوقت الذي يدفع فيه الأب دفعا إلى أن يتعلم كيف يركي وكيف يطبق معلومات من الحياة تطبيقاً أفضل، تساهم البيت على عدم كثافة التفكير الذي تطرحه، بل قد تتندر الأسرة به أو تعمرها بالمعطف نتيجة لذلك

قالت لي امرأة وهي تصحك إن ابنتها سالتها: كم درهما يساوي الدولار؟ وعندما أجبتها سالت البيت مرة أخرى، وكما تساوي إن المائة دولار؟ هذه البيت عمرها خمسة عشر عاماً ولم تستطع ولم يطلب منها أحد أن تلقى ما درست في الحساب لحل هذه



■ طلقني /أمي استفسر كثيراً

المشكلة، وبالطبع فإن الأم كانت ستزعم بشدة لو أن أحد أولادها سأل هذا السؤال. ولكن - كما تقول الأم - هذه بنت ليديا ولأنها من تسلمت عن العمة، فإليهم أيها، وغداً زوجها

المرأة الأحادية

وتتشكك العديد من النساء بسبب ربط حياتهن بالكامل بالرجل وتعرضن البياضة لاعتراقات «أمية» وعذابها بسبب ما يحدث للمرأة داخل مؤسسة الزواج والعد الأحادي الضيق الذي يضع الزواج للمرأة هدفاً ليس قبله ولا ما بعده، فالجميع - كما تقول - يلقي الأياد الشقية والخضمية والعدوة في شخصيتها لحصرها في كونها زوجة : ستلبس، عندما تزوجين - ستسافرين عندما تترجعين - وبعد هذا الإعداد والتمتع النفسية تصبح المرأة - سواء بشكل واع أو غير واع - إنساناً لا يتحقق وجوده ونموه وكأنه وقوله من المجتمع إلا من خلال زوج. وتري الباحثة أن هذا الجهد يفرز لدى المرأة حسالة «ألا أمان، والرعب الشديد، ويطلق المرأة الأحادية إذ تقتصر الزوجة على البعد الواحد في شخصيتها التي لا تستطيع أن تنفي الإيحاء الخلقة والمبدعة في شخصيتها، أما الأعراض العامة مثل هذه العلاقات غير الصميمة التي تظهر على العامة ككل نتيجة لهذه المشكلة وما يرافقها فهي تتمثل فيما يحدث حالياً من ارتفاع معدلات الطلاق في المجتمع الخليجي، وانخفاض إقبال النساء والمتعلمات والعاملات على الزواج، وتهيب وعزوف الشبان عن الزواج بجماعية

مساحة رصاصية

وإذا كانت هواجس الكبت والهستيريا تؤرق العديد من النساء، فإن الاكتئاب التغاطلي ياتهن أخريات في صمت، وبينما عبر عنه الشاعر ت. س. اليوت، بأن الصلاب به «شكل بلا صورة، ظلال بلا لون، قوة مشلولة، إيماءة بلا حركة» فإن إنسانهم كانت أكثر رقة في رسم تفاصيله التي تجثم على انفساهم، يضيّق صدرى يصفر العالم، يصفر، يصفر، حتى يصبح نقطة ليس لها معنى، مساحة رصاصية بانته، وفي فيها يعود ولا أمنياء، حتى إنسانهم غطلت لم تعد تنير في تلك الرغبة الحميمة من تقبيلها، أما «مباشرة» فلم تتجاوز المساحة والثلاثين من عمرها، جميلة، رقيقة، وشعرها أسود ناعم، تجمعها في صغيرة واحدة، ورغم أنها مترجعة وأم لأربعة أطفال وتعمل مدرسة إلا أنها وقعت فريسة لمرض الاكتئاب، وفقدت لفترة طويلة تراجع الطبيعة وهي تعاني أمراضاً نفسجسمية - وهي الأمراض

٦٢٢ امرأة يتوقن بأعراضهن: فقدان الثقة الخوف من الحصول التهور الإحساس بالذنب التردد والقلق

الجمعية ذات الأسباب النفسية - إذ ترى د. هناء أن الاكتئاب هو أفضل من يستخدم هذه الآقمة في لعب الأوار

ويعد دراسة العديد من الحالات توصلت الباحثة إلى أن المرأة الخليجية أكثر اكتئاباً من الرجل الخليجي، والغرض بينهما كان على مستوى دلالة عالية جداً، وهذا يتفق مع الصورة العالية للاكتئاب، حيث يريد عدد المكتتابين عن ضعف عدد المكتتابين

سؤال خطير

ويعد مقارنة المرأة بالرجل من حيث الأمراض النفسية ظهر أن المرأة الخليجية تشكك أكثر من الرجل، وتوهم المرض، الهستيريا والبارانويا، وتقول الباحثة إن المرأة التي لا تتصف بقوة الشخصية أو بالقدرة على اتخاذ قرار والشجاعة وتأكيد الذات وما إلى ذلك من الصفات التي لا يريها المجتمع للمرأة تسقط على بشر هذه الأمراض

وتطرح - د. هناء الطلق سؤالاً خطيراً هل تربي بناتنا بطريقة تجعل المرض النفسي صديقاً لهم؟ وتهيب بلن ما تؤكد الألة العلمية هو أن توهم المرض والاكتئاب

والهستيريا هي مستقبل الطفلة التي يجهض فيها حب الاستطلاع، وتلجم الشجاعة ويكبت حب المعرفة ويحارب تأكيد الذات

بحث ميداني

أما «الأعراض النفسية الطبقية جداً» كما تراها - د. هناء - فقد استقرت بجزء مهم من معيها العلمي، ففي بحث ميداني أرادت من خلاله الوقوف على بوعية التحريف في إدراك الإنسان الخليجي ومشاكله التي جعلته عرضة للاكتئاب سمات الباحثة (١٩٩٢) امرأة عن مشاكلهن النفسية، فجات الإجابات متقاربة ومركزة على عدة ماعب، أهمها القصر في الثقة بالفس، سرعة الغضب، الخوف من المجهول، التوتر، والتفكير الدائم، الإحساس بالذنب والخوف والتردد والقلق

وتقطع الباحثة بلن شكوى معظم نساء العينة تنطلق من تراكمات رسخها المجتمع في نفوسهن، فمثلاً بالنسبة لإحساسهن بأنهن سريعات الغضب، فهل هو حقيقة فعلاً؟ أم أن نموذج الجوده والمثالية التي يقنمها المجتمع يرسم صورة للمرأة التي لا تقضي أبداً لكي تمثل الذات المثالية لهذه المرأة، وإذا فهي بمقارنتها لنفسها بالمرأة المثالية تكثر نفسها، وتغضب تقديراً لها لأنها «تغضب بسرعة»

قصة بيكجان»

ومن أكثر القصص لالة قصصة «بيكجان» التي ترويها - د. هناء الطلق مشيرة إلى أنها سمعتها منذ سنوات ولاتزال متأثرة بها، وهذه المرأة جات من إحدى الدول الآسيوية لتعمل كخادمة في إحدى الدول الخليجية، ورغم أن إجراءات السفر والقائمية وكل المطلوب من «بيكجان» كان سليماً، بعد أن باعته بيتها، آخر ما تبقى لها في هذه الدنيا، لكي تحصل على عقد العمل هذا ١٠٠/ أنها كانت تعيش في فزع دائم لكثرة ما سمعت من تشدد ذلك البلد الخليجي في التأشيرة وفي دخول البلد - رغم أن عدد سكانه لا يتجاوز المليون نسمة - صار هذا الفزع يتحول إلى رعب كلما اقترب موعد سفرها إلى بلد مخدمها، وفي الطائرة نغمها رعبها إلى عرض جواز سفرها على عدة أشخاص لتطمئن إلى أن تأشيرتها صالحة، وبعد الوصول إلى المطار اختفت المرأة فجأة، لم يجدوا لا مخدمها ولا الشربة

وبعد يومين عثروا عليها تخبئة في فتحة إحدى ميكبات الطار مثل قطة معلقة مغمى عليها والجوار في بيها مفتوح على صفحة التأشيرة الصالحة للاستعمال، هذا ماحدث بالضبط. «بيكجان» ■



■ نحن نكرس لشخصية الرجل العربي بأسلوب خطا



باللغة

وصح "المعرّس الجنسي"
بالبنت الأبيض بأن
"قذف" العراق سيكفون
خلال أيام...



الزواج.. هل يطيل عمر الإنسان؟!

وهم أيضا يتمتعون بمكانة اجتماعية مرموقة بين نوحهم، أما طعامهم، فيختلف عن طعام أهل المنطقة السابقتين. تقول الدراسة التي جرت على طلع ألف شخص، من الذين تزيد أعمارهم على ٨٠ سنة، إن ٦٠ في المئة من وحياتهم تتكون من اللبن والخضار واللحم والفاكهة، وأنهم يستمدون أكثر من ٧٠ في المئة من السعرات الحرارية من أصول نباتية. أما باقي السعرات فيتمتعون فيها على اللحوم ومستخرجات الألبان (وبصفة خاصة اللبن الرائب).

والغريب أن للذين من بين هؤلاء المعمرين يواظبون على التلخين، مما أدهم بهم الصرا

لما العوامل المشتركة بين أبناء المناطق الثلاث، التي عرفت بطول عمر أهلها؟ أول عامل مشترك هو أنها جميعا من المناطق الريفية، ذات طبيعة الجبلية، التي تقتضي من سكانها مجهودا يوميا غريبا كبيرا، وقد أدرج الطعام ارتقا وكفاءة الجهاز الهضمي عند المعمرين، والتوافق العضلي العام لديهم، إلى الجهد الجسماني الدائم في حياتهم، الذي تقتضيه ضرورة التنقل اليومي بين المناطق الجبلية مشيا على الأقدام.

دكتور رايدر كاتاباشيلي، اختصاصي القلب في جمهورية جورجيا، والمدة ١٧ عاما في دراسة الشيفوخة، يعتقد أن التعمرات الطويلة هي أكبر العوامل تأثيرا في إطالة العمر، وخلال دراسته لحالة القلب والرئة عند المعمرين القوقازيين، وجد أن لديهم كل أعراض أمراض القلب والأوعية الدموية، لكنهم يتحملون أي خلل في الجهاز الدوري، لا يعرض به أي إنسان عادي أو يتصله، وهم لا يشعرون بالأزمات القلبية التي تصيبهم.



دكتور رايدر كاتاباشيلي

قام الجراح البريطاني دكتور مالك كارسون، مدير معهد التفخنة بالهند، بعدة تجارب على التفخنة عام ١٩٧٧، تضمنت إطعام فئران المعامل وفقا للنظام الغذائي النقي في هونزا، على مدى سنتين وربع السنة، خلال تلك الفترة، لم يتعرض أي من هذه الفئران للمرض أو الموت، في الوقت الذي مرضت فيه الفئران العادية، ولكن كيف تفسر آثار طعام المعمرين القوقازيين بما فيه من نسبة عالية من البروتينات الحيوانية والدهون؟ يقول العلماء إن القوقازيين يدوا حياتهم بنظام غذائي يعتمد على البقول والخضار، وأن تزيجهم في اللحم والخبز يعود على ذلك.

ويقول العلماء إنه من واقع التجارب التي جرت على الحيوانات، ثبت أن النظام الغذائي منخفض السعرات الحرارية، خلال سنوات الحياة الأولى، هو الذي يطيل العمر، حتى لو تغير بعد ذلك.

ماذا يلي من عناصر يعمل أن تكون مؤثرة على طول العمر، بخلاف الطبيعة الجغرافية، ومعدل الجهد الجسماني، والتوافق العضلي؟ يقول بعض العلماء، إلى إنزال عنصر الوراثة في ترتيب طول العمر، فجميع المعمرين الذين خضعوا للدراسة، تجاوزوا أحد والديهم المائة عام، وبالعراق من علماء الوراثة يقولون بعدم وجود جينات مختصة بتبويرت العمر الطويل، إلا أنه من المحتمل أن غياب بعض الجينات السلبية، يقلل من مخاطر التقطع بالأعضاء لامية كما يضيف بعض العلماء، عنصر الوراثة الاجتماعية الكبير للمعمر في تلك المناطق.

ومن العوامل التي درسها الأستاذ بيتر كيرلي، عامل الارتباط بين الزواج وطول العمر عند القوقازيين، فمن بين ١٥ ألف حالة، ممن تجاوزوا الثمانين، لا يصل إلى الأرقام القياسية في طول العمر سوى الذين همز، ومن هنا، استنتج أن الزواج والحياة الجنسية المنسقة ضرورية لإطالة العمر، كما اكتشف أن النساء، اللاتي لديهن العدد الأكبر من الأطفال، يعيشن عمرا طويلا.

حلم الشباب الدائم، من بين الأحلام القديمة للبشر، وعلى مدى التاريخ، تعددت محاولات العلماء، للوصول إلى ذلك الحلم، ابتداء من جهود الكيميائيين القدماء للتعود على حجر الفلاسفة، الذي يحيل الأعدان الرخيصة نعبا، ويمنح الإنسان شبابا دائما، ومرورا بحكاية العالة الرومانية أنا أصمان التي قدمت عثارها الشهير (٢٠)، وصولا إلى الأبحاث العلمية الحديثة في مجال الطب لاكتشاف العناصر السلبية للشيفوخة في اللعاب ومن بين الأبحاث العلمية ذات الدلالة ما قام به العلماء من دراسة ميدانية، في المناطق التي ترتفع فيها نسبة المعمرين حول الظروف الطبيعية التي يعيشون فيها، والعادات اليومية للمعمرين ونوع الطعام الذي يتناولونه، ويحدد العلماء ثلاث مناطق في العالم، تنفرد بوفرة المعمرين فيها، وهي: فيليكا بأرميا، بالقوقاز، في أمريكا الجنوبية «هونزا» في

كشمير، ومنطقة الجبال القوقازية في بلاد التار. فيليكا بأرميا عبارة عن قرية معزولة في جبال الأندين، وفي عام ١٩٧٧، صنمما هذه الدراسة، كان عدد أفراد القرية ٨١٩ فردا، من بينهم ٧ رجال وإمرأتان تجاوزوا المائة من أعمارهم، أكبر المعمرين في تلك القرية، ميجيل كاريوب يبلغ من العمر ١٢٩ سنة، ترتفع القرية ٢٥٠٠ قدم من سطح البحر، وتصلع فيها الشمس للقوية على مدار السنة، يعيش أهل القرية على الزراعة، ويمارس الواحد منهم نشاطه الزراعي الكامل حتى يبلغ التسعين من عمره، طعامهم منخفض السعرات واستهلاكهم للدهون وللحوم ضعيف بشكل ملموس، وهم يعتقدون في طعامهم على البقول والقمح والبطاطس، إلا أنهم يذبحون المعمرين في هذه القرية، يتمتعون بمكانة اجتماعية عالية، ويعلمون دورا فعالا في شؤون حياة أهلها.

أما منطقة هونزا، التابعة لباكستان، فهي تقع وسط جبال كراكون، بين حدود أفغانستان والصين، أهلها يربون على ٤٠ ألف شخص، ويبتسبون إلى جنس يختلف عن الجنس السليمية بهم.

يقول الدكتور ألكسندر ليف، رئيس الهيئة الطبية في مستشفى ماسلوشونيتس العام، والأستاذ بهارافارد، إن رة عددا غير عادي من البشر الضخام، يرتقون سفوح المنطقة شديدة الانحدار ويعيشون عليها بكل نشاط، رغم ما يبدو عليهم من كبر السن، وهم يقولون إن بعض أهل القرية يعيش حتى يبلغ ١٤٠ سنة من عمره، والملاحظ أن أهل منطقة هونزا يقولون بكونهم جسمانيات كبير منتظم، فيعيش الواحد منهم ما يصل إلى عشرة أجيال يوميا، ويحكم ظروف حياتهم، يعيش الواحد منهم على حمل الأثقال وارتقا، الجبل وهبوطه.

وحياتهم الغذائية صعبةا صاعدا الحبيب وبعض الخضروات ذات الألياف والبطاطس والأبزال، والبقول واللبن والفاكهة، إلا أنهم يتكلمون اللحم في مناسبات نادرة، والمعمرين في هونزا، شائهم شأن معمري فيليكا بأرميا، لا يتناولون من حياة مجتمعاتهم، بل يحفظون مكانة اجتماعية عالية فيه، للبر (أي الحاكم)، يعتمد في قراراته اليومية على مجلس حكماء من كبار السن، لا يتوقف المعمرين عن نشاطهم اليومي العمل، فيقومون ببعض الأنشطة المنجية، مثل تقيتة الحفول من الأضباب الضخمة، وإطعام الدواجن، وغسل الملابس، والعناية بالأثاث.

أما القوقازيون، فهم على عكس الموقعين السابقين، يشتهرون على مسلمات واسعة في جمهوريات جورجيا وأذربيجان وأرمينيا، وأعلى نسبة من المعمرين نجدها في أذربايجان جنوب جورجيا، ويقع آخر أسية من المعمرين الذين تجاوزوا المائة عام، ففي إحصائية عام ١٩٧٠، بلغ عدد الذين تجاوزوا المائة ٤٥٠ شخص، ومن بينهم يعيش في جورجيا ١٨٤٤ شخصا، وفي أذربايجان ٢٥٠ شخص، وأكبر المعمرين في هذه المنطقة هو شيرالي سلفيليف الذي مات في أذربايجان عام ١٩٧٢ من ١١٨ سنة، يعمل المعمرين القوقازيين المصيد والزراعة.

إصلاح عيوب الجينات الوراثية يعالج ضغط الدم والصداغ

هل تتخيل أن يكون تطعيم

طفلك بتناول ثمرة من الموز

يأخذها عند سن شهرين وأربعة

وسنة شهور لتقيه من شلل

الأطفال أو الإلتهاب الكبدي

الوياني بدلاً من الذهاب به إلى

عيادة الطبيب ليأخذ هذا التطعيم

عن طريق القم أو الحقنة؟

هل تتخيل أن يكون علاج أحد

للرؤى بالسرطان أو الزيف الحاد

نتيجة لسيولة الدم أو الهيموفيليا

يكون في لبن نعجة أو عزنة؟ (بعيداً

عن خرافة بقرة دهنور التي أشيع

كذباً أنها تشفى من السكر).

د. عبدالهادي مصباح

الغامي لإهزان الأجسام المضادة للفيروس الذي ينتمي إليه هذا الجين، لتقي الجسم من العدوى بهذا الفيروس، أي أن ثمرة هذا النبات قد أصبحت بمثابة التطعيم أو اللصل الوالقي الذي يمكن أن يحمي الجسم من عدوى الأمراض والفيروسات المسببة

وقد تم تجريب هذه التقنية بنجاح على الفئران باستخدام ثمار البطاطس، إلا أن تجربة البطاطس مع الإنسان لا تصلح لأن الإنسان لا يأكل البطاطس نيئة، وفي ذات الوقت، فإن أكلها مطبوخة يفسد التطعيم، لذلك فقد فكر العلماء في استخدام ثمار الموز بدلاً من البطاطس، ولكن ما الذي سوف تسفر عنه تجربة إدخال جينات فيروسات إلى الحاصلات الغذائية في الثبات، وما هو رد فعل لصامتا تجاهها؟ هذا ما سوف تسفر عنه الأيام وما يجب أن ننظر إليه بعذر

وفي ذات المعهد ديفوس تروسون، تجري أيضاً تجارب خرجت في لبن الماعز يصفى نوع من السورتيئات في لبن الماعز يصفى ويستخدم كدواء لعلاج السرطان ويسمى BR 96 وذلك من خلال إدخال الجين الخاص بتصنيع تلك البروتين إلى النطفة التي سوف تكون العززة ثم وضعها في رحم أم عززة ويولد ولادتها يتم الكشف عن الجين من خلاياه، وبعد أن تكبر وتنشئ اللبن يحمل البروتين المنشود ويجفف ويصنع منه علاجاً للسرطان وتوالت المحاولات الناجحة لوضع الجين السليم بدلاً من الجين للعصب البويضة للخضبة للحيوان، وبالتالي يولد الحيوان حاملاً لهذا الجين الذي يجعله يحمل صفات معينة لم تكن فيه وهي هذه الحالة يسمى حيوان مهجن - Transgenic Animal - مطعوم شال ذلك، أنشئ الفئزير التي تدعى "جينى" التي تنتج لبناً يحمل نوعاً نادراً من البروتين الأمي، يسمى "بروتين سي سي 3" مهم جداً في إمداد عملية التخلط في الإنسان، وكانت "جينى" أول فئزيرة تنتج لبناً يحمل

هل تتصور أن مشكلة نقل الأعضاء قد انتهت على يد الفئزير، وأنه أصبح من اللتاح نقل قلب الفئزير أو دمه وكذلك بقية أعضائه إلى الإنسان دون أن يلغظها الجسم الأمي، بل ويرحب بها على عكس ما يفعله مع الأعضاء البشرية المقتونة من إنسان لآخر؟ هل تتصور أن الطاعون لم تعد مسجونة؟ ولم يعد يهجمها البرد أو الشلل؟ وإن الآن يمكن زراعته بلقاء اللقاح؟ وإن القطر لم يعد يعمياً بالعدوى التي كانت تهدده ويتقضى عليه؟ كل هذا وأكثر لم يعد مجرد تخيل، بل خرج الكثير منه إلى حيز الواقع عن طريق علم الهندسة الوراثية والبيولوجية الجزيئية، حيث يمكن لك عن طريق استخدام الجينات المسنولة عن صفات معينة ونقلها من إنسان إلى إنسان، أو من إنسان إلى حيوان، أو من حيوان إلى حيوان، أو من نبات إلى نبات، أو من بكتيريا أو فيروس إلى إنسان أو حيوان أو نبات

ولعل الكثيرين يعتقدون أن الأسلة التي طرحتها في بداية المقال هي نوع من الخيال العلمي أو التخيل الذي تتناهى لكن الحقيقة غير ذلك فكل ما طرحتاه من أسئلة إنما هي أصناف تجري على أرض الواقع، وبعضها خرج إلى حيز التطبيق العملي، وبعضها مازال في مراحل البحث العلمي التجريبي، فحكاية التطعيم الذي يمكن أن يتناوله الطفل في ثمرة الموز إنما هو تجربة فعلية تجري في معهد ديفوس تروسون، لإبحاث الهندسة الوراثية في الولايات المتحدة، والذي يجري أبحاثاً كثيرة خاصة بالذواهي الصلاحية والوقائية الخاصة بالإنسان، وتتعدد فكرة التطعيم هذه على إدخال الجين الخاص بفيروس معين إلى الثبات بحيث تنمو ثمار النبات حاملة لهذا الجين الفيروسي، وعندما يتناولها الإنسان، فإن هذا الجين يحفز الجهاز

عن طريق الهندسة الوراثية

تطعيم



نوعاً من البروتين الأمي، وهكذا يمكن أن نتج في لبن الحيوان أنواعاً كثيرة من البروتينات، مثل البروتين الذي يعالج متليف الكبد، والحوصل، وأيضاً عامل تجلط الدم، مثل العامل التاسع والعاشر لمنع حدوث النزيف في مرض الهيموفيليا، والإنسولين لعلاج مرض السكر، وهناك نوع البروتينات يمنع الإصابة بالأمراض القلبية والسكتة وجلطات القلب، حيث يمكن إفرزها أيضاً مع لبن أي من هذه الحيوانات، عن طريق إدخال الجين المسئول عن إنتاجه في الخلية المستسخنة قبل وضع الجنين في رحم الأم، بحيث يفرز البروتين المطلوب من شئ أنثى هذا الحيوان. وهناك شركة أخرى متخصصة في صنع الأدوية والبروتينات التي تعتمد على إصلاح عيوب الجينات الوراثية، وتسمى HGS. وقد حققت هذه الشركة إنجازات هائلة فيما يتعلق بإنتاج عدد من البروتينات التي تنبه الجسم لإصلاح عدد من الأمراض، التي يرجع أصلها إلى عيب في الجينات الوراثية، مثل مجموعة من البروتينات تسمى G-protein Coupled Receptors. تصل إلى 70 نوعاً، لعلاج أمراض كثيرة، مثل ضغط الدم الارتفاع، وقرحة المعدة والاثني عشر، والصداع النصفي، والسكر من النوع الثاني غير المعتمد على الإنسولين، الذي يصيب الإنسان في مرحلة متأخرة من عمره، كما توصلت أيضاً لإنتاج بعض البروتينات التي تؤدي إلى استعادة نمو الجلد والشعر وحميتوه، لاستعادة حيوية الجلد، ولإلتئام الجروح، واستعادة نمو الشعر بعد حدوث الصلع أو فقد نتيجة للعلاج الكيماوي في حالات السرطان.

وقد توصلت الأبحاث في هذه الشركة أيضاً إلى نوع من البروتينات يسمى Myc-Inhibitor Protein وهذا البروتين يمنع العلاج الكيماوي من تدمير خلايا نخاع العظم الذي ينتج ويصنع خلايا الدم، وبالتالي يمنع حدوث كل المضاعفات التدميرية للمصابة للعلاج الكيماوي في حالة الإصابة بالانواع المختلفة من السرطان وهناك الآن على كوكب الأرض ما يقرب من ٢٦ دولة مثل العراق واليابان وكوريا الشمالية، حوالي ٨٠٠ مليون نسمة تعاني المجاعة في ٢٦ دولة مثل العراق واليابان وكوريا الشمالية، ومع الريادة السكانية على مستوى العالم

لبن العجوة لعلاج السرطان والزيف الحاد

زراعة الأرز بلاء المالغ.. والقطن لا يخشى الدودة

والتي تزيد بمعدل مليارات نسمة كل صفر سنوات، وذلك مع استخدام أفضل وسائل تتعلم الهند. كان لابد من البحث عن وسائل زيادة كمية المحاصيل الزراعية وتحسين إنتاجية الأرض الزراعية منها وتحسين نوعيتها من خلال علم الهندسة الوراثية والبيولوجيا الجزيئية. ومن هنا كانت الحاجة إلى استخدام مثل هذه التكنولوجيا في الدول الفقيرة قبل الغنية. إلا أنه يجب أن يكون هناك توازن بين استخدام هذه التكنولوجيا في الهندسة الوراثية والبيولوجيا وبين الحاجة إليها أولاً، ثم مواكبة الأبحاث العلمية المتقدمة والتي يجب أن تشمل المستحضرين لها من الفلاحين والمزارعين وهو شيء غير متوفر في كثير من الدول الفقيرة.

وهناك خطورة تكمن في إدخال جينات جديدة على بعض الأطعمة، فمثلاً إدخال جين لبعض الأسماك التي تعيش في المياه العذبة على الطماطم لكي تتحمل البرد وتخطي عن جيناتهما، يمكن أن يكون له الكثير من المضاعفات أسبقها هو المسامية، فالإنسانيات تشير إلى أن ٨/١ من الأطفال و ٢/١ من البالغين يعانون حساسية ضد نوع معين أو بعض أنواع الطعام التي يسبب تناولها مشاكل صحية قد تكون خطيرة، فالذي لديه حساسية من الأسماك والأطعمة البحرية يمكن أن يصاب بالحساسية الشديدة نتيجة أكل هذا النوع من الطعام، وهو لا يعلم السبب الحقيقي الذي سبب له هذه الحساسية لأنه بالطبع لم يطعم على تفاصيل زراعته التقنية. هذا إلى جانب أنواع جديدة من الحساسية يمكن أن يسببها تناول مثل هذه الأطعمة المهجنة جيئياً، وعلى الرغم من اعتقاد ثلاثين محصولاً في الولايات المتحدة تم زراعتها باستخدام تقنيات الهندسة الوراثية إلا أن دول الاتحاد الأوروبي وجميعات حماية المستهلك في أمريكا تطالب بشدة بكتشاف هذه الممارسة. إن هذا المنتج مصنع باستخدام الهندسة الوراثية، على كل منتج يباع في الأسواق لكي يكون المستهلك حراً في استخدامه أو عدم استخدامه، كما أن محاولة التخلص من أفات معينة بواسطة إضافة جينات معينة للنبات مثلاً حدث في حالة القمح أو الذرة أو القطن نتج عنه نجاح جزئي في التخلص من الآفة

الموجودة مثل دودة القطن مثلاً، إلا أنه نرى أن اختفاء دودة القطن بهذه الطريقة قد أدى إلى ظهور أفات أخرى أكثر شراسة وأضراراً بالمحصول، وبالتالي ربما تكون الوسائل الطبيعية والبيولوجية التي كانت تستخدم أفضل لحفظ التوازن البيئي والبيئي بين الأفات والحقل لكي لا نجد أمامنا بدلاً من الأفات سموم أفات تماماً مما حدث مع الاستخدام العشوائي للمضادات الحيوية وتظهر أجيال جديدة من السموم بكتيريا التي تعيش على مثل هذه المضادات الحيوية وتدخل في تركيبها وتكوينها

ونأتي إلى الأرز الذي تدخلت الهندسة الوراثية في زراعه لكي تحوله من محصول لا يمكن زراعته إلا بلاء المالح والمليح، إلى محصول يمكن أن يتم زراعته بلاء المالح والمليح وباء البحار، وربما كانت الهند من طليعة الدول النامية التي استحدثت تقنيات الهندسة الوراثية في تحسين إنتاج الأرز لديها كما يقول «جيمس ديكينز» في كتابه The Biotech Century «من الثقافة البيولوجية، والتقدم الذي أحرزته الهند في مجال تحسين المحاصيل الزراعية الغذائية قد زاد ست مرات عما كانت نتيجة الهند في الستينيات حتى أن نسبة الزيادة في المحاصيل الزراعية قد تطوقت على نسبة الزيادة في السكان وهي شخصنة بكل المقاييس، ومع ذلك عندما ننظر إلى بعض الميرون من استخدام الهندسة الوراثية في هذا المجال نجد أن الهند كانت تنتج منذ ثلاثين عاماً ٢٢ ألف نوع من الأرز في شتى أنحاء الهند كما نذكر المؤلف، والأين تنتج فقط ثمانية أنواع عن طريق الهندسة الوراثية.

وأخيراً نرى أن هذا العلم وما وصل إليه ليس نعمة خالصة وخالية من العيوب وأن صنع الإنسان وعلمه لابد أن يكون قابضاً وتحتله العيوب، وكما أن العلم جوانبه المشرفة فه أيضاً جوانبه الظلمة، خاصة عندما يحاول الإنسان أن يعيش في منطقة سر الكون التي أبدع الخالق عن وجه خلقها كوحدة لهذا الكون، إلا وهي البصمة الحينية المحولة على المحاسن النورية المروجيد في نواة الخلية لكل الكائنات الحية، ليظل دائماً موفوق كل شيء علم، ولزبد دائماً «تبارك الله أحسن الخالقين» ■

هم طفلك من على شجرة الموز!

«المرأة الماسوكية» والرجل «السادى»
يعيشان «سعادة مرضية» يجسدان عليها

أزواج وزوجات يعشقون الضرب

البعض
يستمتعون
بالأهانة..
والأطفال هم
الضحية

زوجة تطلب الطلاق لأن زوجها

لا يضربها.. وزوج يخاصم زوجته

لأنها لا تهينه!



البيت الذى لا يعرف الخلافات الزوجية، لم توضع

أساساته بعد!

فكلنا نذك الرجل، الذى يغضب من زوجته أحيانا.

وكلنا تلك المرأة التى تكاد تشد شعرها غيظا من زوجها.

لكن من منا يترجم غضبه إلى صفعه على الوجه، أو ركلة فى

الظهر، أو ترديد محتويات صفحة من قاموس الشتائم؟

بعضنا - فقط - يلجأ إلى العنف كرد فعل لى خلاف زوجى

قد يستحق المناقشة، وقد لا يستحق مجرد التوقف أمامه.

تحقيق: زهور الجفرى

المنطقى أن تهرب الزوجة من الزوج الذى يلجأ إلى هذا الأسلوب، وأن يلوم أحد الزوج الذى يرمى اليمين على الزوجة طويلة اليد أو اللسان لكن ما قولكم فى أن بعض الزوجات يستمتعن بالضرب للرجل، وتصبح ليلتها سوادا إذا مرت هادئة من غير سوء أو دون علة؟ وبعض الأزواج لا يستمتعون بحياتهم إلا مع إهانات وشتائم وتوبيخات الزوجات، بل إنهم يستقرون الزوجة اليومية المؤذية هؤلاء الأزواج و الزوجات يضعهم الطب النفسى فى قائمة للمرضى

الدكتور عادل ملى - أخصائى الأمراض النفسية - يقول: إن هذا النوع من العلاقات الزوجية يسمى فى علم النفس بـ «الماسوكية»، ويعنى حب إيقاع الآذى بالنفس، وله عدة درجات يمكن أن تبدأ بالسبب والضرب البسيط، وتنتهى بالضرب للرجل، بل إن بعض الماسوكيين يصل إلى قمة اللذة عندما يتعرض للقتل! وعند هؤلاء، يرتبط الحب بالعنف، وهى فى الأصل شخصية كارهة لنفسها، نتيجة للعاملة القاسية من المحيطين بها فى مرحلة الطفولة، فمنى دخلها الشعور بأنها مدممة وغير مصبوغة، ثم إن استعمال الضرب من أقرب المحيطين بها، أى الأم والأب، وهما أكثر شخصين يحبانها يعمق لديها انتماج الحب بالعنف. ويحذر الدكتور عادل من أن أعراض هذا المرض النفسى يمكن أن تكون غير ظاهرة، إلا إذا وصلت إلى درجات حادة، لهذا يجب الانتباه إلى الاستئذان الدائم أو الحرس على إثارة غيرة وشكوك الرجل باستمرار، مكلها علامات خطر يجب الانتباه إليها مبكرا. والمرأة الماسوكية لا يمكن أن تعيش حياة زوجية مستقرة مع زوج مسالم أو مازوخي، وعلى العكس، فإنها تجد ضالتها مع زوج سادى، فالمرأة فى هذه الحالة لا تقنع إلا بالرجل الذى يقهرها ويوقف استغزائتها بعنف، فهو فى نظرها الوحيد القادر على حمايتها. والكلام العلمى السابق واقعى جدا تؤكد أنه ما نشرته الصحف أخيرا من رفع إحدى الزوجات لدعوى طلاق لأن زوجها يرفض ضربها! هذه العلاقة الشاذة مرض رجالي بين المرأة الماسوكية والرجل السادى أحيانا تكون مقدمة لعلاقة زوجية حميمية بينهما كما يقول الدكتور محمد شعلان - أستاذ الطب النفسى - الذى يؤكد أيضا أن الرجل والمرأة يمكن أن يلغا ضحية للمرض، وجالات الرجال الماسوكيين، الذين يستلذون بالإهانة، وأحيانا بالضرب من زوجاتهم كثيرة، وهو ما يختلف مع ما افترضه فرويد من أن هذا المرض من الأمراض الانشوية التى يرسخها الاتجاه الفسيفسايوى الطبيعى للمرأة نحو الماسوكية، فهي تمسك الرجل الشرس، وتسعى إليه عندما يقابل مشاعرها بالعنف ويؤثر تساؤل لدى البعض من الرجال

العنف داخل
الأسرة يتحول
إلى «حقوق
المرأة فقط»،
يفضل نساء
نشاطات دوليا



والنساء الذين يلاحظون تغيراً في سلوكهم بعد معاشرتهم لأطراف سلبية أو ماسوية عن سبب تحولهم إلى شخصيات مضادة ويجيب الدكتور شعبان أن مثل هذا التغير وارد جداً، فالمحبوبون بالشخص السادي أو الماسوي لا يجدون أمامهم إلا الاستجابة لرغبات الطرف الآخر مهما كانت شاذة، لأن البديل الآخر هو الانفصال، فالرجل المتزوج من امرأة مازوخية سيضطر إلى استخدام العنف لإتمام استغرازاتها، وسيتحول مع الوقت إلى شخصية عنيفة مع كل من حوله، وكذلك المرأة المتزوجة من الرجل السادي ستشعر أن عليها أن تجعل طابعها ونوبات ثوراتها العنيفة، فأغلب قصص هؤلاء السيدات تنتهي بالصعق عن الزوج الذي ينهي وصلة القسرب والركل بنوبة من البكاء والاسترخاء وكلام الحب للمتخفق، مما يشعروا بالذنب أنها لم تتحملة أكثر وتزمر بالذنب كله على ضغوط الحياة التي تقده أعصابه

استغلال سييء

وبعيداً عن الحالات الشاذة، كيف يعيش الأبناء في ظل أسرة يسيدها العنف، خاصة أنه من الثابت أن الضرب لا يمكن أن يبقى على كيان أسرة بصورة طبيعية، وكما يقول الدكتور يسرى عبدالحسن - استاذ الطب النفسي بكلية طب القاهرة - إن الزوج يضار أيضاً من ضربه لزوجته: لأنه إما أن يفقد مساعره الخاصة تجاه زوجته، ويبدأ في التعامل معها كشيء، وليس كإنسان، فيخسر علاقتهما الخاصة، وإما أن يصاب بالندم فيحاول أن يعرضها فيهدق عليها بسخاء، كثيراً ما يقود إلى إفساد الزوجة التي تستغل هذا الندم استغلالاً سيئاً

لكن ماذا عن الأولاد؟ الذكور على وجه الخصوص قد يتقمصون شخصية الأب، ويكرهون ذات السلوك مع شقيقاتهم، مما يخلق نوعاً من الطبقية الأسرية التي ستنتهي بوجع من الحقد والكراهية، أما الفتيات، فإما أن يحبطهن هذا الجو بشعور طاع بالظلم الذي يمكن أن يتطور فيصلا إلى حد الاكتئاب أو على العكس تماماً، ويذهبوا لأن تتفنن في الانتقام من والديها، وأشقائهن الذكور، فتستحرف أو تهرب من المنزل أو على الأقل تتحول إلى شخصية متمردة ولغسة تحمل فكرة سيطرة عن الزواج وحول مسؤولية الأب والأم عن ذلك يرى الدكتور شعبان أن تأثير الأم في السنن الأولى يكون أقوى، لكنه قد يكون رد فعل لسلوك الأب الذي يبدأ تأثيره القوي على الأبناء مع فترة المراهقة

و يشير إلى أن احتمالات إصابة الأبناء بالسادية أكبر من إصابتهم بالمزوخية.. لأن الأخيرة تعني الاستمتاع بالعذاب دون شكوى

■ بعض الرجال يحقرون الزوجة الوحيدة

يرفض
«المازوخية»
يصل إلى قمة
اللذة عندما
يتعرض للقتل

في أمريكا
عقلة زوجية
كل
أشوا.. وفي
بنجلاديش ماء
النار هو الحل

حقوق المرأة
العنف داخل الأسرة أو بين الأزواج يأخذ شكلاً مختلفاً وإحداها على المستوى الدولي، والمبادرات النسائية المنشأة عالمياً تركز على «العنف ضد النساء»، وهذا انعكاساً للوثور الدولي لحقوق الإنسان في حينها عام ١٩٩٣، انطلقت حملة عالمية تناهض «حقوق المرأة» وتجارب الممارسات العنيفة ضد النساء في كل المجتمعات المتقدمة والنامية.

أحد التقارير المهمة في هذا الشأن يقول: إن جرائم العنف ضد النساء تزايدت في الولايات المتحدة خلال العقدين الأخيرين، حيث تتعرض امرأة للأذى على يد زوجها أو خطيبها كل ٩ ثوانٍ، وفي بلد كينجدايش يتصور قتل ماء النار على وجه المرأة من الأمور الشائعة التي تمت السلطات التشريعية إلى تخصيص فصل خاص به في قانون العقوبات الجنائية، وتحديث التقرير عن الاغتصاب كسلاح من أسلحة الحرب في سبعة بلدان.

ورغم المواقف للتشديد للمؤسسات الرسمية في بلد مثل الولايات المتحدة، إلا أن السلوك القمطي ياتقاضه تماماً، فنجد إحدى المجالات التثبيعية الرجالية تعود الاغتصاب الجماعي، وترسم أجساد النساء وهي توضع في آلات لغرم اللوم» أما في الدول النامية، فإن استخدام العنف لا يتم التبلغ عنه في العامة، حيث تعتبر بعض الطبقات الاجتماعية تعبيراً عن التسبب الثقافي الخاص ببلدهم، وقد أصدر البيت الدولي تحليلاً لخمسة وثلاثين دراسة



■ كثير من الرجال يؤثرون السلامة بالمشاركة في الأعمال المنزلية

أجريت أخيراً في دول صناعية ونامية، تبين أن نصف النساء اللواتي خضعن للبحث عنهن من العنف للزنى على يد أزواجهن، و لم يبلغ عنها، ولعلنا كدول شرقية أوروبية أنهما بمارسة العنف داخل بيوتنا

ويحدث أحدث تقارير اليونيسيف ٤٤ دولة وضعت تشريعات ضد العنف للزنى، منها ١٧ دولة جرعت الاغتصاب الزوجي بقوانين، و٢٧ دولة أقرت قوانين تتدخل بالضايفات الجنسية، و١٢ دولة أقرت قوانين ضد ختان البنات، ومن اللافت للانتباه، أن معظم هذه التشريعات لم تتركز ولا عربية سوى تونس التي جاءت ضمن الدول التي سنت تشريعات ضد العنف للزنى، إضافة إلى مصر والسودان اللتين أصدرتا أحكاماً وتشريعات ضد الختان، بينما ذكرت إسرائيل من ضمن الدول التي أقرت تشريعات ضد العنف المنزلي والتحرشات الجنسية، هذا في الوقت الذي تعد فيه من أكثر الدول التي تتعامل بعنف شديد مع النساء، كما ذكرت جريدة «الحياة» اللبنانية في عددها الصادر يوم ٢٦ يناير ١٩٩٨

ويشير تقرير اليونيسيف إلى اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة التي وقعت عليها أكثر من ١٦٠ دولة، واستمعت ثلاثون دولة عن التوقيع عليها، ومنها بعض الدول العربية والإسلامية وتشكك الدكتور هدى زكريا - استاذة علم الاجتماع السياسي بجامعة الأزهر - في حيادية هذا التقرير، حيث ترى أن بعض هذه المنظمات، وإن كانت لها صيغة دولية، لكنها لاتحمل احتراما كبيرا للمشاعر العربية والإسلامية، لهذا فهي ترفض تماماً أن تنظر إلى مجتمعاتها وتمسدها عليه أحكاماً بعيدون شريعة، وهي حالة صنف هذه الإحصائية تركز الدكتور هدى على ضرورة الاعتراف بجهود مناطق «خارج القانون»، فإصدار التشريعات بشأنها لا يعنى بالضرورة تطبيقها، خاصة أنها علاقات حساسة، فكثرت نضرة لثاماً من معالجة القرية للضرورة من أعلى وأيس من أسطه كما نضرة على التحصن بقشرة حضارية ليس لها تأثير على في تغيير الأقوى السائدة، فلابد من معالجة الأسس النظرية والمبادئ الاجتماعية التي تعطي من شأن المرأة وتعطيها ثقة بقدراتها وفكرة التعامل البدني بجانب الشق النفسي للمشكلة تؤيده منظومة القيم التي تربينا عليها.

فإذا كانت تؤيد العنف على أنه شيء طبيعي، فلابد من تتركيز على الجانب الإنساني من المشكلة، وإلا سنفضل في إحدث التغيير المنشود. ■

كلام في الحب

أنته كان يوماً غريباً في حياة فقيه قرطبة الشهير «أبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم» المعروف بابن حزم. فقد وصله منشور، من أمير الأندلس عبدالله بن عبد الرحمن الناصر - أشهر أمراء بني أمية في الأندلس - وكان هذا المنشور يحمل رغبة الأمير إلى صنيعة الفقيه في أن يصنف له رسالة في الحب.

الحب.. يا الله. ابن حزم يكتب في الحب وهو الفقيه المشتهر للمذهب الظاهري، وصاحب الفتاوى والكتابات الفقهية.

وماذا يكتب؟ هل يكتب عن الحب في القرآن والسنة؟ أم يكتب عن العشاق من الغزلان الذين أمضت كتب الأقدمين بحكاياتهم؟

ولم يكن ابن حزم في خيار بين هذا وهذا، لأن «الناصر» طلب منه طلباً محدداً، فقد كلفه أن يكتب في «صفة الحب ومعانيه وأسبابه وأعراضه وما يقع فيه وله على سبيل الحقيقة».

اعترف ابن حزم في البداية بأن الحديث عن الحب «دلو»، والأجدر بمن في مثل مكانته وعلمه أن يشغل نفسه بما يرجو من حسن الرد، «إلا أنه عاد فذكر حديث رسول الله «الحب» عن الشوق فإنه تصدأ كما يصدا الحديد». واتسع منهج الرجل. وهو الصنف معنا ومع نفسه الذي وصل به إلى قرار بأن يبدأ في كتابته الشهير «ملوك الحماة في الآفة والآلاف...» الذي أجمع النقاد والدارسين في كل أداب العالم على أنه أروع كتاب درس الحب في العصر الوسيط في الشرق والغرب وفي للعالمين الإسلامي والعيسوي. تتبع أطواره وحلتي عناصره وجمع بين الفكرة الفلسفية والواقع التاريخي وواجه أدق قضاياها في وضوح وعساحة... وهكذا شهدت سنوات النصف الأول من القرن الحادي عشر مولد «ملوك الحماة» الذي تاه منظومه لقرون طويلة وسط آلاف الأوراق التي توزعت بين مكتبات العالم، لكن يبدو أن نفع الحب وبحرارة الشوق حفظته من الضياع والتلف ولقت المحاصف ودارت بين بلدان العالم. استمر على أرفف المكتبات. قد تتجاهلها الأيدي أو تجهلها العيون إلى أن أرسل لها لها من يعرفها ويقدّر قيمتها، فيدفعها لنا «ملوك حماة» تتلقل به كلما أغرقنا الضيق أو كما كتبتنا إلى رحيق الحب، وما هي اكمل طبعاته بين أيدينا من تحقيق العالم. العاشق لعله.. د الطاهر أحمد مكي

سلوى العناني

برقيات إلى أكثر من أستاذ يعمل في التفتاز

١- إلى الأستاذة البراجطة:

والمراسلة جيو البراجطة التي عاشوا في زمن هارون الرشيد البراجطة هم البراجطة (يكسر حرف الميم) أي الذين يضعون برامج القوات التلفزيونية (وهذا الأستاذة قد يكون رجلاً ونساء) وقد أصدرنا فرمنا برمجيا بجميع برامج الأفلام الأجنبية طوال شهر رمضان من بابنا، على أساس أنها رجس من عمل الشيطان تنظر الصائم. والله اعلم! وبعد تفكير عميق، توصلنا كذلك إلى منع الأفلام المصرية الحديثة، بعد أن وجدناها فسادا وضلالا! وبعد تفكير أعظم من التفكير العميق السابق، قررنا أيضا منع المسرحيات! لكنهم بعد البحث والتقصي، توصلوا إلى أن الأفلام المصرية القديمة خلال بالاحل لكل الحرح بعد مدغ الإفتاز، وبطل كل القول قبل مدغ الإفتاز!

ويا أهل البرمجطة: كان عليكم بدلا من حشر أيام الصيام بالمسلسلات المتعاقبة، مسلسل وراء مسلسل، وجميعها بالبراشيش، وبئات المعلنين تقريبا، كان عليكم تعليم لأن احتلال البراشيش الحمراء بالمسلسلات جعل وجوه المضايعين قاتية، أي شديدة الاحمرار من الغيت والقر!

٢- إلى الأستاذة المصطفي:

والصداقة هم حلما المصطات الذين يقصون القمصنة تمهيدا لتفصيل الثياب، ومع على موعين عري وفركتي! لكنني أقصد السادة أساتذة الرقابة عليهم أيضا مقصات مسنونة، يقصون بها اللطائف التي تعجبهم صوت وصورة، كما لديهم «الستايه» الحوت فقد بعثت نرى المعلنين يحركون قمصانهم في صمت مريب!

إيهم أقول إن حلقات كثيرة من المسلسلات المصطفية الكثيرة، كانت مدهنا نصف ساعة مع المقدمة الطويلة والمؤخرة الطويلة والمفروض أن كل حلقة يجب أن تكون مدتها ساعة لا ربع! ومع أنتم وراء هذا التفتاز، وإن السبب هو اللص!

شاهدا حلقة من مسلسل زينة مدهنا نصف ساعة فقط بما في ذلك المقدمة الطويلة والمؤخرة الطويلة، وكانت الحلقة عبارة عن حل تحكي لخواجات الإسكندرية. ثم حل زفاف بياض (لوسي) إلى خميس (محمد متولي). وبس خلاص! وهذا غريب لأن المؤلف أسامة أنور عكاشة خبير وبده مطبوعة، أي يعرف كيف يضبط كل حلقة على ساعة إلا ربع! كما شامت فلما قديما بملولة إسماعيل يس، مكتوب في عناونه أسماء مغلبي وبلطحي ست أو سبع لغنان ضمن الموضوع. ومع أنتم، عرض فلم شامدة أغنية ونصف فقط! معنى هذا أنكم تفتنون في الزمان! وهذا بلاغ في مسجلة الزمان والملايين! أحسنته قديمة (سابقا) إما إذا كان هناك جنة اختلاس لقطات قديمة، فهذا بلاغ في مباحث الأموال العامة! لكن أعجب الفن أنكم لا تحترمون المضايعين! وتحترمونهم!

٣- إلى أساتذة الاجتماع والأمن والإعلام:

تقول خاترين الترميع الذي اسمه الكابيرا الخنفة: إن التفتاز التي تشاهدنا لقطات حقيقية، فإذا كانت حقيقية فعلا، نكون أمام مشكلة خطيرة! فقد لاحظت في معظم الحلقات التي تشاهدنا، أن المواطن عندما يزداد تليفهم من استقرا وسخافة اللواقف المفروضة عليهم، كانوا يهدون ويتوقعون إيرايمهم نسر (التنكر) وكل واحد منهم يصيح قاتلا بما معناه ابعد وانصرف ولا ضررنا!

وبالفعل ضربه معظمهم بالقوة أرضا، وكان لسقوطه هزات أرضية وتوابع! المشكلة خطيرة فعلا أي أني لم أسمع أبدا منهم يقول له انصرف ولا استعنت الشرطة!

لم يهد أي واحد بالالتقاء إلى شرطة الدولة، أي إلى القاتنين! والاصل المزع الذي أوجهه إلى الأساتذة علماء الاجتماع والإعلام والأمن والأمن، ألم تتزعجون من هذه الظاهرة الخطيرة!.. لذا جئنا المواطنون إلى أخذ حقهم بليهم والضرب الفوري! أليست هذه ظاهرة تستحق البحث ووق توقييل الخطر!

٤ - إلى الأساتذة الذين يخبرون:

وهو الأستاذ لأمع الراس الشهير محمود التوتوني كبير قطاع الأخبار أسامة. إذا سمح

لي- هل جميع قادة وساسة ومشاهير العالم مهائوس مصابون بالأمراض العصبية! هذا ما تجتأنا نشعر به، وإليك القليل بالحق والصورة. هي أي خبر بليهم الشفيري بشرات الأخبار، نجد الرضا، أو المشاهير يبدلون ويتشعرون ويتصاحبون، نرى كل هذا مع صوت اللحن، ومع استمرار صوت اللحن نراهم أنفسهم يكررون الخجل والابتسام والتصامع نفسه إلى آخره! فإذا لآخر صوتيا عادوا إلى الخجل والابتسام والتصامع إلى آخره! أنا أعرف السبب، فقد تمت شروطا قديمة عن الخير منه عشرون ثانية مثلا، وهذا الشرط يعاد عرضه تلقائيا، فإذا طال التلقيق المصاحب إلى ستنين ثانية مثلا صوف يعيد الفيلم نفسه ثلاث مرات، ويود وفاة العالم وكتمهم ناس قاضية وقهم من صفيح، أو مرضي يحب الظهور تليفزيونيا، أو داء انفسان، لمرجة أنهم يبدلون ويتشعرون، وبعد أن يتصاحبوا ينسبون أنهم دخلوا وابتسموا، فيبدلون من جديد ويتشعرون ويتصاحبون إلى آخره!

وهذا يجتأنا نشعر أنك تفتخنا ولا تقل إلينا الأحداث التي الهواء، مبراشطة مع أن الحطات القاضية الأجنبية تنقل لك أضعاف أضعاف هذه اللقطات البسرة التي تعرضها علينا! الأعبس من ذلك أنك كلما جاء ذكر حرب أفغانستان، تعرض علينا شريطا دعيا، عبارة عن عربة ترحل تحمل صواريخ، هي دلت العربة في كل مرة والمخاتلة نفسها! كلما جاء ذكر «ميتاياهو»، عرضت علينا لقطات لا لا تتغير، وهو يصعد الدرج في مقر رئاسة الورا الإسرائيلية، ثم سيره في برف طوية. أو لقطه الزواة مستعص على مائة الأضامات وعليها عطف القاكسة، ومع بالرائس نفسها صيفا وشتاء! فقرات للحرية لتكتب على اللقطات القديمة كلمة «ملف» والأخ توني يقدم القديم على أنه جديد! عو يا ملك جديد! عو يا توني!

ثم ما الجوى من إداة إعلانات ليلية عن برنامج «صباح العير يا مصر»، الذي أنت صلبه، والذي سوف يذاع بعد ساعات والمفروض أن مقراته تبث على الهواء مباشرة! فهل أنت مع مواخذة منجم أو قارة «فنان» أم طيب روحاني حصرنا!



٥- إلى السيد وزير الإعلام:

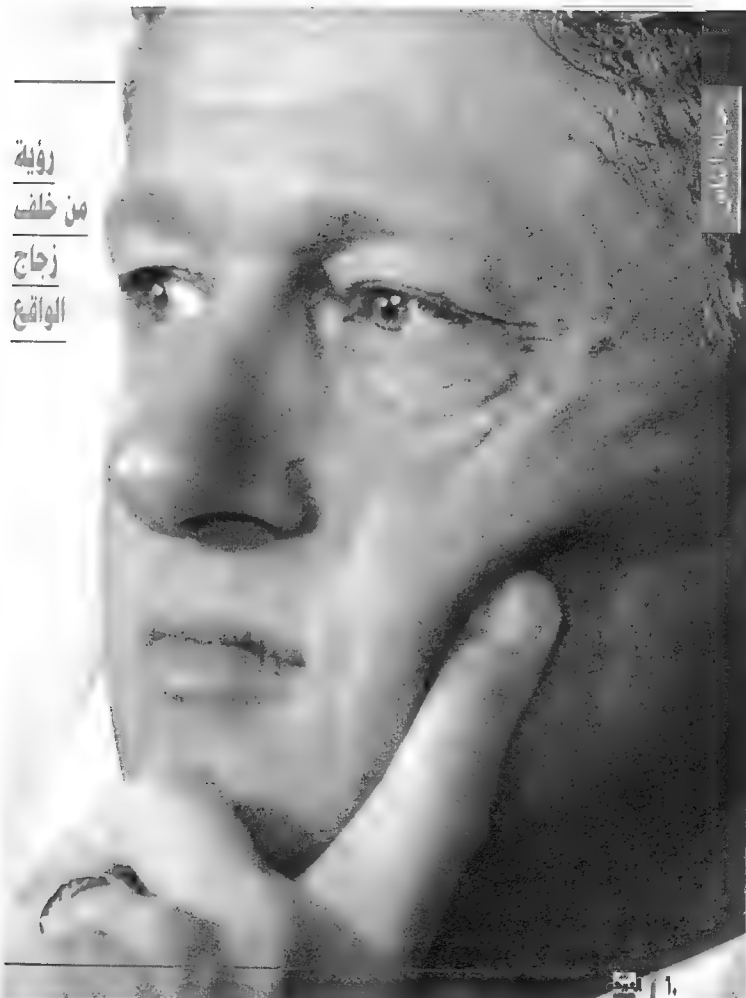
كلما سافرت في محافظة مصرية وجدت التليفزيونات مفتوحة على لقطة الأولى أو الثانية! وهذا متهان أن القوات المحلية لا تجلب أفعالا، بسبب أنها تعتمد على إداة عرض ما سبق عرضه مرارا في القاتنين التريسيين! أفك أرجو أن يتوجه لكل محطة إقليمية استقلالية كبيرة، وأن يكون من حقها إنتاج تليفزيونات ومسلسلات درامية، يقوم على إداةها أبناء القليم، تلقيا وتعليلا وبإلى العنصر بقدر الإمكان. أن بعد عرض اللقطات منها على القنوات الأولى أو الثانية بهذا يشعرون أنهم ليسوا مجرد ترويع للقاهرة، وتخف الصورة الفنية إلى القاهرة! كلما أرجو وفرا، عمل دورة تليفية للفيجات والتبليغ، تدعم بقافة عامة عن التاريخ والعنن والأداب والتربية. وأدوم من ذلك برباب السلوك والتعامل مع الجمهور، ويجب جدا أن تخطب ملوعة صغيرة رجلا في عمر ولعها أو شخصية علمية مهمة وتقول له «دكت»، يجب أن تقول له حشرنا!

وخطا جدا أن تسمي مدينة خلا في العيد عن قيمة «العبيدة» التي أخذنا فنسجم ولحدنا يقول جنبها وآخر يقول مائة جنبها! هذا بالطبع يصيب الفقراء منهم بالدم والدين ويرمى الحق!

ومن الغيا، أن تسجل مدينة خلا من تسب أكثر، مايا لم ملاما! كما أرجو، يا وزير الإعلام أن تسامد وتبع البرنامج الفيدر اللثير «الكن» الذي بدأ عبق بشرة القاتنة عسر كل يوم أربعا، على لقطة القاتية، ويقدمه الأستاذ حاتم نصر فريد، وهو لسان مت اللظ ولسم الأخلاخ. والبرامج خاص بالاكشاشات الفضائية، ادعو القراء إلى متابعيه وسوف يستفيدون بمعلومات معاصرة. وأدعو وزير الإعلام إلى دعمه بالاطلاق لقطات لائرية، عن نشاط وكالات القضاء الأمريكية والفرنسية والروسية وعلى فكرة الأفلام العلمية زمنية عالية الفائدة.

وأنا أوافق علما الدكتور أحمد زويل على أن عملية إرسال مركبة فضائية إلى المريخ كان يجب تليفها إعلاميا بقدر أكبر، لكن العزبة مازالت متاحة ■

رؤية
من خلف
زجاج
الواقع



٧ اختيارات أمام الرئيس «السابق» كلينتون



مجلة «زى نيويورك» سبقت كل الأحداث والمضاعفات.. لم تنتظر حتى تنتهى التحقيقات فى الفضيحة

المدوية حول علاقة الرئيس الأمريكى بومنيكا لوينسكى، ولم تثريث قليلا حتى تتكشف أبعاد المستقبل، بل

سارعت بتقديم مجموعة سيناريوهات ما بعد البيت الأبيض للرئيس السابق بل كلينتون..

واستعدت تصوراتها من منظورين.. الأول: أن الرئيس يخرج من البيت الأبيض فى عز شبابه، عمره ٥٢ عاما،

لو خرج مستقبلا بضغط الفضيحة، و٥٤ عاما لو استكمل الفترة الرئاسية الثانية حتى ٢٠ يناير ٢٠٠١، ولا

ينافسه تاريخيا فى هذه السابقة، غير تيودور روزفلت، الذى خرج وهو فى الخمسين ربيعا..

بينما خرج كل الرؤساء السابقين فى سن ملزمة بالتقاعد، ولا تسمح بمزيد من النشاط. «جونسون ٦٥ عاما،

نيكسون ٦٢ عاما، جيرالد فورد ٦٢ عاما، كارتر ٦٠ عاما، ريجان ٧٧ عاما، بوش ٦٩ عاما»..

حسن عامر

رئيسا لمؤسسة الأرفاف الإنسانية، وبالتالي أصبح موقعه خاليا ولم يشغل بعد الإشارة ذات الوزن الثقيل برويها آيون بانيتا - كبير موظفي البيت الأبيض خلال فترة الرئاسة الأولى - قالا: إن الرئيس كان مهوما بخقاعه السيناتور دافيد برويان مغل الديمقراطيين عن ولاية أركنساس فى مجلس الشيوخ، وفرد الجمهورى تيم هانتشون بمقعه عام ١٩٩٦، كما يخوف من أن تقاعد السيناتور دالا بيررسون للممثل الديمقراطى الثانى للولاية فى انتخابات ١٩٩٨

هذا يعنى أن تعقب الولاية بأكملها إلى الجمهوريين

ويقترب بانيتا أن هذه الواقعة ذات دلالة، ويراهن على أن الرئيس لن يتقاعد عن العمل السياسى، بل سيمسعى لخوض الانتخابات للفترة بأحد المقعدين لمجلس الشيوخ، وهو أمر لا يتعارض مع الدستور الأمريكى، وله سابقة عند انتخاب تيودور روزفلت عضوا بالمجلس بعد خروجه من البيت الأبيض عام ١٨٩٨

الجسدي فى الأمر أن الجنوبيين سيخسرون بالإمالة إذا ما أجبر كلينتون على الاستقالة، وهى الإمالة الثانية بعد هزيمة كارتر عام ١٩٧٩، وبسوف يبرهن على ذلك بانتخاب كلينتون ممثلا لهم فى

واسعة الاستثمارات مثل بوش، ولا يتمتع بشهرة سابقة للرئاسة مثل ريجان، أو بوجود سياسى مثل نيكسون

إنه أقرب إلى كارتر الذى انطلق من الجنوب إلى البيت الأبيض دون ترتيبات اجتماعية ومالية عالية النفوذ

ووضعت مجلة ٧ سيناريوهات

العودة إلى الجنوب.

يستند هذا السيناريو إلى واقعتين من الوزن الخفيف، وثالثة من الوزن الثقيل، وكلها تكشف عن بعض التصورات المستقبلية لدى كلينتون

الواقعة الأولى أن صحفيا سله مجبشرة ذات مرة مادا مستغفل بعد الرئاسة: أجابه كلينتون مزاحا، ساعدا إلى أركنساس وبحث عن وظيفة ناظر مدرسة وتحدث مرة أخرى عن العودة إلى مسقط رأسه، كان ذلك بمناسبة الاحتمال بتسليم جائزة شارلز فرانكى إلى ويليام فارنى - رئيس مركز الدراسات الثقافية للجنوب - وقال ضاحكا: لو لم انتخب رئيسا لاخترت وظيفة فارنى، إنه يقدم عملا رائعا، حتى من خلال جهوده الأكاديمية لا تلى تهذا بحثا عما إذا كان الفيس بيرسلى مازال حيا أم مات حقيقة

بعد ذلك اختار كلينتون ويليام فارنى

الطائف الخفية:

ناظر مدرسة:

براج لبيرونية:

سكرتير عام لأم:

المحكمة أو مستشار:

للأول العربية:

أعاب جوف:

أر مستل سبيليا:

جانبًا:

لخفتي جونسون بعد أن تركه البيت الأبيض، وكان يحذر كثيرا من الظهور فى المجتمعات، ويشعر بوهلة تهاب الضمير لأنه كان سيبيا فى إغراق بلاده فى الحرب الفيتنامية، وتوفى وحيدا ويعيدا عن الرؤساء

بينما يمارس بوش حياة التقاعد بكل شروطها، وتمهد ريجان بعدم الظهور فى المجتمعات بعد إصابته بمرض الزهايمر للحفاظ على هيئة الرئاسة، الوحيد الذى تمكن من الوجود على الساحتين الأمريكية والولاية، هو كارتر، وهو أحد النماذج التى يتطلع إليها كلينتون بإعجاب

المنظور الثانى: إن كلينتون يعكس كل الرؤساء، اعترف منذ شبابه السابق للفقر بالواقع السياسية لم يسع إلى هدف آخر، وفاز فى معظم المعارك، وأختره الناخبون عضوا فى مجلس النواب، وعصوا فى مجلس الشيوخ، لولاية أركنساس.

وهو شخصى لا تقبل الانتحار، ولا ترضى بالهزيمة، حتى وإن كانت إجبارية وإلزامية ولا مفر منها، بل إن شاموسه الشخصى يخلو من كلمة للتراجع عن الهدف، كان يعلم برئاسة الولايات المتحدة ميكرا، وحقق ما أراد ميكرا أيضا..

رغم أن ليس من عائلة تحترف النفوذ والمصلحة مثل كليندى، وليس من عائلة مالية

«هيلاري» سفيرة للأمم المتحدة مذكرات كلينتون تدخل عالم «البيتزس»

■ إحدى بعثات
مسئلس سقوط
تليدوتون

مجلس الشيوخ أو النواب
ويستمر السيناريو في تقديم الأسباب
التي تدعو الرئيس السابق للعودة إلى
الجنوب، فيقول إن هيلاري لا تحب برد
وصقيع الشمال، وإنما تفضل دافئ
أركنساس، كما أن أمها مازالت تقدم
وتعطي من دمية ليل روك، وهي لا تخفي
اعتمادها بن تكون بجانبها
الإصامة الحاسمة إلى هذا السيناريو
أن من حق الرئيس المتقاعد أن يؤسس
مكتبة قومية ومؤسسة وافية باسمه، وأن
يجمع لها التبرعات، وجرت العادة أن تكون
المؤسسة في مسقط رأسه، وعليه في كل
الحالات أن يتولى العمل بنفسه
السيناريو الثاني مختلف تماما،
ويستند إلى تقرير وضعه مركز كارتر
للمراسم الإنسانية في مدينة أطلانتا،
ويعض الإنشادات القادمة من هيلاري
كلينتون
قال مركز كارتر، إن كلينتون شخصية
تحدث عن الهمم العظيمة، وهو يسعى طوال
حياته الرئاسية إلى أن ينضم إلى قائمة
الرؤساء التاريخيين، مثل: إبراهام لينكون،
وكيندي، وأينهاور
هذه الشخصية غير العادية لن ترضى
بالإعمال في مرحلة ما بعد البيت الأبيض،
بل ستسعى إلى منصب براق وواسع النفوذ،
والناظر على مستوى العالم، ربما يكون
السكرتير العام للأمم المتحدة مثلاً، أو على
الأقل رئيس للجنة الفيدرالية العليا للمسايل
القومية مثل التمييز العنصري والإصلاحات
المالية والقانونية
أو ربما يسعى إلى رئاسة إحدى
الجامعات ذات المكانة الأكاديمية والقومية
مثل يالا أو ستانفورد

وتحدث مصادر أخرى أن هيلاري
كلينتون تفضل أن يكون لها شقة في
نيويورك رغم كراميتها للبرد، وأنها تمنى
لو عملت كسفيرة للأمم المتحدة، خاصة في
المجالات الإنسانية مثل اليونسيف
وربما تتسأل البعض، وهل يتسالمع
المجتمع الأمريكي مع رئيس متهم بالتحرش
الجسدي
الإجابة: نعم. فمثل هذه المراسمات لم
تعد جريمة أو خطيئة إلا بقرار استخدامها
في الهجوم السياسي، ويذكر الملاحقات
المحيطة بها، وجريمة كلينتون الحقيقية
ليست التحرش، لكن التحريض على الكتب
أمام القضاء، حتى هذه الجريمة الأخيرة
يمكن التسامح فيها، خاصة بعد التسامح
مع نيوت جينغريش، رئيس مجلس النواب
الأمريكي - الذي ارتكب جريمة التحرش
الضريبي، وهي جريمة لم تكن قابلة
للتسامح من قبل
السيناريو الثالث: أن ينضغل الرئيس
السابق بالبيتزس
الدوافع متعددة، منها أنه لم يهتم أبدا
بجمع الفلوس، وبصالحاته للمصرفية
متواضعة للغاية، ومن المؤكد أن معاش
الرئاسة لا يكفي لتغطية نفقات الحياة
الشخصية لرئيس سابق ١٤٩٠ ألف دولار
سنوياً، بعكس زوجته هيلاري، التي اهتمت
بالبيتزس والمصفقات إلى حد الانحراف كما
هو الحال في وقائع قضية «دوايت جيت»
يضاف إلى ذلك أن كلينتون شخصية
تميل إلى الإنفاق بإسرافه دون حساب
للمجهول
وهناك ثلاثة خيارات في هذه الحالة:
أن يتقاعد على كتابة مذكراته بقيمة جيدة
تساعده على بدء البيتزس «نيكسون نشر



مذكراته في السبعينيات بنحو ٢ مليون
دولار». وهذا الخيار ليس له صيد كبير
من الحفظ، لأن كتابه الأول بين الأدل
والتاريخ، لم يصادف النجاح، على العكس
من كتب كارتر التي تحتل مركزاً دائماً بين
الكتب الأعلى مبيعا.
والخيار الثاني: أن يسعى لتعيين في
عدد من مجالس إدارات الشركات الكبرى،
وهناك تأكيد من ربح به مثل بل جيتس،
الذي برأس ميكروسوفت أو زيروكس أو
زيف دافين، ومن المؤكد أن هذه الشركات
سوف تستثمر وجوده وعلاقاته بالرؤساء
والحكومات..
ويتشكك البعض في قبوله هذا العمل
حفاظا على هيبة التاريخ الرئاسي
الخيار الثالث: أن يقدم نصائحه
السياسية الخاصة للرؤساء «مستشار
سياسي بالقطعة»، وهذا ما قام به نيكسون
في علاقاته الخاصة مع الديكتاتور
الغوياني الأسبق نيكولاي شاولينسكي،
وبعض الرؤساء في أوروبا الشرقية، كما
قدم جورج بوش استشارات الخاصة
لحكومتى الكويت والسعودية بعد خروجه
من البيت الأبيض، وأغلب الظن أنه مازال
يمارس العمل نفسه، وأمام كلينتون فرصة
جيدة مثل هذا النشاط في المنطقة العربية
السيناريو الرابع: أن يعمل محاضرا
مستقلا. وهو عمل يتولاه الرئيس حيدر
آل فورد، مدعي أنه من المفيد للرئيس السابق
أن يتعرف على الأجيال الجديدة، كما تولاه
ريجان على المستوى الدولي، وقدم عددا من
المحاضرات التذكارية في اليابان، وقبض ٢
مليون دولار لها، ولم يتخلف ريتشارد
نيكسون عن إلقاء المحاضرات التذكارية
حتى وفاته
السيناريو الخامس: أن يتحول إلى
لاعب جولف محترف، وأن يتزعم أحد
النادية الكبرى، وأن يصنع جزءا من جيون



أجد هوز

فرنسا بجلافة قدرها لم تستطع أن تهيئ مسلة واحدة تقف بها مسلات فراعة المصريين. إن لم تكن تنقضي بضعة أشهر، حتى اكتشف للمهندسين الفرنسيين خطأ حساباتهم، وأن مسلتهم سوف تنسقط حذوة فصيحة هندسية كبرى بسبب الأخطاء الهندسية والغريب العنيفة التي ارتكبتها جاهلية مهندسي البناء في فرنسا، والتي جحد المصري القديم في تلافيفها فعاثت مسلاته آلاف السنين تقاوم السقوط وتشهد على أن القديم أفضل آلاف المرات من الجديد وشهد شاهد من أهلها، قال المهندس المصري المشهور هانك باربير، وهو مصمم المسلة الفرنسية الآلية المنسقوط إن ظالم الهندسين اللواتين معه واجه صعوبة بالغة في بناء المسلة بالبحر فقط على غرار ما فعله قداما المصريين من أجل الحفاظ على قوامها الانسيابي، فاضطروا لتدارك الخطر على صلب أساسات من الاستمد داخل الأرض بعمق ستة أمتار، وهي بما يساوي ثلث طولها للحفاظ عليها، واقعة في الوضع الراسي، بلا تميل ملثما مال برج بيزا الإيطالي، ولا تنسقط ملثما سقطت عمارة الحاجرة كاملة المشهورة في مصر الحديثة

أخرى في هؤلاء «الفراعة» هل هم أباء كركب آخر غير الأرض ملثما يروج بعض الفرعسيين الذين يتكبرون على المصريين أن يتكبروا أصحاب حضارة قديمة كبير؟ أم أن قوة الروح التي يفتقدوا العالم اليوم، هي السر في عظمة اللامني الذي فتح الإمبراطوريات وأمدت سلطانه حتى الصين شرقا، وحتى قدم جبال فرنسا غربا، وعاش في إسبانيا، وأسس حضارة الأندلس معلوما وطيفا وفلكيا وشعرها ومعادها، فلما غابت الروح سقطت الدولة واجتاحتها خيول الفرنجة

وفي مصر بنى القدماء من دين ما بنوا، المسلات التي وصل بعضها إلى ١٨٠ طبا شتوها كالإبر على الأرض بدون أساسات، لكن علماء فرنسا في القرن العشرين وحتى مطلع القرن الحادي والعشرين ما زالوا يصنعون الهياكل الحديثة الضخمة ليصوبوا مية المسلة، ثم يظهروها بعد ذلك بالحجارة المقشقة بالتقوى الفرعونية تماما كأنها عملية تزييف عمل فرعوني قديم والغريب أن فرنسا التي أقامت برج إيفل الحديث المعروف لا تستطيع مكل معطيات التكنولوجيا الحديثة أن تهيئ مسلة واحدة من الحجر قلها أحد المهندسين ككبار المشاركين في المهمة، وأضاف وماذا كان سيحدث إن لو فكرنا في بناء ولو هرم واحد صغير؟

سامي فريد

اعتقد أنه سوف يتظاهر بالعودة إلى أركساس، لكنه لم يستقر هناك، بل إنه اختار كاليفورنيا بالفعل

وتقول المجلة: إن جودج ستيفانوفولس سبقه إلى هناك، وكان واحدا من مستشاريه القريبين له، وهو في مثل عمره، وأقام شركة للإنتاج التلفزيوني، ويقدم مجموعة من البرامج الحية والمبجلة ومن الترويج أن يقدم كليتون على مثل هذا العمل، خاصة أنه يتمتع بمواهب غير عادية في «الرقى والحكي»، وله حضور طاغ أمام الكاميرات، وهي قدرات ساعدته على الانتصار في كل معاركه الانتخابية والسياسية، وإذا خرج فمخيم من البيت الأبيض، فهو ليس على حاجة إلى الجهود غير العادية التي بذلها نيكسون لاستعادة لياقته الجماهيرية، يكفي أن يتحدث إلى الناس بعفوية ويراث ليكسب قلوبهم مرة أخرى

يعكس نيكسون الذي أمضى سنوات طويلة في إصدار الكتب العظيمة لمسح الفضيحة التي ارتكبتها خلال رئاسته ويتسائل البعض: هل يمكن أن يشترك الرئيس السابق في بعض الأعمال السينمائية

الإيجابية بدون تردد نعم قالت ليندا أويست، وهي واحدة من الناققات السينمائيات بال تأكيد أن له وجهها فتانا على الشاشة، ويصلح للروايات الرومانسية كخيبة الضاحكة والحبيبة، لكن المشكلة هل يقلق ذلك؟ كما تنقل المصادر عن هيلاري أنها تفضل الحياة في لوس أنجلوس، وأن بيرزن الحاماة والعقارات هناك أفضل

حالا من الولاية الريفية أركساس السيناريو السامع أن يكرر تجربة إدوارد كوش العمدة الأسبق لمدينة سيندوروك، حيث إنه في منتصف السبعينيات، ومع ذلك لم يتوقف عن العمل في كل شيء، ويقول عن نفسه إنه سوف يظل تحت الشمس حتى ينتقل إلى العالم الآخر، وإن يتوقف أبدا

أجندة كوش تتضمن تقديم خدمة أحاديث إذاعية أسبوعيا، وكتابة عمود إحصائي للجلالات يوميا، ومعددا من التعليقات التلفزيونية شهريا، ولا محاضرات تذكارية سنويا، ولا يتخلل عن الهيرس من خلال مشاركته في شركة للمحاماة

كل هذه الخيارات مفتوحة أمام الرجل الذي سيخرج من البيت الأبيض عاجلا بسبب الفضيحة، أو أجلا بسبب انتها، الولاية ■



■ مرشح لأن يحتل عرش الحولف

الجولف في أمريكا، بهذه الاختيارات تظل صورته الجماهيرية براءة وزاهية، وعلى اتصال بالأضواء الإعلامية وبالباسية، كما يقول أصنافه في الجولف إنه لاعب صابر، ومناور شديد الحيوية، والذكاء، لم تعد له المهام الرسمية عن المباريات الأسبوعية، لكن ما خسارة، لم يلعب أبدا بقلوس أو حتى على المشاريب،

ولم يشترك أبدا في المراهقات التي تكسب لها في معظم الحالات السيناريو السامع: أن يستقر في لوس أنجلوس، ويقدم شركة للإنتاج الإذاعي والتلفزيوني، وهكاه الاستقرار في هذه المدينة كشف صها مؤرخه الشخصي دافيد مارينز، الذي أصدر كتاب «الأول على الفضة»، وقال في معرض تعليقه على مستقبل كليتون،

■ هل يتفوق للأعمال المزدلية؟



تكنولوجيا النور التايوانية تتجه للشرق الأوسط

هذا العرض - بالسياسة لشركة ليو سستمز - فرصة متميزة تتبع تمارفا أكبر مع وكلاء فرع تقنية المعلومات في هذه المنطقة التي تبشر بالخير. بالإضافة إلى الاحتفال بافتتاح قاعدتنا الأساسية هنا، وأعني بذلك الافتتاح الكبير لمكاتب ليو سستمز في دبي، وثابتت غالاتنا قائلا: «ستبدأ ليو سستمز الشرق الأوسط التي تقع في منطقة جبل على الصرة - بتلبية الطلب المتزايد على حلول الكمبيوتر الشخصي للعدة حسب احتياجات الزبائن، وذلك باعتبارنا مركزا ذا صبغة محلية لبناء الحلول عند الطلب (build-to-order)».

وقد اجتذب راسنك - بالفعل - عددا من شركات تقنية المعلومات الرائدة، ونذكر منها إنتل مايكروسوفت ونوبل وفيليبس وسامسونغ، ناهيك عن بعض الشركات المتخصصة إقايها مثل C2000 ومايندور، ويستهدف هذا العرض - حصرا - وكلاء البيع وشركات تجميع الكمبيوتر في الشرق الأوسط.

وجدير بالذكر أن الفطيم للمعارض هي التي تقدم وتنظم راسنك، حيث يقام في مركز دبي التجاري العالمي، القاعة رقم ٧، وذلك في الفترة من ١٧ - ١٩ شباط/فبراير ١٩٩٨ (الثلاثاء - الخميس)، أما أوقات فتح المعرض فهي من ١١ صباحا إلى ١٠ مساء.

الصغير نسبيا للشركات التايوانية، فقد أثبتت هذه الشركات - مقارنة بالمنافسين الآخرين - قدرًا أكبر من المرونة وسرعة أكبر في التكيف مع التغيرات التي تطرأ على الأسواق، واستطرت بقولها: «تقف بعض الشركات - مثل ليو سستمز وغلوال سبيركت وتكنولوجيا وأبول - على أهمية الاستعداد للتحرك والذوول السريع للأسواق التي ترى فيها فرصا جديدة».

وقد أوضح أيرس ونغ من جلويال سبيركت تكنولوجي قائلا: «تهدف شركتنا في راسنك إلى إيجاد موزع وضمان الحصول على طلبات من مصنعي المنتجات الأصلية، إلى جانب ترويج أسعنا وتعزيز سمعتنا في الشرق الأوسط، ونذكر هنا أن جلويال سبيركت تكنولوجي تقوم بتصنيع مجموعة واسعة من مكونات الكمبيوتر، ومنها اللوحات الرئيسية وبطاقات VGA ووحدات الذاكرة، كما تسعى هذه الشركة إلى دخول أسواق جديدة في كل من الهند وإفريقيا، بهدف زيادة حصتها في السوق».

أما ليو سستمز التي أسست قنوات توزيعية عمالة - في كل من المملكة العربية السعودية ولبنان والارن والإمارات العربية المتحدة ومصر - فهي تستهدف بالفعل من النمو الهائل في منطقة الشرق الأوسط وفي معرض التعليق على راسنك قالت آتا غالاتن من ليو سستمز: «يمثل

في الوقت الذي تضم فيه غالبية نمور الشرق الأدنى جراحها الاقتصادية العميقة، تقوم شركات التقنيات التايوانية بإعداد الخط الرامية إلى استرداد دورها في المنطقة، لا سيما أن تلك الشركات ترى في الشرق الأوسط سوقا سريعة النمو وغنية بالفرص التي لم يتم استغلالها بعد».

والواقع أن خفض الأسعار من قبل شركات تقنية المعلومات العملاقة في الشرق الأدنى - خصوصا تلك التي تعمل في كوريا الجنوبية - يدفع بالشركات التي تزود المنطقة بالمنتجات والأجهزة الأصلية (مثل اللوحات الرئيسية ومصادر الطاقة والأظفة، إلى البحث عن الأسواق الجديدة التي ما تزال في طور النمو».

وقد علقت لاي يونغ مديرة المشاريع العالمية في الفطيم للمعارض على هذا الأمر بقولها: «توفر منطقة الشرق الأوسط - حاليا - فرصة غنية جدا للشركات التايوانية التي تتشدد طرقا جديدة لضمان نموها رغم الانحسار الذي تشهده أسواق الشرق الأدنى، خاصة أن غالبية أسواق تقنية المعلومات في الشرق الأوسط تبدي نموا ثابتا، ناهيك عن أن الأسعار التي تقدمها الشركات التايوانية لمصنعي المنتجات الأصلية (OEM) للتحليل ما زالت منخفضة جدا».

وأوضحت يونغ قائلا: «نظرا للحجم

مايكروسوفت تحرص على توفير أحدث التكنولوجيات التي تمكن الفن والمجتمع المصري من الاستفادة من الفرص التي تتجلى في الإنترنت في مختلف المجالات من الفن حتى الاقتصاد والعلم والطب وغيرها من جانبه قال روجر باتي رئيس شركات «شل» التي تتولى رعاية المشروع في مصر: «إن الفن المصري لا يقل عن المستوى العالمي وقد كان لابد من اتخاذ مبادرة لتقديم الفن المصري إلى العالم فكان مشروع موقع الفن المصري المعاصر على الإنترنت» ليكون مرآة حية تكمس حالة الإبداع التشكيلي بفضل وسائل التكنولوجيا الحديثة.

وقال عمرو البلاسي مدير المشروع أن «شل مصر» تامل في أن يتم إيدخل نماذج من أعمال كل الفنانين التشكيليين المصريين المعاصرين مع نهاية العام الحالي «إن المشروع هو خدمة مجانية تستهدف تعريف العالم بالفن التشكيلي المصري المعاصر وتسويق أعمال الفنانين المصريين عالميا تماشيا مع سياسات شركة شل مصر الرامية لدعم الفنون المصرية ودعم مختلف نشاطات المؤثرة وخاصة النشاطات الثقافية والفنية».



ساهمت تكنولوجيا مايكروسوفت في الانتقال بالفن التشكيلي المصري المعاصر إلى أفاق جديدة عبر موقع جديد تم بناؤه على شبكة إنترنت ليتم من خلاله عرض أعمال الفنانين المصريين في إطار المبادرة التي تروعاها شركة شل مصر والتي تجعل السوق العالمية مفتوحة أمام الفن المصري، فضلا عن توفير فرصة الاحتكاك مع الفنانين ولقاء العالين.

بعد موقع الفن التشكيلي المصري المعاصر على الإنترنت بمثابة جاليري كبير إلى يضم مختلف أوجه الفن التشكيلي في تصنيفاته المختلفة من الخط إلى النص والخزف كما يضم الموقع نبذة عن كل فنان ومصورا لأعماله الفنية وهو يعمل عنوان

WWW.EGYPTARTOR.ORG

يتضمن موقع الفن المصري المعاصر الذي قامت شركة ليك إيجبت بتفديته باستخدام تكنولوجيات وبرامج مايكروسوفت، أعمال عدد كبير من الفنانين التشكيليين في مقدمتهم عبد الوهاب مرسى ومكرم حدين وجميل شفيق وخالد حافظ ومحمد عبلة إلى جانب حامد العويضي في فن الخط العربي وتهاني الهادي في فن الخزف.

وقال خالد رضا استشاري أنظمة الإنترنت في شركة مايكروسوفت مصر: «إن

الفن
التشكيلي
المصري
المعاصر على
الإنترنت

مايكروسوفت تحسن عمل مستخدمي ماكنتوش على الإنترنت

أعلنت مايكروسوفت كوربوريشن توفر إصدار Microsoft Internet Explorer 4.0 لبيئة ماكنتوش فوراً على المستوى العالمي، ويصل Microsoft Explorer 4.0 وهو يجمع قدرات مستعرض مايكروسوفت المعروف أدوات اتصالية وتعاونية وقدرات Channel.TM Active في آن واحد. حلاً كاملاً لاستفيد إنترنت صمم خصيصاً لمستخدمي ماكنتوش ويستند 4.0 Internet Explorer لبيئة ماكنتوش إلى - Internet Explorer 3.01 لبيئة ماكنتوش، كما يتضمن خصائص إضافية جديدة منها مستفيد البريد الإلكتروني الجديد وقارئ الأخبار Microsoft Outlook TMExpress المتوفر حالياً لمستخدمي ماكنتوش ضمن Office 98 لبيئة ماكنتوش أو كمستفيد بريد إلكتروني قائم بذاته. وقال جوبن فرنانديز - مدير وحدة خدمات إنترنت في مايكروسوفت الشرق الأوسط - معلقاً على هذا الأمر لقد تم تطوير 4.0 Internet Explorer لبيئة ماكنتوش وفق احتياجات مستخدمي ماكنتوش وفق القدرات التي يتمتع بها ذلك النظام، وأضاف فرنانديز قائلاً لقد جاء Microsoft Outlook Express لبيئة ماكنتوش على درجة عالية من التكامل الحكم مع 4.0 Internet Explorer لتوفير المستوى الأمثل من القدرات الوظيفية وتحسين عمل مستخدمي ماكنتوش في إنترنت، وذلك من خلال مجموعة جديدة متميزة من الخصائص التي لم يسبق لها مثيل ومن الزايات الجديدة في 4.0 Internet Explorer (L.E.4.0) لبيئة ماكنتوش خاصية الإعدادات النشطة Active Setup، وهي وسيلة محسنة للإعداد والتجهيز تتبع لكم تنزيل (Downloading) ملأها مواد المحتوى عبر التوصيلات ذات السرعة البطيئة، ومن مزايا المنتج الجديد أيضاً توفير دعم أفضل أثناء العمل دون التوصليل (Offline)، حيث أصبح يوسع مستخدمين L.E.4.0 تنزيل مواقع إنترنت وإنترنت الفضلة لديهم ومشاهدتها في وقت لاحق، مما يعني تخفيض وقت التوصليل إلى الحد الأدنى، ويعد المنتج الجديد تقنية HTML Dynamic، مما يتيح المطورين إنشاء أفضل محتوى تفاعلي متميز في إنترنت، أما Active Channels TM فهو دليل القوات النشطة في L.E.4.0، حيث تتبع تلك القوات توصيل المحتوى لمستخدمي ماكنتوش بصورة مثالية، وهناك أيضاً قدرات Java حيث إن L.E.4.0 يوفر أسرع توليف لتقنية Java في بيئة ماكنتوش، ويمتاز الإصدار الجديد أيضاً بخاصية المناطق الآمنة (Security Zones) التي تضمن عملاً آمناً على ويب، ذلك أنها تتبع مستخدمي ماكنتوش ومدير المؤسسات التحكم بالتقنيات «مثل إنترنت وإنترنت» أو إيقاعها من خلال الموضوع أو من خلال الموقع ويتضمن 4.0 Internet Explorer لبيئة ماكنتوش مكونتين إضافيتين توفران للمستخدمين تجربة عمل كاملة فعلاً في إنترنت، أما الأولى فهي برنامج الوسائط المتعددة الشبكي Microsoft Netshow TM الذي يقدم للمستخدمين مواد الفيديو وصوت. وبمناخية عبر ويب، وذلك حسب الطلب، أو حسب توجيه المحتوى، وأما الثانية فهي 4.0 Microsoft personal Web Server TM، الذي يقدم لمستخدمي ماكنتوش طريقة سهلة لنشر المحتوى في ويب أو لاستضافة صفحات ويب.

■ عن مايكروسوفت كوربوريشن:

تحتل مايكروسوفت (Nasdaq Msr) منذ تأسيسها عام ١٩٧٥ موقع الريادة عالمياً في صناعة البرمجيات لأجهزة الكمبيوتر الشخصية، وتقدم الشركة مجموعة واسعة من المنتجات والخدمات لأغراض العملية والشخصية على حد سواء، حيث يصمم كل منها لزيادة سهولة العمل، ذلك أن تلك المنتجات والخدمات تتبع للمستخدمين أن يستفيدوا - في جميع الأوقات - من أقصى قدرات الحوسبة الشخصية. مايكروسوفت و Windows NT و Windows ٩٥ هي علامات تجارية مسجلة لمايكروسوفت كوربوريشن التي تعمل في الولايات المتحدة الأمريكية دول عديدة أخرى، أما أسماء المنتجات والشركات الأخرى الواردة في هذا الخبر فقد تكون علامات تجارية لأصحابها المعنيين. وكانت مايكروسوفت قد افتتحت مكتبها الرئيسي لمنطقة الشرق الأوسط في دبي عام ١٩٩١ وبالإضافة إلى ذلك فقد افتتحت الشركة عام - ١٩٩٥ - مكاتب لها في كل من المملكة العربية السعودية وبصر.

أما موقع مايكروسوفت في شبكة ويب العالمية فهو Wwww.Microsoft.com ويمكن أيضاً الوصول إلى موقع مايكروسوفت الشرق الأوسط في ويب على العنوان التالي

■ WWW.Microsoft.Com/middleeast

«دبي نت» ١٩٩٩ بالتزامن

مع معرض الشرق الأوسط للاتصالات

أعلن مركز دبي التجاري العالمي عن توقيع اتفاقية مع شركة «ميديكس» المنظمة لمعرض «دبي نت» يمتلك موجيها المركز حق تنظيم المعرض المذكور وإعادة إطلاقه كحدث جديد خلال معرض الشرق الأوسط الدولي للاتصالات ١٩٩٩، وهو معرض جديد يعقد مركز دبي التجاري العالمي تنظيمه للمرة الأولى في العام المقبل، ونتيجة لذلك، فقد تقرر تأجيل معرض «دبي نت» ولن يقام في الفترة بين ١٧ و ٢٠ فبراير/ شباط ١٩٩٨، كما كان مقرراً من قبل.

وقال أيف أبو خالد - مدير عام شركة ميديكس -: «اجتذب المعرض عدداً من المعارضين وحظى بأهتمام كبير، إلا أننا نرى أن عدد الشركات التي تتعامل بخدمات وتكنولوجيا الإنترنت في الشرق الأوسط لايزال محدوداً، وأضاف: «أعتمد قرارنا بنقل حق تنظيم المعرض إلى مركز دبي التجاري العالمي - على عدة عوامل أولها، إدراكنا أن صناعة الإنترنت في المنطقة لا تزال في خطواتها الأولى وأنه من السابق لأوانه إقامة معرض خاص بالإنترنت، وعليه فإن لم معرض آخر للإنترنت في المنطقة أي استطاع استقطاب أكثر من ٢٥ عارضاً، أما العامل الثاني - فهو الخبرة الطويلة التي يملكها المركز في تنظيم المعارض المتعلقة بالتكنولوجيا مثل جيكتك وكاسيات ومعرض الشرق الأوسط للاتصالات الذي يستقطب عام ١٩٩٩»

من جانبه، قال جيفري بوي - مدير المعارض الإلآنية في مركز دبي التجاري العالمي - تعتبر تكنولوجيا الإنترنت جانباً مهماً لمعرض جيكتك، وفي اعتقادنا أن تولى مركز دبي التجاري العالمي تنظيم هذا المعرض يأتي متزامناً مع برنامج مركز دبي التجاري العالمي لتطوير معارض تكنولوجيا المعلومات وتعزيز مكانة دبي كمركز لصناعة المعارض في المنطقة

■



لأن الأفكار لها أجنحة وللقارىء حقوق

كتب مصادرة للبيع!

ظاهرة لابد أن تستوقفك وأنت تتجول في معرض القاهرة الدولي للكتاب، لأن كثيراً من «العناوين المصادرة» تحتل مكاناً بارزاً على أرفف البيع.

تقرير - سيد محمود تصوير - موسى محمود

تصدرت دار سينما للنشر والتوزيع قائمة الدور بعد أن باشرت بعرض مؤلفات الشيخ «خليل عبدالكريم» العصور البارز في حزب التجمع المصري، التي تعرضت في الفترة الأخيرة لعدد من إجراءات المنع غير مجمع للبحوث الإسلامية التابع للأزهر الشريف، الذي أعد مجموعة من التقارير أعثرت أن مؤلفات خليل تحتوي على محساس واضح ببعض الشخصيات ذات القداسة الدينية، ورغم ذلك فقد عرضت دار كتب خليل عبدالكريم وأبرزها «مجتمع يشرّب» و«شذو الرأية في معرفة أحوال الصحابة» وقد تعلقت صاحبة الدار السيدة روية عبدالعظيم بأنه لا مانع قانوني من عرض هذه الكتب، لأنه «لا مصادرة نون أحكام قسائية» وبمثل نقد عرضت الدار كتاباً جديداً بعرض لأول مرة بالمعرض، وهو كتاب «تطبيق الشريعة الإسلامية بين القبول والرفض» للكتاب رشاد سلام، والكتاب لا يناقش عقيدة، وإنما يعبر عن صرخة الإنسان المسلم

تصدرت دار سينما للنشر والتوزيع قائمة الدور بعد أن باشرت بعرض مؤلفات الشيخ «خليل عبدالكريم» العصور البارز في حزب التجمع المصري، التي تعرضت في الفترة الأخيرة لعدد من إجراءات المنع غير مجمع للبحوث الإسلامية التابع للأزهر الشريف، الذي أعد مجموعة من التقارير أعثرت أن مؤلفات خليل تحتوي على محساس واضح ببعض الشخصيات ذات القداسة الدينية، ورغم ذلك فقد عرضت دار كتب خليل عبدالكريم وأبرزها «مجتمع يشرّب» و«شذو الرأية في معرفة أحوال الصحابة» وقد تعلقت صاحبة الدار السيدة روية عبدالعظيم بأنه لا مانع قانوني من عرض هذه الكتب، لأنه «لا مصادرة نون أحكام قسائية» وبمثل نقد عرضت الدار كتاباً جديداً بعرض لأول مرة بالمعرض، وهو كتاب «تطبيق الشريعة الإسلامية بين القبول والرفض» للكتاب رشاد سلام، والكتاب لا يناقش عقيدة، وإنما يعبر عن صرخة الإنسان المسلم

تصدرت دار سينما للنشر والتوزيع قائمة الدور بعد أن باشرت بعرض مؤلفات الشيخ «خليل عبدالكريم» العصور البارز في حزب التجمع المصري، التي تعرضت في الفترة الأخيرة لعدد من إجراءات المنع غير مجمع للبحوث الإسلامية التابع للأزهر الشريف، الذي أعد مجموعة من التقارير أعثرت أن مؤلفات خليل تحتوي على محساس واضح ببعض الشخصيات ذات القداسة الدينية، ورغم ذلك فقد عرضت دار كتب خليل عبدالكريم وأبرزها «مجتمع يشرّب» و«شذو الرأية في معرفة أحوال الصحابة» وقد تعلقت صاحبة الدار السيدة روية عبدالعظيم بأنه لا مانع قانوني من عرض هذه الكتب، لأنه «لا مصادرة نون أحكام قسائية» وبمثل نقد عرضت الدار كتاباً جديداً بعرض لأول مرة بالمعرض، وهو كتاب «تطبيق الشريعة الإسلامية بين القبول والرفض» للكتاب رشاد سلام، والكتاب لا يناقش عقيدة، وإنما يعبر عن صرخة الإنسان المسلم



دار مصرية وأخرى سورية تستمران مناخ الحرية

السوري صادق جلال العظم في مكان بارز منكره القراء، أنه واحد من أهم الكتب التي صدرت أخيراً وأثارت معركة كبيرة، خصوصاً أنه يتحدث على الرد الواسع والذي على أبرز نقاد العظم وحظي الكتاب باهتمام المثقفين المصريين الذين كانوا يبحثون عن مناقشة موضوعية للآزمة التي أثارها رواية سلمان رشدي «الآيات الشيطانية»، خصوصاً أن الكتاب تصعن ترجمة لأحد فصول الرواية تحت عنوان «اللال عربايل»، وترجمة لدفاع رشدي عن نفسه، الذي يحمل عنوان «بحسن نية»، ونص أول مراجعة لرواية رشدي ظهرت في صحافة إيران الإسلامية، بالإضافة إلى النص الأصلي لـ «فتوى» الإمام الخميني مع التعليقات المرافقة لها، كما نشرت للمرة الأولى في صحيفة «كيهان» الإيرانية

د سيد القمني وضعت مؤلفاته في صدر قائمة الكتب التي أثارت جدلاً ومعارضة، حيث حرص ماسرته

الناشرون مستمرون في الصراخ

الهموم كثيرة.. والحلول غائبة

ارتفاع الأسعار، الجمارك، الضرائب، مصاريف الشحن، الرقابة المحففة، التوزيع الداخلي

والخارجي، مجموعة عوامل متداخلة مازالت تشكل كوابيس مزعجة تقلق منام الناشرين سواء المصريين أو العرب هذه المشاكل تقف مع مجموعة عوامل أخرى أكثر خطورة مثل التقلبات السياسية بين الأنظمة الحاكمة كعقبة في طريق تداول الكتب بين البلاد العربية مما تسبب في عدم التواصل الثقافي والفكري وحرمان المواطن العربي في أبداً أشقائه.. هذه هي الأسباب التي دفعتنا للسؤال عن كيفية القضاء على مشاكل الكتاب العربي مع عدد من الناشرين المصريين والعرب..

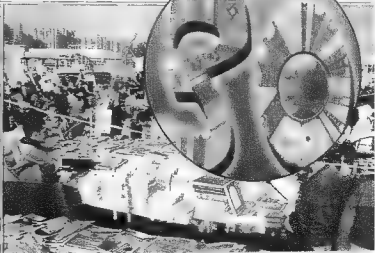
تحقيق - إسلام الشيخ

في تاحية أخرى يرى الناشر «عبدو عبود» دار الجيل، «لبنان» أن أسعار الكتب في الوطن العربي هي ارتفاع مطرد ولهذا أسباب يرجعها إلى التضخم المالي مع تناقص نسبة توزيع الكتاب نتيجة للأزمة الاقتصادية التي تعصف بالعالم بأكمله الأمر الذي دفع المستهلكين إلى توفير مالههم - لتأمين الحياة - فذا من جهة ومن جهة أخرى يؤكد «عبدو عبود» أن ارتفاع الأسعار يعود إلى ازدياد تكاليف التغليف والطبع والنشر وأسعار الورق في السوق العالمية أما الناشر حسين العودات دار الأمل، «سوريا» فيرجع أسباب ارتفاع أسعار الكتاب إلى عدم وجود صناعات ثقافية في البلدان العربية فالعرب يقومون باستيراد ما يقرب من ٨٠٪ من المواد الخام المستخدمة في صناعة الكتاب، وهي بالطبع أسعار عالمية بالنسبة لنا في الوقت الذي يقل فيه متوسط دخل الفرد وبالتالي تشا فجوة بين تكاليف إنتاج الكتاب ويدخل للقارئ، ويشير محسن العودات، إلى سبب آخر وهو قلة العدد المطبوع من الكتب فالعرب أن كلما زادت الكمية المطبوعة قل السعر والعكس صحيح مشكلة أخرى أكثر خطورة يتعرض لها الكتاب العربي ألا وهي الرقابة على المطبوعات، فيرى «عبدو عبود» أن الرقابة التي ترفضها الأنظمة العربية تجعل كثيراً من الكتب غير مسموح لها بالدخول في الأسواق مما يقلل من كمية الاستهلاك،

بداناً بمناقشة مشكلة ارتفاع أسعار الكتاب فوفص الناشر «محمد مديولي» - مكتبة مدبولي - مصر تلك الظاهرة بأنما ومهمة بل اعتبرها تهمة ظالة في ظل ارتفاع تكاليف الحياة من مأكول ومشرب ومسكن ولباس والمقارنة تعتبر أعلى بكثير من تكلفة شراء الكتب وأوضح «مديولي» أن سعر الكتاب ما هو إلا حصة من مجموع مفرادات وسكرات الكتاب من حقوق تكليف وقيمة فاتورة الطباعة بالإضافة لصروفات التسويق وتشغيل رأس المال ويتفق الناشر «عدنان سالم» - دار الفكر - «سوريا» مع «مديولي» فهو لا يرى أن أسعار الكتاب العربي مرتفعة بالمقارنة مع أسعار الكتب الأجنبية ومع ارتفاع أسعار السلع الأخرى فلا توجد مصلحة للناشر في رفع سعر الكتاب في مجتمع عاز عن القراءة وأشار «عدنان سالم» إلى أن الشعور بخلا، سعر الكتاب يعود إلى ضعف شعورنا بأهميته لنا وهاجتنا إليه فالكتاب عندما لا يرقى إلى مستوى الحاجة والعهد العربي لا يهتم بالكتاب إلا عندما يكون مغنياً لا يرقى إلى مستوى تركها دخل في حالة من الفرق القرائي، في مثل هذا الوضع لن يقرأ مهما قل السعر أو تم تقديم الكتاب له مجاناً، وأخيراً يشير «عدنان» إلى أن دعوى خلا، السعر ما هي إلا حجة يسوقها الفرد العربي لواجهة عزوفه القرائي

■ غلاء سعر الكتاب يجعله يسوقها القارئ للعزوف عن القراءة

■ سوق النشر يحكمه عوامل متعددة



تفاوت معايير الرقابة يزيد من أزمة النشر شاعت ثقافة الاتجاه الواحد.. فتر النقد ..والضحية الكتاب معارض الكتب العربية شاخت



■ الكتاب يتراجع أمام الفضائيات الآن

مواعيد معارض الكتب العربية تفتقد التنسيق من.. وماذا يحكم سوق الكتاب العربي..؟ المعارض تروج منها الجهات المنظمة

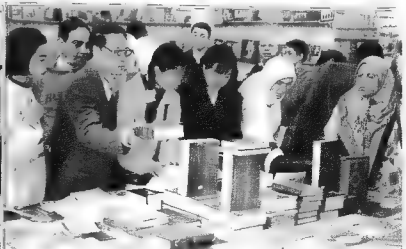
إنما.. لسوء الحظ.. المعايير التجارية وسياسة السوق في مقابل تراجع المعايير الأخرى مثل الثقافية والقومية شيئا فشيئا لذلك تحول الناشرون تلقائيا إلى تجار الكتب لا يهتمون بنظائرهم من تجار السلع الأخرى
أما عصفان سالم.. فيوضح أن سوق النشر العربية تحكمه حاجة إبداعية تتمثل في شيوع ثقافة الاتجاه الواحد وغياب الرأي الآخر وتجاهله ونفيه بالإضافة إلى ركود حركة النقد
وقدور المحارك الأدبية التي تتركز روح التنافس الإبداعي بين الأدباء وأخيرا الانكفاء.. إلى القرائ حتى بات يشكل ركابا مكسبا دون أن يفتح
أما «محمد مدبولي» فيوضح أن مستوى التنظيم والثقافة هو الذي يحكم سوق النشر العربية فكلما زادت نسبة الأمية الثقافية والتعليمية كلما انتعش سوق الكتاب
الخط سواء كان عن الجنس أو الفكر الظلامي والعكس صحيح
ويرى «محمد عبود» في عدم التنظيم في صناعة النشر والتضارب بين مسئوليات النشر ومسئوليات التوزيع والقرصنة وعدم الانفتاح على الأسواق الغربية للاستفادة قديرا من تحكم سوق النشر العربية
محمور آخر أدلى فيه الناشرون برأيهم كان حول تقييمهم لمعارض الكتب العربية فغسار «مدبولي» إلى أن تلك المعارض أصبحت وسيلة ترويج منها وزارات

لذلك يقترح «عبود» أن يكون هناك قدر من الانفتاح من جانب الأنظمة الحاكمة لقبول النقد الموضوعي البناء، وأن تنجح إلى المزيد من الانفتاح مع وضع مسلمات وثوابت تكون بمثابة خطوط حمراء لا تتجاوزها دور النشر هذه الثوابت تتعلق بمقاربة الدول وقيم الدين والمجتمع خاصة، ونحن نعيش في عصر هيمنة الأتجار الصناعية أما «حسين العودات» فيسأل عن حتمية الرقابة وهل هي في مصلحة الأمة؟ ويجب موضحا أن تطبيق الرقابة شيء، ومحد ضروري خاصة بعد انتشار القوات الفضائية لكن الخطوة في تنفيذها تكمن في عدم وجود معايير مكتوبة لما بالإيدان العربية باستثناء توجيهات عامة تجعل من الرقابة شيئا مسلطا على الكتابية، ويشير «العودات» إلى إمكانية الاتفاق على حدود ومعايير معقولة للرقابة يعتمدها الجميع، على ضوءها تلغى الرقابة ويرى «العودات» أن تلك المعايير لن تتجاوز اعتماد مبدأ الحوار واحترام الرأي الآخر وصيانة القيم القومية والأخلاقية والالتزام بالموضوعية

محمد مدبولي، يرى في وجود الرقابة على الكتب تراجعا للديمقراطية والحرية معا فالوسيلة الوحيدة هي إلغاءها فلا جدوى لوجود حدود دنيا أو عليا للرقابة
وردا على تساؤل عن حكم سوق الكتاب العربية أوضح «حسين العودات»

■ هناك فجوة بين تكاليف الكتاب و دخل القارئ

■ الرقابة على الكتاب تعد تراجعا كبيرا



رئيس الجناح الألماني:

معرض الفن



لا بديل عن الحوار مع الآخر حتى لو اختلفنا

معه.. وهذه هي المرة الرابعة التي يرأس فيها د.

شتيفن بارثلمس - مدير قسم العلاقات الدولية لشئون

البلاد العربية والشرق الأوسط بمعرض فرانكفورت

الدولي للكتاب - الجناح الألماني في معرض القاهرة.

حوار - محمد بركة

في لقائنا معه انتقد الرجل بصراحة ثمة معرض القاهرة ويصفه بـ «مجرد بازار كبير» لم يتجاوز بعد الهاجس السياسي، وطلب بتفعيل الإسهام العربي في معرض فرانكفورت.. ولم يمانجنا تحفظه الشديد حين وصلنا إلى محطة جارودي وابتزاز اليهود لضمير ألمانيا. وفيما يلي نص الحوار

لنبدأ برويتك لمعرض القاهرة؟

هو لاشك أهم حدث ثقافي عربي، وكانت بدايته عقب نكسة ١٩٦٧ في محاولة من القيادة المصرية آنذاك للتأكيد على حضور مصر سياسياً وثقافياً، لكن كان من المفترض بعد مرور هذه السنوات أن يخفت الهاجس السياسي للمعرض، ويصبح أكثر انفتاحاً على قضايا الثقافة والمجتمع، لكن هذا لم يحدث بالقرى الكافي. وبكل المرض كما لو كان مجرد «بازار» ضخم بقصه الكثير من الاحتراف

كيف

هناك سليات عديدة تعوق ديناميكية، ثمة تغير موعد إقامة ومجابهة العام للناضي في رمضان، وعدم تمثيل البلدان العربية بالقدر المتوقع، ثم إن الأنشطة المصاحبة من نوات وإقامات يشوبها الكثير من التقليل والبعث عن هوم الناس، أضف إلى هذا أن حركة البيع والشراء تتم كيفما اتفق، فليس هناك رقم دولي للإبداع والزائر يفضض تماماً لنوع وحسابات الناشر الذي لا يحسن الإعلان

بعد ساعات من افتتاح المعرض توافد الجمهور إلى أجنحة البيع، خصوصاً الأجنحة التي تضم إصدارات دور النشر العربية الكبرى، التي اكتسبت ثقة القاري، وكانت «الأمير العربي» معهم في هذه الجولة التي استهدفت التعرف على الجيدين من الفنانين

البداية من مؤسسة الانتشار العربي اللبنانية، التي تأسست عام ١٩٩٧، ورغم ذلك لفتت نظر القاري، الحضيف، وتعرض المؤسسة هذا العام عدداً من التعاونات اللافئة، خصوصاً كتب التراث الإسلامي، ومن بينها مؤلفات نو الفقار أحمد الفتوي، وأبرزها «مبحة النظر فيما يتعلق بالمؤثث والذكر» والمجموع المبكر فيما يتعلق بالمؤثث والمذكر، ومن الكتاب مطبوع في الهند ومؤلفه هندي، لكنه لفوي يتقن اللغة العربية، يعالِم مؤلفه علاقة المذكر بالمؤثث، وهو كتاب يبعث بالهجة في القراءة، والمنتمية في المتابعة، ويعرض الناشر كتاب «جامع الأصول الأوليا، وأوصافهم»

دليلك
إلى
العناوين
الجديدة

الثقافة والجهات الرسمية المسنولة عن تنظيمها وذلك يتمثل في المبالغة في تقرير إجراءات الأجنحة ما لا يتناسب مع ال خدمات المقدمة هذا بالإضافة إلى استبعاد اصحابات الناشرين عن دور العامل والشريك الأصلي في تنظيم المعارض وتقييم معروضات ووضع السياسات اللازمة لإتاحتها أما «عبود عبود» فيري أن هناك انعداماً في التنسيق في مواعيد إقامة تلك المعارض وحتى الآن.. كما يشير.. مارلانو خلط كاتاشيرين أو متقنين بين معارض الكتاب واسواق الكتاب لذلك لا نجد إبرازاً للملحة الثقافية تلك المعارض، ويؤكد «عبود» على ضرورة أن يكون لاتحاد الناشرين العرب، رجلاً لاتحادات والمقاتلة المحلية لأن ذلك سيساهم في تنظيم حركة النشر على مستوى المعارض والسوق

أما «حسين العودات» فيري أن معارض الكتاب الآن تقوم بشاغلثات ثقافية حربية أو ثانوية.. كتابية ولجم.. في الوقت نفسه تقوم المعارض بطلب أجور مرتفعة كبذل لاستخدام الأجنحة الأمر الذي يؤدي بالناشرين إلى تحويل «رغما عنهم» العرض إلى سوق للكتاب

أما «عدنان سالم» فيوضح أن معارض الكتاب قد فقدت جدواها ونعمت عوامل الشيوخوة إليها وتحولت إلى طقس يذيع المنظرين بوفسه أحد ولجايتهم الوطنية فتختلف إعطاء متانجها المروجة وأشار «عدنان» إلى عدة نقاط لكي تستعيد معارض الكتاب غايتها مرة أخرى تكمن في

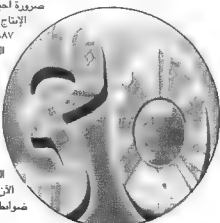
التجديد المستمر وابتكار الأساليب الجديدة في الإعلان والعرض مع توفير المناخ اللازم للتعاون بين المنظمين والناشرين والزوار مع الوضع في الاعتبار ضرورة القيام بدراسات عميقة لمشكلات المعارض تكون جديرة بالخروج بها من أزمتها الراهنة

في النهاية طرحنا على الناشرين فكرة إنشاء سوق عربية مشتركة للكتاب فنشأ «عبود عبود» إلى إمكانية وجوبها إذا تحققت جملة اشتراطات أهمها إعفاء الكتاب العربي الرسوم والجمارك ومنحه سعراً خاصاً من قبل شركات النقل العربية والفا، رسم الاشتراك في المعارض وتقديم أقصى التسهيلات الممكنة للناشر العربي وأخيراً فإن هناك دوراً مهماً.. كما يوضح عبود.. على وزارات الثقافة والجهات المعنية يكمن في قيامها بشراء كتب ومحدودة من الأعمال الإبداعية تشجيعاً للتليف وتماتياً للتواصل الفكري

ويؤكد «حسين العودات» الرأي نفسه مؤكداً على أن العائق الأساسي لعدم خروج فكرة إنشاء السوق العربية المشتركة للنور هو عدم وجود سياسات عربية محددة تحاه الكتاب والنشر في معظم البلدان العربية بالإضافة إلى عدم وجود معايير محددة لرقابة أو فرض رسوم حمركية على الكتاب المسنود من الاطوار الأخرى ولعل إزالة هذه العقوات.. كما يؤكد.. كلية بإقامة سوى عربية مشتركة باجحة للكتاب

فكرة إنشاء السوق العربية المشتركة للكتاب لم تتحقق «من وجهة نظر عدنان سالم» إلا من خلال تشييط عادة القراءة وتنمية الحس النقدي بإثارة المعارف الأدبية لتأخذ مكانها في اهتمامات الجماهير وتشجيع الإبداع بتقديم الجوائز والمكافآت للمبدعين وفق معايير مدروسة تأخذ بالاعتبار لاحتياج صاحب الآلة الثقافية ويضيف «عدنان سالم» مؤكداً على ضرورة لحياء اتفاقية تشييط انتقال الإنتاج الثقافي العربي «متمسق

١٩٨٧» إضافة إلى التخليص من قيود الرقابة على الكتب ولخصها لمعايير واضحة بدلاً من تركها للعشوائية والفردية مع وضع معايير محددة للجودة يشرف على تطبيقها الاتحاد العام للناشرين العرب لأن الكتاب حتى الآن لا يزال بعيداً عن أية صوابط أو معايير للجودة ■



أهرة مجردة «بازار»

المسبق عن كتابه

لكن من أين لك بهذه الرؤية حول ندوات ولقاءات المعرض رغم أنك لا تعرف العربية؟

صحيح أنني لا أعرف العربية، لكنني في المقابل أتعن الإنجليزية والفرنسية والإيطالية، بالإضافة إلى لغتي الألمانية، وأتابع وسائل الإعلام بكل هذه اللغات، ولبي أيضاً أصدفاني من المثقفين العرب اللذين بلغات أجنبية، ويتبادل وجهات النظر في مثل هذه القضايا

وماذا عن الكتاب العربي في معرض فرانكفورت؟

إسهام دور النشر العربية في معرض فرانكفورت سواء جاء عبر الأجنحة الفردية أو الجماعية، وسواء جاء من خلال كتاب منشور بالعربية أو الفرنسية أو الإنجليزية لا يزال دون المستوى الذي نتطلع إليه، فالعالم العربي يبلغ تعداد سكانه ٢٥٠ مليون نسمة، ولابد من زيادة حجم المشاركة العربية لتعبر عن هذه القوة البشرية الكبيرة

صحيح أن المقارنة بين المعرضين، فكلها ما ينتمى إلى سياق ثقافي مغاير، هل لديك اقتراحات محددة لتطوير معرض القاهرة؟
يمكنكم العمل على جعله أكثر جاذبية للناشرين الأجانب، واجتذاب المزيد من الناشرين العرب، والتدعيم لشبكة توزيع الكتاب العربي، والتركيز في اللغات والندوات على قضايا الأجيال الجديدة ومشكلات التعليم والتمتع

إذا تجاوزنا هذه البلية وروايات نجيب محفوظ، ماذا يتبقى من معرفة لدى الألمان بالأدب العربي المعاصر؟

هناك أعمال روائية مترجمة للكتاب المصري جمال الغيطاني والسعودي عبدالرحمن منيف، والفلسطيني إميل حبيبي، والليبي إبراهيم الكوني، كما أن الروائية السورية غادة السمان يعرفها القارئ الألماني جيداً، وهناك اهتمام كبير في ألمانيا بوضع المرأة العربية وقضاياها، ولذلك فإن فاطمة المرنيسي ونوال السعداوي، ولطيفة الزيات، واليعة زغرت، تحظى كتبهن بإقبال كبير من دأري لينوس، وأوتو سفيلاخ الموجودين في سويسرا، وتعتبران من أكثر دور النشر اهتماماً بترجمة الأدب العربي إلى الألمانية، وأخيراً دعيت الروائية المصرية سلوى بكر لإلقاء عدد من المحاضرات في بعض الجامعات الألمانية، مما أسهم في إعطاء صورة أصح عن وضع المرأة في المجتمعات العربية

لأحمد النقشبندى الخالدي، وتحقيق أديب نصر الدين، وهو كشاف في جزارين، يتناول الطرق الصوفية ومغاليهم ومختلف أنواع التصوف ويعرض أيضاً الكتاب الجديد للمفكر المصري الشهير وعالم الاجتماع سمير أمين، وهو كتاب «في مواجهة أزمة عصرنا»، الذي يتناول فيه بالتدريج من الكولونياليين العمومية، ومن وصفاتها الليبرالية، وأوامر الرقص الغاشي لها، حتى يتكنا بناء بديل إنساني

ومن أهم الكتب التي تعرضها الدار، كتاب «على بن أبي طالب سلة الحق»، للمفكر والكتاب العراقي الشهير عزيز السيد جاسم، وهو كتاب يلقي أضواء جديدة على شخصية الإمام علي في بطون التراث، إلى حيث نبض الحياة وعراكتها، ليتحقق الهدف الأكبر، وهو التواصل بين التراث وعموما المعاصرة، أما مدار المدى للثقافة والنشر والتوزيع بسوريا فهي تقدم للقراري، العربي مجموعة من العاديين اللافتة، خصوصاً في



شيرين بارلمس

معرض فرانكفورت:
خمس أيام
يتم فيها ٧٥٪
من مبيعات العالم..

دعني أخمن ملامح الصورة الحالية، فعل المواطن الألماني مازل يتخيل المرأة العربية مضطحة تولد وتعود حبيسة «الحرملك» بدلا من إلقاء اللوم على هذا المرائل، ينبغي أن نفكر في كيفية إتاحة المعلومات الصحيحة ولها السفارات العربية بالألمانيا أن تزيد من جهودها في هذا الصدد

كيف تنظر إلى محاكمة مفكر مثل جارودي في بلد يضع ماركته الوطنية على التثوير قبل تصديره للعالم الثالث مثل فرنسا؟

لا أدري أن أناقش مسائل سياسية
لكنك تحدثت عن معرض القاهرة من الفاحشة السياسية، ثم إن أزمة جارودي هي أزمة ثقافية حضارية بالأساس؟

حسناً.. كل ما يمكن أن أقوله هو أن ما حدث في الفترة من ١٩٩٣ إلى ١٩٩٥ مقصد ما يقال عن اضطهاد مثلي اليهود، قد تم مناقشته بمق ويحي على كل المستويات الشعبية والدولية في ألمانيا، بعكس فرنسا، وعلى الفرنسيين أن يفعلوا ذلك

ولكن يقال إن مجلة جارودي جاءت بسبب محاولة لتخليص ألمانيا من عقدة الذنب التي تصير إسرائيل على إبقائها متخلفة أباد الدهر.. أي أنكم تعرضون للايقاظ التاريخي؟

لا لأوقظ على هذا الكلام، وأرى اليهود جزءاً من مكونات الثقافة الألمانية، مثلاً الألمان جزء من الثقافة اليهودية، ألمانيا عليها واجب تجاه اليهود، وهي ملتزمة به، علينا جميعاً بالانتماء بالأكليات مثلاً فلنما مع مسلمي البوسنة فهذا هو مستقبل العالم ■

الروائية والنقدية، فتعرض لأول مرة بالقاهرة الترجمة العربية التي قام بها كمال أبوبدي لكتاب «القناعة والإمبريالية» للمفكر الفلسطيني الكبير إدوارد سعيد، وهو كتاب مهم يكمل مشروع سعيد الذي بدأه بكتاب «الاستشراق» قبل عشرين عاماً، وإلى جواره تعرض أحدث أعمال الروائي الفلسطيني إلياس حجازي، وهو رواية «باب الشمس» التي يواصل مؤلفها البحث عن أصداء الحرب الناصية الألفية في نفسية لواطن اللداني، ويكمل بها أعماله الشهيرة «أبواب المدينة»، مملكة الغرباء، ومجمع الأسرار، وتعرض الأدباء الكفائي الجديد الدكتور سامي سويدان تحت عنوان «جسور الحداثة المعلقة» من طواهر الإبداع في الرواية والشعر والمسرح، ورواية أميمة الحميس «أين يدفع هذا الضوء»، ورواية حيا مينا الحديثة «المنامة الأخيرة»، وهي تكملة لثلاثية الشهيرة «حدث في يناير» التي صدرت عن ١٩٩٥، ورواية «العلامة» للكاتبة المغربية سالم حبيش ■

محالات الإبداع الأدبي، ومن أهمها «خطوات الكنفر» أراء ومذكرات، للشاعر الكبير سعدى يوسف، ويوان الشاعر السوري نزيه ابوعش «ما يشبه كلاماً أخيراً»، وتعرض الدار ترجمة جديدة لعمل قديم للروائي اليوناني الشهير كزانتريكس هو «الذي يعود تخطيطه الأول إلى عام ١٩١٤»، ويصل البذرة التي شئت بعد ذلك في باقي مؤلفات صاحب «زويبا»، وهو محقة أساسية في رحلته الكبرى نحو الخلود، ومن الأعمال الجديدة التي تعرضها الدار ترجمة جديدة لمجموعة قصصية تنشر لأول مرة للكاتبة التركية عزيز نيسين: «خام بترجمتها عبدالقادر عبدالله تحت عنوان «تري في لم، وترجمة عربية بارزة لأشاعر الشاعرة البولندية هيسوسافا شيمبورسكا تحت عنوان «الشاعر والعالم» ترجمة هانف الجناني

أما دار الآداب البيروتية الشهيرة، التي تمثل الصلة بين الحاضر والتراث، تنميط حبيب محفوظ فتقدم للقاري، مجموعة من أبرز الأعمال الأدبية

لوحات لا تخطئ

عالم جورج بهجوري وخطوطه وألوانه مليء للعشنة والانخراط والجذب دوماً، ويأخذك بعيداً فيما وراء الدهور المتغيرة، ليمزج بين جواهر الأبواب المصرية، وهو قادر على استمطار ما وراء الضغوط العابرة في الوجوه والعيون المفتوحة على أسئلة الألفية والمصير الإنساني وشروطه التي تبدو وكأن لا أجوبة عليها، وكأنها لغز سرمدى معلق فوق العيون المفتوحة على رعب المصير في الحياة وماوراها، وفي ذات اللحظة يفكر حنان خاصي كأنه موجه لك أنت فقط مشاهدة الأخير، من

أسئلة الكيفية التي تراها معلقة في خطوطه وعينه وألوانه، تتوالد خطوط هذا الفنان المثابر عزيز الإنتاجية، والذي يكاد ينتقل مجموعة من الخطوط والألوان، والذي لا يزال مخلصاً للتصوير ولم تأخذه خطوط الكاريكاتير بعيداً عن التصوير التشكيلي، جورج هو خطوط وألوان تتدفق بلا تخوم وأعماله تنسم بالسلاسة والإيجاز والتجسيم اللوني والخطي، وهو صاحب أسلوب مميز تستطيع أن تميزه من بين مئات الخطوط وضربات الفرشاة وتداخل الألوان التي تنتج تكوينات وتشكيلات اللوحات الجميلة لجورج لا يزال يحمل خيالاً فنياً خلاقاً، وانعاشاً طلل صيغ من البراعة كلها، والأخيلة الفنية لدى جورج هي التي تمنحه هذه القدرة على التقاط هذا العالم اليومي من التفاصيل والجزئيات، والحكي والسرديات المترعة بالواقع الذي لا يحده خيال، لأنه فنان اليومي بامتياز الذي يلتقط في انعاشه ربما فلسفية ماورا الخطوط العابرة على الوجوه والأشكال والحركة الإنسانية، وطريقة السيريه وامتزازات الأجساد، ونظرة العيون والثقافتها وأستلها وأجوبتها الإيمائية للفرجة التي لا تبوح بدخائلها إلا للواصلين عشقاً في روحها وكما هي مع مكنياتها، وعند جورج يمكنك أن جميع

مراحل أن تلتقط مجموعة من السمات الإسلامية في الخطوط والألوان والتشكيل، حيث الوجوه الأيقونية إذا جاز التعبير، وعالمها العذب ولقبتها لثمنى الذي يحمل تجربة إيمائية ووجوبية بالغة العمق والصلابة، وفي ذات اللحظة إنسانية بكل ما في هذا البعد من

نبل وشجاعة وعشاشة وبهش وبهش، هذا البهجوري يدك هذه القدرة المزجية على أن يجمع بين كل هذه العناصر، ويعطيها منطقاً الخاص فيما وراء تداخل خطوطه وألوانه وتركيباته التشكيلية، ينهل الأسلوب البهجوري من عدة منابع ثرية لولها هذا العالم الأيقوني السائد من التراث الفني القبطي المصري، هذه المرحلة المهمة والمميزة في تاريخنا، والتي تستند إلى تجربة إنسانية ووجوبية وإيمائية مميزة عكست كل تجاربها الحيقة في فنون مصر وروحها، ويمكن أن نشاهد في تراثها المعاصر الكائنات والديري، وفي رسوم الغيوم الغفنة، وأيقونات الكنائس، استماتع جورج أن يأخذ من الأيقونية - إذا جاز

للتعبير - علامة ودلالة على عمق التشكيل الروحي الثرى لمصريين، ويعكسه في



■ خطوط
والوان تتدفق
حيوية



■ سلاسة وإيجاز



■ تجسيم لوني
معمق بالخطوط

الأصالة

الفنية

في اندحاشة

طفل

برىء

بقلم

نميل عبد الفتاح

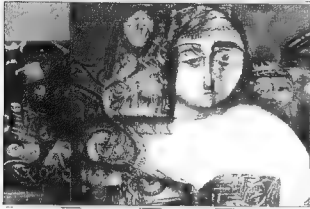
تصوير

عماد عبد الهادي

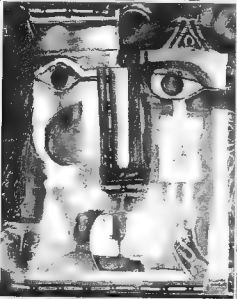
ها ذاكرة العيون



■ وجه
المهجوري عالم
عذب له منطق
محكم



■ وجه مصرنة طهرتها الحياة ليومية



■ عيون تحمل
كثير من أسئلة
والإيماءات
الخاصة

تشكيلاته وخطوطه والوانه أو بالأحرى تمثلها وتعيد إبداعها في وجهه وخطوطه والوانه، والمزج بين مرجعية الأيقونة وحرارة الحياة اليومية للفؤارة والتي يجد فيها وراء تفاصيلها عمقا فلسفيا وإنسانيا، يبدو وكأنه أبدى الحضور والشهادة في الوجود المصري اليومي وثاني مصادرته الأسلوبية هي الحياة اليومية التي صهرت المصريين ووجدت بين شخصياتهم القومية وأصولهم الأنثروبولوجية، وأديانهم الشعبية، ولاسيما لدى المصري العادي الذي يبدو عابراً وساحراً في حياة عابرة،

بهجوري يحرك

الخطوط

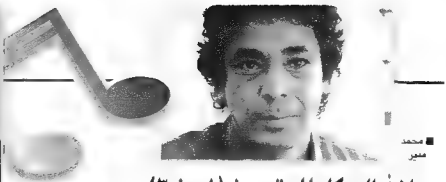
الزخرفية

ويكسر رتابتها

وبطائها

ولديه إيمانه بأن ثمة حياة أخرى أبدية حيث النعيم المقيم واللجنة الأبدية، هذا الإيمان المطلق للأناركي الذي يسم التجارب الروحية والدينية للمصريين يتوحد المصريون في خطوط البهجوري والوانه وأشكاله، هؤلاء العاديون الذين يتجاورون ويتفاعلون ويتفاضلون على موائد الرحمن في رمضان - معرضه قبل الأخير - هذه التجربة التي أدهشته بالتضامن بين المصريين وتوحدتهم وربما لا ندهشنا، ولكنها أدهشتنا، وهذا العالم الروحي الذي يظل المكان والبشر على الرغم من مادية اللحظة ومسيحتها، هذا التضافر بين الحسي والروحي هو ملمح بارز في فضاء لوحات البهجوري، وهو ما يتجلى في معرضه الأخير حيث المزج بين عالم الزخرفة الخيامي الذي يظل مصر

الغامضة، بحيث تشعر لدى الخيامية. ولكنهم أقطاب المكان والزمان من خلال الخطوط الزخرفية، وربما استطاع جورج البهجوري أن يحول هذا العالم الذي يتوالد من تكرارات الوحدات الزخرفية اللامتناهية على القماش إلى تجربة وجودة كاملة، بحيث رأى يعيون بصائرهم، ومصادره اللحم البشري بكل دفئه وسخرفته وبمه الفوار كاملة، يقظا متدفقا فيما وراء الخطوط الزخرفية المصاغة من الخطوط والألوان، والدم واللحم والأحاسيس والأشواق والذلات والآلام، والرغبة في التحقق والعجز عنها، هذا العالم من الأشواق والآلام والعذابات يتحرك خطوطا والوانا وتشكيلا ومزجا بين خرق وقصاصات الخيام، والخطوط والألوان، بين تشكيلات زخرفية تلمع فيها انحناءات الجسد الإنساني وتبضه، وبين هذا الجسد ذاته وكيونته المتدفقة بالحياة من تجاور خطوط الجسم الإنساني، وحضور الزخرفة في الحياة، استطاع البهجوري تحريك الخطوط الزخرفية للخيامية، بل كسر رتابتها وبطائها الإنشائي التكراري الذي يدور حول المساحة، ويعيد تركيبه وتشكيله تصويرياً ولونياً وأيقاعياً، وجعل الحياة الأيقونية - إذا جاز التعبير - تمدد بسر الأبدية، وربما شكل هذا الانشغال حضوره المكثف في لوحات بهجوري الأخيرة، على الرغم من بعض السمات التي يعاد إنتاجها من حين لآخر، ولا تحفظها ذاكرة العيون ■



■ محمد منير

بلاغ إلى كل المستمعين (١ من ٣)

سرقات المطربين «عنى عينك»

كمال الطويل وجمال سلامة وعمرو دياب ومحمد منير وحامد الشاعري ومحمد فؤاد وجورج وسوف وفاتن فريد وغيرهم متهومون بالسرقة، وقيل أن نتهم أحداً علينا أن نفرق بين الاقتباس والسرقة ونستبعد توارد الخواطر، فالأقتباس مباح، وكثيرون لجأوا إليه بداية من سيد درويش ومحمد عبد الوهاب والرحبانية ومحمد فوزي وبلغ حمدي وكمال الطويل، لأن تراثنا مازال غنياً وما زال تراث «الجماعة» التي يحق لأي واحد منها أن يلجأ إليه، أما السرقة فهي أن ينسب ملحن لنفسه أحد أعمال ملحن آخر، أو شاعر يسرق كلمات شاعر، وهناك سرقات أخرى تتمثل في سطو بعض شركات الإنتاج والهيئات الفنية على حقوق الملحنين والشعراء والمطربين.. الأهرام العربي» تبدأ من هذا العدد فتح الملف ليكون بمثابة بلاغ لكل المستمعين :

تحقيق - بشير حسن

فؤاد وقيل إنها ملك للمطرب مسعد رضوان والمطرب «مطرب الجامعة» وأغنية المطرب محمد رؤوف التي تعبنا سنين في هواه، سرقتها المطرب جورج وسوف ونسبها لنفسه، كما نسبها المطربة فاتن فريد لنفسها، وأغنية «وسط الدائرة» للمطرب السوداني محمد وردى، سرقتها محمد منير ونسبها لنفسه وغناها لأول مرة مع المطربة أميرة يحيى ولم يفلت الشعراء من الاتهام بالسرقة، حيث شهدت الساحة الغنائية العديد من الاتهامات، كان آخرها أن الشاعر محمد مصطفى سرق كلمات أغنية «طول ما أنا إنسان» التي لحنها خليل مصطفى للمطرب حسن عبد المجيد في أواخر الثمانينيات، وغير محمد بعض الكلمات وغناها هاني شاكر، والغريب أن خليل مصطفى لحن أيضاً الكلمات نفسها لهاني شاكر، ويؤكد الشاعر الفناي صلاح فايز أن سرقة الأغاني انتشرت بصورة مريبة، وهذا يرجع إلى قلة من مدعي الشعر.. تسللوا إلى الساحة

ولكى نربط الماضي بالحاضر، لاند أن نسوق مجموعة من الاتهامات التي انتشرت في الوسط الموسيقي، ومنها ما وجه للموسيقار جمال سلامة من اتهامات حيث اتهم بسرقة لحن «إلى من البحيرة» ويألي من آخر الصعيد، وقيل إن صاحب اللحن هو الفنان عمر الجيراري، والبعض أكد أنها كانت ملكاً للملحن سيد قاسم ويأعها الجيراري بخمسين قرشاً، واتهم جمال سلامة بسرقة لحن أغنية «قال جاني بعد يومين» من لحن غربي ولحن «مصر اليوم في عيد» سرقة من ملحن سكندري مغمور، كما اتهم الموسيقار كمال الطويل بسرقة لحن أغنية «على قد الشوق» من مناول لإسماعيل ياسين بعنوان «بله يتعيب الناس على بغي»، وتستمر الاتهامات في الساحة الغنائية والسطو على أعمال الغير، لكن الظاهرة انتشرت في الفترة الحالية بين الشعراء والملحنين الشباب. ومن هذه السرقات أغنية «بالله بينا ياله» للمطرب محمد

وهم لا يمتلكون أدوات الشعر، ويقول فايز إن عدداً كبيراً من أفكار وكلمات أغانيه سرقت «عيني عينك» وكان آخرها أغنية «صديقيني» للمطرب عمرو دياب، حيث فوجئ، بالأغنية في أحد اليربسات عمرو بعنوان «صديقتي»، ويتعجب صلاح فايز من هذا التصرف حيث دعاه عمرو إلى جلسة في منزل الملحن خالد الأمير للالتقاء على الأضواء وبعد أيام كثر فايز الزيارة لعمرو لكاتبه العقد لكن عمرو رفض مقابلته، بعد ذلك كانت الأغنية في الأسواق رغم أنف الجميع، ومن صلاح فايز أن شاعر ديميلبي شاب هو ناجي أبو النجا الذي حضر إلى القاهرة ليصرخ في وجه الشاعر مصطفى كامل لأنه سرق أغنياته، ولم يستجب أحد لصرخات ناجي يقول الشاعر الشاب زرت القاهرة على أمل مقابلة أحد المطربين لأقدم له أعالي، وكان الشاعر مصطفى كامل هو أول من قابلته وسمع العديد من أغنياته، وفوجئت بعد ذلك بأنه سرق مني أغنية «هانسك» التي غناها المطرب محمد فؤاد، وأغنية «روح وأنا روح» التي غناها حلمي عبد الباقى، ويتعجب ناجي من تصرف مصطفى كامل، ويؤكد الذي ادعى أنه سوف يساعدوه ويوطد علاقته بالمطربين، وعندما واجهه بالسرقة أكره مصطفى وعده بالضرر، فلجأ الشاعر الحزين إلى المطربين محمد فؤاد وحلمي عبد الباقى وآخرهما بالواقعة، فقبلاه بود شديد وعده بالتملأ الفن ونصحه بأن يتخذ الإجراءات القانونية تجاه مصطفى كامل، ويؤكد ناجي إنه أصدر بياناً عام ١٩٩٢ بهذا الديوان أصبح عرض للسرقة من شعراء كثيرين، وقال أن الأغنيين الثنتين سرقهما مصطفى كامل مسجلتان بمكتب الشهر العقاري في ميناوط بتاريخ ١٦ أغسطس ١٩٩٢

ومن سرقة الكلمات إلى سرقة الألحان ويعتبر حميد الشاعري نجم السرقات في الفترة الحالية، حيث وجهت إليه العديد من الاتهامات بسطو على أعمال ملحنين آخرين، وربما اكتشف الملحنون سرقات حميد للألحان، بعد عودة المطرب والمؤلف الباقى ناصر الزلزالي إلى القاهرة وما هو المزماري يحكي قصته مع حميد.. كان حميد يعمل غارفا بلحدي

محمد
فؤاد



محمد
الشاعري



حورج
وسوف



الفرق اللبينة، وكنت في هذه الفترة متمتعا بقدر كبير من الشهرة، وكانت لي فرقتي الخاصة والمستمدة «بناصر المزداوي وفرقة السبور» وصعدت لي شريط «الفرقة» الذي حقق انتشارا كبيرا وحصلت بسبب رواجه على الإسطوانات الذهبية من شركة «فيليبس» العالمية، وكنت أول عربي يحصل على هذه الإسطوانات ولظروف خاصة بي تركت ليبيا وتوجت في مجموعة من المدن الأوروبية فترة طويلة، ثم قررت الإقامة في القاهرة «هوليد الشرق» لأنها فيها من جديد، لطني الحق بركب جمعية وملاتي من المطربين العرب الذين انطلقوا من القاهرة، وفوجئت في أول يوم من إقامتي بالقاهرة بتجمسية حميد الشاعري، وهو الذي سعى أكثر من مرة للعمل في فرقتي بليليا، فسمعت وتناقلت خيرا، ربما أحظي بذات التجمسية، لكن صعدت عندما اكتشفت أن حميد الشاعري إشاع في الوسط الفني التي رحلت عن الدنيا كلها ولأن حميد يعني كما أنص، كمن فرقة اسماء «الزواوية» تكرمها في، أما الطامة الكبرى فكانت اكتشافيا سطر حميد على أعمالها حيث أعاد توزيع أغنياتها شريط الفرقة وطرحها في الأسواق وبيع كثيرا منها، وعندما علم حميد أنني عدت إلى القاهرة وأنشأت الإقامة الدائمة فيها، أرسل يطلب مني أن أكون أحد أعضاء فرقته، لكنني رفضت فأرسل مرة أخرى يطلب مني أن أتعاون معه كملحن على أن يبرز هو الألمان. لكنني رفضت أيضا وقررت أن أعرض أعمالها على شركات الإنتاج ونهيت إلى أكثر من شركة، فوجدت جميع الأبواب موصدة في وجهي لأن حميد كان يلاحقني في كل مكان ذهب إليه، ولأن أعمال حميد كانت تحلق أرباحا لشركات الإنتاج أراد أصحاب الشركات مجاملته، فرفضوا أعمالا. ويستطرد ناصر المزداوي قائلا: وجدت نفسي الممن وتراكم أعمالي لا يسمعها أحد سواي. ومن أجل لقمة العيش اضطررت للعمل مع حميد الشاعري الذي ورع في مجيئي ولم تقتصر تعديتات حميد الشاعري على أعمال ناصر المزداوي، لكن هذه امتدت لانتداب أعمال فنانين من المغرب العربي، منهم محمد القيعاني الذي سرق منه حميد أعياه «الله يسامحك يا العزيز» وكتب عليها أنها من التراث، وفوجئت المغربية مريته عبد السلام، في أثناء زيارتها للقاهرة أن حميد سرق أغنيته «بيت بلادي» من والدها وعناها المطرب على حميدة وكتب حميد على الأغنية إنها من التراث. وحضر والديني إلى القاهرة، ونهت إلى حميد يهنده بإجراءات قانونية سوف تتم قفرا، وما كان من حميد إلا أن دفع له تعديضا ماليا كبيرا، وكانت تعديتات حميد على أعمال منالي ليلى كثيرة، حيث سرق لحن أغنية «باسميه حشيشي بالي» من الليبي بدرى الكلباشي واعتصرش بدرى ومن

تسوية للوضوح وديا، ولم يسلم الفنان الكبير عبد الوهاب النوكالي من سرقات حميد، حيث سطا على عدد من أعماله وضماها في شريط كوكيت غاه المطرب فارس، غضب النوكالي، لكنه لم يطالب بشي، ولم يتخذ أية إجراءات قانونية ضد حميد واعتبر نفسه أكبر من كل هذا، كما تردد في الساحة الفنية أن حميد سرق الحان من أفلام الفنان العالمي شارلي شابلن، وكان من بينها أغنية صهيلى أما آخر الأعمال التي سرقت وكان حميد شريك فيها أغنية «عيني» التي غناها حميد ولحنها الشاعر الفنان عتتر هلال، أعلن العديد من الموسيقيين وهي مقدمتهم حلمي بكر وصلاح غرام أن اللحن مسروق من أغنية «الول للول» للموسيقار الراحل محمد عبد الوهاب. ويتردد أن حميد هو ملحن الأغنية وكتب عليها اسم عتتر هلال حتى يتفادى الاتهامات، وعندما ثار الموسيقيون نهب عتتر هلال إلى جمعية المؤلفين والمصنفين ليكتب اللحن باسمه، حتى يتفادى فيما بعد حقه في الأداء، اللحن، وفوجيء بالجميع في الجمعية يخبرونه أنه سرق اللحن من محمد عبد الوهاب، وكان رد عتتر أنه اقتبس اللحن من فلكلور ساحلي وقد سبقه عبد الوهاب في ذلك! وهذا الفلكلور تقول كلمات

يا بخر احضر ياورد على الليه
أنا طير وأنت طير وإيش ذلك عليه
وإذا ذلك امتنع الاستشار القانوني للجمعية عن

**حلمي بكر: نصف أغاني
المطربين الشباب مسروقة
جمال سلامة سرق
لحننا بـ «٥٠ قرشا»
حميد الشاعري المتهم الأول
والمزداوي يتكلم**

الحديث مع عتتر هلال وأخبره بأى علاقته بالجمعية مقصورة على كونه مرزاق أغان ولا يحوز له الحديث كملحن، وإذا أراد الحديث كملحن عليه أن يقدم خمسة مصنفات ليؤمند من خلالها، من ناحية أخرى أكد محمود لطفي - المستشار القانوني للجمعية - أن اقتباسها من التراث تسبب إلى مكتبها باعتبارها مبتكرة لها، وإذا جاز ما قاله عتتر هلال من أنه وعبد الوهاب اقتبسا من فلكلور ساحلي، في هذه الحالة فيقد اللحن باسم عبد الوهاب، لأنه اكتشف الأول، ولا يتقاضى عليه حق الأداء، اللحن، والجمعية تحصل حقوق الأداء عن أعمال كثيرة من هذه النوعية وعن كل هذه السرقات وأسبائها، يتحدث الموسيقار حلمي بكر فيقول السرقات شاعت وأكثر من نصف الأعمال التي نسمعها من المطربين الجدد مسروقة، يستمع الجمهور إلى اللحن فيشتق وجدها، لأنه سميعه قبل ذلك من مطرب آخر، لذلك يكون سهل عليه استقباله، والسرقات لم تقتصر على حميد الشاعري فقط لكنها امتدت لتشمل العديد من أبناء جيله، والسبب في ذلك هو سكوت الجهات المسنونة على هذه السرقات بهتانها في مواجهة للجمعية على أعمال الكبار، هذه الجهات تتمثل في نقابة الموسيقيين وجمعية المؤلفين والمصنفين والدولة، فإضافة مشغولة دائما، ولا تعرف أي الأشياء، التي تشمل القليب ومجلس الإدارة عن تشويه أعماله الكبار على يد مجموعة من مدعي الطرب، أين دور النقابة؟ أما جمعية المؤلفين والمصنفين، أين دورها؟ وموقفها من سرقة لحن الموسيقار محمد عبد الوهاب واضح ويحسب لها، لأنها بدت المسرفة ورفضت أن تسبب اللحن لسارق، ويؤكد حلمي بكر أن عقوبة السارق مائة جنيه، إذا ثبتت في المسرفة، وهذه العقوبة البسيطة لا تتناسب مع فداحة الخطأ المرتكب، أين دور الدولة فيجب أن يكون إيجابيا أكثر من ذلك، فهو لما أرسلت للموسيقار الراحل محمد الموجي والشاعر نزار قباني خمسين ألف دولار، لأن أحد الملحنين من هولندا سرق لحن «قارعة الفجيان» وهذا المبلغ جاء عن طريق الدولة، ولو دفع الموجي دعوى قضائية لتقاضى أكثر من ذلك، لكنه اكتفى بالمخمين ألف دولار التي تقاسمها مع نزار قباني ويحذر حلمي بكر من أن هذه السرقات سوف تشويه التراث الفني لصر، لأن بعض الفريخين يسجلون ما يطرح في الأسواق ويسمونه للمزدي دون أن يحققوا في أصل اللحن ومدى تشابهه مع الحان أخرى، ودون الرجوع إلى متخصصين لعرفة الألمان المسروقة

هذه لقطات مما يحدث في الساحة العبادية من سرقات. وفي الحلقة القادمة تستكمل القراءة في ملف السرقات. ■

يقولون إنه دعاية مفضوحة لإسرائيل

«ناصر» يفجر أزمة قبل العرض

قبل عرضه على الجمهور تعرض فيلم «جمال عبد الناصر» للعديد من الأزمات والتي كان آخرها قرار لجنة الثقافة والإعلام بمجلس الشعب بعرضه على اللجنة

لاتخاذ قرارها بشأن العرض الجماهيري من عدمه وعندما قرأ الفريق محمد فوزي سيناريو فيلم «ناصر» السينمائي استشاط غضباً وجرى الاعتقال في كل عروقه ووقع أسفله بخط يده يرفض ويعترض ويحفظ على الفيلم الذي لم ير النور بعد، ويقول لأشور القنابري مخرج الفيلم: «إذا واصلت تصوير هذا الفيلم لا تجيب سيرتي ولا تبحث عن شيء لي»

تحقيق - نور الهدى زكي

الناصر ظهوره بالبيجاما وفي حوارات بغرفة نومه، بينما يظهر قادة إسرائيل بكل ملابسهم الرسمية وأضاف: د. هدى - الفيلم كاتب في تصويره عبد الناصر وهو ينطلق أرضاً في حادثة النشوية، وهو الذي ولجه الرصاص وحاول السيطرة على الموقف وتوقف - د. هدى عبد الناصر قليلاً قبل أن تخرج كلماتها كالرصاص: السيناريو سطحي ولا يوجد به خط درامي وغير علم بالحقائق التاريخية من الأفضل الانتظار حتى تفتح الوثائق الرسمية، فلا يجب أن تترك شخصية عبد الناصر لتفسيرات وخيالات كتاب السيناريو

الفيلم يسيئ لسمعة وتاريخ وشخصية عبد الناصر وأرضه ولى عليه ملاحظات كثيرة هكذا يطلق الفريق محمد فوزي على السيناريو ويؤكد أن سامي شرف وخالد عبد الناصر لهما ذات ملاحظات - د. هدى، وهو شخصياً يتفق مع كل ما تقوله

د. يوزان لبيب رزق أحد أعضاء اللجنة العليا التي شكلها وزير الثقافة وضمت معه الرجال سمع الدين وهبة وسمير فردي لوضع تقرير عن السيناريو يقول، انطباعي عن الفيلم سيئ، ولا يضيف جديداً، ووضعت ٧ ملاحظات لا تنهي في النهاية إلا أنه فيلم ضعيف ويمكن إذا التزم السيناريو بملاحظاتنا أن أسمح به ولكنها ملاحظات تمجيد ولا تعني إلا إعادة كتابة السيناريو، وأنا اتفق مع... د. هدى في أن الفيلم سطحي ومعها حق في كل ما أبدته من ملاحظات، ولكني

هذا هو رد الفريق فوزي فما بالنا برد أسره الزئبق جمال عبد الناصر ورفاقه على فيلم يعرض عملية صنع القرار في مصر على أنها تتم بطريقة غير مدروسة، بينما يبرز المخالفات الجادة للجانب الإسرائيلي، بل يصور سفرية القادة الإسرائيليين من سياسات عبد الناصر الاقتصادية والعسكرية والأمنية، كما يعرض وجهة نظر إسرائيل في قيام حرب ١٩٦٧ دون توضيح الظروف التاريخية التي دعت لذلك، فضلاً عما للسيناريو من إسقاطات على شخصية عبد الناصر حيث يصوره على أنه مهجوب باليهود، ويحترمهم القضية شائكة وخاطرة وحساسة وقد تصل قريباً إلى ساحات المحاكم، فقد اشتعلت نيرانها بعد ساعات من موافقة الرقابة على بدء تصوير الفيلم وليس عرضه وعندما حمل المخرج السيناريو ونهض به إلى كل رفاق عبد الناصر يستطلع أراهم وملاحظاتهم، فإذا بهم يقبلون اللامعة هذا إلا عتاداً وأصر على استكمال تصوير الفيلم مؤكداً أنه لن يدع عقبة تقف في طريق الفيلم، مخطئاً استعداداته للوقوف في قصص الاتهام، ومشيراً إلى أن دفاعه جاهز، ومطالباً بترك الأمر للجمهور وحده ليقاتل الفيلم إذا كان فيه إساءة لعبد الناصر

د. هدى عبد الناصر ثارت عندما قرأت السيناريو وقالت إنه دعاية مفضوحة كان من الأولى أن تترك لفيلم إسرائيل، وقالت نافذاً شديدة. ليس من الإساءة لعبد

اختلف معها في جزئية واحدة وهي أن الوقت لم يكن بعد لعمل فيلم عن عبد الناصر وحياته، وأن حياته الشخصية لا يجب أن تكون حكرًا على أحد، فبعد الناصر ليس ملكية شخصية لعائلته، فالشخصيات العامة تخرج دائماً عن الحياة العائلية.

على أبو شادي قال إن الترخيص صدر بالتصوير وليس بالعرض بناءً على رأي لجنة كسبت تقريرها وملاحظاتها والرأي المهني عند مشاهدة الشريط، وإذا لم يلتزم بكل الملاحظات سوفل الفيلم وأضاف: أنا شخصياً طليت تقرير الصور، وبالفعل كتب الحوار الحدي إيهاب إمام، فقد كان الحوار باللغة الشامية بعد التعريب، كما طليت أن تظل أجزاء الحوار بالإنجليزية كما سنتطرق بالإنجليزية،

الفريق فوزي:

يسين لسمعة وتاريخ

وشخصية عبد الناصر



في هذا الصور
مع هادي عبد الناصر
عائده

على منكرات البغدادي
أما كاتب السيناريو إيهاب إمام فكان أكثر انفعالا
من القوادري وقال إرضى تأليه الحكام، وقد رحل عبد
الناصر عام ١٩٧٠ فحين هي الوثائق التي يجب على أن
انتظروا، لقد اعتمدت على كل الوثائق والشهادات
والذكرات المنشورة، وما يحدث الآن تجاه السيناريو
سابقة خطيرة في تاريخ العمل السينمائي، وهي
ملاحظات ليست مجرة لأنها ليست موضوعية
وتلوه عبد الناصر بالبيجاما
لم يظهر بها سوى ثلاث مرات، ولم تر غرفة نومه
إلا عند الوفاة،
مرة يطمئن على
أولاده، ومرة
ينقضي مكالمة ليلاً
من السفير
السوفيتي، ومرة
في إجازة
بالإسكندرية، أي
أنه لم يتخذ
قرارات وهو
بالبيجاما!

ويعرض
المسرح
الشهد بعد
الانفعال منها

أنه أصيب به من قبل والدكتور يقول له: بدأت تفقد
سيطرتك على السكر ولم استخدمه بدون مناسبة
وحالة الإعياء التي أظهرته عليها في المطار
قبل الوفاة

الصورة الأخيرة تشير إلى أنه اتكأ على أمير
الكويت وهو يصاحبه، إضافة إلى طلبة السيرة تحت
الطائرة لأول مرة في حياته، وهذا يعني أنه كان محمداً
وحكاية حبه للعنس اليهودي؟
حفظنا العنس اليهودي

والإنتحار أرضاً في حادث المشنقة؟
حذفاً

وتقديم بن غوريون في الفيلم؟
مشهد عبارة عن مناقشة بين ديان بين جوريون
وكل الملاحظات السلبية التي تحدثت عنها د هدي رة
عليها بين جوريون بشكل متعدي لصالح عبد الناصر
فقد جاء على لسانه موجهة حديدية ليدان ربما كان
عليك استخدام حياك بشكل أفضل، فأتت على صواب
فيما يتصل بمخاوفي، ولكنك لست مصيباً فيما يتصل
بعبد الناصر، ناصر حطير لأنه مثالي يتصان بعدافه،
ويريد أن يوحد الأمة العربية كقوة مستقلة في العالم
وجودنا كدولنا الصغرى هو العقبة الأساسية في
سبل تحقيق أهدافه

ولكننا لم نسمع عن إنجابيات في
السيناريو في الوقت الذي عرض فيه كل
سبلات الفترة؟
لم أعرف من أين أتت د هدي بحكاية السبلات
والإنجابيات، وهل يصح أن نستنتج ١٠ مشاهد أو
٢٠ مشهداً من ٢٠٠ مشهد في الفيلم وتختلف
حولها؟ ■

النهائية ونجاحه في وقف حمامات الدماء بالأمم رغم
طلب الأطباء إلا يقابل أجدأ، وعندما يظهر عليه الإعياء
فمنعنا أنني أتأمل معه كيشر
بصراحة، قيل إن الفيلم يعتمد على
مذكرات عبد اللطيف البغدادي ووثائق؟
البغدادي وبناتي وأنا اعتمدت عليه قبل عام ١٩٦٤
فما المشكلة، . وبناتي، له موقف مشرف من عبد
الناصر والأمة العربية
والقصة التي ظهر بها بن جوريون في
أحد المشاهد؟
هذا المشهد يعترف فيه بناصر ويحترمه ويظهر
كأنه يقول نبوة

أظهرت الإسرائيليين بصورة الحكاه في
اتخاذ قراراتهم؟
وهل مطلوب مني أن أظهرهم سفهاً، وبلهاة
وأنبياء على طريقة الأفلام العربية؟
وقال أنور القوادري دعني أتساءل لماذا لم يقرأوا
إنني ركزت على رفض ناصر للعرض الإسرائيلي
بإعادة سينما كاملة بعد ٦٧ بشرط توقيع صلح منفرد
ولكنه قال القدس والجولان قبل سينما، ولماذا لم
يعلقوا على قول السيناريو إن أمن سوريا من أمن
مصر، والأمن العربي لا يتجزأ، ولماذا لم يعلقوا على
أن عبد الناصر جهز الجيش ووافق على خطة العبور
وضيح اختيار تجريف زمام خط بارليف في عام
١٩٦٩، ولماذا يقولون إنني اعتمدت على هذه الأشياء

والآخر، العامية كما سطرط بالعامية
أنور القوادري مخرج الفيلم أراد أن يبعد عن
الفيلم أية شبيهة عما قال إنه سيكلف ستة ملايين
جنيه فحتمها شركة البطريق ومحمود حميدة وموزع
سوري اسمه بشير غية
ويلهجة حاسمة قال للمخرج أرجوهم ألا يتخللا
في المشاهد التي لا يوجد فيها جمال عبد الناصر، وألا
يفرضوا رأيهما على، فلما إنسان وطني عربي سوري
أعرف مسئولياتي، ولا نريد تصفية حسابات قديمة بين
د هدي وسامي شرف والفرق فوزي مع عبد اللطيف
البغدادي

ومشهد الإعياء قبل الرحيل؟
والعكس أظهر عقولاه وكبرياءه وتحملة حتى

د. يونس زرق:
فيلم ضعيف و سطحي رغم
اختلافه مع هادي عبد الناصر



■ محمد هندي



■ هالة كامل

«مناخوليا» بعد «هيسيريا» في السينما

السينارست محمد حلمي هلال صاحب فيلمي «يا دنيا يا غرامي» و«هيسيريا» انتهى من كتابة سيناريو فيلم جديد أطلق عليها اسم «مناخوليا» عن حياة الطبقات المحونة ومعاناتها من خلال جنائبي في مستشفى للأمراض العقلية يفقد مأواه بعد انهيار منزله ولا يجد حلا لمشكلته سوى الإقامة في حديقة المستشفى مع زوجته وأولاده ويكرّر أولاده وهم ينتظرون ما بين داخل وخارج أسوار المستشفى ويتعامل معهم الناس خارج المستشفى على أنهم مجانين بينما يعفبرهم نزلاء المستشفى وسيلة اتصالهم بالعالم الخارجي

الفيلم سيلعب بطولته محمد هندي في دور الابن المحتال المتآثر بالمكان الذي يعيش فيه ويعاود من خلاله تحقيق أحلامه ككتاب في العمل والزواج وعيلة كامل في دور ابنة الجنائبي أما الإنتاج فسوف تقوم به ناهد فريد شوقي في ثاني لقاء يجمع بينهما وبين محمد حلمي هلال بعد «هيسيريا»

الفيلم لم يستقر على مخرج وقد اتفق حلمي هلال وناهد على إسناد إخراجها إلى مخرج جديد مثلما حدث في «هيسيريا» ■

■ فريد شوقي احتفل بعيد ميلاد ابنته عبير في مستشفى الصفا التي يرقدها بها للعلاج . و أعرب لضيوف الحفل عن سعاده بزيارة المستشفى ماهر الجندي محافظ الجيزة له وعلى الرغم من متاعبه الصحية وافق فريد شوقي على زفاف ابنته رانيا على مصمم الاستعراضات عاطف عوض في النصف الثاني من مارس القادم

■ حالا فهمي ستلعب شخصية المعلمة «كوكب» التي تدير شبكة للأعمال الخيرية للأدب في الفيلم السينمائي «العري» أمام يسرا وأشرف عبد الباقي وإخراج إيناس النغدي وهو ذات الدور الذي اعتزرت عنه رغدة

الفيلم كتب له السيناريو بسبوتني عثمان وقام بتعديله بشير الديك وسوف يبدأ تصوير أول مشاهد اليوم في استوديو نحاس

■ المخرج المصري الكبير يوسف شاهين طار إلى لبنان لإلقاء عدة محاضرات في الجامعات

والسينما لطلبة الجامعة الأمريكية ببيروت.

أول الشهر القادم بطير يوسف شاهين إلى إيطاليا لحضور افتتاح العروض الجماهيرية لفيلمه «الصبر» في كل من روما وميلانو وإجراء حوارات تلفزيونية مع بعض المحطات الفضائية.

وبعد عودته من إيطاليا يبدأ شاهين في مراجعة سيناريو فيلمه الجديد والذي شاركه في كتابته خالد يوسف حول الواقع العربي الراهن والدور الذي تلعبه أمريكا في المنطقة. والفيلم من المقرر أن يبدأ تصويره نهاية العام الحالي.

قصصنا



■ حالا فهمي

الجوائز للشرائط والطربون يستنون!

شركات الكاسيت تسيطر على مهرجان القاهرة للأغنية

بداية من الدورة القادمة لمهرجان القاهرة الدولي للأغنية، سوف يسيطر منتجو الكاسيت على فعاليات المهرجان، وأصبح لشركات الإنتاج اليد العليا، حيث ستقوم بترشيح الطربون المشاركين، وستمنح الجوائز للألبومات الغنائية فقط وليس المطربين، وتبلغ قيمة الجوائز ١٥٠ ألف جنيه للمسابقة العربية و٧٥ ألف دولار للمسابقة الغربية، وكان الدكتور ممدوح البلنجاى وزير السياحة قد اجتمع بالجنة التنفيذية للمهرجان، وتقرر إلغاء مسابقة الهواة التي افوت في السنوات الماضية، والاكتفاء بمسابقتي المحترفين فقط، وستمنح الجوائز لأحسن اليوم جماهيرى، وأحسن اليوم من الناحية الفنية، وأفضل إنتاج، ويتسلم هذه الجوائز منتجو هذه الألبومات، كما وافق وزير السياحة على أن يقتصر حفل الافتتاح والختام على المطربين المشاركين في المسابقتين، ومعهم مطرب نجم في كل حفلة، ودعوة ثلاثة نجوم عالميين لتقديم ثلاث حفلات

وتم الاتفاق على إقامة خمس حفلات على هامش المهرجان في الغرفة وشرم الشيخ وتحت سنفح الهرم

ومن جهة أخرى أرسلت منظمة الفيتوف المعنية بتنظيم المهرجانات الغنائية الدولية إلى إدارة مهرجان القاهرة تطلب تأجيل المهرجان إلى ما بعد ٢٠ أغسطس القادم لزامنه مع إقامة مونديال كأس العالم لكرة القدم ■

■ أعمال المخرج محمد فاضل لن تستأدها الدول العربية في رمضان القادم بسبب بطء معدلات التصوير والموثاق في مسلسل «الشارع الجديد» والذي أدى إلى أزمة داخل القطاع الاقتصادي وكادت قد حدثت مشادة بين فاضل وتعمم الزرناي رئيس الإدارة المركزية للتسويق العربى لنفس السبب وقد قرر القطاع الاقتصادى عدم تسويق أعماله القادمة

نجم الشائعات يعود للفناء

بعد غياب دام عامين وروح فاضل وسلسلة شائعات وأقوال - عاد المطرب السعودي راشد الماجد إلى الساحة الغنائية باليوم جديد آثار ضجة كبيرة قبل طرحه في أسواق الكاسيت والتلفزيون، سبب الصحة أن راشد خضع للجراحة، «شعاع حياتي» نخبه من أبرز الأسماء الفنية على الساحة الخليجية. إن يتضمن الألبوم سبع أغنيات كتبها «الناصر» وهو الاسم الفني لرجل الأعمال الشهير خالد بن محفوظ، وسعد الحريجي وطلال الرشيد وسامي الجمال. أما الألبان فقد وضعها الدكتور عبد الرب اندريس وصلاحي الهملان، وإضافة إلى ثلاثة الحان لراشد نفسه، وكان راشد مادة ثرية للعديد من الشائعات التي ترددت حوله خلال الفترة الأخيرة. فبعد سقوطه العام الماضي على خشبة المسرح أثناء إحدى حفلاته بالإمارات انطلقت شائعة تؤكد إصابته بمرض الفشل الكلوي لاسيما أنه اختفى من الساحة لعدة أشهر، ثم عادت الشائعات تحيط به مرة أخرى عندما تردد أنه خاض تجربة زواج سريعة لم تستمر لأكثر من شهر وأن انفصاله عن زوجته تسبب في إصابته بآزمة نفسية حادة قرر معها اعتزال الفن نهائياً.

ورغم إنكاره للشائعات في البداية. عاد راشد واعترف بتجربة الزواج الفاشلة مؤكداً أن سبب الطلاق هو كثرة رحلاته الخارجية وانشغاله الدائم بهته وأنه خرج من التجربة بقناعة تامة بأن المرحلة الفنية التي يعيشها تتطلب التفرغ التام للفن وليس الاعتزال كما زعمت الشائعات ■

مسلسلات جديدة لقطاع الإنتاج

بدأ قطاع الإنتاج باتحاد الإذاعة والتلفزيون المصري خطة الإنتاج الجيدة لـ 12 بعد رمضان أولى هذه الأعمال مسلسل، نحن لا نزرع الشوك، قصة الأديب يوسف السباعي، وكتب لها السيناريو والحوار أحمد صالح، ربيع المخرج حسين كمال الفنانة آثار الحكيم ومحمد رياض وكريمة مختار وعبد الرحمن أبو زهرة وياسر جلال لبطولة المسلسل، كما يستعد القطاع لتصوير مسلسل «غروب وشرق» قصة عزت الجندي وإخراج خالد بهجت ومرواح لبطولته محمود ياسين وشوان توفيق وجسن حسني، أما سيرة «إدا كان ولابد» للمخرج ياسر زاهر فيبدأ التصوير فيها قريباً بعد أن استقر الرأي على الفنانين المشاركين فيها وهم أحمد أبو وصالح عبد الله ومحمد متولي وإيلي طاهر وأحلام الجريتلي، والسهرة من تأليف عزة الشربيني، أما مسلسل «البيت الكبير» للمخرج وفيفي ويؤدي فلم يرشح لبطولته أحد حتى الآن وهو من تأليف حبس سالم، أما للمسلسلات التي بدأ التصوير فيها قبل شهر رمضان وما زالت مستمرة فهي: وفيفي للفرقة، للمخرج علاء كامل وتصوير المشاهد المثبتة في باستديو ٥، ولعب بطولته جلال الشرفاوي وزيدا وأحمد خليل، ومسلسل «رد قاني» للمخرج أحمد توفيق حيث بدأ تصوير المشاهد المثبتة في الأسبوع الماضي، ويتبقى منه فقط ٢٥ مشهداً خارجياً، كانت الرافضة دينا قد بدأت تصوير دورها منذ أيام بعد أن اعتذرت دلال عبد العزيز عن الاشتراك في المسلسل إثر إصابتها بالأم في العمود الفقري ■

■ الشؤون القانونية بالتليفزيون أرسلت إنذاراً إلى المذبةقة نهلة عبد العزيز بسبب مشاركتها حدثت في استوديو التنفيذ بالقناة الأولى بينها وبين مخرج التنفيذ.

■ مدعية الأوبت نادين حكيم احتفلت بالعيد الأول لبرنامجها «ها نمرح» بحضور العديد من الضيوف الذين استضافتهم في البرنامج على مدار عام

■ أخيراً وبعد طول انتظار قررت المخرجة إنعام محمد علي بدء تصوير مشاهد مسلسل «أم كلثوم» نهاية الشهر القادم بالرغم من عدم استقرارها على من ستلعب البطولة. وخريجات وطلبة وطالبات المعهد العالي للفنون المسرحية لاختيار عدد من الوجوه الجديدة التي ستشارك في المسلسل.

■ «ريشة» ويعيشه ونشاط الحياة. اسم الجزء الثاني من فوزية، إيمان وسيماء والتي ستنتجها إحدى محطات الفضائية لشهر رمضان القادم على حد قول لوسي التي ستلعب البطولة أيضاً ولم يتم تحديد مؤلف ومخرج لها

لوسي ستبدأ عملها من أمريكا التي طارت إليها في رحلة استحضار تصوير فيلم «تاتو» تأليف يحيى عزمي وإخراج خيري بشارة

■ ليلى علوي تستكمل حالياً

تصوير مشاهد المؤجلة

من فيلم «أضحك علشان الصورة تطلع حلوة» أمام أحمد زكي وسناء جميل ومنى زكى وذلك بعد إجازة أسبوعين قضتها في مدينة الفرقة للاستحمام والراحة من الإرهاق الذي تعرضت له أثناء تصوير «النوام» مشاهد «أضحك علشان الصورة تطلع حلوة» تم تأجيلها بسبب انشغال ليلى طوال شهر رمضان بتصوير «النوام».

■ النجم الأمريكي جورج كلوني الذي لم العام الماضي من خلال فيلمي «ماتان روبي» و«يوم جميل جداً» يلعب حالياً بطولة فيلم باسم «بعد عن الانتظار» وفيه يلعب شخصية لص محترف يهرب من السجن مصطحباً معه ضابطة من السطح لحمايته ومع تطور الأحداث يقع في غرامها

تفاصيل



■ ليلى علوي



■ آثار الحكيم



■ أحمد دهم

المطرب العربي فؤاد الزباني:

أعشق الأغاني القديمة وأحترم نجاح «كامنا»!!

فؤاد الزباني.. مطرب مختلف فهو يمتلك حنجرة «جبارة».. وإحساسا عاليا بحق الشهرة في المغرب ثم حضر إلى القاهرة بنية الاستقرار بها ليحقق الشهرة في الوطن العربي كله من خلال شعب مصر «السميع».. على حد قوله.. ويستعد لتصوير أعماله فيديو كليب، ويؤكد أنه يعشق التخت الشرقي والأغاني القديمة، وأنه ليس ضد الجديد بشرط توافر الجودة في اللحن والكلمة والأداء، وأنه يحترم النجاح الذي حققته «كامنا».. ويقول إنه يحب المطربين القدامى جميعاً.. ولكن عبد المطلب عشقه الأكبر لذلك سيظهر قريباً اليوماً يضم أشهر أغنيات «طلب» بتوزيع جديد.. وأنه سيشارك في ليالي التلفزيون بعد أن تم اعتماده في الإذاعة والتلفزيون.. وغير هذا يطرحه فؤاد الزباني في هذا الحوار.

حوار - أحمد كمال زكي

مهرجانات دولية أخرى في المغرب والجزائر وتونس وكان هذا في الثمانينات
ماذا يميز الموسيقى المغربية عن موسيقى الشرق العربي؟

الموسيقى المغربية لها ما يميزها عن للشرق العربي له تراثه جميع أنواعه سواء الطرب الأندلسي فالملحني المغربي غنية بترانها والميادين الخاصة بها، والتراث اللغوي.. فالطرب أو المازن أو المستمع المغربي لا تراه جميع أنواعه سواء الطرب الأندلسي العريق أو الأغنية المغربية المصيرية أو الأغنية العربية كما أنه، بالإضافة إلى ذلك.. يفتح نافذة على آفاق العربي.. ويكشف هذا اللحن الجميل وهذا الأداء السليم من مصر وسوريا وإبنا.. فيصبح الطرب المغربي قادراً على التشبؤ بكل ألوان اللحن العربي بما فيه التراتل المغربي والموسيقى العربية وهذا يساعد الفنان على تقديم كل الألوان.. فالتراتل المغربي غني بموازينه وميانيته وطاقاته والطرب الأندلسي والشعبي والغزالي

وما تآخى الثقافة الأوروبية على اللحن المغربي؟
هناك بعض اللحنين تآخروا بالفعل بالثقافة

شاركت في أولى ليالي رمضان العربية التي اقيمت بدار الأوبرا.. فماذا تقول عن هذه المشاركة خاصة وهي ليست المرة الأولى لك في مصر؟

أسعدني جداً أن أشارك في الليلة الرمضانية الأولى التي خصصت للمغرب وأقيمت بدار الأوبرا وأمل أي فنان أن يقدف قسمه على هذه الأرض السعيدة.. وأنا كنت من المظنون حيث سبق لي أن شاركت في شهر يوليو ٩٧ في الأسبوع المغربي الثقافي الذي أقيم بفندق شيراتون القاهرة.. كما كان لي شرف تمثيل المغرب في حفلات تكريم زكريا أحمد ومحمد عبد الوهاب ومحمد فوزي بمسرح الجمهورية من خلال مهرجان الموسيقى العربية السادس ما أهمه مشاركة الفنان في المهرجانات في ظل مشاركتك في مهرجان الموسيقى العربية السادس؟

بدون شك الفنان.. أي فنان.. يستفيد كثيراً من المشاركة في المهرجانات الفنية لأنه يزداد تجربة ولتشاراً كما ينظم مع فنانين كبار من أنحاء الوطن العربي كله.. فانهلجنا كلها سراً وقواتنا للمشاركين فيها.. وقد سبق لي المشاركة في

■ نوال الزغبى وافقت على الاشتراك في حفل ليالي التلفزيون القادم بمصاريف إقامتها وتذاكر الطيران لها ولرفقتها المكونة من ٧ عازفين.

■ محمد فؤاد عندما استضافته القناة الفضائية المصرية أكد أن فيلم «إسماعيلية رايح جاي» هو قصة حياتك مع تعديلات بسيطة وبسطة وبسطة وبسطة وكان قد سبق لفؤاد أن نغى هذا الكلام أكثر مرة في الصحف والبرامج التلفزيونية

■ آمال عزت استمعت بمخرجين شاہين من الخارج لم يسبق لها أي تجارب إخراجية في الفيديو كليب بإخراج الأغاني التي ينتجها التلفزيون، مما أثار استياء المخرجين الشباب في البنى.

■ المخرجان هما أحمد صفوت وهشام عبدالحق ابن المخرج السينمائي المعروف على عبدالحق.

■ المطرب حكيم يطير خلال أيام إلى أمريكا لإحياء عدة حفلات للجاليات العربية في الولايات المتحدة الأمريكية، وسوف تستغرق الرحلة شهراً كاملاً

■ المطربة اللبنانية ديانا حداد تصل إلى القاهرة هذا الأسبوع لتسجيل عدة أغنيات بلحنها لها للحن المصري السوداني عصام كاريكا

■ معنى الأوبرا للمصري د. جابر البتاجي يعود للعلم بدار الأوبرا المصرية بعد استبعاد ٢ سنوات لخلافات بينه وبين د. ناصر الأنصاري الرئيس السابق لهيئة الأوبرا.. أول أعمال البتاجي هو أوبرا عايدة التي ستعرض على المسرح لأكبر إبداء من ٢٢ الشهر الجاري ولدة ٤ أيام ويشارك في العرض حسن كامي وإيمان مصطفى وحنان الجندى ويخرج عبد الله سعد

■ بعد ١٠ سنوات من إنشائها ستسمح دار الأوبرا لأول مرة لروادها عدم الالتزام بارتداء اللباس الرسمي في حفلات مجانية بالمسرح الكبير وذلك من خلال حفلات نهائية في إطار مشروع جديد باسم «الموسيقى للجميع» على نفس نمط «القراصة للجميع» لإتاحة الفرصة لاختلاف الفئات الاجتماعية للاستمتاع بالموسيقى الكلاسيكية. أولى هذه الحفلات سيكون ٢٧ الشهر الجاري في الثانية ظهراً لوركسترا أوبرا القاهرة والذي سيقيده د. مصطفى ناجي رئيس هيئة الأوبرا.

عرف

منفرد

مرسى «الشاعر»

استطاع مرسى جميل عزيز أن يحجز لنفسه مكاناً خاصاً في الأغنية المصرية في النصف الثاني من القرن العشرين وكان بمثابة الثورة التي قلبت مفهوم الغناء وأساساً على عقب، فبعد أن استغلت الرومانسية على يد رامى وأتباعه أغراضها، وبعد أن اكتمل مشروع بيرم التونسي، وبعد أن غل الغناء يلبي حاجة الطبقة المتوسطة وأبناء المدينة، جاء مرسى جميل عزيز (الذى ترمز في هذا الشهر ذكراه الـ ١٨) ممحلاً بالخزائن النسي في الوجدان المصري، الوجدان الذى يتوق إلى الصفاء

تكريات

عبرت

ويسمى - من خلال الغناء - لغسل روحه التعبى بعد مشواره الطويل في الحياة، صريح أن شاعر كبيراً مثل عبد الفتاح مصطفى كان قد فتح الباب على مصراعيه على الشاعر البكر في المصريين، ولكن مرسى جميل عزيز كان القناص الجديد الذى أصاب، وبعتة خبرة الفلاحين وطيبتهم، فأنحاز إلى الجانب القطري وإلى الخيال البكر، وكان شعوره الغنائى رائداً أساسياً من روفاة النهضة الفنية في مصر، والتي واكبته قيام ثورة يوليو، وربما - على عكس ما يقول الناس - كانت الأغنيات التي لم تغنمها كلهم مثلاً، أكثر تعبيراً عن مفردة مرسى وعن روحه المتحررة التي تعرف جمهورها، فهذا الرجل أكثر من ١٠٠٠ أغنية شبت بها حناجر الجيل الذهبي في الغناء المصري الحديث شكلت «الأغنية/النموذج» ورسمت بدقة احتياجات الناس للغناء، وربما كانت فائزة أحمد ومرسى والموجه أهم شراكة فنية في ساراه.. هذا لأن الثلاثي العشري استطاع أن يجد الشفرة السحرية التي يبعث عنها الغناء بشكل عام، ويوجد أيضاً ما قدمه لعبد الحليم ولنجدة، ولأحلام، ولغابريه كامل، وغيرهم من هذا الجيل.. بالإضافة إلى إنتاجه لأهم كلهم وفريد الأطرش وعبد الوهاب.. واستطاع اعتلاء مرسى الصدارة حتى الصلاح أن يغوى تناداه رلف مرسى جميل عزيز وشاعر جاهل وعبد الرحمن الابنودي في مواجهة الخيال القديم الذى راح يبعث إنتاج غناء الأربعينيات الجميل، ولكن مرسى كانت قد تجاوزت حصة الاحتلال وتفتح أحضانها لمستقبل أفضل، إلى مرسى جميل عزيز (الولود) ٩ يونيو ١٩٢١) يتجاوز أهمية كونه شاعر أغنية عظيم إلى واحد شارك بنصيب كبير جداً في الارتقاء بوجدان هذه الأمة

إبراهيم داود



هذا.. ولكن ليس معنى عدم الإقبال على أغنية جديدة رأساً على ضنفة المستوى - فالجمهور يختار اللون الذى يناسبه حسب ثقافته ونوقه الخاص.. وأغلبه الجمهور يريدون الأغاني الخفيفة الراقصة وهو ما يحاول اللحنون تقديمه معاً - ربما نرجوه أن نحافظ دائماً على عنصر الجودة سواء كانت الأغنية خفيفة أو بطيئة أو طرب أو تحت شرقى فلتحسب تلك تحبب للغناء القديم.. فأى المطربين القدامى تستمع؟

أنا أحب كل أساتذة الطرب القديم الأصيل أمثال عبدالوهاب وسيد مريوش وكرمى أحمد ومحمد فوزى وعبد الحليم حافظ ولكنى أحب عبداً الطرب بشكل لا تتخيله.. فله طريقة أداء وتعبير متميزة.. وهو نموذج للطرب العربي الذى يغنى بإخلاص ومصادقية كبيرة، ويعمل للحرف حقه وللإيقاعات حقها.. لذلك فأنا أعشقه وأحفظ كل البومات لأنه ملك قلبى بشدة.. لذلك فسوف أقدم خلال الفترة القادمة شريط كاسيت يضم أشهر أغاني عبد الطرب بتوزيع جديد

هل معنى هذا أنك ستقدم أعمالك الفنية في مصر خلال الفترة القادمة؟ نعم.. فأنا لى كثير من المشروعات الفنية التي أنوي تقديمها في مصر خلال الفترة القادمة وسأبدأها إن شاء الله في لبالى التلفزيون كما ذكرنا حيث أقدم إنتاجي الخاص بالإضافة إلى أغنيتين لعبد الطرب أو كرم محمود أو محمد فوزى.. وسوف أقدم بعد ذلك أعمالى الخاصة بالتعاون مع ملحنين مصريين جديدين أمثال حلمي بكر ومحمد سلطان ومحمد ضياء وصلاح وفاروق الشردي وسأعتمد في أعمالى على القصائد كما سألتقي بالهجرة المصرية

وهل ستقدم أغنياتك بطريقة الفيديو كليب؟

نعم.. ولكن بشكل خفيف خال من المبالغة أو بالتصوير العادى فالهم توفر البساطة.. ومن خلال البساطة نحاول تقديم رونق خاص لكن نخلز قلوب الناس.. وهو أرجوه خلال الفترة القادمة ■



■ فؤاد الزيدى

الأوروبية ولكن بشكل محدود فثقتي كمنصة غربية داخل اللاحن العربى ولكن لطبع الأصيل يكون مغرباً.. فالتأثير لابد منه ووضع جملة موسيقية غربية داخل إطار اللحن الغربي يوفق ونكسا.. لا يضر.. وإن كان في الموسيقى العربية الخاصة ما يفتنى عن ذلك

وماذا نقول عن الأغاني العصرية الخفيفة؟

بداية لابد أن نحترم كل الأشكال الفنية.. فالإقبال القديمة من عملاقة الطرب قدموا الأغنية الخفيفة، وحتى الأغاني القديمة والتخت الشرقي كان فيهما خفة الروح لذلك فنحن نحترم الفنان الذى يلجأ إلى الأغنية الخفيفة السريعة مشرباً أن يراعى عنصر الجودة.. ورغم أن هذا اللون من الغناء الحديث له من يسمعه ويحبب به إلا أن وجدنا دائماً مع الطرب الأصيل والتخت القديم الذى أحبه كثيراً

ولكن البعض يرى أن الأغنية الحديثة تمثل أحد مظاهر أزمة الأغنية العربية.. فما رأيك؟

رأى أبى يجب أن نحترم كل الألوان مادام لها جمهورها الذى يحبها.. فالكلبيون.. مثلاً.. يهتفون ويرقصون طرباً عندما يسمعون أغنية مكائنا، ونحن لا نملك إلا احترام هذا لأن الإقبال موجود.. فهو لون عربى رافض خفيف يقدمه مطرب لذيذ هو محمد فؤاد يتسم بالشكل المميز والشعبية الكبيرة.. وطلنا أن أقبال الناس موجود على هذا اللون الجديد فلا شك أن يكون ناجحاً ويغنى أن نضعه للجمهور في النهاية هو الذى يختار ومن ثم فالأولوية له

هل معنى هذا أننا نحكم على نجاح الأغنية من إقبال الجمهور عليها؟ نعم.. يمكننا الحكم على العمل من خلال إقبال الجمهور عليه

ولكن الجمهور أقل على «كامنا» وهو لا يعرف معناها.. فى حين أن هناك أغنيات تكون جيدة فنياً ولا تحقق النجاح.. فما تفسيرك؟

الإقبال على أغنية سريعة أو خفيفة يجعلنا نحترم



لوحة من الفسيفساء،

موزايك مصنوع من أغلى

وأجمل قطع البلور الملون، توجد

في لوحة كبيرة وفقا لنظام ونسق

فنى فريد، يعرض للجسم تحت

اسم «هيسيتريا»..

د. كريمة سامى



سنما الألف



■ التلقائي مجدى فكرى مع الجدارى أحمد زكى فى أحد مشاهد الفيلم

تحتاج إلى من يريت عليها، لا تملك حتى ترث الاستعراق فى أحلام اليفظة، شخصيات محببة، زلاتها مفعورة، شرها برى، غير مقصود، فاع الجمع-صالحون الرفضين، يرفضهم مجتمعهم وينبذهم، فيودهم السيناريو ويصنع منهم عالما منفردا من الشاعرة والعلاقات، فى محاولة لتجنب الفرق، يحاول كل منهم أن يعقد صلحا مع الحياة ولو اختلصت عليه شروها مبهجة، زينات تتزوج عبيد محبة الأتوبيس

يمر مترو الأنفاق أمامهم، وتحت شرفتهم المتهالكة ويسيرين بجانب قضبانهم ويفنون له، ولا يتوقف عندهم ليحملك إلى أرض أحلامهم، حتى أصبح مشرو الأنفاق - أكبر مشروع حضارى فى مصر - رمزا أساسيا فى الفيلم

إننا كانت أمريكا تفخر بربوريت دى نيرو، وال باتشينو فمن حق مصر أن تفتخر بأن عنها أحمد

للأدوار، وإداه سلس، استقطاعات براعة توظيفهم - وتلق الأدوار الصغيرة المكتوبة بعناية - أن تجعل من كل منهم مجما ، أما شريف منير فهو ممثل من الطراز الأول، بلغ فى هذا الفيلم أوج تألقه حتى كان ندا لأحمد زكى - نجم الفيلم الأحدث - مما زانها تلقا تنتشر «الهيسيتريا» فى الدول الثمانية لأسباب اقتصادية وثقافية، والشخصية الهيسيترية - حسب تعريف كتب علم النفس عواطفها سطحية، متغيرة، عالة على الآخرين، لا يعتمد عليها فى علاقاتها، وهى عادة عرضة للمواقف الدرامية، لكن سيناريو محمد حلمى هال يتعامل مع هذه النماذج الإنسانية بحتة، لا يفرض فحوصها كحيوانات تجارب، وإنما لعلاجها وهى إن لم تكن شخصيات هيسيترية بالفعل، فواقع حياتها يدفعها حتما إلى هذا المصير الهيسيترى

حتى اختيار الأسماء، يدل على التقاؤل، والرغبة فى سماعتها: رزق هو أفقر شخصيات الفيلم مائدا، ويكاد لا يملك قوت يومه، حورية عانس لا أمل لها فى الزواج، وداد عتيقة وهرجاء، عواص، ومطقات، وأرامل، وشباب عامل، ومواهب موهلة، نفوس وحيدة

هذا الفيلم يضع السينما المصرية فى ملزق، وهو العمل الأول للمخرج عادل أديب، ولكنه يبدأ بمستوى يتخطى عهده العشرات من المخرجين، توافرت له - بفضل إنتاج ناهد فريد شوقي - عناصر من أفضل فنانى السينما فى مصر، لم تكن نعرفهم أو ننتبه إليهم، باستثناء الفنان الكبير أحمد زكى، اتمتعونا بما قدموا من قصة وسيناريو وحوار وإداه، تمثيلية، ومونتاج وتصوير وإضاءة، وأغان والحان وموسيقى تصويرية ويكبر وماكياج وإخراج، من قلب أزمة السينما يخرج لنا فيلم لابد أن يؤرخ له بما قبل «هيسيتريا» وما بعد «هيسيتريا» يفت أن صناعة هم أوعى وأعلى نجوى الفن السينمائى فى مصر، وما عداهم هو «الهيسيتريا» الحقيقية لا يكتفى أن نشاهد هذا الفيلم الراقى مرة واحدة للاستمتاع بلغة السينمائية الرفيعة المكلفة صوتا وصورة وإداه، أحمد زكى والجميلة عيلة، والرفيعة الفت، والفتن عبد الله فرغلى والتلقائى مجدى فكرى، وعلاء مرسى، وسلاوى عثمان، وحجاج عبد العظيم وغيرهم من الممثلين البارزين الذين اتمتعونا بحضور طاع، وفهم عميق



قيمته

الحوار شعري، بدون إهدار، طريف، لاج، رشيق. درامي حساس، يتكون حسب احتياجات كل شخصية، مزاجها النفسي، ثقافتها، بدون تعال أو تهاجر، يضيف لها بعداً درامياً، ولا يحمله ما هو فوق طاقتها، الاستخدام الدرامي للأغاني يُلْقَن كل من يرغب في صناعة فيلم استعراضي درساً عملياً، ويليقاً، بحيث أصبحت أغاني محمد ناصر ووجيه عزيز جزءاً من الحوار، يستمد منها الطفل طائفته، ووسيلة تعبير تحميهِ من الانهيار

إن مقدرتش تضحك
متعمش ولا تكيش
وإن ما فضلك
عبر قلب
أوع تخاف
حتيش

التكوين الفني الدقيق لكل مشهد وكل لقطة، مع استخدام الإضاءة الجمالية العبرة، يدل على نفع أيمن أبو المكارم مدير التصوير بحس تشكيليه، حرص على استخدام الإضاءة استخداماً درامياً في عدة مشاهد، زين يوراسي أخته حورية أمام النافذة، الخال رائد أمام الشبيكة التي يتسلل الضوء عبر زخارفها المفرغة، ولقطة زين ورمزي وبهيمما التافدة، تذكروا بلوحة «ثلاث رافعات بالية» ليجيا، حورية في الشرفة تذكروا بسلمانو دالي ولوحة «الانتظار» ذات الصبر والأمل وترقب الغائب، رزق في عبة الحمام توظيف ذكي لجماليات المكان، لخدمة مكبرات الكبار لا يمكن أن يكون هذا الفيلم كامل الأوصاف

فهل يمكن أن يكن أحمد زكي شقيق شريف منير وهما من الناحية الشكلية متناقضان، احتمال بعيد، ولكن من أجل الفن الجميل الذي يقدم في هذا الفيلم تخفاضى ونوافق ونقر. هل يبدو عزف مجدي فكري على الأوكورديون حقيقياً؟ قليل من التدريب كان سيعطي مشاهد العزف مصداقية، ولكن إبداعه في تعمق الشخصية سخاويل الانتظار إلى أصابعه في العزف وأخيراً... كان من الممكن أن يصحب أداء أحمد زكي أكثر إيماءة أو صوته كان قادراً على ما هو أكثر من التعمير، ولكن هل نستعين بفعل الضجارت لتعيش الأغاني ويموت الفيلم؟ يكن أن أحمد زكي بملك من البراعة يصيح بفتحك بعلاوة صوت

تحية لصناع هذا الفن الجميل، الذين قدموا فليماً يعسا كيف فهم الحياة لتعهمها، مصاحبا لتصانها، يغنى لها حتى لا نموت ورغم الحزن النبيل والألم الجميل، الذي يهبط كدسي الصبح فيقلب حياة أشخاص الفيلم، فإن التنازل هو سر الاستمرار

يقولها الفيلم كموال ربي حي وأصيل، يغنى لكل الناس الكادحين
أمشي وقول نونك
لو قلب إجماسك
لو ناس كثير فارقك
حتاقي يوم يسك
كما تفتينا نحن من هذا الفيلم الذي يعيد الأمل
وبما، الحياة للسيدنا المصرية ■

يخرج من القلب يتسمع، والهن اللي يخرج من القلب يتشافه، يرفض أغاني «مشتك التونة» «عشان الرضا والكرامة وعزة النفس»

نجم أحمد زكي في أن يرسو بالبلبل على أرض صلبة، دافئة بعيدة عن مساحات من الأداء المتشنج، يحتلها معظم نجوم هذه الأيام، فجمعد شخصية تتحمل عبأ كبيراً في إنقاذ باقي أبطال الفيلم بتفانياته الفريية، فلا هو سيرثانيو برجوراك الفارس المحب للعاجس، ولا هو دين كيشوت يصارع طواحين الهواء، وإنما «زين» تركيبة مصرية من الفن والأخلاق والفروسيية، اندعها نص سمائي متميز، وحسدها فنان مصري عاالي حق، وليس بحسم البعابة وشغل «الثلاث ورقات»

الفيلم تحية من صناع الفن الجميل إلى أجيال سيقفهم من صناع الفن نفسه، مشاهدته مشاةة موشاة بغاني أم كلثوم، وسيد مريش وعبد الوهاب، موفقة طوطيا درامياً، أبتيت دولقي يس أحب عسري، أهرب من قلبني أروح على دين شسد الحزام، مسريت على بيت الحبالي، مشهد زين ووداد يفصل بينهما حديد مسلح العاصفير، يذكروا بعشده فائن حمامة وأحمد رمزي في اللياء، في فيلم القلب له أجكام إخراج بركات، اختلف الشهدان في تقاصيلهما، ولكن يجمعهما الصدق في الفن والرومانسية في طرارت وردا لأصابع زين عبر الزجاج، تشبهيلهما صيلها بجانب شريط المنرو، والحوار الصامت الذي يدور بينهما الحين إلى الوسادة الخالية، الأجاسية التي تساق لحقتها في ذات الوقت الذي يساق فيه زين فليلا العروس الثرية، تحية لصلال أبو سيف وفيلم شباب امرأة، كلها مشاهد تعبر عن جيل جديد من الفنانين المصريين الذين تربوا على أيدي أساتذة هذا الفن الجميل

الجهد الذي بذلته متى ربيع في مونتاج هذا الفيلم يستحق جائزة التميز، خاصة في مشاهد زين وفوزية، ينتقل الحدث نقلاات زمنية، ونفسية، وعاطفية، مع تكليف الحوار وجمع المشاهد بتعمية، مشاهد ووداد داخل محطة مترو الأنفاق، قران حورية في محطة الأنوبيس وتزامنه مع حدث مواز له هو اغتصاب ووداد في اللقطة، والانتقال من الانتصار إلى الانكسار، فرحة حورية ورزق، ورمزية زين ووداد، والأملاة كثيرة نبل على أن للوننتاج فن يضيف للفيلم ويرفع من

ركي «استاذ» فن التعمير والتثيل بأطراف الأاصابع ونني العين، تكاد تسمع دفقات قلبه، زين اسمه وهو أيضا فله، فيلسوف العزاف، وضع مؤلف الفيلم على لسانه أبسط وأجمل الحلول لتشكلات كثيرة متفصدة عرف «الاستاذ» أحمد زكي كيف يعبر عن أدق خلجاته شعار زين في الحياة التي يستوعبها تماما وإن لم تستوعبه مشوة حنان عشان تعرف تعيشه، يسبح لأخته بالزواج من «أرزقي»، لأن الزواج انسيه لا يحتاج إلى ثلاث طلاقات في اليوم، وجلايلية في الصيف وأخري في الشتاء، هو نسمة هواء في الحر يحتوي كل الشخصيات، يواجه مشاكل بسيطة ولا يهرب منها، «ساكن في مصر» هكذا يكون ربه على «علي حسنين» الثري المتعصرف الذي يرفض أن يزوجه ابنته فوزية، و«زين» على بساطته إنسان لا يقدح ولا يندخ، فاعفك كويس ومقدر جنانك، هكذا يصارع عيلة كامل التي تتعجل أن يبدلها مشاعرهما، وهو فنان صادق يعي رسالة الفن البديل «يفني أنفسنا للناس اللي زي وديك»، والتكلام اللي

الواقعية في السينما المصرية (٢٠٢)

الخبر



د. علي عبد الحاميد

غابت السينما الواقعية تقريباً بسبب قانون الرقابة المجحف الذي صدر في عام ١٩٤٧، مكبلاً الفنانين بقيود صارمة، متضمنةً عشرات التحريمات والمنوعات التي أغلقت الباب أمام أية محاولة للاقترب من الواقع كشفاً أو استجلاء، إشارة أو تحليل، إلى أن تندلع ثورة يوليو ١٩٥٢، لتبدأ رحلة تغيير الواقع، وفي ظل المناخ الثقافي الجديد وانحياز الثورة إلى الجماهير، انتبه رجالها إلى ذلك القانون الجائر، الموقو لحرية التعبير فتم إلغاؤه عام ١٩٥٥، بصدر قانون جديد مختلف، يتسم بالمرونة، ويسمح للفنان بهامش كبير من الحرية.

الثلاثينيات والعصر الذهبي للواقعية

القاهرة من خلال رؤية تعلى من شأن الإنسان وتقدم الصورة الثلى التي يجب أن يعامل بها، ونموذجاً للكيفية التي يجب أن تنظر بها الدولة إلى مواطنيها.

في «حياة أو موت» يقدم كمال الشيع الواقع /المكان/ القاهرة الذي يحفل بالعديد من المناجج والشخصيات ويحاول تلمس العلاقات التي تربط بين شخصوه وشخصياته.

قبل أن يقدم صلاح أبو سيف أول نماذجيه الواقعية «الفتوة» عام ١٩٥٧، يقدم توفيق صالح أول أعماله في السينما «درب الهابيل» ١٩٥٥، محققاً نموذجاً رفيعاً للسينما الواقعية، مستكماً، بقوة، ونضج ووعي، وعمق ما يده كامل التلتاسي قبل عشر سنوات في «السوق السوداء»، فالواقعية هنا ليست مجرد رصد وتصوير الواقع، كما هو، وإنما هي رؤية الفنان لهذا الواقع من خلال حارة درب الهابيل، إحدى حارات مدينة القاهرة يقدم توفيق صالح نماذجيه وشخصياته التي تتجاوز حدود الحارة الضيقة لتصل إلى إفاق أرحب يتعبرها عن ظروف الوطن كله، كما أن الحارة قد تمد مجرد خلفية للأحداث، أو مظهر شكلي فولكلوري، وإنما تمكن توفيق صالح جدلية العلاقة بين الإنسان والمكان في زمان محدد، بما تعنيه خصوصية اللحظة التاريخية في السيناريو الذي كتبه نجيب محفوظ تدبو العلاقات داخل الحارة، سوية وقوية، لكن سرعان ما يكشف، بعد أن يلقي بوقفة اليانصيب بشرح ربح ألف جنيه، عن قسوة الانحاضات وصراع المصالح ويتضح عنصر التخلف والتواكل، ويصل الصراع من أجل الثروة إلى ذروته حين يقتل أهل

في عام ١٩٥٤، عرضت ثلاثة أفلام تقرب من حذر من التيار الواقعي حيث يقدم يوسف شاهين «صراع في الوادي» ومشاط سالم مجطولني مجرماً، وكامل الشيع «حياة أو موت» من خلال قصة حب، يحاول شاهين تطيل معطيات الواقع، والظروف الاجتماعية والاقتصادية وكشف العلاقات الإقطاعية داخل القرية المصرية قبل ١٩٥٢، واعتماداً على الاستغلال والقهو والتسلط والمحافظة على علاقة التبعية وتزايد حالة التؤس بين جماهير الفلاحين في الريف عن طريق زيادة عدد الأجراء وصغار الملاك في مقابل التركيز الشديد في ملكية الأرض.

في «صراع في الوادي» (١٩٥٤) يخطو شاهين خطوة في الطريق الصحيح نحو فهم وتجنيد العلاقات داخل الواقع خارج العاصمة وإن جاءت نهايته السعيدة، الغريبة لتذكر بنهاية - الغزمية - حيث تعود أبة الباشا إلى ابن ناظر العزبة، ولا يوضع شاهين أي طريق سياسيك الشائني رغم اختلاف، بل وتصارع جذورهما الطبقيّة، وهل يستطيع الحب - مهما كانت قوته، أن يوفر نوعاً من التصالح والانسجام داخل مجتمع يبرز تحت نير التفات الطبقي الحاد، وهو ما يجيب عنه، الواقع، وبرامح الفيلم ذاته، بالتفلي

في مجطولني مجرماً - بيرز السيناريو الذي شارك في كتابتيه نجيب محفوظ، الظروف الاجتماعية والأخلاقية التي تجعل من الإنسان العادي مجرماً، حين يحذر بطل الفيلم عن العثو على عمل شريف، فيضطر إلى اللجو للجريمة.

أما «حياة أو موت» فهو تجربة فنية جديدة حيث يتم تصوير معظم مشاهد الفيلم في شوارع



■ الأرض : إخراج يوسف شاهين نروعة الفلمج للسيمنا الواقعية

يصارع الفقر والجوع والمرض، في إحدى القرى في ريف مصر، في نهاية الأربعينيات، ويربط بين سيطرة الاحتلال الإنجليزي وسيطرة القطاع الخلفاء معه، وبين ما تعانيه جماهير الفلاحين محلاً الواقع الاجتماعي والاقتصادي للقرية والعلاقات التي تحكم أهلها، وتسد قصر الباشا الإقطاعي، وتربط عناصر السلطة مع السراي (أما في «التمرد» ١٩٦٨ فيناقش فكرة التمرد والثورة من خلال استخدام الرمز محاولة تحليل أسباب فشل التمرد الذي يحدث في إحدى المصحات، وتشكيل المرصي لقيادة جديدة تعجز عن إدارة المصحى، انقصر الوعي والخبرة، إلى أن تعود القيادة القديمة بمساعدة الشرطة الفيلم رغم كثافة الترميز، تعرض لتمسك الرقابة ولم يعرض إلا بعد هزيمة ١٩٦٧ رغم أن تنفيذها بدأ منذ عام ١٩ وقد أثار الفيلم لغماً شديداً وتفسيرات عديدة لكنه يظل أحد الأعمال الكبيرة التي حاولت تحليل الواقع السياسي/الاجتماعي في مصر قبل وبعد ١٩٥٢

في العام ١٩٦٩ يعرض فيلم «يوميات نائب في الأرياف» عن قصة توفيق الحكيم وفيه يناقش توفيق صالح العلاقة بين القانون والواقع، كاشفاً الفساد الإداري والسياسي وبعض القانون عن حسيهية المواطنين الذين يمانون تسلط الإدارة وتسلفها في «اليوميات» يقدم توفيق صالح تحليلاً دقيقاً للظرف السياسي والاجتماعي والاقتصادي لفساد الأنظمة، بحرى لك الواقع الآن، العفن، الذي يفرز تلك الجوراث، وتلك النظام الذي يسخر الحكام لهمايته، هذا القانون المنصاز لصالح الكائن القائل للفرار والكادحين. ينتج حسين كسمال في ثاني أسلامه «البرسوطي» ١٩٦٨ عن قصة ليجيى حتى في تقديم عمل أكثر نضجاً وتطوراً من «دعا الكروان» حيث يقدم من خلال منقج واقعي صارم، تحليلاً لأسباب وتفسيرات لتنازع التقاليد الجامدة، البالية في الصعيد حيث تلاقى «مريم» بطلة البرسوطي، ميمير «فنادي» في «دعا الكروان»

في عام ١٩٧٠ يصل يوسف شاهين في فيلم «الأرض» عن رواية عبد الرحمن الشراوى إلى قمة نضج التيارات الفكرية الكلاسيكي حيث يقدم ملحمة صراع الفلاحين المصريين ضد السلطة والإقطاع من أجل الاحتفاظ بالأرض، وينتهي بالشهد الكلاسيكي الرائع حين تتابع الكاميرا الفلاح المصري «محمد أبوسوليوم» وأظافره تتشعبت بالأرض، المنضبة بعمائه

إلا كانت شملة الواقعية قد توهجت خلال العقدين الخامس والسادس من هذا القرن في مصر نتيجة للثناخ الثقافي والسياسي والاتجاه الاشتراكي المنحاز للجماهير - والذي نتاه نظام الحكم الناصري - فإن رداء الشملة قد خبت قليلا في السبعينيات، ربما لشعور من جديد في الثمانينيات مع جيل جديد من الواقعيين ومع واقعية جديدة ■

(الحلقة الثالثة : الواقعية الجديدة)

المشروع من التجارة بقنوات الشعب، ويؤكد الفيلم أن النظام السائد يفرز هذه النماذج الشريرة وأنه من المستحيل تغييرها دون تغيير النظام نفسه «الفتوة» بقوة شخصياته وبنائه الحكم وتفاصيله الصغيرة، ويصيرته النافذة، ومنهجه العلمي في تحليل الواقع، يظل كما «درب المهابيل» والسوق السوداء، نموذجاً رفيعاً من نماذج الواقعية، يتجدد مرة أخرى مع صلاح أبوسيف في «بداية ونهاية» عام ١٩٦٠ عن رواية نجيب محفوظ، ويتناول من خلاله المشكلات الاجتماعية والفكرية والأخلاقية للطبقة الوسطى المصرية.

يسهم هنري بركات في تيار الواقعية بأربعة أفلام في عام ١٩٥٩ يقدم «دعا الكروان» عن قصة الدكتور طه حسين الذي يعد صرخة ضد التخلل والفساد ودعوة إلى التخلص من التقاليد الجامدة في صعيد مصر وإعلاء من شأن العلم، مانحتر من الجهل هو أول درجات الخلاص من الواقع المتردى وأول عناصر التعبير والتطور

في فيلم في بيتنا رجل» (١٩٦١) عن قصة إحسان عبد القدوس ميمير «بركات عن الكماح الشعبي ضد الاحتلال البريطاني وفي «الباب المفتوح» ١٩٦٢ عن قصة لطيفة الزيات يناقش دور المرأة في المجتمع المصري قبل وبعد الثورة، وفي «الحرام» ١٩٦٥ عن قصة يوسف ابريس يتناول حياة عمال التراجل في الريف المصري، في هذه الأعمال الأربعة نجد محاولة غير متكررة من بركات لتحليل الواقع الذي أفرز مجموعة الظواهر التي ناقشناه سواء كان الاحتلال الإنجليزي أو الفهم المتخلف لدور المرأة أو الظروف الاجتماعية والاقتصادية التي حدثت ميمير بطة «الحرام» في الستينيات التي شهدت نضجاً واضحاً وتطوراً ملحوظاً في السينما الواقعية، بواسطة توفيق صالح من خلال ثلاثة أفلام مناقشة قضايا الواقع المصري المعاصر، رغم أن أحداث أفلامه تدور في مجتمع ما قبل ١٩٥٢

في «صراع الأبطال» ١٩٦٢، وهو نموذج لسينما الواقعية الاشتراكية، يبطله الإيجابي الذي

الحارة ويسلط أحدهم صريعاً بيد أبيه» في «درب المهابيل» يتخذ توفيق صالح موقفاً معاكساً، وتوريا حين يجعل الثروة الملاحقة التي تأتي دون تعب أو عمل، تذهب بشكل مفاجئ، ليعود إلى الحارة سابق سكنوها، لكن بعد أن تكون قد تعرفنا على الواقع، بشكل يسمح لنا بفهم العمل على تغييره، وترسيخ قيمة «العمل» ورفض مظاهر التخلل والجوع والتواكل عاني «درب المهابيل» كما «السوق السوداء» من الاستهبال السري من الجمهور، والفتاد المشبعين بالسينما السائدة، وإن ظل الفيلم واحداً من الأعمال الرائدة في تيار السينما الواقعية، وتطبيقاً صارماً للمنظرى للواقعية

في عام ١٩٥٨ يعود يوسف شاهين في «باب الحديد» يتخذ منفي واقعياً في التعامل مع المكان والشخصيات، ويحاول تحليل الواقع/الشخصيات معشوقاً، يعاود الاقتران في الشخصيات التي من خلال البحث عن الأسباب الاجتماعية والنفسية والأخلاقية التي تحكم علاقات الشخصيات، كما يعاود عاطف سالم في «أدنا التلامذة» ١٩٥٩ الذي كتب قصته توفيق صالح وصاغ السيناريو نجيب محفوظ، يعاود الاقتران في الشخصيات التي تتسلق سلوكاً إجرامياً منافياً لطبيعتها باحثاً عن الأسباب التي أدت بخلافة من الشباب لارتكاب جريمة بشعة، ويكشف من خلال محاكمتهم عن الظروف الاجتماعية والاقتصادية التي تسببت في ذلك المصير النعس

في عام ١٩٥٧ يقدم صلاح أبوسيف (الفتوة) عن سيناريو لنجيب محفوظ أيضاً فقد كان محفوظ وراء أهم وأفضل الأعمال الواقعية حتى نهاية السبعينيات حين توفيق - جزئياً - عن الكتبة لسينما يفضح المجال لروايات لتحول إلى أفلام، منذ عام ١٩٦٠ مع فيلم «بداية ونهاية»

بواصل «الفتوة» ما بدأه كامل التمساني في «السوق السوداء» من مناقشة قوانين السوق، ويحلل البناء الداخلي للمجتمع الرأسمالي ببساطة وعمق، ويكشف عن توطؤ التجار المستغلين مع الطبقة الحاكمة للمنظرى الجماهير والراء غير

أمريكا تقدم هدية للإرهابيين بضرب العراق

تناول الأستاذ أسامة سرييا رئيس التحرير التنفيذي لمجلة «الأهرام العربية» - في مقاله بالعدد ٤٧٠ - قضية بالغة الأهمية وهي تكثير الضرر الأمريكية الجديدة للعراق على جماعات التطرف والإرهاب في منطقة الشرق الأوسط. فحقاً سوف تصبح هذه الجماعات هي الفائز الوحيد من المواجهة الأمريكية العراقية الجديدة. ولا شك أن المزيد من العجرفة الأمريكية في المنطقة وإصرار واشنطن على سبغ هيمنتها على العالم والكل بمكيالين فيها يتنقل بالقضايا العربية يفتح الباب للمزيد من الدعوة ويوفر منطلقاً جيداً لجماعات الإرهاب لكي تتمم فيه بحرية، وتجد تحت أيديها العديد من القضايا والشعارات التي ترفعها لاستقطاب الجماهير. أمريكا تمنح التطرفيين هذه الفرصة ونضاض من مشاعر العدا، في صدور العرب تجاهها، ولا شك أنها إذا كانت ستجرى انتصاراً عسكرياً محدوداً في هذه الحرب فإنها سوف تضرر كثيراً على المدى الطويل. وكما قال الأستاذ أسامة سرييا فإن التغيير والعلاج الصحيح الموقف هو أن يقيم النظام العالمي بكيح جماع شهوته للتدخل في شئون الدول العربية بدلاً من أن يكون البديل هو تبني أفكار التطرف والهوس السياسي والديني

عبد الله عبد المحسن
الدمام - السعودية

«حصوة ملح» في عين المشاهدين

الجسد رتيلاً بشرة اعترف بمخاطرها الدين الإسلامي الحنيف وحذر منها ووضع قواعد الحماية من أضرارها. لكن ما هو أكثر خطراً من هذه الرتيلة هو إفراط كثير من الناس في التأكيد على حولهم من الجسد بصورة مفرضة ومزعجة وهذا الوسواس لا يقتصر على العامة من الناس ولكننا نشاهد للأسف بعض الفنانين والفنانات في برامج تلفزيونية يرفضون الحديث عن جوانب مهمة من حياتهم خوفاً من عيب «الصدور» وتجد فنانة مثقلة والمفترض أنها على درجة عالية من الثقافة والوعي تؤكد على أنها لا تخاف في حياتها أكثر من شبح الجسد. وتكاد تظهر أوضاعها الخمسة على شاشة التلفزيون وتلقى في أعين المشاهدين «حصوة ملح» أو أنها بالأحرى تطلب تعليق خريزة زرقاء في كادر الكاميرا حتى لا تتعرض للجسد. هذا الإفراط والإفراط والوسوسة ليس من الدين واعتقد أن علماء الدين عليهم دور كبير في علاج هذه الظاهرة في المجتمعات العربية، خاصة أننا نرى بعض الأسر تومن وضع بعض العلامات الزرقاء وأذن الأطفال وغيرها من التخاريف ظناً منها أن هذه الأشياء تبعد «عين الصدور». فهل هذا من الإسلام؟

سمية يوسف إبراهيم
القاهرة - مصر

الزواج أسهل طريقة للانتحار

«الزواج هو أسهل طريقة للانتحار». تحت هذا العنوان كتبت إحدى المجلات الأجنبية - موضوعاً كاملاً عن الأضرار الصحية التي يسببها الزواج والموضوع يضم قائمة طويلة من الأمراض التي تصيب الأزواج والزيجات نتيجة الخلافات العائلية وتدخلات الأقارب في شئون الزوجين. وأكاد أجزم أن هذا الموضوع حقيقي مائة بالمائة فالزواج أصبح عيداً قديماً ومغامرة كبرى وأصبحت مشكلات ومعضلات في أسرار الطرق للانتحار واقتصر على المفكرين والفلاسفة والعلماء ورجال الدين عقد مؤتمر دولي موسع لمناقشة هذا «المعال الفنى» الذي أصاب مؤسسة الزواج على الكرة الأرضية واقتراح الوسائل الفنية للملائمة لعلاج المشكلات والأمراض الناتجة عنه كما اقترح إنشاء مؤسسات كبرى مهمتها دراسة خصخصة كل عروسين قبل الزواج وتصميم كاتالوج خاص بكل منهما حتى يمكن للطرف الآخر أن يستخدمه في حالات المشاكل تجنباً للاكتئاب والانتحار الجماعي الذي يهدد العالم

حامد الصالح
عزب - من تونس العاصمة

الزنا

التشهير بأهل الفن

كنت أعتقد أن العنت سماح أنور تنتهي إلى صنف الجريم، باعتبار ما هو مكتوب في شهادة الميلاد، لأنها هي حقيقة الأمر تنقشها الرجال. وتسلك سلوكهم، وتلبس زهم، وتخاصم أنواع المكياج وأصناف الإكسسوار، وتحرص على أن تكون منطقة الجنب الوحيدة التي تشد إليها الآخرين هي خفة ظهها التي ليس لها مثيل بين بنات جنسها، ولكني عندما شاهدت مسرحية «سحب» أنرت مدى السوء الذي أصابني فجعلني أرسم لسماح هذه الصورة، فقد وجنتها على خشية المسرح صاحبة حضور طاع وانوثة صارخة، وجمال اخاذ اشاعت جوا من المرح والبهجة على امتداد عرض الرواية، وكان دور سماح في الأصل للفنانة ليلى علوى التي لدمت اعذارها عن أداء الدور وأى مجادل ين يخطر على باله إطلاقاً أن تكون سماح أمور هي العبدل الموضوعي في حالة غياب ليلى علوى، لكنني عندما شاهدتها لم اشعر ولو للحظة واحدة أن هناك حاجة غلط بسبب غياب ليلى ووجود سماح، لكن سماح أنور أصابها الدور بحالة من التشاؤم وشدها الحنين إلى أدوار البنت المسترجلة، فعانت تنقشها بالرجال وتسلك سلوكهم، وتلبس زهم، وتقفت بها رباح الفن في مختلف المجالات وحققت في كل مجال نجاحاً طيباً، فابتركت الشهرة وحققت الانتشار، ودخلت القلوب من أوسع الأبواب سواء من داخل الوسط الفني أو خارجه، ولذلك فإن حالة من الحزن تسود أرجاء الوسط الفني على الحال الذي أصبحت عليه سماح أنور، ذات حالة الحزن والأسى لمستها بين الناس ونقلتها لسماح وأنا أوزرها في مستشفى هليوبوليس، فإذا بها برغم الجروح والكسور في كامل حيويتها صلبة قوية عنيدة مسترجلة حتى مع الألم، شيء واحد فقط كان أشد إيلاماً من الحادث، إنه التشهير الذي صاحب الحادثة، وهو ما ينبغي أن نتوقف عنده كثيراً، لأن أهل الفن أصبحوا الشيء الوحيد الذي يغاخر به الآخرين، وبدلاً من الحفاظ عليهم والإحتراف بهم يتسابق في الإساءة إليهم والتشهير بهم، وهم حملة مشاعل الضياء في عالما العربي، ويكفيهم فخراً أن اللهجة المصرية بفضل إبداعهم أصبحت هي لغة التفاهم بين أقطار العربية. فرقاً بهم - ورفقا بسماح ومن كان منكم بلا خطيئة فليرجمها بحجر!!

أكرم السعدنى



دور «الشرطة» وحده لا يكفي

..والرأى الآخر

مصادقية الإبداع

لم أعرف فتاة مصرية واحدة تعتبر الأنسنة الفنانة سماح أنور مثلها الأعلى بحرفم النظر عما إذا كان «البانجو» ملكاً لها أم ممسوساً على سياراتها: فمن أين أمنيات الآلاف البنات التي يعرضها البرنامج التلفزيوني الشهير «أمانى وأغاني» لم نسمع عن بنت واحدة تمعت أن تصبح في المستقبل سماح أنور أو يسرا أو إليهام شاهين أو شيرين سيف النصر!! صحيح أن النجومية أصبحت قاصرة على هؤلاء الفنانات، لكن الأدعاء بأنهن «رموز الأمة وحملة مشاعر الضياء» لا يبدو صحيحاً في ضوء هذه الاستطلاعات غير المقصودة.

ويبدو أن الجماهير في مصر تطبق.. دون أن تدرك.. قاعدة «بريخت» الشهيرة حول كسر الإيهام في الدراما.. فهي تميز جيداً بين الإبداع ومصور هذا الإبداع.. وبين البطل في الأسطورة.. والبطل ذاته في الحقيقة. فالفنان نور الشريف قد يضرب عصاها مسلحة تكاملها في السينما، لكن «لطيفي» واحد من شبرا يمكن أن يلقيه درساً لا ينساه في الحقيقة. وقد تحدث الفنانة نبيلة عبيد المئات من البشر على الزهد في الدنيا وما عليها، لكن الناس قطعاً جيداً أن نبيلة ليست «رابعة صالة العرض مظلمة» والشاشة كبيرة تلمع بالحدوث والإساطير والقيم النبيلة، أما عندما تضاء الأنوار فإن الأسطورة السينمائية تنفصل كلياً عن الواقع.

ورغم ذلك فإن مصادقية الإبداع نادر أحياناً بما يبدو عليه الفنان في حياته الخاصة ولكن ما يتعرض.. أو يعرض نفسه للشبهات.. فحينما قررت إحدى مؤسسات الإنتاج السينمائي في هوليوود تقديم فيلم عن حياة السيد المسيح.. كانت التوصية الوحيدة التي أعلنها رجال الدين هي امتناع ظهور هذا الفنان في حياته أو أعماله الفنية بعد ذلك على صورة تناقض مبادئ المسيحية بما يقدد عليه الإبداع مصادقته.. وبالتالي فإن الفنان مطالب أن يتجنب الشبهات، ليس حرصاً على ذاته فقط، وليس باعتباره «رمزاً للأمة»، لكن حرصاً على أعماله الإبداعية. ومن هنا يتأكد في الناس في أن تسأل هل كان البانجو ملكاً لسماح أنور أم لا؟ ومن حقها أن تنزع وتفرغ، ومن حقها أن تصدق سماح أنور فيما تجسده من أدوار مثالية إذا ثبت أنها متورطة في هذه القضية.

خالد صلاح



طلعت في العدد رقم ٤٦٠ من مجلة «الأهرام العربي» بتاريخ ٧ فبراير الحوار المنشور مع وزير الداخلية الأسبق اللواء حسن أبو باشا والذي أجراه الأستاذ محمد حمدي. وأكثر مالفت انتباهي في هذا الحوار أن «أبو باشا» أصدر تقييمات سلبية لخلفائه دون أن يذكر حسنة واحدة «حقيقية» لأي منهم ما عدا رشدي البقي المجلس الأعلى للمرور، وزيكي بدر قام بتصفية «جهاز أمن الدولة»، وعبد الحليم موسى كاد يترك خطية الحوار مع الجماعات الإسلامية الأمر الذي دفع «أبو باشا» للتفكير في الهجرة لا أعرف ما إذا كان الوزير يقصد هذه الصورة السلبية لخلفائه أم لا، ولكن في تقديرى أن لكل وزير إيجابيات وسلبيات ولا يجوز أن تحكم عليه من زاوية واحدة فقط دون تقييم شامل.. هذا بالطبع إذا كنا بصدد إطلاق أحكام عامة. أما أكثر ما أعجبني في حوار «أبو باشا» هو ما جاء في نهاية الحديث متضمناً اعتذاراً صريحاً بأن المواجهة الأمنية وحدها لا تكفي. فقد قال بالحرف «إن القضاء على الإرهاب إن يتم بين عشية وضحاها وإنما سياسات تنويرية تسود الخطاب الديني، وإن تكن الأحزاب أكثر فاعلية وتجديد أمل شباب مصر عن طريق سياسات اقتصادية واجتماعية ناجحة تؤدي إلى معدل تنمية مرتفع يصحبه استقرار يشجع على الاستثمار. ولابد من النهوض بالمجتمع وتوفير فرص عمل للشباب» وما يقوله أبو باشا هو حواره الجدل وأعتقد أن الحكومة المصرية أصبحت أكثر انجذاباً لهذا التوجه في الوقت الذي لم تتخذ فيه عن ضرورة الأمن

د. أسامة سبتان
القاهرة - مصر

رموز الأمة في صفحات الحوادث

كل نحوم السينما والتلفزيون والقاء العرب يشكون من الشائعات التي تطاردهم في كل مكان. ونسمع من الفنانين والفنانات كيف أصابهم الهم والحيرة والجزع عندما سمع شائعة «كذا» أو أن فلانا قال عليه «كذا». وإن أدخل في جلد دول الشائعات ومطارداتها للشخصيات العامة ولكن الحقائق في عالم الفنانين والفنانات أكثر غرابة وإزعاجاً من الشائعات فهذه تشرب الخمر وهذا يمس اليهوديين وتلك تزوج في الخفاء ثم كين ملائها وبفساحها على روس الأشهاد.. الشائعات في عالم الشهرة أخف ضرراً وأقل غرابة من الحقيقة. وما يجرى أقل ما يوصف به أن مصيبة وكارثة لأن العالم العربي لم يعد يعترف بالانجوسية سوى في عالم الفن والنتيجة أن رموز الأمة صيرف على صفحات الحوادث وزنازين سجن أبو زعبل

وليد محمد عدوي
كلية الآداب، جامعة المنصورة

ضربة واحدة للعراق وفلسطين

تحقق الهمع الذي تريده واشنطن لم يعد للعالم بأسره حديث إلا عن العراق وصدام حسين وبخثرة على العالم. أما بيتنا هو وما يحيط له في الأراضي الفلسطينية المحتلة فلا كلام ولا سلام فعد أن كان العالم يتابع كل ما يجري على الساحة الفلسطينية من إهدار لكرامة الإنسان الفلسطيني وتوسع في بناء المستوطنات بالمخالفة للشريعة الدولية وقرارات الأمم المتحدة.. وهي المخالفة نفسها التي تحركت من أجلها واشنطن لضرب العراق. لم يعد للقضية الفلسطينية حديث يذكر في وسائل الإعلام الدولية في الوقت الذي.. يمهّد فيه رئيس الوزراء الإسرائيلي للإطاحة بجميع ما تم الاتفاق عليه في أوسلو وما تلى ذلك، أزمة العراق أعمت العيون عن كل ما يجري في الأراضي المحتلة. وأصبحت فلسطين في الأخيرة وفي ذيل الاهتمام للتغطية على فشل السياسة الأمريكية في مسيرة التسوية.

يعني العياش
مواطنة فلسطينية مقيمة في اليونان

بلد سواح وفنانين أيضا



■ الله اكبر فوق كبد المعدي

من محار القاهرة بدأ التجمع، وعلى متن طائرة أعدت خصيصا لذلك الغرض، طارت مسيرة من الفنانين تضم ٥٠ نجما ومعهم ٢٠ إعلاميا نحو الأقصر في مسيرة للحب والسلام كان في استقبالها اللواء مسلمي سليم - رئيس مجلس مدينة الأقصر - ورتب إقامتها يوسف إدريس - صاحب فندق «دوت» الذي استقبل محمود يس وأحمد بدر، وزيرى مصطفى، وسهير الرشدى، وأحمد عبد الوارث، ومحمود القمعاوى، ويأتى الفنانين، باكياس العطار، والحنة الأسواني وأكواب «الكاركيب»، بينما تبرع رجل الأعمال المصرى «أحمد علي» بتغطية تكاليف المسيرة، فتي رفعت الأعلام المصرية، وتحوّلت بين أهالى الأقصر المتكربين في أرواقهم منذ حادث الإرهاب الأخير والدير البصرى عدد غير قليل من السياح الألمان والإنجليز والأمريكان والفرنسيين، شامدا المسيرة واشتركوا فيها، يفتون مع الفنانين أو يصطفون معهم، لمسرح وللاقصر بلدنا - بلد السواح وفنانين أحيانا



■ اللي جارك حيليك



■ وبرادة الأطفال في عينيه

والنص نص: نص نص

مثل كل للعثما، وأصحاب قصص الكفاح، حين يسجلونهم عن سحر التفوق والصعوبات التي اعترضت طريق صمودهم للقمّة - ذهب إبراهيم نصر، للنادى الأعلى في ندوة أقيمت بناء على طلب الأعضاء، فحل أولا ونزل سهلا - هو وزملاؤه من فريق عمل برنامج «الكاميرا الخفية» الذي كان نجاحه الواسع سبب أسئلة الفتوة عن أهم الشااكل والمواقف الطريفة التي اعترضت تصويرهم، ولم تتمكن الكاميرا من تسجيلها وقد أجابهم «أبو خليل» مشيرا للأطفال الذين كانوا يتعرفون عليه كثيرا جدا، قبل التصوير وإثباته مما أنقذه للفرقة على حكمة الكثير من المواقف، والانتقال لأماكن جديدة لإعادة التسجيل! كأكبر دليل على صحة قوله المأثور «الكثير كبير... والنص نص... نص نص»



عسة: إيهاب كامل

■ إنه حقا عالم أطفال

سنة حلوة يا عهد

«خالده سامي العدل وعمره» إسماعيل يوسف، وإلياده مصطفى قمر وأخته «تياهم»، ومجموعة كبيرة أخرى من أطفال نجوم الفن والتلفزيون والرياضة، كانوا ضيوف صديقهم الصغيرة «عهد» طارق علام، في بيتها الجميل بمسحبة بابي «الأسنان طارق» وسامى المذبة» دينا وأمر، اللذين احتفلا بعيد ميلادها، في سهرة مهرجانية برينة مليئة بالضيوف تحت ١٧ سنة، أحياءا بالفناء طارق فؤاد، ومصطفى قمر، واللحن حسن أبو السعود، على ضوء شموع «الثورثة» التي غنوا حولها «سنة حلوة يا عهد - سنة حلوة يا جميل»



■ حميدى يا نور العين

فى مادي الكهرياء.. على كورنيش النيل -
احتفل المحاسب اللوسيم «هشام أنور» بزفافه
لعروسه الصغيرة «رياب نبيل عبدالحديد»، التي
كانت «نواره» المسهرة، وإلى جوارها «هشام»
منجف بنور وسيد العرسان.
خالص تمنياتنا للعروسين بحياة «مشرقة»
ومستقبل «مضيء» بكمهات الحب، وأسئلت
الود الموصولة

كفاية نورك عليا



■ كاتوش كانر فى التوتو

تحت لقب «بيت من بنات النيل»، دخلت نادين بأعمالها الفنية ليهو
مبنى الأهرام الرئيسي، وهى طبعاً ليست نادين الفوازير وجوران
هنا، لكنها «نادين عقيل بشير» - بكالوريوس إدارة أعمال من
الجامعة الأمريكية - وتتميز جميع «أعمالها» بأسلوب فني غير تقليدي،
يطلق عليه اتجاه «ما بعد الحديث»، الذي يستوحى مواضيعه وإخاماته
من البيئة.
وكما يبدو من الصورة - وأضح أنها في هذا العمل تحديداً - من
اشد المعجبين بسيدات الدويقة ويولاتي الذكور، ومحلات الخردة فى
وكالة البلح، ومن أكثر المشجعين لوزارة النقل والمواصلات

من وحي البيئة!

المحافظين، بينهم محافظ الجيزة بالطبع ومحافظ المنوفية،
والغربية، والقليوبية

أحيا الحفل بالقناة إيهاب توفيق، ومعدت صالح «سوا»
سواء، مع إذاعة فيلم تسجيلي أشاء الفقرات، يؤرخ لحياة العروسين السعيدين،
بعرض صورهما الفوتوغرافية منذ الطفولة اللطيفة وحتى حفل الخطوبة وعقد
الزفاف.
خالص تمنياتنا للعروسين بدوام «شريطة السعادة»، وامتداد «عرض»
الأفراح، «بالألوان» والصوت المجهش مع تكرار المناسبات السعيدة «كلايك»
ثلاثي مرة

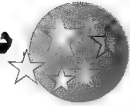
فيلم عربى

يبدو أن لمحافظة الجيزة على وجه الخصوص، «موقعا»
تاريخيا ومتميزا على خارطة قلب محافظ كفر الشيخ المستشار
«محمود أبو ليل»، الذي اختارها للمرة الثانية على التوالي بعد
حفل زفاف ابنته الكبرى - لتكون مقرا لإحتفال ابنته الصغرى «مهنا» -
لإيمانين أدا ب إنجلترا - وعريسها رجل الأعمال «محمود نظى عبد
الرحمن».. وهو الحفل الذي دام لقرب الساعات الأولى من صباح اليوم التالي،
فى فندق «ميناء هانس - أو برى» بحضور وزير العمل المستشار فاروق سيف
النصر ووزير السياحة د. ممدوح البلتاجي، ووزير الصحة د. إسماعيل سلام،
والدكتور أسامة الباز المستشار السياسى لرئيس الجمهورية مع عدد كبير من

■ إيهاب توفيق .. وأكثر من كده إيه !



حظك هذا الأسبوع



برج الحوت ٢١/٢ - ٢٠/٢

علاقات برج الحوت

الحوت يحب الحمل ولا يهتم باستقلاليته، فيعقده بعد وقت ليس طويلا لو يفقد اعصابه.

يتقاع مع الثور لكن صبايئته تنفر الثور

يستوعب الجوزاء، وتدفعه هي للحبوبة لكن لا يثق فيها

يتناغم مع السرطان في لحن غير مكتمل لحساسيتها الشديدة

لا يحتمل عنجوبة الأسد لكنه يحب ثقته بنفسه ويحاول أن يؤكدها له

ينسجم تماما مع العذراء ويتقاعم معه ويكسلان بعضهما

يعجب بالميزان ولكن تردهما يجعلهما يتفران ورومانسيتهما تقرربهما.

يقع في براثن العقرب بسهولة ولا يستطيع الإفلات منه، ويظا لمقاهمين ويعذبان بعضهما.

ينحذب للقس وتغريه شقاوته، لكنه لا ينسجم مع استقلاليته وعوانيته فيختفى

يميل للجدى، ويعتمد عليه ويستغله بوضوح إلى أن يمل الجدى فيظا لصديقين

تدهشه غرامة الدلو ويحاول تقليده بعض الوقت، لكنه لا يواظب فيحافظ على مسافته معه

يفرق النواج مع في كابة وأعمال مشتركة غريبة، فيفهمان بعضهما بسرعة، ويكون ذلك معلا لكليهما

صدقات الحوت: السرطان - الجدى

غراميات الحوت: الحمل - العقرب - الجدى

برج الزواج: العذراء

علاقات العمل الناجحة: الميزان - العقرب - السرطان - الجدى

اليزان ٢٣/٩ - ٢٢/٩

الحب: استمتع بوقتك

العمل: قلل حساباتك قليلا

الصحة: لا تلقى بهذا مضرك

العقرب ٢٣/١٠ - ٢٢/١١

الحب: اهتم بذاتك

العمل: اتفاقات جديدة

الصحة: قلل تشاؤمك

القوس ٢٣/١١ - ٢٢/١٢

الحب: لا داعي للمفامرات

العمل: كلف جهودك

الصحة: اهتم بصحتك

الجدى ٢٢/١٢ - ١٨/١

الحب: لا داعي للنظارة السوداء

العمل: أمامك مجهود مضن

الصحة: انمش ريوك قليلا

الدلو ١٩/١ - ٢٠/٢

الحب: اهتم بتفاصيل جديدة

العمل: ضع تحديات جديدة

الصحة: اهتم بنومك

الحوت ٢١/٢ - ٢٠/٢

الحب: أيام متوترة تنتهي

العمل: تحتاج بعض التكتيف

الصحة: قلل إجهادك

الحمل ٢١/٣ - ٢٠/٤

الحب: ضع النقاط فوق الحروف

العمل: أمامك نقاش مهم

الصحة: ولف طاقاتك

الثور ٢١/٤ - ٢١/٥

الحب: اتفح فوق الواقع

العمل: حدد أهدافك ومركزاتك

الصحة: لا داعي للثور

الجوزاء ٢٢/٥ - ٢١/٦

الحب: رتب أوراقك مرة أخرى

العمل: ابتعد عن الفوضى

الصحة: تحتاج لبعض الراحة

السرطان ٢٢/٦ - ٢١/٧

الحب: اطو صفحة قديمة

العمل: لا تهتم لكل ما يقال

الصحة: احذر البرد

الأسد ٢٢/٧ - ٢٢/٨

الحب: لا تتعال على الشريك

العمل: رتب خططك

الصحة: استرخ قليلا

العذراء ٢٢/٨ - ٢٢/٩

الحب: لا تسمح بممارسة الضغوط

العمل: قلل الصخب

الصحة: احذر البرد

شاهير البرج

خديجة واسم

مسكين فريخو

نور محمد فانيشور

محمد يستانيير

موسى محمد سبوت

الكوكب المسطر

موسى

الكلوان

سمايلي، الدريش

ابراهيم

المعرج

الزيمرد الشفاف

إعداد

منال إبراهيم



شعارنا الأداء المتميز
هدفنا خدمة عملائنا
ودائماً نحن معك
ونتمنى أن تكون معنا

البنك المقارن العربي

أولى المؤسسات العربية في مجال النهضة العمرانية
يوصل مسيرته الناجحة في تقديم كافة الخدمات المصرفية والعمرانية
والاقتصادية المتميزة.. والمتطورة من خلال فروعها المنتشرة

في مصر.. والأردن.. وفلسطين

مراسلون في جميع أنحاء العالم

المركز الرئيسي: عمارة الايهوبيليا - ٢٦ شارع شريف - القاهرة - ت: ٣٩٠٥٣٠٠ - فاكس: ٣٩٣٨٨٨١
قريباً افتتاح المقر الجديد للمركز الرئيسي وفرع المهندسين ٧٨ شارع جامعة الدول العربية / المهندسين



محمود السعدني «شاهد لكم» المونديال الإفريقي

منتخب مصر يتحداني ويلعب مباريات

رغم عشقه الشديد لمساعدة مباريات كرة القدم والحديث عن الساحرة المستديرة فإن الكاتب «المباخر داببا» الأستاذ محمود السعدني لم يكن يتخيل أبدا أن يجلس «أسير» جمهور التلفزيون منذ انطلاق مباريات كأس الأمم الإفريقية بوركينا فاسو ليشارك جميع مباريات البطولة وليس لقاءات المنتخب المصري فقط. فأكوّة الإفريقية تطورت بشكل مذهل، وأصبحت كل الفرق متقاربة المستوى، ونتائج مباريات البطولة معلقة حتى صفاء النهاية التي طلقها الحكام. مما زاد من المتعة والأثارة التي جعلت الأستاذ محمود السعدني يسي كل شيء بحجرة ندائه في مباراة، ويخطي ليتابعها باستمرار سديدا.

وسعه طبعها يساعد بعض الفاريات ويسبق تعليقاته الساحرة على الدوافع الجديدة في البطولة ومستوى الفرق والمفاجأة التي تشهدها كأس الأمم، والتي تنقلنا على مسار استباق في محاولة للزحزحة عن انطباعات الذين يتكبرون في صفحات الرياضة بحكم العادة.

حار حامي الحميم



■ أحمد حسن في صراع كروي على الكرة الإفريقية

بمزيد من «الشتائم» للاعبينا

نحصل على كأس إفريقيا

بوركينا فاسو مدعاة وتعجبنا

يحتفلون بـ

الأسيد





أريخية!

هزمتنا «زامبي سوفي»
ونستطيع الفوز على البرازيل حاليا!



ما الجديد الذي نراه في البطولة الإفريقية الحالية؟

إنها أعرب بطولة شاهدتها في حياتي. شيء ممكن فيها ولا محال لأي توقعات. فقد رأينا غانا صاحبة التاريخ الطويل وأكثر منتخب إفريقي أحرز لقب كأس الأمم من قبل. فاز به 4 مرات. تنحصر من فريق «بولاق الكورون» أو «جزيرة بدران» أقصد منتخب تنجو. وشاهدنا جنوب إفريقيا حامل اللقب يتعثر ويشتت، والنقاط من فرق مجموعته حتى يصعد للدور الثاني. «حد يصعد» أن ناميبيا تلك الدولة الصغيرة التي أعلنت استقلالها حديثاً منذ يضع سموات تحسرن كل هذه الأدهاب في منافستها وتلعق مباريات قوية جداً مع كوت ديفوار وأنحولا وجنوب إفريقيا. فعلاً هذه البطولة غريبة وخارج التوقعات. ويمكن أي فريق يخسر أو يكسب مهما كان اسمه وتاريخه، ومن هنا ورايح المكسب في إفريقيا سيكون «بالخط والصدق» وبما والوالدين لأي منتخب.

هل نشي أن البطولة تشهد انهيار المنتخبات العربية؟

لا شك أن بطولة بوركينا فاسو تشهد ظاهرة سقوط الكبار. يعني مثلاً الكاميرون في هذه البطولة ليست الكاميرون وإنما «الكاميرون». فهي دون لاعبيها العظماء، ميلا وأنطوان بل وغيرهم من نجوم الجيل الذهبي لم تقدم المستوى الذي كنا ننتظره منها أبداً وجنوب إفريقيا. كما قلت. ناميبيا وتنجو أقضل منها كثيراً. ومنتخب الجزائر «ياغي». مستواه «هش» جداً رغم أنه فاز عام ١٩٩٠ بالكأس على أرضه. وتونس ليست في مستواها الذي شاهدناها في تصفيات كأس العالم مطلقاً، وأنا شخصياً لا أعرف ماذا حدث للاعبين التونسية ومديهم كاسبين. كنا نتوقع أن يتطور مستواهم ويقدموا كرة أفضل في بوركينا فاسو لكن حدث العكس. حتى الآن. ولا تعرف السبب.

ما أجمل المباريات التي شاهدتها حتى الآن في البطولة؟

غالباً مع تونس، ناميبيا مع كوت ديفوار، ومصر مع زامبيا. كلها مباريات ممتعة وقوية وأجيد. كفاً لآبي ناميبيا في مبارياتهم مع كوت ديفوار وقد سجل في هذه المباراة سبعة أهداف رائعة ولم تشهد أي عنف بعكس معظم المباريات الأخرى التي بدأ فيها العنف كظاهرة واضحة وسمة أساسية في اللاعبين حتى في المرق العربية وعلى الأخص تونس. وقد شاهدت لاعباً تونسياً يضع حذاه في «كبد» لاعب غاني، وأتحيل أن نجم مصر حازم أمام لو أخذ صريرة مثل هذه فسوف يعقزل نهائياً لأن

جسمه صغير للغاية يا جماعة الكورة في حصيل مش مصارعة، بفنسية الحديث عن مباراة مصر

■ ألعاب هواة راسية

وزامبيا.. ما راك في تخطي مصر للدور الأول بسهولة وفوزها الكبير غير المتوقع على زامبيا بأربعة أهداف

قبل بداية البطولة جلست أدمع الله ألا نخرج من النهائيات بفضيحة. لكنني لم أشك لحظة واحدة في خروجنا من الدور الأول بجدارة. فقد كنت أتمنى الهزيمة بشرف كما عودنا منتخبنا الوطني لكنني قوبحت باللاعبين يقدمون عرضاً رائعاً ومباراة تاريخية أمام زامبيا «الرهية» التي تحولت إلى «رامبي» وأماناً. ولعبت مصر مباراة لم نشاهدها منذ ٣٠ سنة على الأقل. وخابت ظنوني، وتوقعات ٦٥ مليون مصري والحمد لله. فقد كانت المفاجأة مذهلة بالنسبة لنا جميعاً ونحن نشاهد مهاجماً «العوز» الصائم عن التهديد «سابقاً» حمام حسن يحرز ٣ أهداف في منتهى الحلاوة والجمال في مرمى زامبيا

ويضيف ياسر رضوان بعده الهدف الرابع، وأن أشعر أن المنتخب يتعداني شخصياً لأنني «شمتة» وسخرت من لاعبيه كثيراً قبل البطولة. وعموماً إذا كان ما فعله لاعبونا رد فعله «الشهية» فانا أعدهم بعزيم من الشكائم حتى يحصلوا على كأس الأمم الإفريقية الحالية ويعودوا إليها لبسة التي نفتقدنا منذ سنوات طويلة. فنصر يا عيسى خطنا قليل في الكورة دائماً وتنفسنا نفراً شوية «ياهوروه»!

استاذ محمود.. أراك متفائلاً للغاية على غير عادتك تجاه منتخبنا

انت عارف. لو منتخبنا أدى باقي مبارياته بالأداء نفسه الراقي والروح العالية التي لعب بها مباراة المغرب فسوف نفوز بكأس إفريقيا منتهي السهولة. وأعتقد أننا من الممكن أن نفوز بعدها بكأس العالم ونهزم الدرازين أيضاً. لكن.. واه من لكن منتخبنا صاحب «مقال» كثيرة. ولا يضمن أحد حتى لو كان أكبر خبير في العالم مستواه في مبارياتين. وروينا يسيراً!

وماذا ينقص منتخب مصر حتى يثبت مستواه؟

الانتماء برفع اللياقة البدنية عند اللاعبين حتى لا يضعوا في الشوط الثاني من مبارياتهم ما فعلوه في الشوط الأول. وروينا ينعم على نجوم مصر

حازم أمام «فان» لا يصلح للمصارعة مع الأفرقة!





موتوسيكل المصايف ظريف والجودة بالموجود



■ احلم أن يحترف أكبر عدد من لاعبي مصر

■ مصراع عروى افقى

كله حالياً ونحن نفتقدهم كثيراً في بوركنيا فاسو واتمنى أن يرفع الاتحاد الإفريقي الإيقاف عنهم قريباً حتى تستمتع في البطولة الإفريقية القادمة بفنهم الرائع والكرة الجميلة التي يلعبونها بمنتهى الشبابة

ما الفريق الذي صدمت في مستواه؟

جنوب إفريقيا واعتقد أن لاعبيه أصبحوا مانيين بشكل مستفز، ويتعاملون مع الكرة بمنطق الاحتراف البحت الزائد عن اللزيم وبغض النظر عن اعتبارات الولاء للمنتخب والياد وقد حضرت لهم موقفاً في لندن اكد لي تلك الحقيقة. فقد دعتهم لتجلبترا للعب معها وبدأ بعد فوزهم بكأس الأمم الإفريقية السابقة بوصفهم أبطال للكرة السمراء ونهغروا إلى لندن لكن المباراة تضررت حوالي ٤٥ دقيقة عن موعدها رغم حرص الإنجليز على الانترام بالمواعيد واكتشفنا أن لاعبي جنوب إفريقيا المحترفين هدموا جدارهم الفني بعدم النزول لأرض الملعب إلا بعد الحصول على مبالغ مالية محددة وبالمثل استجاب لهم الحجاز الفني فلبوا المباراة لكن الطولاس أثرت على مستواهم كثيراً.

وهل أنت ضد الاحتراف؟

لا طبعاً أنا احلم بأن يكون كل لاعبي مصر محترفين في أوروبا حتى لا ياكلوا من «الجمعية»

الأخضر الذي «دهن» به لاعبو بوركنيا فاسو شعرهم، وأظن أنهم كانوا يحتفلون مع لاعبي جنوب إفريقيا الذين دعنوا شعرهم بأون اصفر بشم التسميم لكنها حاجة جميلة ومبهجة وموجهة طريقة وتقلية شبابية لطيفة جداً وطالما أن الفرق تلتعب كويس تعمل شعرها رى ما تحب لهم تستمتع بفن كروي رايع المسمى

هل ترى أن مستوى منتخبات إفريقيا التي ستلعب في فرنسا يؤهلها لتحقيق نتائج طيبة في كأس العالم القادمة؟

كل بطولة أو مباراة لها ظروفها الخاصة، ومن الممكن أن نرى منتخباتنا الإفريقية بمستوى أفضل بكثير في فرنسا. وأتوقع أن يكون شور تحجيراً هم أفضل الأفرقة في كأس العالم لأنهم من وجهة نظري فريق متجانس وقوى ومن أفضل منتخبات في العالم

بدون ميلا وأنطوان أصبحنا نشاهد «الحامير»!

بهشوية.. صحة من تنوع الأفرقة علشان نكسر الدنيا، فلما أشعر أحياناً أن اللاعب الإفريقي مثل «عربية نقل بمقطورة»، وأتخيل أن «سمانة الرجل» داخلها بطيخه يهكس لاعبيها العلاءة مثل حازم إمام الذي أشقت عليه من لاعبي زامبيا وكنت أشعر أنهم «هايموتو»، إنه لاعب فنان لكن ما «يسلكش» مع المصارعة الحرة الموجودة في ملاعب بوركنيا فاسو حالياً.

ما رأيك في حكم البطولة؟

بصراحة مستوى التحكيم أفضل من أي بطولة سابقة، وأنا مبسوط بمستوى حكماء المصري العربي جمال القنودر الذي أدار مباراة الافتتاح باقتدار، وحكم النيشر، وحكم الدنامارك الذي أدار مباراتنا مع زامبيا

ما الفريق الذي يستحق أن يكون مفاجأة البطولة حتى الآن؟

بدون تفكير فريق بوركنيا فاسو الذي أخرج أسود الكاميرون وفاز على الجزائر وأنا شخصياً سخرت من اسم بوركنيا فاسو كثيراً قبل البطولة وقلت إن فريقها سيكون «فاسو» في التهانيات التي يستضيفها لكنه خذلني مثل منتخب مصر وقدم عروضاً تستحق الاحترام والتقدير، وما طلعش «فاسو» ولا حاجة كما لفت نظري كثيراً للون



المونديال الإفريقي في عيون عربية قلق مغربي

.. غضب تونس وانقلاب مصر

إن الاتحاد الإفريقي أخطأ بـاختياره له
لتنظيم البطولة الحالية
بالنسبة للاعبين عظماء جدد، والإمكانات المالية
معدومة. فهم يحاولون قدر استطاعتهم إرضاء
الضيف.. حتى الموتوسكيل الذي اخترعوه لنقل
اللاعب للصاب خارج للعب
فكرة بسيطة وجيدة. والجدة
بالموجود. أما ما يغيظنا فعلاً
هو درجة الحرارة المرتفعة جداً
هناك والتي يصرّونها جيداً
مسئولي الاتحاد ويؤكدون أنها
تؤثر على اللاعبين، وأما أرى أن
يصدق عيسى حبياتو ويأني
مسئولي الاتحاد في اختياراتهم
لأن هناك بلاداً ساحرة في
إفريقيا وجوها مثل دول الشمال
الإفريقي وزيمبابوي وزيمبابوي
وجنوب إفريقيا وأوغندا

لكن الاتحاد الإفريقي
أعطى حق تنظيم بطولة
كأس الأمم عام ٢٠٠٢
لأبي وفضلها على
مصر.. فما رأيك

رغم ما أريد من الاختيار
القيق ليد الضيف لكن
الأمم. فرائتي مستاء من
تصريحات مسؤولي الاتحاد
المصري بعد رفض طلبهم
لاستضافة بطولة ٢٠٠٢. فقد
قالوا إنها مؤامرة على مصر من
عيسى حياتو الذي يعيش ويأكل
في مصر.. وهذا كلام مش
معتاد يعني عيسى حياتو يأكل
في موانئ الرحمن.. الرجال بيأكل في مصر بطبيعة..
وأى بلد تمنى أن ينتقل إليها مقر الاتحاد الإفريقي من
مصر لذلك أرجو من مسؤولي مصر الالتزام في
تصريحاتهم ولطاعة أوامر الاتحاد الإفريقي لتل
مصر كبيرة كما يعرفها الآخرون. ونعمو
لأبي بالتوفيق في تنظيم البطولة ■

مشاً، وتقوى أجسامهم في الخارج وترتفع لياقتهم
البدينة ويستفيد منهم المنتخب في مبارياته الدولية
والطالب بالنسبة اتحاد الكرة والمسؤولين فتح باب
الاحتراف على مصراعيه للاعبين، ولكن لا أريد أن
يفقد اللاعبون انتماءهم لبلدهم ويصبح ولازم
للغوس فقط..

أيهما أفضل حالياً
الكرة المصرية أم
الإفريقية البحتة

مازلت الكرة المصرية
تحتفظ بلمسات الفن والجمال
أكثر من الإفريقية، لكن يعيبها
«الدم» والتراخي بعد إحراز
هدف الفوز. ورغم أنها تتقدم
للأسام لكن الكرة الإفريقية
«السمر» تسبقها للأسام
بخطوات أسرع، وأجمل ما في
الكرة الإفريقية فتال لاعبيها
حتى اللحظات الأخيرة من
المباراة. وهو ما لا يوجد في
اللاعبين العرب

وهل ترى أن المدربين
الوطنيين لمنتخبات
إفريقيا أفضل أم
الجانبي

المدرب سواء وطني أم
أجنبي يعتمد على «مساكنة»
اللاعبين الجدد في فريقه
فممثل منتخب البرازيل أو
منتخب إيطاليا سوف يحققون
نتائج رائعة لو توليت أدائهم
لأنهم بيساطة لديهم لاعبين لا
يحتاجون تدريب أما إذا جاء

زاجالو ليرب فريق جمهورية شين
فانضم ما يمكن أن يحقق الفوز على
ملطا ألب أو بنى سوف»

ما رأيك في إمكانات
بوركي فاسو البلد
الضيف وهل ترى



أقول لمسئولي الاتحاد المصري:

عيسى حياتو لا يأكل
في «موانئ الرحمن»!



إثارة ومثيرة.. قلق وتلق.. غياب
وإبعاد نجوم وتعاقدات.. تلك هي

حال المونديال الإفريقي.

ملايين العشاق لكرة القدم في

الوطن العربي يتابعون باهتمام ما

يدور فوق البساط الأخضر للملاعب

بلاد الرجال الشرفاء المسماة

«بوركي فاسو»، واهتمام دول

عرب إفريقيا المشاركة في البطولة

يتسم بالجدية والقلق وأحلام الفوز

بالكأس

تحقيق. أشرف محمود

نجوم الدوري السعودي يخطفون الأنظار أسماك الزينة توحت و«بكاي» أول الضحايا

أما اهتمام الأندية الخليجية فيأخذ شكلا مغايرا عن اهتماماتها السابقة بالبطولات القارية «الأمم العربية» وصعدت أنشطتها واهتمامات الساحة الرياضية في عدد من الدول العربية.

وعلى الرغم من أن البطولة تقام في أقصى غرب القارة الإفريقية ولا توجد خطوط طيران عربية لها رحلات مباشرة إلى بوركينا فاسو. ورغم أنها دولة صغيرة وفقيرة وتاريخها لا يصل بعمق سجلها ما سطره ما يشجع على السفر إليها، إلا أن عدداً من مسئولى الأندية الإماراتية سافروا لتتابع البطولة عن قرب ومراقبة عدد من النجوم السود للاتفاق مع بعضهم للعب في الإمارات بدءاً من الموسم المقبل ٩٨/٩٧ بعد صدور قرار الاتحاد الإماراتي لكرة القدم بتطبيق نظام الاحتراف وموجة اللغز الأجنبي بعد غيبة ١٥ عاماً.

وتسببت البطولة الإفريقية في انصراف جماهير الكرة الإماراتية أيضاً عن متابعة الدوري المحلي لتتابع باهتمام كبير مباريات بوركينا فاسو للتعرف على نجومها، وولدت تبنى النفس المتعاقب مع عبيدي بيلي وكالوشا وبوايا والفونس تشامبي رغم رغم سنهم إلا أنهم اكثروا احتفيم في الاستمرار بعبائهم الكبار.

وإذا كان الإماراتيين يبحثون عن يتعاقبون معه فإن السعوديين يشرفون بطولة من زاوية أخرى فهي البطولة التي سمحت نجوم القارة الخريفية في الأندية السعودية ويمثلون قوة ضاربة في صفوفها وتسببت البطولة أيضاً في اقتتاد الاتحاد بليل الموسم الماضي في البطولات الثلاث للاعبين الهادف المغربي أحمد بهيجا الذي قاده للفوز في بطولات العام الماضي وسجل له ٢٨ هدفاً وهو رقم قياسي لهادف في موسم واحد. أما الهلال فحضر خدمات قلب دفاعه الزامبي ليجيا ليتانا وهو يشارك في بطولة الأندية الخليجية التي استضافتها سلطنة عمان الأسبوع الماضي وليتانا قوة لا يستهان بها في فناء الهلال الذي عرف الاستقرار والصلابة لأول مرة منذ رحيل عاتقة الدفاع حسين البيشي وصالح النعيمية ورغم نجاح المصري أشرف قاسم والبرازيلي ميريوجو عندما لعبا للهلال الأول عاماً والآخر عامين إلا أنهما لم يقمعا عطاء ليتانا الصلد. ولم يكن الاتفاق أفضل حالا من سابقه إذ اعتقد خصمنا نجمه «الغابري» في ميشيل باسولي. وإذا تابع جماهير الكرة السعودية مباريات البطولة عموماً ومباريات الفرق التي يلعب بها محترفو أنديةهم بالإضافة للفتيات العربيات.

ورغم غضب مسئولى أندية الهلال والاتحاد والاتفاق إلا أنهم ومعهم الأمل والشباب وهم فريق القلب في السعودية لم يمنعه ذلك من الاتفاق مع عدد من «السماسة» للبحث عن نجوم جديد يمنحون بهم فرقه في الموسم المقبل.

وإذا كانت الأندية الإماراتية والسعودية تبحث عن النجوم للكارب المتعاقب معهم فإن أندية سلطنة عمان

وتعاملاته مع الاتحاد المصري صاحب الفضل الأول في تأسيسه» وأخر ما لفت أنظار المصريين في متابعيه للبطولة الإفريقية العرض الذي تلقاه اللاعب اللبناني أحمد فيلكنس لاعب الأهلي المصري من نادي القلبيسي الأسباني. وفيلكنس متعاقد مع الأهلي حتى عام ٢٠٠١ وأثبت اللاعب كفاءة كبيرة يصعب على مسئولى الأهلي التفریط به خصوصاً وإن هداف الفريق حسام حسن بدأ مرحلة العد التنازلي لاتزال اللعبة.

المغرب

ويطلق بالغ يتابع المغربيون البطولة والأمل يحدونهم بغور فرقههم بكأسها لأول مرة خصوصاً وأن منتخب المغرب يعيش أهدى عصوره هذه الأيام بعد أن استعاد فريق جبل المنكبي ٨٦ ويختر بعدد وافر من اللاعبين الموهوبين والتشويرون في عدد غير قليل من أندية أوروبا وإيطاليا يمثلون سنجاً قويا لفريق قادر على المنافسة والصدارة ويكنى أنه صعد لنهائيات كأس العالم وكأس الأمم الإفريقية لمن أن يخسر أية مباراة لكن ما يطلق المغاربة هو الغرور الذي يخشون من تسريه إلى نفوس لاعبهم بعد أن رشحهم وسائل الإعلام للفوز بالبطولة

استبعاد السويح

ويجاءت خسارة للتشبي لمباراته الأولى أمام غانا بهذين التعميد فتح اللغز في الساحة الرياضية التونسية والذي يخفى العديد من التساؤلات حول الأسباب الحقيقية وراء استبعاد اسكتير السويح لاعب الصفاقسي في اللحظة الأخيرة وضم مهدي بن سليمان بدلا منه. بعد أن كان المغرب يولدي الأصل فرنسي الجنسية هنري كاسبربرك يتجهال مهدي بن سليمان مثل عامل السلمية ويركز على السويح الذي شارك في جميع المباريات الودية. ولأن الأسباب التي أعطها كاسبربرك عن استبعاد السويح لم تكن فنية وإنما متعلقة بإصايبه زعم أنه يعانيها وتعوقه عن أداء المطلوب منه، فإن إدارة الصفاقسي أعلنت رفضها لقبول كاسبربرك وأكدت سلامة السويح. وكان استبعاد السويح المغابي، قبل السفر مباشرة إلى بوركينا فاسو مدعاة للعديد من الشائعات أقعها ما يزيد عن إصايبه في القلب، وهو ما نفاه اللاعب نفسه وأكد أنه «هف» لمؤامرة خبيثة. ولم يلق مسئولو الصفاقسي بقيادة جمال العارم رئيس النادي مكتوى الأيدي وإنما أعلنوا تحذيرهم لهذه الشائعات مؤكداً سلامة لاعبهم وقرروا سفره إلى ألمانيا لإجراء فحوصات طبية شاملة في مركز طبي كبير لتكنون تقاريره خير رد على اتهامات كاسبربرك. ولم تهدأ بعد الساحة الرياضية التونسية في انتظار مشاركة السويح مع فرقة في البطولة للحلوة للفراف بل حقيقة الولف. ■

تركز على لاعبي المنتخب الصاعدة مثل غينيا وانجولا وتامبيا وهي تضم عناصر جيدة يمكن التعاقد معها بمبالغ أقل بكثير ما يمكن به لباسولي أو دكتور كامالو لاعب جنوب إفريقيا أو بصير صلاح الدين لاعب المغرب.

مصر

ولا حديث في مصر بعد انطلاق البطولة إلا عن الفرقة الهجومية التي تتميز بها الفرق الإفريقية حتى الفرق الصغيرة التي كانت تلعب بأسماء الزينة خرجت من أقفاصها وتوحت في مواجهة فرق عريقة لها تاريخ كبير مثل غينيا التي سلحت الهزيمة بالجزائر ١/٠ وصفر وتامبيا التي خسرت بصعوبة بالغة وشرف أيضاً ٢/٢ أمام كوت ديفوار وتعاملت بعدها غينيا ٢/٢ مع الكاميرون بعد أن كانت خاسرة في الشوط الأول صفر/٢، وخطفوا انجولا نقطة ثمينة من حامل اللقب جنوب إفريقيا، في الوقت الذي فازت مصر على موراسبيق المصنف الأخير في البطولة بهدفين فقط وريد المعارضة المصرية كرة كادت تسكن شياك نادر السيد. وإلى جانب الفرقة الهجومية التي تتميز بها كل الفرق سيطرت المعضة على «الجالية» مفر اتحاد الكرة المصري بعد حصول مالي على تنظيم البطولة الثالثة والعشرين لكأس الأمم الإفريقية وسبب المعضة المصرية أن مصر لم تكن تبحث عن استبعاد البطولة وإنما تقدمت بطلبها ثلثية لرغبة الاتحاد الإفريقي نفسه لضمان إقامة البطولة بنجاح بعدما تبين لسؤاله «الكاف» أن إمكانات بوركينا فاسو ستقف عائقاً أمام نجاح البطولة إذ ٢٦ بنسبة مائة في المائة وهو ما تأكد بالفعل ووضع بجلا. أمام الجميع، كل رعد رجال الكاف وفي مقدمتهم عيسى حباتي رئيس الاتحاد تسربت واستمر الاقتراح السري عن فوز مالي بالتنظيم بفارق ٢ أصوات عن مصر أهدا صوت الجزائر التي طلت التنظيم أيضاً. وإلى جانب المعضة وضعت علامات استفهام جديدة حول نوايا الاتحاد الإفريقي

المحطة الأخيرة



كلام حزين



بقلم:
سمير غريب

موسى.. زميلي النبيل الذي كنت أعمل معه في جريدة «الأخبار» وكان من المثقفين الطيبين الخرمين، ويطبق العمل معه بعلاقة إنسانية رقيقة.. ومات فجأة..

ووجه أحمد الحوتى.. أخى الذى عاش معى فى شقتى فى الهرم فى بداية حياتى العملية بعد تخرجى فى الجامعة واشتغالى فى جريدة الأخبار، وكان أحدهم طاعاً لشعيرة خالصة.. يعيش الشعر أكثر مما يكتبه.. كم ضحكنا معا ويكينا معا؟! وكم جعنا معا وشبعنا معا؟!..

ووجه عبدالحميد مصيلحي الشاب فى عتوانه الذى كان يعمل معى فى صندوق التنمية الثقافية، وكنت أستهجر حبه الصائى وإخلاصه الصادق دائماً - الأمر النادر فى أيامنا.. لقد كان آخر من جلست معهم فى المكتب ذاك المساء الذى يتبادر لى لكن

عبدالحميد لا يتباعد على على الإطلاق.. لاسمع فى صباح اليوم التالى أنه مات.. كيف؟ مات؟ كيف؟ مات؟! وكنت فى عزائه غزيراً للأطفال.. تتراعى على مرآة الذاكرة عشرات الوجوه التى أحببتها، ابتداء من وجه عم الشيخ أحمد عبدالجيد، صديق والذى وماتون الحى.. ولقائنا صداقة بائس، ولعدم وجود أعمام لى،

كنت أطلق على عمى.. وكان يقدمنى للناس على أننى ابن أخيه.. مازلت أذكره جيداً، وجهه الباسم وأسنانه البيضاء، وجسده النحيل، وكأنتى لم أفارقه قط.. ومازلت أذكر بشوق وحسرة على ضياع السعادة، حماره اللطيف المستكين المهذب الذى كان يتركه أمام بيتنا حراً طليقاً.. وذات يوم نزل فلم يجده.. بل ضحك ضحكته الشهيرة المجلجلة بركة.. فلم يقلق ولم يبحث عنه، أخذ سيارة وعاد بها لى بيته فوجد حماره ينتظره هناك..

كيف بالله عليكم أنسى عمى الشيخ أحمد عبدالجيد أو أصدق أنه مات.. أى أن أراه ثانية.. من الأفضل إذن أن أصدق أنهم سافروا.. مثقفين فى مكان ما لاحتمة ما.. وسأراهم ثانية.. بل أحلم أن أكون مع كل من أحببتهم فى حياتى.. أن يجتمعوا معا، وأن أعيش بينهم.. يا للتمتع.. تخيل.. بالجمال الحياة.. وعندنا تستحق الحياة.. عندها تستحق الحياة بالفعل إن نغنى لها «الحياة حلوة»..

رايت كرم مطاوع فى التلفزيون، هكذا صمد.. كان يضحك ضحكته الشهيرة بعلماع وجهه المميز فى مشهد ساخر.. ضحك.. لكن غصة مفاجئة أوقفت الضحكة فى فمى وتقلصت ملامح وجهى.. أه.. تذكرت أن كرم مات.. وأن هذا تسجيل سابق له.. ولا أدري لماذا تذكرنى وجه كرم بأعزائى الآخرين الذين أحببتهم وعشت معهم زمناً وتركوتى.. وماتوا.. ولم أكتب عنهم عند موتهم.. رغم أن الكثيرين من الأدباء، والكتاب والفنانين يملؤ لنا الكتابة عنهم عند موتهم فى الصحف والمجلات..

لكنى لا أجد على الإطلاق دافعا للكتابة عن أى صديق عند موته.. لأن الموت ليس مناسبة جيدة للكتابة.. كما أنى لا أحب كتابة المناسبات، ولا يجب أن يتحول موت عزيز لى مناسبة مثل باقى المناسبات.. والذى يحدث لى عند موت أحد الأعزاء هو ما يلى: أصاب ببلادة وكان الأمر لا يعنينى.. غير مدرك لعنى أن يموت، وغير مصدق.. أو غير معترف.. بأن يموت لى أراه مرة أخرى.. وكان من أجهى خالدين لا يموتون.. أحاول أن أتجاهل الأمر على أساس أنه نيا كاتب.. وأمشى فى الحياة..

كانت البداية الأولى لى وفاة أمى عام ١٩٨٠، وكنت غائبا فى باريس ولم أرها قبل وفاتها بعام كامل.. انهرت تماما ولأبام.. وانكسر فى ما لا يمكن إصلاحه، وعندما مات أبى بعدها بعشرة أعوام كانت البداية الثانية.. ورفضت ومازلت أرفض الإحساس بائى لى أراهما ثانية.. بل هما مسافران.. ولقد سافرت كثيرا وابتعدت عنهما لسنوات من قبل.. ولكن هذا سفر آخر.. وسنلتقى حتما.. فانا لا أستطيع الحياة بدون هذا الإحساس.. أو قل اليقين.. باللقاء.. لا أصدق أنني أرحم ممن أحبه لى إلى الأبد.. وما معنى الأبد؟ لأبد من نهاية نلتقى فيها..

هكذا سرحت أمام التلفزيون.. وتوالت وجوه أصدقائى الذين سافروا.. يقولون ماتوا.. وأشعر أنهم مازالوا معى.. لكننى لا أستطيع رؤيتهم بسبب السفر.. وانتظر عودتهم أو سفرى، لنلتقى.. سلط أمام عيني وجه محمد العرب



مصنع قادر للصناعات المتطورة

يقدم انتاجه الجديد من العربات المصفحة
العربة المصفحة مرسيدس « G320 » (٤ × ٤)



يتم إنتاجها من أجل :
تأمين انتقال الشخصيات الهامة / أعمال الأمن الداخلي والحراسات
نقل الأموال والأشياء الثمينة

- * حماية تامة بأعلى مستويات الوقاية من المقدمة والجوانب والخوذة والسقف والأرضية مع المحافظة على الشكل الخارجي الأصلي للعربة
- * شاسيه مقوى يتحمل الحمولة الزائدة والنتيجة من التصفيح
- * العربة مكيّفة الهواء
- * إطارات خاصة يمكن السير بها لمسافة حتى ١٠٠ كم بعد إصابتها
- * محرك ٦ سلندر / بقدرة ٢١٠ حصان / تبريد مياه
- * سرعة عالية تصل إلى ١٥٠ كم/ساعة
- * قدرة عالية على المناورة والسير في جميع أنواع الأراضي
- * حمولة مفيدة تصل إلى ٧٠٠ كجم (الطاقم : سائق + ٤ أفراد)
- * العديد من التجهيزات الاختيارية : فتحات بالزجاج المدرع للأسلحة بما يسهل عملية الاشتباك من داخل العربة مع توفير الحماية التامة للرامي / صمامات لتخفيض الضغط داخل العربة / زجاج متحرك للأبواب

إن حياة الإنسان أمانة .. ومنظومة التصفيح التي ينتجها مصنع قادر تحافظ على هذه الأمانة بأعلى مستويات الدقة والوقاية
المصنع حاصل على شهادة الجودة العالمية ISO 9001 في مجال تصفيح العربات
امتلاكها وتمتع بمرأيها الفائقة وإدائها المتميز

جمهورية مصر العربية : (٢ شارع الطيران - مدينة نصر) ص.ب ٢٨٧ هليوبوليس فاكس ٢٦٠٨٧١٨
٤٠٢٤٤٢٣ - ٤٠٢٤٣١٩ - الإدارة العامة للتسويق لتقرا فيا : ناصر هليوبوليس تليكس ٩٢١٣٦ - ٩٢١٣٦١ KADEFA UN
مكتب الإسكندرية : ١١ شارع سينوستريس العطارين ت ٤٨٠١٤٥٨ - فاكس ٤٨٠٦٢٥٤

